الخلود في حياة المصريين المعاصرين

نظرة القادة الثقافيين المصريين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى

تأليف
دكتور سيد عويس
الخبير الأول بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٢

« اللى متغطى بالدنيــا عريان »

« اكرام الميت دفنــه »

« الحى افضل من الميت »

(من الأمثلة الشعبية المصرية)

الإهـــداء

الى شـهداء مصر الأبرار فى كل زمان ..

سيد عويس

الفهـــرس

« الاعتراف بالفضل لذويه »

الآن وقد انتهى كتاب « الخلود فى حياة المصريين المعاصرين : نظرة القادة الثقافيين المصريين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » — لا يسعنى الا أن أتقدم بالشكر والتقدير الى كل من يسر لى هـــذا العمل ، وأن أعترف بالفضل لكل من عاونني وتعاون معى فيه مهما كانت صـــورة هذه المعاونة أو صورة هذا التعــاون .

وأبادر فأذكر بالشـــكر والتقدير فضل من أتاحوا لى الفرصـــة للاعتراف من فيض علمهم وخبرتهم ، فأفسحوا لى من وقتهم الثمين، ويسروا لى مناقشتهم ،كل حسب تخصصه ، فى بعض موضـــوعات الكتاب . وأخص منهم بالذكر السيدة الزا ثابت مديرة جمعية الخدمات الاجتماعية بحى بولاق ، والأستاذة ناهد صالح الباحثة بالمركز القـومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، والأستاذ محمود السيد محمود الخبير الاحصائى بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء والأستاذ فـوزى عبد العظيم النجار الباحث الاجتماعى بوزارة الشئون الاجتماعية .

وأنتهز الفرصة فأذكر بالشكر والتقدير ، أيضا ، المناقشـات التى تداولتها مع السادة الزملاء الدكتور محمود عوده مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والدكتور أحمد مرسى مدرس قســم اللغة العربية بكلية الآداب جامعة القاهرة ، والدكتـــور حسين فهيم الأستاذ المساعد بالجامعة الأمريكية ، والدكتورة علياء شكرى مدرسـة علم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس ، والدكتـــور مرزوق عبد الرحيم رئيس شعبة الخـــدمات الاجتماعية بالجهـــاز المركزى للمحاسبات ، والأستاذ عبد الحميد حواس رئيس قسم العـــادات والتقاليد بمركز الفنون الشعبية بوزارة الثقافة ، والدكتور سمير نعيم مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس ، والأستاذ السيد

الحسينى الباحث بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ـ عندما عرضت تقريرا يتضمن موضوعا من موضوعات الكتاب الحالى عن « نظرة المصريين الريفيين نحو ظاهرة المـوت ونحو الموتى » فى أثنـاء الحلقـة الدراسية لعلم الاجتماع الريفى فى الجمهورية العربية المتحدة « جمهورية مصر العربية » التى عقدت فى القاهرة فى خلال الفترة من ٩ ـ ١٢ من مايو ١٩٧٠ .

ولن انسى فضل الزميلات والزملاء الذين تفضلوا بمعاونتى فى أثناء فترة جمع البيانات الواقعية . وأخص منهم بالذكر الأستاذة فريدة أحمد والأستاذة سوسن صلاح والأستاذة عبير كمال والأسـتاذ حسن طه أبو الفضل . ولن أنسى فضل الأستاذ أحمد عويس والأستاذ محمد أبو هديبة اللذين عانيا معى ماعانيا .. وسهرا الليالى معى ما سهرا فى أثناء القيام بعمليات المعالجة الاحصائية اليدوية للبيانات الواقعية . ولن أنسى فضل الأستاذ محمد شوقى الذى قام بنسـخ النسخة الأصـلية للكتاب على الآلة الكاتبة .

وأخيرا وليس آخرا يسرنى أن أذكر بالشكر والتقدير أعضاء أسرتى الذين تفضلوا بتشجيعى فى أثناء اعداد هذا الكتاب ويسروا لى الظروف الملائمة للقيام بهذه العملية .

فلهم منى ، جميعا ، فائق شكرى وعظيم تقديرى ..

سـيد عويس

مقدمة

ان الدراسة التى يضمها الكتاب الحالى هى فى معظمها دراسة واقعية . وتتضمن هذه الدراسة موضوعات هامة . فهى تهدف الى التعرف على نظرة فئة معينة من المصريين ـ الذين يؤهلهم المجتمع المصرى المعاصر ليؤدوا مهام القادة الثقافيين فى هذا المجتمع ـ نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى . أى التعرف على معنى ظاهرة الموت عندهم وعلى مدى اعتقادهم فى وجود أو عدم وجود حياة بعد الموت أو حياة فى القبر أو حياة فى الآخرة ، وعلى مدى خوفهم من ظاهرة الموت أو عدم خوفهم منها ومدى كراهيتهم لهذه الظاهرة أو عدم كراهيتهم لها . والتعرف أيضا على أحاسيسهم عندما يموت أقاربهم أو الغرباء عنهم وعلى مدى اهتمامهم بأداء واجبات معينة نحو الموتى الأقارب المقربين أو الموتى الأقارب الآخرين أو الموتى الغرباء أو الموتى من أولياء الله أو القديسين والتعرف كذلك على مدى تأثير الموتى عليهم سواء كان هؤلاء الموتى موتى أقارب أو موتى من أولياء الله أو القديسين أو أشخاصا ماتوا ميتة غير طبيعية .

وقد بدأ الكاتب التفكير فى القيام بهذه الدراسة بعد صدور القرارات الاشتراكية فى ٢٣ من يوليو سنة ١٩٦١ مباشرة ، اعترافا منه بما ستحدثه هذه القرارات من تغييرات جذرية ، اجتماعية كانت أو ثقافية ، فى المجتمع المصرى . وما ستحدثه هذه التغييرات بدورها فى نفوس اعضاء هذا المجتمع وفى نظرتهم العامة نحو الحياة وفى نظرتهم الخاصة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى .

وقد شجع الكاتب على الاقدام على القيام بالدراسة التى يضمها الكتاب الحالى ، بالاضافة الى ذلك ، انه كان يقوم فى ذلك الحين

بدراسة ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى التى تمخض عنها كتاباه « من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى » الذى نشر فى عام ١٩٦٥ ، و « الخلود فى التراث الثقافى المصرى » الذى نشر فى عام ١٩٦٦ . وفى خلال هذه الفترة استفاد الكاتب من كتاب الان هـ . جاردنر (Alan H. Gardiner وموضوعه « نظرة المصريين القدماء نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » الذى نشر فى عام ١٩٣٥ ، ومن ثم جاء عنوان الكتاب الحالى مشابها لعنوان الكتاب الأخير وان اختلفت خطة الدراسة التى يضمها كل من الكتابين كما اختلف منهجها (١) .

والدراسة الواقعية التى يضمها الكتاب الحالى لاتهدف الى تسجيل موضوعاتها الهامة قبل أن ينالها التغيير الاجتماعى الثقافى أو الى المقارنة بين نظرة بعض المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى وبين نظرة المصريين القدامى نحو هذه الأمور فحسب ، وانما تبدو أهمية هذه الدراسة فى التعرف بصورة موضوعية على نظرة فئة معينة من المصريين ، الذين يؤهلهم المجتمع المصرى المعاصر ليؤدوا مهام القادة الثقافيين فى هذا المجتمع ، نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ، وما يتضمن ذلك التعرف أيضا على مكانة « الميت » عندهم . حيث وضع فى الاعتبار أنه اذا كانت هذه النظرة نحو هذه الأمور بالصورة أو الصور التى تنتهى الدراسة الحالية الى الكشف عنها عند هؤلاء القادة الثقافيين فى المجتمع ، فمن باب أولى أن تكون موجودة فى محيط أعضاء المجتمع فى القطاعات الأخرى . بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، فى هذه الحالة ، يتزايد . باعتبار أن تأثير القادة أو من فى حكمهم فى تأكيد استمرار وجودها جيلا بعد جيل سيكون بالغا .

كما تبدو أهمية هذه الدراسة أيضا فى محاولة تحديد ارتباط نتائجها بالاندفاع القائم فى مجتمعنا المصرى المعاصر نحو التغيير الاجتماعى الثقافى عن طريق دراسة الظواهر ، مادية كانت أو انسانية ، دراسة علمية تيسر لنا فهمها كما تيسر لنا التحكم فيها وتوجيهها نحو الأفضل .

❋ ❋ ❋

(١) Alan H. Gardiner, «The Attitude of the Ancient Egyptians to Death and the Dead», Cambridge, at the University Press, 1935.

والدراسة الواقعية التى يضمها الكتاب الحالى تعتبر فى ضوء طبيعتها دراسة رائدة ، على الرغم من أن ميدان تخصصها قد طرقه الدارسون بأسلوب أو بآخر من قبل . فهى أولا وقبل كل شىء دراسة علمية معاصرة تحاول وصف بعض البيانات الشخصية عن بعض أعضاء المجتمع المصرى المعاصرين (أعضاء عينة الدراسة المختارة) وتحليلها . وتحاول ، أيضا ، وصف بعض آرائهم وخبراتهم فى ظاهرة معينة هى ظاهرة الموت ، وفى بعض العادات والتقاليد المتعلقة بهذه الظاهرة أو بالموتى كما تمارس فى المجتمع المصرى المعاصر ، وتحليل هذه الآراء والخبرات . وتحاول ، كذلك ، عن طريق تحليل هذه البيانات وهذه الآراء وهذه الخبرات استخراج بعض النتائج التى قد تتضمن بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى التى توجد فى المجتمع المصرى المعاصر .

ومهما يكن من الأمر فان الكاتب لا يدعى أن الدراسة الحالية دراسة جامعة مانعة . **انها فى حقيقة الأمر ، كما يرى ، دراسة استطلاعية وصفية يجب ان تتبعها دراسات أكثر عمقا وشمولا** ، وهى بالضرورة دراسة اجتماعية بمعناها الواسع . ولعلها تكون ، أيضا ، دراسة اجتماعية من زاوية انثروبولوجية . فموضوعها مسألة اجتماعية وثقافية . وان استخدمت فيها أدوات جمع بيانات لم تكن فيها الملاحظة المباشرة أداة أساسية .

❊ ❊ ❊

واذ يقدم الكاتب الدراسة الحالية الى القارىء العربى فانه يحاول ان يقدم عملا موضوعيا يرتكز على منهج البحث العلمى ، بمعناه الحديث، فى ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها . ولعل الكاتب يفعل ذلك فى ضوء تخصصه كباحث اجتماعى . ولعل القارىء العربى يتقبل الدراسة الحالية على هذا الأساس قبولا حسنا . ان الكاتب فى ضوء خبراته السابقة لم يتأكد من هذا القبول الحسن فى بعض الأحيان. وللقارىء العربى العذر معظم العذر . فالبحث العلمى ، بمعناه الحديث، فى ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها فى مصر حتى أوائل القرن الحالى كان مقصورا على العلماء الأجانب الذين استهدفوا القيام بدراسة المجتمع المصرى دراسة موضوعية لأسباب سياسية فى معظم الأحوال . وذلك

بقصد فهم هذا المجتمع للاستفادة من امكانياته أو لاستغلال أبنائه . وقد نجحوا فى ذلك نجاحا ملحوظا .

ولعل المبعوثين المصريين الأوائل قد عرفوا الكثير عن المجتمع المصرى فى أثناء دراساتهم فى أوروبا ثم فى أمريكا من بحوث ودراسات قام بها علماء أجانب أو من كتب تضم هذه البحوث والدراسات .

فقد كان اهتمام المفكرين المصريين فى تلك الآونة يقتصر على الدراسات النظرية الدينية والفلسفية والأدبية فى معظم الأحوال . ولم يتغير هذا الاهتمام بعد الحرب العالمية الأولى الا قليلا .. ولم تبدأ الجهود الجماعية التى كرست للبحث العلمى الواقعى فى ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها فى مصر الا عندما أنشئت الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية فى عام ١٩٣٦ . والملاحظ أن العنصر الأجنبى فى هذه الجمعية فى ذلك الحين كانت له السيادة الفكرية على اتجاهات تحقيق اهدافها . ولعل الاتجاه نحو البحث العلمى ، بمعناه الحديث ، فى ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها ، يكون مرجعه الى سيادة هذا العنصر .

وقد ولدت مهنة البحث العلمى بمعناه الحديث فى ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها فى مصر فى أحضان ثورة ١٩٥٢ ، حين انشىء فى عام ١٩٥٥ المعهد القومى للبحوث الجنائية . ولأول مرة فى تاريخ البلاد أتيح للمصريين أن يمارسوا هذه المهنة فى ميادين العلوم الجنائية : علوم القانون والاجتماع والنفس والعقاب ، وغيرها من علوم الكيمياء والطبيعة والطب ، فضلا على العلوم الشرطية . ولأول مرة فى تاريخ البلاد وجدت المؤسسة القومية التى تلم شعث الجهود المتفرقة التى كانت تمارس البحث العلمى فى ميادين هذه العلوم ومجالاتها قبل ذلك (١) . وأصبح هذا المعهد منذ لحظة انشائه حتى تطور الى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية منذ عام ١٩٥٩ حتى الآن

---

(١) نذكر فى هذا المجال على سبيل المثال لا الحصر الدراسات الواقعية لاسماعيل القبانى فى علم التربية وعلم النفس ودراسات حسن الساعاتى فى علم الاجتماع ودراسات عباس عمار عن محافظة الشرقية ودراسات عبد العزيز القوصى فى علم التربية وعلم النفس ودراسات الأب عيروط اليسوعى عن الفلاحين المصريين ودراسات محمد كامل النحاس فى الأسرة المصرية ودراسات محمد محمد شلبى فى علم الاجتماع ودراسات مصطفى عامر عن بعض مشاكل السكان فى مصر ودراسات يعقوب فام فى علم التربية .

يمارس البحوث العلمية الواقعية بأنماطها فى معظم ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها .

＊＊＊

وعلى الرغم من الاعتراف الرسمى الحالى بمهنة البحث العلمى ، بمعناه الحديث ، فى ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها فى مصر ، فاننا نلاحظ أن الحاجة لاتزال ماسة الى تعزيز مكانتها الاجتماعية . فالدراسات النظرية وبخاصة الأدبية منها لاتزال تجد الرواج والغلبة فى مجتمعنا حتى الآن . ومفهوم العلم أو مفهوم التفكير العلمى أو مفهوم البحث العلمى كلها مفاهيم تبدو غامضة ولا تزال عند الكثير من الكتاب وبخاصة عند بعض من يعتلون منابر الصحافة منهم . فكثيرا مانجد هذا البعض يستخدم مفهوم العلم والمفاهيم العلمية المتعارف على معناها بالاجماع بين المتخصصين ، استخداما خاطئا . فنجد واحدا من الصحفيين ، مثلا ، ينشر متعمدا أو كأنه متعمد على لسان عميد أجنبى لاحدى كليات العلوم قائلا : « فلا يبقى لنا الا أن نكرس شطرا هاما من وقتنا لتساعد الانسان ، وننسى المجتمع من حين الى حين » .. وكان الانسان شيء بعيد عن المجتمع ، أو أن المجتمع .. أى مجتمع .. ليس هو مجرد أعضائه من بنى الانسان فى علاقاتهم الاجتماعية الدينامية .

أو نجد جريدة يومية أو مجلة أسبوعية تقف متعارضة مع مفهوم العلم أو تعمل على الأقل على تحييد آثاره وهى تنشر فى احدى صفحاتها باستمرار موضوع « بختك اليوم » أو موضوع « حظك اليوم » . وهو موضوع ، كما يعلم القارىء ، لايقره دين أو عقل ويأباه المنهج العلمى بل ينفر منه .

أو يكتب صحفى أسبوعا بعد أسبوع ما يسميه بحثا علميا فلكيا تاريخيا أسطوريا ، مما يدل دلالة قاطعة على غموض هذه المفاهيم عنده. فالبحث العلمى هو البحث العلمى وان تباينت موضوعاته . والبحث العلمى لا يمكن أن يكون بحثا أسطوريا ، ولكنه يمكن أن يكون بحثا علميا فى الأساطير . وتراه يستخدم للدلالة على صحة رأيه العلمى .. ما اجمعت عليه الحضارة القديمة . وكم اجمعت هذه الحضارات على أمور ثبت خطؤها علميا بعد ذلك ؟ وأقرب مثال على ذلك اجماع هذه الحضارات على أن الأرض مسطحة ، وقد ثبت خطأ ذلك كما يعلم القارىء .

والأدهى من ذلك والأمر ، أن يعارض أحدهم علانية مفهوم العلم أو مفهوم التفكير العلمى وهو يحاول أن يتظرف أمام قرائه الطيبين . فهو

يدعو الى الشعوذة والى ما يشبه السحر ويكرر هذه الدعوة مرات ومرات نراه يدعو ولا يزال الى استخدام الأساليب « الفهلوية » للكشف عن المستقبل وللعلاج من الأمراض سواء فعل ذلك على صفحات الجرائد أو فى برامج الاذاعة والتليفزيون . فهو يدعو الى استخدام « السلة » وخط « الودع » وفتح « المندل » وقراءة الكف فى كل فرصة ينتهزها. فعل ذلك فى الماضى ولايزال يفعله حتى الآن . ويكفى أن نسجل عليه فى هذا الصدد ما كتبه ـ وليس هذا مصادفة كما يبدو ـ عشية انطلاق أبوللو الى القمر • فقد رأى هذا الكاتب أنه « ليس بعيدا أن يطلب اليك الطبيب أن « ترمى بياضك » أو ليفتح لك « المندل » أو يدعوك الى فنجان قهوة ليعرف ان كانت عندك « سكة سفر » • ثم يجترىء على الحق والواقع وتقدم الانسان فيقول « فالطب الحديث يتجه الى كل الطرق لمعرفة ما الذى يوجع المريض • وكثيرا ما استعان الأطباء بالمشتغلين بالأرواح والجن ليعاونوهم على فهم الحالات النفسية المستعصية لواحد من المرضى » : هـ

والكاتب اذ يؤكد انه ليس كل الصحفيين المصريين ينسجون على هذا المنوال ، فانه يؤكد كذلك ان الأمر ، فى هذه المجالات ، لا يقتصرعلى السادة الصحفيين أو بعضهم ، بل نجد فى محيط الذين قد يوصفون بالمتخصصين ما يجعلهم يبدون أمام الواقع وكأنهم ادعياء . فقد نجد أحدهم ، مثلا ، قد يصف دراسة كالدراسة الواقعية التى يضمها الكتاب الحالى بأنها مجرد دراسة امبريقية (Emperical) . يقول هذا وكأن هذا الوصف وصمة • ويقول هذا دون أن يهتم بتحديد معنى واضح لمفهوم الدراسة الامبريقية . والمعروف أن لهذا المفهوم معانى عديدة . فهو كما يستخدم فى معظم الأحيان فى علم الاجتماع يعنى ما ليس نظريا أو تحليليا ، وانه الدراسة الواقعية التى قد تعتمد أو لا تعتمد على نظرية واضحة • أى أنه يختلف عن الدراسة التى تعنى بوضع لغة للأفكار المجردة ، أى اللغة التى تهتم بنحت المفاهيم بقصد تحليل العلاقات الاجتماعية . وهو يختلف أيضا عن وضع نظرية معينة أو تفسير معين لنواحى الحياة الاجتماعية دون اختبار صحة أو خطأ هذه النظرية أو هذا التفسير .

وقد يعنى هذا المفهوم ببساطة دراسة العالم فى مقابل مجرد تحليل هذا العالم ، اى مجرد عدم تأكيد أى شيء عنه وذلك عن طريق الرياضة البحتة أو المنطق الرمزى .

وقد يعنى مفهوم الامبريقى الدراسةالتى تنقصها النظريةالواضحة او التى لم تعتمد على نظرية واضحة تهتدى بها فى اجراءاتها . كما قد يستخدم هذا المفهوم بمعنى أوسع ليعنى الدراسة الواقعية وليست المكتبية أو النظرية التى تعتمد على المكتبة والمراجع .

وفى زحام هذه المعانى لمفهوم الدراسة الامبريقية لانعرف ما يقصده هذا الناقد وماذا يعنيه ؟

وقد يقول ناقد آخر من هؤلاء المتخصصين .. أو أدعياء التخصص ان الدراسة الواقعية التى يضمها الكتاب الحالى هى مجرد دراسة استطلاعية وصفية ، ثم يهز الكتفين . وينسى هذا الناقد أو يتناسى اننا حتى الآن لانعرف موضوعيا الكثير عن مجتمعنا المصرى المعاصر . وانه يجب أن نعرف موضوعيا الكثير عن هذا المجتمع حتى نستطيع أن نغيره الى الأفضل . ان الدراسات الوصفية فى ضوء ظروف واقعنا المعاصر ضرورة . اننا فى مسيس الحاجة الى أن نعرف ما هو كائن حتى نستطيع فى ضوء هذه المعرفة أن نغيره الى ما يجب أن يكون فى ظل قيمنا ومبادئنا ومثلنا العليا .

وكيف يعيب الدراسة أن تكون دراسة استطلاعية وصفية أو مجرد دراسة استطلاعية ، أو يعيب البحث أن يكون بحثا استطلاعيا وصفيا أو مجرد بحث استطلاعى ، اذا علمنا أن الدراسات الاستطلاعية تعتبر خطوة الى الأمام ، أى هى خطوة ينتظر أن تتبعها خطوات ، أى تتبعها دراسات أكثر عمقا وشمولا ؟ انها فى حقيقة الأمر خطوة ضرورية يسترشد بنتائجها الباحث الجاد أو يحاول اثباتها أو دحضها بالبحث والتطبيق معا . ونحن نرى أن الكشف عن أسرار مجتمعنا القديم قدم الدهر المستمر استمرار الحياة فى ضوء تاريخه العريق وفى ضوء ظروفه الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية يجب أن يشجع ويقدر . وانه لكى نصل الى أعماق هذا المجتمع لابد من بداية . ولكى نبدأ لا بد أن نروج للدراسات الاستطلاعية حتى تتضح الرؤية أمامنا .. .. وأمام قادتنا والعاملين فى سبيل تغيير المجتمع المصرى المعاصر على اختلاف مستوياتهم ومواقع أعمالهم .

ما أيسر أن يهز أحدهم كتفيه أمام العمل الانسانى الجاد ، وما أصعب أن يؤدى واجبه بالقيام بهذا العمل الانسانى الجاد . ما أيسر أن يقول الناقد كلاما براقا ثم يصمت . وما أجل الذى يقول لكى يعمل

ويعمل لكى يقول . ان بريق الكلام الزائف يطفئه بالضرورة عرق العاملين الجادين .. كل العاملين الجادين . فالعمل كما يعلم القارىء هو شرط الوجود الانسانى .

* * *

واذا كان الكاتب قد دعا المصريين المتخصصين من قبل — ولا يزال يدعوهم حتى الآن وبعد الآن ، ملحا — الى محاولة التعرف على سمات طابعنا القومى عن طريق استخدام المنهج العلمى ، فانه يعترف بأن هذه المحاولة أمر ليس هينا .. وان القيام بها يجب أن يكون بالضرورة مسئولية جماعية خطيرة تحتاج الى خلق مناخ اجتماعى ثقافى معين يعيش فى ظله أعضاء المجتمع الذين يحسون بالحاجة الملحة الى وجود هذه المسئولية ويؤمنون بها ويتقبلونها ويتمثلون عناصرها ويسهمون فى حمل عبء القيام بها . واذا كانت الدراسات النظرية وبخاصة الأدبية منها وعلى أهميتها — لا تزال تجد الرواج والغلبة فى مجتمعنا حتى الآن على الرغم من الدعوة المستمرة الى استخدام المنهج العلمى فى تناول كل الأمور فى مجتمعنا المعاصر ، وعلى الرغم من الاعتراف الرسمى الحالى بمهنة البحث العلمى ، بمعناه الحديث ، فى ميادين العلوم الانسانية ومجالاتها ، فان النظر فى وجود عوامل ظاهرة الرواج والغلبة للدراسات النظرية وبخاصة الأدبية والصحفية منها أمر جدير بالاهتمام والوعى به ومحاولة مواجهته ، وبخاصة اذا لاحظنا كما أوضحنا من قبل الغموض الشائع عند استخدام مفاهيم العلم ومفهوم التفكير العلمى ومفهوم البحث العلمى أو المعارضة العلانية لهذه المفاهيم أو المعرفة السطحية لها . ان هذه العوامل ترجع بالضرورة الى عدم وجود المناخ الاجتماعى الثقافى المشار اليه . ومن ثم وجد الفراغ الذى يسر للدراسات النظرية وبخاصة الأدبية منها أن تحتكر منذ زمن غير بعيد أجهزة الاعلام وبخاصة الصحافة منها . ثم نجحت هذه الدراسات لهذا السبب فى احتكار دور النشر والاذاعة والتليفزيون وغيرها من أجهزة الاعلام الأخرى .

واذا كان الكاتب يرى ، فضلا عن ذلك بل قبل كل ذلك ، أن محاولة الصمود أمام التحديات المعاصرة وامام التحديات العصرية التى يواجهها مجتمعنا فى هذه الفترة من عمره ، والتى يصارعها ويعمل جاهدا لكى يصرعها ويتسلط عليها ، لايمكن أن ترسى دعائمها الا على الحقائق الموضوعية . وان أجهزة الاعلام على تباينها ، وغيرها من أجهزة

الدولة والأجهزة الشعبية ، لكى تنجح فى اداء رسالتها فى الصمود امام التحديات المعاصرة لتصرعها وأمام التحديات العصرية لتتسلط عليهـا فى مسيس الحاجة ايضا الى هذه الحقائق الموضوعية ـ فان تحقيق كل ذلك مرهون بخلق المناخ الاجتماعى الثقافى الذى يعيش فى ظله أعضاء المجتمع الذين يحسون بالحاجة الملحة الى وجود هــذه المسئولية التاريخية ويؤمنون بها ويتقبلونها ويتمثلون عناصرها ويسهمون فى حمل عبء القيام بهـا .

ويعنى كل ذلك أن الحاجة ماسة الى خلق المناخ الاجتماعى الثقـافى الرشيد الذى ييسر العمل الموضوعى فى محيط أعضاء مجتمعنا عـلى اختلاف فئاتهم وجماعاتهم . ولعل اول خطوة فى ســبيل خلق هــذا المناخ **أن نبادر بارساء دعائم سياسة اجتماعية ثقافية رشيدة واضــحة المعالم ، تعمل أجهزة الدولة والأجهزة الشعبية على تباينها على هديهـا وهى على بينة من أمرهـا ـ حثيثـا ـ نحو تحقيق أهداف مجتمعنا فى الحاضر وفى المستقبل لكى يستمر فى صراع التحديات المعاصرة حتى يصرعها وينتصر ، ولكى يتسلط على التحديات العصرية ويصنع مستقبله المشرق .**

***

ويتضمن الكتاب الحالى ستة فصول .. هى :

١ ـ خطة الدراسة ومنهجها .

٢ ـ أضواء على ظاهرة الموت فى حياة المصريين .

٣ ـ بعض البيانات الشخصية عن أعضاء عينة الدراسة المختــارة (٥٢٩ عضــوا) .

٤ ـ نظرة أعضـــاء الدراسة المختــارة نحو ظاهـــرة الموت (٥٢٩ عضــوا) .

٥ ـ نظرة أعضاء الدراسة المختارة نحو الموتى (٥٢٩ عضوا) .

٦ ـ بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى .

واذا كانت موضوعات الكتاب الحالى لم تخرج الى النور قبل اليوم أى بعد مرور نحو ثمانى سنوات منذ الانتهاء من جمع بياناتها النظرية والواقعية ، فان عذر الكاتب أنه كان يعمل فى دراسات أخرى رأى أن أولوية خروجها الى النور ضرورة منطقية ، وان عدم خروج موضوعات الكتاب الحالى الى النور قبل اليوم لا يعنى فوات أوانها . ولعله يكون عذرا أو تكون أعذارا للكاتب ، أيضا ، ان الدراسة الحالية هى فى الواقع نتاج جهد فردى غير متفرغ ، وان ظروف النشر لم تكن سهلة .

وعزاء الكاتب فى كل ما عاناه فى اجراء الدراسة الحالية ونشرها وما بذله من جهد ووقت ومال فى سبيل ذلك ، وهو كثير ، انه يقدمها لمصر الخالدة عربون محبة وولاء .

الفصل الأول

خطة الدراسة ومنهجها



المقدمة ـ فكرة الدراسة واهميتها ـ مجالات الدراسة ـ ادوات جمع البيانات ـ مفاهيم الدراسة ـ طبيعة الدراسة ـ صعوبات الدراسة ـ النتائج .

١ ـ المقدمة :

ليست الدراسة الحالية وحى لحظة خيال . كما أنها لم تكن وليدة تفكير منقطع الجذور . وانما هى نتاج دراسات واهتمامات سابقة . وهى فى الحقيقة ، مرحلة تالية لدراسات قام بها الكاتب من قبل . وهى ، فى الحقيقة ، كذلك ، عنصر هام من دراسة رأى الكاتب أن يوضحه وأن يفصله وأن يلقى عليه ضوءا أكثر .

ذلك أن الكاتب ، كما يعلم القارىء ، قد اهتم منذ فترة طويلة ، فى ضوء تخصصه ، بظاهرة الجرائم غير المنظورة . أى الجرائم التى يتكرر وقوعها فى المجتمع دون أن يطرق المجنى عليهم فيها باب السلطات .. كان يجد الكاتب فى البحث عن مصدر جديد من مصادر هذه الجرائم فى مجتمعنا المصرى المعاصر .. حين تأكد من وجود ظاهرة ارسال الرسائل الى الموتى فى هذا المجتمع .

كان يعلم الكاتب انبعض المواطنين يكتبون بعض الرسائل ويضعونها فى « مقصورة » ضريح الامام الشافعى بحى الخليفة بالقاهرة . ولما كان الامام الشافعى فى نظر بعض أعضاء المجتمع المصرى عندما كان على قيد الحياة .. وحتى بعد أن مات، الى يومنا هذا، هو «قاضى الشريعة» الذى تدخل فى اختصاصاته مهام الفصل فى القضايا وانصاف المظلومين فقد حدس الكاتب احتمال أن تتضمن سطور الرسائل المرسلة الى ضريحه ، شكاوى عن جرائم ارتكبت فى حق مرسليها وحال بعض الظروف كالتى ذكرناها من قبل دون الحرص على طلب حقهم الطبيعى فى العدل على أيدى رجال الأمن والقضاء التقليديين (١) . وقد استطاع الكاتب ، بعد جهد اكتنفته مصاعب شتى ، الحصول على ١٦٣ رسالة أرسلت بالبريد الى ضريح الامام الشافعى . وقام بدراستها دراسة علمية . وقد تأكد حدس الكاتب وأصبح يقينا عندما كشفت نتائج

---

(١) أنظر الفصل الأول ، ملاحظة رقم د ، صفحات ٢١ ـ ٢٣ .

هذه الدراسة العلمية عن ارتباط بين وجود الجرائم غير المنظورة وبين هذه الرسائل .. اذ حمل أكثرها شكاوى عن جرائم ارتكبت فى حق مرسليها ولم يجدوا سوى الامام الشافعى ملجأ يشكون اليه ٠٠ (١)

٢ ـ فكرة الدراسة وأهميتها :

وقد دفع الكاتب هذا الاكتشاف العلمى الى التفكير بصورة أكثر عمقا فى مكانة « الميت » عند أعضاء المجتمع المصرى المعاصر ٠ هذه المكانة التى يبرز مدى رفعتها العديد من التقاليد التى ترتبط بالنظرة نحو ظاهرة الموت والتى ترتبط ـ أيضا ـ بالنظرة نحو الموتى من الأئمة والأولياء والقديسين ، أو النظرة نحو الموتى العاديين الأقارب أو الغرباء ٠

ولم يجد الكاتب بدا ، فى أول الأمر ، سوى أن يدرس ، على المستوى النظرى ، بعض الموضوعات التى تتعلق بظاهرة الموت والتى تتعلق بالموتى. وقد نجح فى تحقيق هذا الهدف حين نشر كتاب «الخلود فى التراث الثقافى المصرى » ٠ ويتضمن هذا الكتاب ، أهم ما يتضمن ، دراسة عن ظاهرة الموت وعن فكرة الخلود ، أى استمرار وجود الناس الروحى بعد موت أبدانهم ٠ وتعتبر هذه الدراسة دراسة مقارنة تهتم ، أول ما تهتم ، بمعالجة موضوعاتها فى ضوء التراث الثقافى المصرى : المصرى القديم ، والمصرى المسيحى ، والمصرى الاسلامى ٠

والدراسة التى يضمها الكتاب المشار اليه ٠٠ هى ، أولا وقبل كل شىء ، ، دراسة نظرية تمهد لما بعدها ٠ وهى تعتبر ، بحق ، مقدمة نظرية للدراسة الحالية ٠

وعلى الرغم من أن المادة التى تضمنتها الدراسة الحالية تطابق فى خطوطها الأصيلة وفروعها وبعض تفصيلاتها ، الخطوط والتفصيلات التى تتضمنها الصورة الذهنية أو يتضمنها بعض الصور الذهنية التى

---

(١) أنظر كتاب من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى ٠

كونها الكاتب من ملاحظاته وانطباعاته عن ظاهرة الموت وعن النظرة العامة نحو الموتى فى مجتمعنا ، فقد وقف الكاتب عند بعض الأسئلة الهامة :

ما هى نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ؟ هل نكتفى بصور ذهنية معينة كونتها ملاحظات عابرة وانطباعات شخصية عن هذه الأمور ؟ ان هذه الملاحظات وهذه الانطباعات مهما كانت دقتها وعمقها فهى تفتقر حتما الى العنصر الذى يعطى كل شىء صفة الحقيقة الموضوعية : ونعنى به الدراسة العلمية ٠

ومن ناحية أخرى ٠٠ ما هو الاختلاف – ان وجد الاختلاف – بين نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى وبين نظرة المصريين القدامى نحو هذه الأمور ؟ ان افتراض احتمال ان النظرة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى قد تغيرت افتراض ينبغى التعامل معه بحذر ٠ وان افتراض احتمال ان هذه النظرة لم تتغير رغم مرور القرون الطويلة التى تكون قد حملت فى هذه المجالات تغييرا فكريا معينا ٠٠ افتراض ينبغى الحرص قبل الأخذ به ٠ وليس قاطعا للشك فى مثل هذه الأمور مثل دراسة علمية تصمم على الموضوعية وتبنى على الأمانة ٠

وقد بدت أهمية دراسة هذه الموضوعات الهامة الحيوية ، عند الكاتب ، بعد صدور القرارات الاشتراكية فى ٢٣ يوليو ١٩٦١ مباشرة ، اعترافا منه بما ستحدثه هذه القرارات من تغييرات جذرية ، اجتماعية كانت أو ثقافية فى المجتمع المصرى ٠ وما ستحدثه هذه التغييرات بدورها فى نفوس أعضاء المجتمع وفى نظرتهم العامة نحو الحياة ، وفى نظرتهم الخاصة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ٠

والمعلوم أن الاشتراكية بطبيعتها هى العلم ٠ وشعبنا أو بعض أعضائه – فى رأى الكاتب – يحتاج الى التخلص من رواسب بالية عميقة وبعيدة الأثر تجعل هذا الشعب ٠ أو بعض أعضائه ، يقدر الأمور ٠٠ معظم الأمور ٠٠ الشخصية منها والعامة ٠٠ تقديرا تتساوى فيه ، فى بعض الأحيان ، مكانة العناصر الثقافية العلمية مع مكانة غيرها من العناصر الثقافية غير العلمية ٠ وقد نجد فى بعض الأحيان الأخرى ٠٠ أن مكانة العناصر الثانية ٠٠ اى مكانة العناصر الثقافية غير العلمية ترتفع فى تقدير بعض أعضاء مجتمعنا ، بل تسود اتجاهاتهم وتفكيرهم ٠ ان التخلص من هذه الرواسب – فى رأى الكاتب – فى ضوء ظروفنا ، هو

الهدف الأول الذى يجب أن يتحقق فى هذه المرحلة من مراحل التطور نحو الاشتراكية .

ودون تحميل الكلام أكثر مما يحتمل ٠٠ يرى الكاتب أن الارتباط بالموتى – وهم فى حكم العدل – وتلقى الوحى منهم فى بعض الأمـــور ، والالتجاء اليهم فى أمور أخرى ، وانتظارهم حتى يبتوا فى أمور حياتهم ٠٠ سواء كانت أمورا عادية لا تحتمل الانتظار .. أو أمورا غير عادية يكون من واجبهم أن يبتوا هم فيها .. كل هذه الأشياء تبرز فى وضوح ارتفاع مكانة العناصر الثقافية غير العلمية فى تقدير بعض الناس ، كما تبـــرز سيادتها فى حكمهم على الأمور والأشياء ٠ والكاتب يرى – ولعل القارىء – أن يفعل ذلك – أن مجرد احتمال تساوى العناصر الثقافية العلميـــة مع العنـــاصر الثقافية غير العلمية الداخلة فى الحكم على الأمور يكون ٠٠ أى مجرد هذا الاحتمال ، فى الواقع ، فى حكم المستحيل ٠ ولنعط بعض الأمثلة التى تكون أقرب الى التصـــور من غيرها ٠ فنتصـــور الامام الشـــافعى الذى مات منذ نحو ١١٥٠ عاما ميلاديا ، قد حل محل مركز الشرطة أو محل محكمة من المحاكم لتلقى الشكاوى والمظالم ليحكم فيها . أو نتصور غيره من الأموات كالأئمة أو الأولياء أو القديســـين .. منهم من يتـــولى شئون تطبيب المرضى وعلاجهم ، ومنهم من يتولى مهمة توريد المال لمن لا مال له ، والذرية لمن لا ولد له ٠٠ ومنهم من يتحكم فى القضايا السياسية ومشاكل الاســـكان والتغذية . كمـــا نتصور غيرهم من الأموات العاديين والأقارب أو الغرباء يتحـــكمون فى مصـــائر ذويهم ، أو غير ذويهم ، من الأحياء ٠٠ فنرى – مثلا – أن أبا مات منذ زمن طال أو قصر ، لا يتصرف ابنه الذى على قيد الحياة فى أمر من أموره ، الا اذا زاره أبوه فى المنـــام وأشار عليه بالرأى . وهو قد يراه فعلا فى المنـــام ، ويحلم به ناصـــحا ومشيرا ، ويفسر ما يراه كيفما شاء وحيثما اتفق٠وليست هذه الأمثلة وهذه التصورات قد صنعها الخيال .. فبعضها موجود فعلا فى محيط بعض أعضاء مجتمعنا . وقد عرف الكاتب زميلا له بلغ درجة عالية من الثقافة والوعى ٠٠ ومع ذلك حمل خبر حصوله على شـــهادته العـــالية الى قبر أمه ، ودب بالقدم أمام القبر ثم صاح بصوت عال مؤكدا الخبر ٠ وفى احدى زيارات الكاتب لضريح الامام الشافعى شاهد أحد المواطنين يعطى ظهره للضريح وهو يصيح ، وكأنه يعاتب صديقا على قيد الحياة قائلا له انه : « مخاصمه » وانه « لن يتحدث اليه » ! ولعل نتـــائج الدراســـة العلمية لظاهرة أرسال الرسائل الى ضريح الامام الشـــافعى تؤكد الكثير مما ذكرناه ، أو تؤكد معظم ما ذكرناه .

ان تحكم الموتى فى الأحياء ، اذا كان حقيقيا ، أمر له فى تقدير الكاتب خطورته . ولعل هذا الأمر يكون له نفس هذا التقدير عند القارىء . فهو .. أى تحكم الموتى فى الأحياء ، بالاضافة الى بعض الأمور المتعلقة بتفكير الناس ، يشمل الأجهزة التى تضع فى اعتبارها أن تكون مهمتها علاج مشكلات الناس وحفظ حقوقهم . ذلك لأن انصراف بعض أعضاء مجتمعنا عن الأجهزة المنظمة لاحتياجات المجتمع الى أجهزة جمد العدم حركتها ، يجعلنا نتساءل عن مدى فاعلية الأجهزة الأولى .. أجهزة الحياة . كما يجعلنا نتساءل عن العوامل التى تدفع بعض الناس الى تفضيل أجهزة العدم على أجهزة الحياة . ولعل نجاح أو فشل أجهزة الحياة هذه ـ طبية كانت أو قانونية أو قضائية أو اجتماعية أو سياسية فى أداء مهامها الضرورية ـ يرتبط كلاهما أو أحدهما ، فى ضوء بعض عناصر تراث مجتمعنا الثقافى ارتباطا مباشرا ، أو ارتباطا غير مباشر ، بالكشف عن حقيقة النظرة التى يكنها أعضاء مجتمعنا نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى .

ان تحكم الموتى فى الأحياء ، اذا كان حقيقيا ، يعنى أن الأحياء لايعيشون حياتهم كما ينبغى لهم أن يفعلوا . ويعنى أنهم اذ يواجهون هذه الحياة يواجهونها بأسلوب فكرى ساذج .. أسلوب غير علمى .. أسلوب خلقه نوع من الايمان مبنى على قضايا يؤمن بها هؤلاء الأحياء . قضايا تملأ المناخ الاجتماعى الثقافى الذى يعيشون فيه . قضايا تنهار حتما فى ضوء البحث العلمى ، وكذلك فى ضوء الدين الذى يدينون به .

ان مواجهة أمور الحياة .. كل الأمور .. الشخصية وغير الشخصية .. الاجتماعية والمادية ، الصغيرة والكبيرة ، لابد أن تكون فى ضوء دراستها موضوعيا للتعرف على عوامل وجودها ، وقوانين كينونتها . وفى ضوء هذا وحده ، يمكن مواجهة أمور الحياة مواجهة ايجابية . مواجهة تهدف الى التغيير الى الأفضل والى الأقوى والى الأعظم . هذه هى السبيل الوحيدة لكى يسير التطور فى مجتمعنا المعاصر فى طريق حثيث متوائب .. طريق البناء . بناء مجتمعنا الاشتراكى الجديد فى ضوء قيمنا ومبادئنا ومثلنا العليا الاشتراكية .. المجتمع الاشتراكى الذى نرجو ، بحق ، أن يتحقق .. ونأمل ، بحق ، أن يبرز الى الوجود .

ان أهمية الدراسة الحالية فى نظر الكاتب ـ ولعلها تكون أيضا فى نظر القارىء ـ تتحدد فى مدى ارتباطها بالاندفاع نحو هذا التطور الاجتماعى عن طريق دراسة الظواهر ، مادية كانت أو انسانية ، دراسة

علمية تيسر لنا فهمها كما تيسر لنا التحكم فيها وتوجيهها نحو الأفضل ونحو الأقوى ونحو الأعظم .. لكى تنتصر ارادة الحياة . حياتنا الفاضلة .. نصنعها .. ونستمر صناعا لها على الدوام .

٣ ـ مجالات الدراسة :

وتتضمن مجالات الدراسة الحالية ، المجال الزمنى والمجال الجغرافى والمجال البشرى . ويتحدد كل مجال بالمادة التى جمعها الكاتب. وتضم هذه المادة البيانات التى حصل عليها الكاتب من بعض أعضاء المجتمع المصرى .

فمن حيث المجال الزمنى نجد أن عملية جمع هذه البيانات قد بدأت فى أول شهر نوفمبر ١٩٦١ وانتهت بنهاية شهر ابريل ١٩٦٢ . أى أن العمل الميدانى الذى خصص لعملية جمع البيانات قد استغرق ستة شهور كاملة . ويلاحظ أن اختيار الكاتب لهذه الفترة لم يكن عبثا ، **ولكنه جاء عقب صدور القرارات الاشتراكية المشار اليها بفترة وجيزة حتى تتاح الفرصة للدراسة المقارنة فيما بعد .**

وقد رأى الكاتب فى أول الأمر ـ بحق ـ أن تكون حدود المجال الجغرافى ، فى دراسة كهذه ، هى حدود المجتمع المصرى كله . فقد كان التصميم المبدئى للدراسة قد وضع فى اعتباره أن تشمل العينة مختلف القطاعات المكونة للمجتمع على اعتبار أن هذه الدراسة يجب أن تشمل «نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى» أى انها يجب أن تتضمن جميع القطاعات التى ينطبق عليها تعبير «المصريين المعاصرين»، الا أن الظروف التى أحاطت بالمرحلة المبدئية من الدراسة قد كشفت عن صعوبة تحقيق هذه الفكرة ، وذلك لبعض العوامل .. هى :

ـ صعوبة اختيار عينة الدراسة عن هذا الطريق .

ـ احتياج هذا الى جهد لا يستطيع الكاتب وحده القيام به .

ـ ضيق وقت الكاتب ، وكذلك ضيق ذات يده .

ومهما يكن من الأمر فانه اذا كانت الضرورة تدعو الى أن يحدد المجال الجغرافى ، فى دراسة كهذه ، حدود المجتمع المصرى كله ، فاننا نلاحظ أن منطقة ارتكاز هذا المجال قد حددتها أماكن اختيار أعضاء العينة فضلا على مجال تنشئتهم الاجتماعية . أى الأماكن التى أمضى

الأشخاص موضوع الدراسة ، فيها حياتهم أو معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ .

ويتضمن المجال البشرى اعضاء العينة المختارة الذين تضمهم الدراسة الحالية . وقد رؤى ، فى ضوء الظروف المشار اليها آنفا ، أن يكتفى بأخذ عينة عشوائية منتظمة من طلبة الفرقتين : الثالثة والرابعة فى كليات اعداد القادة الثقافيين للمجتمع المصرى ومعاهدهم ٠ وقد وضع فى الاعتبار الا يكونوا من طلبة الفرقتين : الأولى والثانية لأن احتمال توقفهم عن استكمال الدراسة يكون ، فى هذه الحالة ، أكبر ٠ كما وضع فى الاعتبار ايضا ، انه اذا كانت النظرة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى بالصورة أو الصور التى تنتهى الدراسة الحالية الى الكشف عنها عند من سيكونون قادة ثقافيين فى المجتمع : فمن باب أولى تكون موجودة فى محيط اعضاء المجتمع فى القطاعات الأخرى . بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، فى هذه الحالة ، يتزايد . باعتبار أن تأثير القادة أو من فى حكمهم فى تأكيد استمرار وجودها جيلا بعد جيل سيكون بالغا . وبالاضافة الى ذلك فان اهتمام الدراسة الحالية بالسؤال عن محل التنشئة الاجتماعية لكل شخص من الأشخاص ، موضوع الدراسة ، قرية كان أو مركزا أو مدينة سيعطى .. أى هذا الاهتمام .. فرصة لمختلف التيارات الثقافية لكى تظهر فى العينة .

وقد درس الكاتب كليات اعداد القادة الثقافيين ومعاهدهم فى مدينة القاهرة وضواحيها فى العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ ٠ كما درس الوظائف التى يؤهل الطلبة فى هذه الكليات والمعاهد ، عندما يتخرجون للعمل فيها ٠ ثم اختار الكليات والمعاهد التى تعد خريجيها للعمل فى وظائف لها صفة التأثير أو التوجيه الثقافى المباشر على أعضاء المجتمع . وفى هذا الضوء تيسر له اختيار أربعة قطاعات يندرج تحتها خمس عشرة كلية ومعهدا جميعها فى مدينة القاهرة وضواحيها ٠٠ وهذه القطاعات هى :

١ ــ طلاب كليات الاعلام ومعاهدهم :

(أ) كلية الآداب ــ جامعة القاهرة ــ قسم الصحافة .

(ب) معهد التدريب الاذاعى (دورة عام ١٩٦١) .

(جـ) المعهد العالى للسينما .

(د) المعهد العالى للفنون المسرحية .

٢ ـ طلاب كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم :

(أ) مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة .

(ب) المعهد العالى للخدمة الاجتماعية .

(جـ) كلية آداب القاهرة «قسم الدراسات الاجتماعية» .

(د) كلية آداب «جامعة عين شمس» قسم الدراسات الاجتماعية .

٣ ـ طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم :

(أ) كلية أصول الدين «معهد الدعوة والارشاد» .

(ب) طلبة الدراسات الاجتماعية بكليات الأزهر .

(جـ) الكلية الاكليريكية .

(د) كلية اللاهوت الانجيلية .

٤ ـ طلاب كليات اعداد المعلمين والمعلمات ومعاهدهم :

(أ) كلية المعلمين «قسم المواد الاجتماعية» .

(ب) كلية دار العلوم .

(جـ) كلية اللغة العربية .

(د) كلية التربية .

هذا وقد تم جمع بيانات احصائية عن عدد طلاب السنتين : الثالثة والرابعة بهذه الكليات والمعاهد (جدول رقم ١) .

جدول رقم (١)

بيانات احصائية عن عدد طلاب السنتين : الثالثة والرابعة بالكليات والمعاهد المختارة

رقم	الكلية أو المعهد	عدد الطلاب ثالثة	رابعة	جملة
١	كلية آداب القاهرة « قسم الصحافة »	٨٠	١٣٣	٢١٣
٢	معهد التدريب الاذاعى(١)	دورة عام ثانية	١٩٦١ ثالثة	٣١
٣	المعهد العالى للسينما	٣٣	٣٣	٦٦
٤	المعهد العالى للفنون المسرحية(١)	–	–	٧٩

جملة طلاب كليات ومعاهد الاعلام ٣٨٩

رقم	الكلية أو المعهد	ثالثة	رابعة	جملة
١	كلية أصول الدين معهد الدعوة والارشاد (١)	–	–	١٥
٢	كلية الدراسات الاجتماعية بالأزهر	٣٢ ثانية	– ثالثة	٣٢
٣	الكلية الاكليريكية	١٨	١٤	٣٢
٤	كلية اللاهوت الانجيلية (١)	–	–	١٣

جملة طلاب كليات ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الدين : ٩٢

تابع جدول رقم (١)

بيانات احصائية عن عدد طلاب السنتين : الثالثة والرابعة بالكليات والمعاهد المختارة

رقم	الكلية أو المعهد	عدد الطلاب ثالثة	رابعة	جملة
١	مدرسة الخدمة الاجتماعية	١٧٨	١٩٧	٣٧٥
٢	المعهد العالى للخدمة الاجتماعية	١٥٧	١٠٠	٢٥٧
٣	كلية آداب القاهرة « اجتماع »	٢٦٩	١٦٨	٤٣٧
٤	كلية آداب عين شمس « اجتماع »(٢)	٢٠٠	٢٢٩	٤٢٩

جملة طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ١٤٩٨

رقم	الكلية أو المعهد	ثالثة	رابعة	جملة
	كليـــة المعلمين قسم المواد الاجتماعيـــة	٣٢	٩٣	١٢٥
	كليـــة دار العلـــوم	٢٩٠	٣٧٠	٦٦٠
	كلية اللغة العربية	٦٩٦	٦٥٦	١٣٥٢
	كليـــة التربيـــة(١)	—	—	٦٢٠

جملة طلاب كليات ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات ٢٧٥٧

جملة عدد الطلاب بالكليات والمعاهد المختارة ٤٧٣٦

(١) هذه الكليات والمعاهد غير مقسمة الى سنوات .

(٢) حالت ظروف معينة دون اجـــراء الدراسة على طلبة هذه الكلية .

وفى ضوء البيانات السابقة يتضح أن مجتمع العينة ، موضوع الدراسة ، يشمل ٤٧٣٦ عضوا · وقد رأى الكاتب أن يحدد نسبة العينة من هذا المجتمع ب ١٠ ٪ ، ولكن يلاحظ أن بعض الكليات والمعاهد قليل العدد بحيث لو أخذت نسبة العينة المشار اليها ، فان العينة ستكون قليلة بالنسبة للعدد الكلى مما لا يتناسب مع تأثيرها فى المجتمع · فطلاب معهد كالمعهد العالى للسينما ، مثلا ، لا يزيدون على ٦٦ طالبا مما يجعل عدد أعضاء العينة المختارة نحو سبعة أعضاء فقط ، وهذا لا يتناسب مع التأثير القيادى الثقافى الكبير الذى يقوم به العاملون فى ميدان السينما بالنسبة لغيرهم من خريجى كليات ومعاهد القادة الثقافيين الآخرين · وبناء على هذا رؤى أن تكون نسبة العينة المختارة فى هذا المعهد ١٠٠٪ ، وقد طبقت هذه القاعدة على ست كليات ومعاهد أخرى هى :

ـ معهد التدريب الاذاعى (دورة عام ١٩٦١)	٣١ طالبا
ـ المعهد العالى للفنون المسرحية	٧٩ طالبا
ـ كلية أصول الدين (معهد الدعوة والارشاد)	١٥ طالبا
ـ كلية الدراسات الاجتماعية بالأزهر	٣٢ طالبا
ـ الكلية الاكليريكية	٣٢ طالبا
ـ كلية اللاهوت الانجيلية	١٣ طالبا

أى أن نسبة ال ١٠٠٪ قد طبقت على سبع كليات ومعاهد من خمس عشرة كلية ومعهدا تمت دراستها · وتضم الجهات السبع المشار اليها ٢٦٨ عضوا أى بنسبة نحو ٤٠٪ من أعضاء العينة المختارة · أما الجهات الثمانى الأخرى فقد اختيرت من مجتمع العينة ، الذى يضمها ، عينة منه بنسبة ١٠٪ فقط أى ٤٠١ عضو أى بنسبة نحو ٦٠٪ من أعضاء العينة المختارة · وعلى هذا يكون عدد أعضاء العينة المختارة للدراسة ، فى هذا الضوء ، هو ٦٦٩ عضوا ·

وقد وضع فى الاعتبار أن تجرى الدراسة عن طريق المقابلات فى ضوء استمارة خاصة بجمع البيانات (أنظر أدوات جمع البيانات) · وتحددت الخطة بالحصول على قوائم تشمل أسماء أعضاء العينة المختارة وعناوين منازلهم لزيارتهم اذا لزم الأمر · كما وضع فى الاعتبار ، أيضا ، استبعاد الطلاب غير المصريين من بين أعضاء العينة المختارة ، ويضاف الى هذا كله ضرورة اختيار ، فى العينة المختارة بنسبة ١٠٪ ، بديل لكل عضو من أعضاء هذه العينة ·

وفى ضوء الصعوبات العديدة التى واجهها الكاتب كما واجههـــا جامعو البيانات (أنظر صعوبات الدراسة) ٠٠ عدل نهائيا عن فكرة اجراء الدراسة عن طريق الزيارات المنزلية ٠ كما عدل عن اختيـار العينـــة العشوائية المنتظمة بالاسم فى الكليات والمعاهد التى صعب الحصول منها على قوائم ٠ واستبدل بهذا الاختيار اختيار عينة صدفية بنفس النسبة (١٠٪) فى ضوء تحديد عدد الطلاب فى كل من الفرقتين : الثالثة والرابعة وتحديد نصيب كل منهما من العينة ٠ ثم وزع نصيب كل فرقة عـــلى فصول أو أقسام هذه الفرقة مع مراعاة ألا يكون من نصيب كل فرقـــة أو فصل أعضاء « شلة » معينة أو أعضاء جماعة أصدقاء معينة لتلافى التشابه فى التفكير أو الاتجاهات ٠ وبقيت الجهات التى رؤى تمثيلهـــا بنسبة ١٠٠٪ كما هى ، وجرى العمل فيها بنجاح مرموق ٠

وفيما يلى نضع أمام القارىء صورة احصائية عن العينة موضـــوع الدراسة الحالية ٠ (جدول رقم ٢) ٠

والصورة الاحصائية السالفة توضح بجلاء الجهد الذى أمكن بذله ، ومنها يتبين :

(أ) ان نسبة نحو ٦٠ ٪ من أعضاء العينة المختارة قد اختيرت بنســبة ١٠٪ ، منها نسبة اختيرت بالطريقة الصدفية وأخرى اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة بالاسم ، وأن نسبة نحو ٤٠٪ من هؤلاء الأعضاء قد اختيرت بنسبة ١٠٠٪ ٠

(ب) ان نسبة نحو ٤٥ر٨٪ من أعضاء العينة المختارة قد اختيرت بالطريقة الصدفية وان نسبة نحو ١٤ر٢٪ من هؤلاء الأعضـــاء قد اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة بالاسم ٠٠ أما النسبة الباقية وقدرها نحو ٤٠٪ فقد اختيرت بنسبة ١٠٠٪ ٠

(ج) ان نسبة أعضاء العينة المختارة الذين تم جمع البيانات منهم فعلا عن طريق استمارة جمع البيانات والمقابلة (انظر أدوات جمع البيانات) قد بلغت نحو ٧٩٪ فقط ، من مجموع الاعضاء الذين قدر جمع بيانات منهم فى بداية الدراسة أى أن من جمع منهم بيانات كانوا ٥٢٩ عضواً من ٦٦٩ عضواً ٠ وأن نسبة أعضاء العينة المختارة الذين لم نتمكن من جمع البيانات منهم قد بلغت نحو ٢١٪ ، وذلك لأسباب منها فقد الاستمارات بعد أن تم جمعها أو عدم صلاحيتها ، أو رفض بعض أعضاء العينة التعاون فى الدراســـة ، أو اتضاح أن بعض الأعضاء غير مصريين ٠

(د) ان نسبة نحو ٤٦ر٢٪ من أعضاء العينة المختارة الذين تم جمع البيانات منهم فعلا ، عن طريق استمارة جمع البيانات والمقابلة (أنظر أدوات جمع البيانات) قد اختيرت بالطريقة الصدفية • وان نسبة نحو ١٨٪ من هؤلاء الأعضاء قد اختيرت بالطريقة العشوائية المنتظمة بالاسم •• أما النسبة الباقية وقدرها نحو ٣٥ر٧٪ فقد اختيرت بنسبة ١٠٠٪ •

(هـ) ان هناك فئات قد مثلت كما قدر لها تقريبا • فان الاستمارات التى جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين تبلغ نسبتها نحو ٩٩٪ من عدد الاستمارات المقدر جمع بياناتها فى بداية الدراسة • وبلغت نسبة عدد الاستمارات التى جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الدين نحو ٨٠٪ • ونسبة عدد الاستمارات التى جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد اعداد المعلمين نحو ٧٨٪ ، ونسبة عدد الاستمارات التى جمعت بياناتها من طلاب كليات ومعاهد الاعلام نحو ٧٠٪ •

(و) ان طلاب كليات ومعاهد اعداد المعلمين يمثلون نحو ٤٠ر٦٪ من أعضاء العينة المختارة الذين تم جمع البيانات منهم فعلا ، عن طريق استمارة جمع البيانات والمقابلة (انظر أدوات جمع البيانات) • وان طلاب كليات ومعاهد الاعلام يمثلون نحو ٢٥ر٧٪ من هؤلاء ، وان طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين يمثلون نحو ١٩ر٧ ٪ من هؤلاء ، فى حين أن طلاب كليات ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الدين يمثلون نحو ١٤٪ من هؤلاء •

٤ ـ أدوات جمع البيانات :

ان أهم أدوات جمع البيانات فى الدراسة الحالية هى المقابلة والاستمارة الخاصة بجمع البيانات • وكانت المقابلة فردية أو جماعية • وكان هدفها توضيح مفاهيم الاستمارات الخاصة بجمع البيانات حتى تكون الصورة الذهنية لكل مفهوم واضحة لدى أعضاء العينة المختارة • واجراء المقابلات الجماعية حتمه وجود أو عدم وجود الطلبة أعضاء العينة المختارة • ان صعوبة وجود هؤلاء الأعضاء خارج الفصل كانت القاعدة فى أغلب الأحيان • ومن ثم اضطر جامعو البيانات الى مقابلتهم فى الفصل مقابلة جماعية • وفى الأحوال الأخرى ، اذا كانت الظروف مواتية ، كانت تتم المقابلات الفردية •

جدول رقم (٢) صورة احصائية عن العينة موضوع الدراسة الحالية

الفئة	رقم الكلية أو المعهد	اسم الكلية أو المعهد	عدد الطلاب: ثالثة	عدد الطلاب: رابعة	جملة عدد الطلاب	نسبة العينة المقدرة من مجتمع العينة	عدد أعضاء العينة	عدد الاستمارات المجموعة
طلاب كليات ومعاهد الاعلام	١	كلية آداب القاهرة «قسم الصحافة»	٨٠	١٣٣	٢١٣	١٠ ٪ +	٢١	٢١
	٢	معهد التدريب الاذاعي دورة عام ١٩٦١	—	—	٣١	١٠٠ ٪	٣١	١٤
			ثانية	ثالثة				
	٣	المعهد العالي للسينما	٣٣	٣٣	٦٦	١٠٠ ٪	٦٦	٥٦
	٤	المعهد العالي للفنون المسرحية	—	—	٧٩	١٠٠ ٪	٧٩	٤٥
جملة ١٣٦ (٧٠٪)							١٩٧	١٣٦
طلاب كليات ومعاهد اعداد الاخصائيين الاجتماعيين	١	مدرسة الخدمة الاجتماعية	١٧٨	١٩٧	٣٧٥	١٠ ٪ +	٣٧	٣٧
	٢	المعهد العالي للخدمة الاجتماعية	١٥٧	١٠٠	٢٥٧	١٠ ٪ +	٢٥	٢٥
	٣	كلية آداب القاهرة «اجتماع»	٢٦٩	١٦٨	٤٣٧	١٠ ٪ ٥	٤٣	٤٢
جملة ١٠٤ (٩٩٪)							١٠٥	١٠٤
طلاب كليات ومعاهد اعداد الوعاظ ورجال الدين	١	كلية أصول الدين «معهد الدعوة والارشاد»	—	—	١٥	١٠٠ ٪	١٥	٧
	٢	كلية الدراسات الاجتماعية بالأزهر	٣٢	—	٣٢	١٠٠ ٪	٣٢	٢٦
			ثانية	ثالثة				
	٣	الكلية الاكليريكية	١٨	١٤	٣٢	١٠٠ ٪	٣٢	٢٨
	٤	كلية اللاهوت الانجيلية	—	—	١٣	١٠٠ ٪	١٣	١٣
جملة ٧٤ (٨٠٪)							٩٢	٧٤
طلاب كليات ومعاهد اعداد المعلمين	١	كلية المعلمين «قسم المواد الاجتماعية»	٣٢	٩٣	١٢٥	١٠ ٪ +	١٢	١٢
	٢	كلية دار العلوم	٢٩٠	٣٧٠	٦٦٠	١٠ ٪ ٥	٦٦	٥٤
	٣	كلية اللغة العربية	٦٩٦	٦٥٦	١٣٥٢	١٠ ٪ ٥	١٣٥	٨٧
	٤	كلية التربية	—	—	٦٢٠	١٠ ٪ ٥	٦٢	٦٢
جملة ٢١٥ (٧٨٪)							٢٧٥	٦١٥
							٦٦٩	٥٢٩
								٧٩٪

+ عينة عشوائية منتظمة بالاسم
٥ عينة صدفية

تابع جدول رقم (٢)

نسبة العينة التى جمعت فعلا	عدد الاستمارات التى لم تجمع	نسبة الاستمارات التى لم تجمع	ملاحظـــات
٪١٠	–	–	
٪٤٠	١٧	٪٥٥	فقدت ست استمارات ورفض أحد عشر شخصا من أعضاء العينة التعاون
٪٨٥	١٠	٪١٥	رفض عشرة أشخاص من أعضاء العينة التعاون
٪٥٧	٣٤	٪٤٣	وافق خمسة عشر طالبا من قسم التمثيل على الدراسة بنسبة ١٠٠٪ ، كما وافق عليها ثلاثون طالبا من قسم النقد بنسبة نحو ٤٧٪
	٦١		
٪١٠	–	–	
٪١٠	–	–	
٪٩,٨	١	٪٠,٢	فى ضوء مراجعة الاستمارات مكتبيا وجدت استمارة واحدة غير صالحة
	١		
٪٤٧	٨	٪٥٣	رفض ثمانية أشخاص التعاون
٪٨١	٦	٪١٩	من كليات اللغة ١٣ طالبا ومن أصول الدين ٧ طلاب ومن الشريعة ٦ طلاب والباقى رفض التعاون
٪٨٧,٥	٤	١٢,٥	أربعة طلاب غير مصريين
٪١٠٠	–	–	
	١٨		
٪١٠			
٪٨,٢	١٢	٪١,٨	فقدت اثنتا عشرة استمارة
٪٦,٥	٤٨	٪٣,٥	فى ضوء مراجعة الاستمارات مكتبيا وجدت ٤٨ استمارة غير صالحة
٪١٠	–	–	
	٦٠		
	١٤٠		
	٪٢١		

وقد صممت الاستمارة الخاصة بجمع البيانات على مرحلتين • كان التصميم فى المرحلة الأولى قبل أن تجرب ، وكان التصميم فى المرحلة الثانية بعد تجربتها •

وقد تضمن تصميم الاستمارة فى المرحلة الأولى ٥٣ سؤالا ، تضمنتها ثلاثة أقسام رئيسية ، شمل القسم الأول منها بعض البيانات الشخصية ، ورؤى الاهتمام بمحل التنشئة (وهو المكان الذى أمضى فيه الشخص ، موضوع الدراسة ، طيلة حياته أو معظمها منذ الميلاد الى البلوغ) وعما اذا كان هذا المكان مدينة أو مركزا أو قرية ، لما لهذا البيان من أهمية تكشف عن نمط الثقافة الذى تشربه المواطن فى فترة هى أكثر الفترات تأثيرا على الشخص • وتناول القسم الثانى ظاهرة الموت ، محاولا الحصول على آراء فى معنى الموت ، والخلود ، صورة الخلود عند الشخص من ناحية المظهرية والمكانية ، ثم تأثير الموت على الشخص وموقفه منه هل هو كراهية أو عدم كراهية أو خوف أو عدم خوف • وتضمن القسم الثالث النظرة نحو الموتى ، على اعتبار أنهم اما (١) أقرباء (٢) غرباء (٣) أولياء وقديسون (٤) موتى ميتة غير طبيعية •

وبالنسبة للموتى الأولين (الأقرباء أو الغرباء أو الأولياء أو القديسين) وضع فى الاعتبار التعرف على بعض الخبرات فى الواجبات التى يلتزم بها الشخص نحوهم • ومدى تأثيرهم على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيا، وسواء بالطلب منهم أو طلبهم منه ، أو الشكوى اليهم • وبالنسبة للموتى الأخيرين وضع فى الاعتبار توضيح مدى الايمان بفكرة الأشباح •

وقد تعمدت الدراسة الاهتمام بترك بعض الأسئلة مفتوحة ، أى بدون تحديد الاحتمالات • لكى تترك الفرصة لعملية تجربتها كمحدد أدق للاحتمالات •

وقد وضعت خطة لتجربة استمارة المرحلة الأولى تضمنت :

(أ) أن تجرب الاستمارة على **مائة حالة فقط** •

(ب) أن تتم تجربة الاستمارة فى مقابلات فردية بوساطة جامعى البيانات

(ج) أن يراعى فى العينة التى جربت فيها الاستمارة ، وهى عينة صدفية أن تشمل الجنسين والديانات المختلفة وأن تشمل من ناحية أخرى المهن المختلفة •

(د) أن يراعى أن تشمل هذه العينة عددا من الأميين ورجال الدين،الاسلامى والمسيحى ، وأبناء وبنات الطبقات الشعبية •

وقد تم تنفيذ الخطة على الصورة التالية :

(أ) بالنسبة لقطاع الطلاب أختير أحد فصول السنة الرابعة بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة وملئت الاستمارات بصورة جماعية ٠وقد قام أحد مساعدى الباحث بتسجيل جميع التعليقات التى عرضها الطلاب للاستفادة منها ، كما وضعت فى الاعتبار آراؤهم وملاحظاتهم على الاستمارة ٠ وقد بلغ عدد الاستمارات التى تم جمعها ٤٠ استمارة ٠

(ب) ملئت بقية الاستمارات فى محيط موظفى وموظفات مصلحة الاحصاء والتعداد ، وبعض رجال الدين الاسلامى بالأزهر ، وبعض أبناء الطبقات الشعبية ٠

(جـ) لم يتمكن الباحثون من تجربة الاستمارة فى قطاع رجال الدين المسيحى لصعوبة ذلك فى أول الأمر ٠

وقد كشفت تجربة الاستمارة عن كثير من الأفكار التى وضعت محل الاعتبار التام عند الاخذ فى اعداد الاستمارة النهائية ٠

وقد تم تعديل الاستمارة فى ضوء ما كشفت عنه تجربتها من نقص أو قصور ، كما تم توضيح بعض ما كشفت التجربة عن غموضه فىأذهان المستبرين ٠ وأصبح عدد أسئلتها ٥٦ سؤالا ٠

ويمكن أن نحدد الخطوط الرئيسية للتغيير الذى شمل الاستمارة فيما يلى :

(أ) احتفظت الاستمارة بالهيكل الرئيسى لها من حيث أشتمالها على أقسام ثلاثة رئيسية :

١ ــ بيانات شخصية ٢ ــ ظاهرة الموت ٣ ــ النظرة نحو الموتى

(ب) بالنسبة للبيانات الشخصية فقد شملها تغيير ، ذلك أنها ركزت من ١٥ بيانا الى تسعة فقط ٠ واستغنى عن بيانات رؤى عدم الاحتياج اليها مثل محل الميلاد ؛ لأن المعتبر هنا هو محل التنشئة وليس محل الميلاد ، كذلك استبعد المستوى العلمى على اعتبار أن العينة ستتكون من طلاب كليات ومعاهد اعداد القادة الثقافيين للمجتمع المصرى ، فى مراحل الدراسة النهائية ، واختصرت أربعة أسئلة حول العمل فى سؤال واحد ٠

(ج) أما البيانات عن ظاهرة الموت فقد احتفظت بصورتها وشملها تغيير طفيف فزادت من ١٤ سؤالا الى ١٦ سؤالا ٠ ووضعت الاحتمالات فى الأسئلة المتعلقة بمعنى الموت والأشخاص الذين يعتقد أنهم احياء فى قبورهم ٠ وحددت الاحساسات المحتملة فى السؤال الخاص بأثر موت الأقرباء والغرباء ، كما حددت احتمالات أسباب الخوف من الموت وكراهيته ٠ ومن ناحية ثانية فقد أعيدت صياغة بعض الأسـئلة فاستبدل لفظ « احساسك » بلفظ « ما أثر » فى السؤال الخاص بخشية الموت ٠ وتناول التفصيل بعض ما كان مدمجا ، فأعيدتفصيل الأسئلة الخاصة بفكرة الخلود بحيث يشمل السؤال عن وجود حياة بعد الموت بصفة عامة ثم صورة هذه الحياة فى رأى المستبر هل هى بالجسم أو بالروح أو بكليهما ؟ ثم وضع سؤال عن الحياة فى القبر وآخر عن الحياة فى الآخرة ، وصورة هذه الحياة فى كلا المكانين ٠

(د) أما بالنسبة للقسم الثالث « النظرة نحو الموتى » فقد احتفظ بتقسيمه الثلاثى من‌حيث النظرة الى ١ــ الموتى الأقارب والغرباء ٠ ٢ــ الموتى‌من أولياء الله والقديسين ٠ ٣ ــ الموتى بميتة غير طبيعية ٠ ورؤى تقسيم الموتى الأقارب داخليا الى أقارب أقربين (مثـل الأب والأم والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) ، وأقارب غير مقربين (وهم غـير هؤلاء) ٠ جرى السؤال عن هؤلاء وأولئك بنفس الصـورة التى اشتمتها الاستمارة الأولى تقريبا ٠ وأضيف الى احتمالات الواجبات قبل الموتى بعض احتمالات الواجبات الأخرى مثل : تنفيذ وصاياهم ــ رعاية أبنائهم ــ ذكر محاسنهم ومآثرهم ٠ كما أضيف الى‌الواجبات قبل الموتى من أولياء الله أو القديسين ، احتمال واجب الاقتداء بهم ٠ وأضيفت فى نفس هذا القسم أسئلة حول الاتصال بالموتى عن طريق تحضـير الأرواح ٠ وفيما عـدا هذا فقد بقيت الاستمارة كما هى (١)

٥ ــ مفاهيم الدراسة :

وقد استخدم الكاتب فى ثنايا الدراسة الكثير من المفاهيم والمصطلحات منها ما هو معروف ، ومنها ما هو جديد ٠ وقد حرص الكاتب على شرح

---

(١) أنظر صورة الاستمارة الاولى قبل تجربتها ، وصورة الاستمارة التى وضعت بعد تجربة الاستمارة الأولى ، أى صورة الاستمارة التى تم تطبيقها فعلا ، فى الدراسة الحالية ٠٠ (أنظر الملحق رقم ١ والملحق رقم ٢) ٠

كل مفهوم جديد وكل مصطلح جديد ، فى المكان المناسب · شرح معناه ، وذكر الأمثلة التى توضح هذا المعنى ، حتى تصبح الصورة الذهنية لكل مفهوم ولكل مصطلح ، عند القارىء ، واضحة لا لبس فيها ولا ابهام ·

وقد حرص الكاتب ، أيضا ، على أن يكون استخدامه لمدلول أى مفهوم أو أى مصطلح استخداما ثابتا لا يتغير ، مهما تكرر هذا الاستخدام ، ومهما كان الموضوع الذى تناول هذا الاستخدام ·

٦ ـ طبيعة الدراسة :

وتتناول الدراسة الحالية بالوصف والتحليل البنائى نظـروة بعض أعضاء المجتمع المصرى المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى (أعضاء عينة الدراسة المختارة) · ويلاحظ أن هؤلاء الأعضاء قد أعدهم المجتمع المصرى المعاصر خصيصا ، للعمل فى وظائف لها صفة التأثير أو التوجيه الثقافى المباشر على أعضاء هذا المجتمع بعامة · والملاحظ أن الدراسة الحالية قد وضعت فى الاعتبار أنه اذا كانت نظرة هؤلاء القادة الثقافيين فى المجتمع المصرى المعاصر نحو ظاهـرة الموت ونحو الموتى بالصـورة أو الصور التى تنتهى الدراسة الحالية الى الكشف عنها ، فمن باب أولى أن تكون موجودة فى محيط أعضاء المجتمع فى القطاعات الأخرى · بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، فى هذه الحالة ، يتزايد ·· باعتبار أن تأثير القادة أو من فى حكمهم فى تأكيد استمرار وجودها سيكون بالغا ·

ويلاحظ أن مادة الدراسة الحالية قد جمعت كلهـا ، من بعض أعضاء المجتمع المصرى المعاصرين المشار اليهم · أى أنها مادة واقعية استخدم الكاتب فى سبيل جمعها بعض الأدوات المناسبة ·

وفى ضوء ماسبق نجد أن طبيعة الدراسة الحالية هى ، ببساطة ، **وصف بعض البيانات الشخصية عن بعض أعضاء المجتمع المصرى المعاصرين** (أعضاء عينة الدراسة المختارة) وتحليلها · وهى أيضا ، **وصف بعض** آرائهم وخبراتهم فى ظاهرة معينة هى ظاهرة الموت ، وفى بعض العادات والتقاليد المتعلقة بهذه الظاهرة أو بالموتى كما تمارس فى المجتمع المصرى المعاصر ، **وتحليل هـذه الآراء والخبرات** · ويلاحظ أن عملية التحليل ، **تحليل هذه البيانات وهذه الآراء وهذه الخبرات** ، التى قام بها الكاتب ، هى عملية تحليل بنائية تهدف الى استخراج بعض النتائج التى قد تتضمن بعض الاتجاهات العـامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى التى توجد فى المجتمع المصرى المعاصر ·

ويمكن أن نعتبر الدراسة الحالية ، أولا وقبل كل شيء ، دراسة استطلاعية وصفية يجب أن تتبعها دراسات أكثر عمقا • وهي بالضرورة دراسة اجتماعية بمعناها الواسع • ولعلها تكون ، أيضا ، دراسة اجتماعية من زاوية انثروبولوجية • فموضوعها مسألة اجتماعية ثقافية ، وان استخدمت فيها أدوات جمع بيانات لم تكن منها الملاحظة المباشرة أداة أساسية •

٧ ـ صعوبات الدراسة :

ولم تبدأ الدراسة الحالية ولم تستكمل دون أن يعترضها بعض الصعوبات • وهذه الصعوبات شتى ، حاول الكاتب في ضوء خبراته في عمليات البحوث الاجتماعية في مجتمعنا المصرى أن يذللها • وقد نجح في بعض الأحيان وفشل في بعض الأحيان • كان على صلة مستمرة ، في خلال عملية جمع البيانات ، بمن قام بمعاونته في هذه العملية • حدد لهم اجتماعا دوريا في كل أسبوع لمناقشة سير العمل معهم وما يعترضه من صعوبات • وتمت ، في هذه الاجتماعات ، بعض التعديلات التي سبقت الاشارة اليها • **وقد بلغ عدد هذه الاجتماعات أربعين اجتماعا حتى نهاية العمل الميدانى •**

وقد واجه الكاتب عملية تفريغ البيانات المجموعة وجدولتها • وآثر أن تكون هذه العملية يدوية حتى تكون تحت سمعه وبصره ، وحتى يستطيع أن يواجه نفقاتها ، وقد قام الكاتب باجراء هذه العملية مرتين حتى يتأكد من صحة نتائجها •

ومهما كانت أنواع الصعوبات التي واجهها الكاتب في خلال القيام بالدراسة الحالية ، فان أهمها ينحصر فيما يلى :

١ ـ النظرة نحو البحث الاجتماعى :

ان النظرة نحو البحث الاجتماعى فى مجتمعنا لا تزال دون المستوى المطلوب للتعاون بين الباحثين وبين أعضاء المجتمع •

وعلى الرغم من أن أعضاء العينة المختارة فى الدراسة الحالية من طلاب مراحل التعليم العالى الأخيرة ، ومنهم من يدرسون مواد التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع ، وبعضهم من يدرسون البحث الاجتماعى ، وعلى الرغم من

الضمانات التى كفلها الكاتب لهم ، وتأكيده لسرية البيانات والآراء – فان عدم فهمهم لرسالة البحث الاجتماعى ، وعدم ادراكهم لأهميتها ، قد تطلبا لمواجهتهما مجهودا شاقا · لقد استمر العمل فى احدى الكليات (دار العلوم) مثلا ، أكثر من شهرين · وتسلم أربعون طالبا بهذه الكلية الاستمارات الخاصة بجمع البيانات ولم يردوها أبدا · وقد بلغ عدد الاستمارات التى فقدت فى خلال اجراء العمل الميدانى ما يقرب من ١٥٠ استمارة · أى نحو أكثر من ٢٢ ٪ من الاستمارات التى وزعت على أعضاء عينة البحث المختارة ، أو نحو ٣٠٪ من الاستمارات التى تم جمعها فعلا · وقد يلاحظ القارىء أن ٤٩ استمارة من الاستمارات التى تم جمعها وجدت غير صالحة (جدول رقم ٢) · وبالاضافة الى ذلك ، أبى البعض التعاون مع الكاتب الا بعد اعطائهم فرصة للقراءة فى موضوع الدراسة قبل الاجابة عن أسئلة الاستمارة الخاصة بجمع البيانات ! وحاول البعض أن يجد صلة ما بين الاسهام فى هذه الدراسة ، كعضو من أعضاء العينة المختارة ، وبين تعيينه فى احدى الوظائف بعد التخرج ·

٢ – النظرة نحو موضوع الدراسة :

وبالاضافة الى النظرة العامة نحو البحوث الاجتماعية فى مجتمعنا ، لاحظ الكاتب أن موضوع الدراسة الحالية يبدو غريبا فى نظر الكثير من أعضاء هذا المجتمع · كان الكاتب يتعمد ، مثلا ، فتح باب المناقشة فى هذا الموضوع فى المجتمعات التى يتردد عليها ، وكثيرا ما قوبل برفض الاستمرار فى مناقشة هذا الموضوع ؛ لأن الذين يتحدث اليهم فيه ينفرون منه ويعتبرون الخوض فيه فألا سيئا · ومن تجارب جامعى البيانات عن موضوع الدراسة الحالية ، فى خلال القيام بعملية جمع البيانات ، وجدوا أن الناس ، أعضاء العينة المختارة ، وكل من احتكوا بهم اجتماعيا أو ثقافيا ، حتى لو سلمنا بافتراض سيطرة ظاهرة الموت عليهم وتأثيرها فى سلوكهم ، ينفرون من مناقشة موضوع الدراسة ·

ويمكن تقسيم أنواع النظرة نحو موضوع الدراسة الحالية فى ضوء تجارب الكاتب ومن تعاونوا معه الى ما يلى :

- نظرة صد واعتراض ·
- نظرة تشاؤم ·
- نظرة استهتار ·

- نظرة اتهام •
- نظرة مدح •
- نظرة تعاون •

(أ) فمن ناحية رفض عدد من أعضاء العينة المختارة الاجابة عن أسئلة الاستمارات الخاصة بجمع البيانات • وكانت حجتهم فى هذا أن السؤال الحادى عشر : « هل توجد حياة بعد الموت ؟ » يتعرض لقضية لايصح السؤال عنها ، فالدين يقرر أن هناك حياة بعد الموت ولا محل للسؤال عن هذا •

(ب) ومن ناحية أخرى تشاءم الكثير من موضوع الدراسة وبخاصة الاناث منهم ، فقد رفضت احدى الطالبات ، مثلا ، الاشتراك فى الدراسة كعضو من أعضاء العينة المختارة وتساءلت عن السبب فى اختيارها بالذات ، فلما قيل لها ان اسمها ظهر فى عينة الدراسة قالت :

- يعنى ما تجيش قرعة الموت الا فى ••

ولما أصرت على رأيها أخذ البديل ••

ويلاحظ أن حساسية موضوع الدراسة الحالية قد خلقت خبرة معينة لدى جامعى البيانات أمكنهم ، فى ضوئها ، أن يواجهوا كل ما يثار حول حساسيته ونجحوا فى ذلك الى حد بعيد •

(جـ) وقد لاحظ الكاتب أن بعض أعضاء العينة المختارة قد كتبوا فى هوامش بعض استمارات جمع البيانات تعليقات تدل على الاستهانة بموضوع الدراسة • ومنهم من كتب تعليقات ساخرة من الموضوع وممن يقوم به •

(د) وقد تعرض الكاتب ، دون ما داع ، لاتهامات شتى بسبب القيام بالدراسة الحالية • واعتبر البعض أن الأسئلة التى تضمنتها استمارة جمع البيانات تتضمن تشكيكا فى العقائد الدينية • وثار آخرون لهذا • وعبر البعض عن رأيه هذا كتابة فى هوامش الاستمارة •

(هـ) ومن ناحية أخرى اعتبر بعض أعضاء العينة المختارة أن موضوع الدراسة قمة من قمم الدراسات الاجتماعية ، وسجلوا على ظهر

استماراتهم رسائل الى الكاتب يشجعونه فيها ، ويعلنون فخرهم بأن يوجه « أحد العلماء » جهده نحو هذا الموضوع .

(و) ومهما يكن من الأمر ، فقد كانت نظرة التعاون هى النظرة الأشمل والأعم . سواء كانت نظرة من أسهم ، باخلاص وأمانة ، فى الدراسة كأعضاء فى عينة الدراسة المختارة أو نظرة من يسروا عملية جمع البيانات من السادة عمداء وأساتذة الكليات والمعاهد ومساعديهم .

٣ ـ توقيت الدراسة :

كان للتوقيت الذى أجريت على أساسه عملية جمع البيانات فى الدراسة أثر فى خلق بعض الصعوبات أمام الكاتب . فالدراسة فى ضوء خطتهامرتبطة بعام دراسى محدد ، وهو العام الدراسى ١٩٦٢/٦١ . وقد بدأ العمل ، فعلا ، فى خلال شهر نوفمبر ، وما ان بدأ العمل حتى بدت بشائر امتحانات الفصل الدراسى الأول . والامتحانات ترتبط فى بلادنا ، كما يعلم القارىء ، بمظاهر انقطاع الطلاب عن الكليات والمعاهد . وهكذا تعرض العمل فى هذه المرحلة من الدراسة لفترة ركود نسبية . وما ان بدأ الفصل الدراسى الثانى واستمر فترة حتى جاء شهر رمضان . ولهذا الشهر مظاهر معروفة ، وفى خلاله ينقطع بعض الطلاب عن الدراسة ، ويقل عدد المحاضرات . وبمجرد انتهاء شهر رمضان ، بدت بشائر امتحانات الفصل الدراسى الثانى وهكذا .. كان نظام الدراسة فى كلياتنا ومعاهدنا العليا من العوامل التى ألقت على قوة العمل ـ وهى قوة غير متفرغة ـ عبئا مضاعفا .

٤ ـ الحصول على البيانات عن طريق المقابلة الجماعية :

دفعت ظروف القيام بالدراسة الحالية ، وبخاصة القيام بعملية جمع البيانات ، الى استخدام الاستمارة الخاصة بجمع البيانات عن طريق المقابلة الجماعية فى بعض الأحيان . وكانت توزع الاستمارات على أعضاء عينة الدراسة المختارة فى داخل الفصل أو فى داخل المدرج فى بعض الكليات والمعاهد (انظر أدوات جمع البيانات) . وفى ضوء هذه الظروف واجه جامعو البيانات بعض الصعوبات ، واستطاعوا التغلب عليها عن طريق الاشراف الدقيق على عملية ملء الاستمارات المشار اليها ، وشرح أسئلة الاستمارة والرد على أى استفسار بشأنها ، ومراقبة امكانية تأثر أعضاء

العينة المختارة بآراء بعضهم ببعض · وقد كشفت التجربة أن الاستمارة لها جاذبية تجعل استغراق أعضاء العينة فى ملئها حتميا ، مما يجعل احتمال تأثر أحدهم بالآخر ضئيلا · وكان شعار العمل أنه فى حالة احتمال التأثر أو حتى اذا شك فيه ، تعزل الاستمارة موضوع الشك وتلغى ·

٨ ـ النتائج :

وفى ضوء كل ما سبق نلاحظ ما يلى :

(أ) ان الدراسة الحالية هى ، فى الواقع ، نتاج جهد فردى غير متفرغ ·

(ب) والدراسة الحالية فى ضوء أهمية الموضوع الذى تناولته ، وبخاصة فى المرحلة الحالية التى يمر بها مجتمعنا ، وفى ضوء طبيعتها ، تعتبر دراسة رائدة ·

(جـ) والدراسة الحالية فى ضوء الدراسات السابقة التى قام بها الكاتب دراسة ضرورية · ويرى الكاتب أنه يجب أن تتبعها دراسات علمية أخرى أكثر عمقا وشمولا تهدف الى التعرف على اتجاهات أعضاء المجتمع المصرى المعاصر بكل قطاعاته نحو موضوعات الدراسة الحالية وقياس هذه الاتجاهات ·

(د) وانه على الرغم من الصعوبات التى واجهتها الدراسة الحالية فقد أمكن تذليلها والتغلب عليها ·

(هـ) ولا يدعى الكاتب وهو يقدم الدراسة الحالية ، أبدا ، الوصول الى الكمال فى كل ما قام به · ولكنه يقرر أنه قام بواجبه فى حدود قدراته وخبراته وما تمكن من الأشياء ·

الفصل الثانى

أضواء على ظاهرة الموت فى حياة المصريين

المقدمة ـ ظاهـــرة الموت ـ فكـرة الخلود ـ النظرة نحو الموتى ـ من مشاعرنا الحزينـة ـ النتائج ٠

١ ـ المقدمة :

أرجو أن يلاحظ القارىء أن ما يتضمنه الفصل الحالى قد استمد مادته من الواقع الحى فى مجتمعنا المصرى المعاصر ومن تراثه النظرى الدينى والأدبى والفولكلورى جميعا ٠ واذ يقدم الكاتب هذا المضمون يقدمه من وجهة النظر الاجتماعية الثقافية،فقد جرت العادة أن يتناول بعض موضوعات هذا الفصل ، بأسلوب أو بآخر ، رجال الدين والفلاسفة وعلماء التاريخ والأدباء والفنانون والصحفيون وغـــيرهم ٠ ويرى الكاتب أن التعرف على بعض ملامح مجتمعنا المصرى المعاصر ، من وجهة النظر الاجتماعية والثقافية، فى ضوء ظروفه ، أصبح أمرا ملحا ؛ لأننا اذا عرفنا هذه الملامح نستطيع أن نفهمها ٠٠ ومن ثم نستطيع أن نواجهها أو نوجهها الى ما نصـــبو الى تحقيقه من آمال وأهداف ، داخلية كانت أو خارجية ، وعلى المستوى المصرى أو العربى أو الانسانى ٠

٢ ـ ظاهرة الموت :

وفى ضوء بعض الدراسات النظرية حول موضوع ظاهرة الموت فى ظل التراث الثقافى المصرى ، يمكن أن نلاحظ بعض الملاحظات هى (١) :

(أ) ان للفظ الموت ، فى اللغة العربية ، مشتقات عدة ، كما أن له معانى عدة ٠ وان محاولة تعريف ظاهرة الموت ليست محـــاولة يسيرة ٠ وأن بعض تعاريف الموت متعددة ومتشابهة ، ويؤدى بنا الى مواجهة مفهوم الحياة ٠ وان تعريف الحياة ليس بالأمر الهـين كذلك ٠ ويتوقف ، دائما ، على النظرة نحو جوهر الحياة ٠ فالناظر الى طبيعة الحياة ، على أنها مادية الأصــل ، مثلها فى ذلك مثل باقى الأشياء فى العالم، يتخذ تعريفا للحياة يختلف عما يتخذه الناظر الى مصدر الحياة على أنه مصدر روحى ٠ ويلاحظ أنه ان كانت النظرة

(١) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحات ١٣٣ ـ ١٣٨ ٠

نحو الحياة نظرة مادية ، فانه يتيسر بحث قوانينها ، وتغيير أنماطهـــا وأشكالها بأسلوب منهجى واع ٠

ويلتقى المتخصص فى علم الطبيعة مع المتخصص فى علم البيولوجيا فى معالجة مفهوم الحياة عن طريق استخدام علم الكيمياء ٠ ولا يعنى هذا أن الحياة تفسر ، فى ضوء علم الكيمياء ، تفسيرا كاملا ، ولكنه يعنى أن الحياة نموذج كيميائى أكثر منها وقائع فيزيقية ٠ فالوقائع الكيمائيـــة مشتركة فى كل صور الحياة ، وهى متشابهة ، بشكل غـريب ، فى كل التركيبات العضوية المختلفة ٠

وترى النظرة العلمية أن الحياة لم توجد منذ الأزل ٠ وأن أصـــل وجودها من المادة غير الحية لم يكن سوى خطوة من خطوات النمو التاريخى الطويل ، أو التطور التاريخى الطويل للأرض التى نعيش عليها ٠

والسـمة الفريدة للمادة الحيـة هى عملية التمثيل ٠ وهى عمليـة متواصلة وفعالة وتحدث فى وقت واحد ٠ وهى عبارة عن تغيرات كيميائية طبيعية مستمرة فى مادة البروتوبلازما ، ويتوقف استمرار وجود التركيبات العضوية عليها ٠ وتتلخص عملية التمثيل فى أن الجسم البروتينى فى التركيب العضوى يمتص العناصر المناسبة من بيئته ثم يتمثلها ، فى الوقت الذى تستهلك أجزاء أخرى من الجسم وتخرج ٠ وفى اللحظة التى تتوقف فيها هذه العملية التحويلية المتواصلة ، ويتوقف فيها هذا التغير المستمر فى استمرار الغذاء ٠ وفى اخراج الفضلات ، فى الجسم البروتينى – فى هذه اللحظة ، ينتهى هذا الجسم البروتينى ويتحلل ، أى أنه يموت ٠

ويلاحظ أن المعنى العلمى لمفهوم الموت ، أو المعنى العلمى لمفهــوم الحياة ، سواء حاول شرح ذلك الطبيب الشرعى ، أو المتخصص فى عـلم البيولوجيا ، أو المتخصص فى علم الطبيعة ، يبدوان ، دائما ، فى نظـر الرجل البدائى ، معنيين غامضين ٠ فتفسير الموت لأسباب طبيعية ، مثلا، تفسير غير مقبول عنده ٠

ويعتبر معنى النوم ، وكذلك معنى الغيبوبة ، فى بعض المجتمعـات البدائية ، عدم وجود الروح المؤقت ٠ أما الموت فمعناه عدم وجود الروح الدائم ، وقد يصنف بعض الأجناس مفهوم الموت بطريقة مختلفة عما هــو معروف ، فهم لا يفرقون بين الحياة والموت ، كما نفعل ، ولكنهم يفرقون بين الحياة السليمة من ناحية ، وبين المرض والموت من ناحية أخرى ٠

وقد تصور المصريون القدماء أن « الكا » يترك الجسم فى أثناء النوم

أو فى حالات الغيبوبة • كما تصوروا الموت على أنه انفصـــال العنصر الجسمانى عن العناصر الروحية • وأنه انتقال من حالة حياة الى حـــالة حياة أخرى •

والموت ، عند المصريين المسيحيين هو مفارقة الروح للجسد الذى هو من تراب • وتذهب الروح الى مكانها اللائق بها • اما الى مكان الأبرار أو الى مكان الأشرار • والمنزل الحقيقى عندهم هو اللحد للجسد ، وهـو المسكن الأبدى للروح • وقد عبرت المسيحية عن الموت فى بعض الأحيان بالنوم •

والموت ، عند المصريين المسلمين ، هو مفارقة النفوس لأجسادهـا ، وخروجها منها • وهو ليس بعدم محض ، وانمـا هو انتقال من حال الى حال • وشأن الموت ، عندهم ، شأن النوم تماما • ولكن يمتاز الموت بأنه امساك للروح عند الله ، وهو تشريف وتقريب • أى أن العبد كلمـا نام خرجت منه النفس ، فاذا استيقظ رجعت اليه ، فاذا مات خرجت خروجا كليا •

(ب) الروح ، عند البدائيين ، لها صور متعددة، كما أن لها معانى متعددة• فقد يتصور أنها تنتشر فى خلال الجسم ، أو تركز فى عضو واحد (الرأس) • وقد تكون فى شكل بشرى ضئيل ، أشـــبه ما يكون بالدمية ، وقد تتجسد ، أو تكون مادية ، وقد تتعـدد وتتناسخ ، وقد تكون فى شكل قزم ، وفى شكل الحية أو ابن عرس أو الفأر، أو الحشرة ، أو تكون فى شكل فراشة أو فى شكل طائر ، أو فى شكل البط والغربان ، والبوم ، والصقور ، وقـد يتصـور كأنها نفس الانســـان • وقد تعتبر الروح الجوهر الحيوى ، والجوهر الأخلاقى ، والجوهر المدرك •

ومن خلال الأمور المحيرة التى يلاقيها الباحثون فى عقائد المصريين القدماء ، توجد آراء متشعبة تتعلق بموضوع العناصر التىتكون الشخصية الانسانية عندهم • فهى ، فى مرة ، تتكون من ثلاثى يجمع ، فى وحدة ، كلا من « الكا » الذى يرى فيه البعض صورة غير مادية للجسم ، « صنو أو قرين » ، و « الخو » أى الروح ، و «الخات» أى الجسم • وهى تتكون، فى مرة أخرى ، من ثلاثى آخر يجمع «الخايبت» أى الظل ، مع «البا» أى الروح ، و « السعحو » أى الموميا (الجثة المحنطة) ، أما القلب الجسدى فقد كان يسمى «الحاتى» ، وكان يفترض فيه أن يكون مقر الذكاء • أما روحه فيسمى «الآب» ، ويعنى الارادة والشهوات • وكان رمز «الشرارة الحية»

أو القوة المتحكمة يسمى «سخم» ، وكان الرمز «ران» يعبر عن الاسم الشخصى حيث تمارس القدرة بمجرد النطق به · فاذا رغب الساحر فى القيام بعمل ضد شخص ما ، فانه يستخدم اسمه وهو ينطق بتعويذاته السحرية الفعالة ! ويتأثر الموتى كذلك كلما ذكرت أسماؤهم عند التضرع لهم ، ويطرد كذلك الأرواح الشريرة الذين يعرفون أسماءها · (١)

والروح أو النفس ، عند المصريين المسيحيين ، بسيطة غير مركبة من أجزاء ، ومستقلة · أى أنها جوهر بسيط ، ولا تقدر الطبيعة أن تنفيه · واذا كانت الروح أو النفس ذات حركة ذاتية ، وهى القوة المفكرة ، وهى قوة التصور والتمييز والحكم ، وذاتيتها مستمرة مع تغيرات الجسم المتلاحقة ، فان المادة جاهلة وضعيفة وساقطة ·

وحقيقة الروح عند المسلمين مغيبة عنا ، والبحث عنها كالبحث عن معرفة ذات الله · وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يجيب سائليه حين سألوه عن حقيقة الروح بقوله : «قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا» (٨٥ ك الاسراء) ·

ومذهب أهل السنة أن الروح هى النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب · وقد ناقش ابن القيم موضوع النفس والروح · هل هما شىء واحد ، أو هما شيئان متغايران ؟ والرأى عنده أن الفرق بين النفس والروح فرق بالصفات لا فرق بالذات ·

(جـ) مفهوم القرين موجود عند المصريين القدماء ، وكذلك عند المصريين المسيحيين والمسلمين جميعا · ولكن يلاحظ أنه عند المصريين المسيحيين يسمى « تابعة » وهو قريب من مفهوم القرين فى الاسلام ومفهوم القرين عند قدماء المصريين ·

(د) تحكى الأساطير ، فى المجتمعات البدائية ، عن أصل الروح · فهو فى بعضها شىء مقدس قد انتهكت حرمته ، ومن ثم أوجدت قوة الموت ضد الانسان · نجد فى بعض الأساطير أن رحمة الله قد قدرت للناس ألا يموتوا أبدا ، ولكن رسول البشرى السارة قد قصر أو زل ·

---

(١) يلاحظ أن استخدام « اسم » الشخص الى يومنا هذا فى أعمال السحر · ولعل التعبير الشائع عندما يذكر اسم أحد الناس ، فيقال له مجاملة « عاشت الأسامى » من بقايا هذا العنصر الثقافى القديم ·

وقد رأى المصريون القدماء أن الموت حالة طبيعية ، ولكن دأبهم فى التفكير فيه وفى الخلود • جعلهم يفكرون أيضا فيما نســميه نحن « اكسير الحياة» الذى يمنع الموت والمرض(١) •

وترجع عوامل الموت عند المسيحيين الى هبوط آدم من الجنة ، التى فيها الحياة الخالدة ، الى الأرض الفانية • وذلك بسبب خطيئته « من أجل ذلك كأنما بانسان واحد دخلت الخطيئة الى العالم وبالخطيئة الموت وهكذا اجتاز الموت الى جميع الناس اذ أخطأ الجميع» (رو ٥ : ١٢) • ويلاحظ : «أن السيد المسيح بعد موته ذهبت نفسه الطاهرة وهى متحدة باللاهوت الى الجحيم وأخرجت نفس آدم وحواء وجميع الأنفس المسجونة بطائلة الخطيئة الأصلية وماتوا على الرجاء ، وأصعدتهم الى الفردوس » •

وترجع عوامل الموت عند المسلمين الى هبوط آدم من الجنة ، أيضا، وذلك بسبب عصيان ربه سبحانه وتعالى • قال الله تعالى : «وقلنا ياآدم اســكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شــئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين • فأزلهما الشيطان عنهــا فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عـدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع الى حين » (٣٥ ـ ٣٦م البقرة ٢) •

ويلاحظ أن آدم عند المصريين المسلمين ، قد تاب من خطيئته ، وتاب الله عليه • «فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم» (٣٧م البقرة ٢) •

(هـ) الأساطير فى بعض المجتمعات البدائية تقرر وجود آله الموت • وهو أول انســان تزوج من أخته ، ومن ثم خالف القــانون الأساسى المتعلق بالزواج من خارج العشيرة •

وكان عند المصريين القدماء آلهة ، متخصصة للموت ، مثــل الاله سكر ، والاله خنتى أمنتيو ، والاله أنوبيس •

وعند المسيحيين يتسلم الروح ، عند الموت ، ملاك الرب •

---

(١) كان المصريون القدماء يقتنون الودع لأنه فى هيئة رمز الأمومة اذ هو يمثل عضو التانيث لأن المصرى القديم كان لسذاجته يحســب أن الأم هى التى تقوم وحدها بالتناسل • ومن الودع الذى مازال الصبيان يعلقونه الى زماننا هذا لكى يحفظ حياتهم ، ارتقوا الى أن هذا الاكسير يوجد أيضا فى الخرز والجواهر والذهب ، وهذه عقائد لاتزال حية فى بعض الأحيان عند كثير من الأمم والطوائف (سلامة موسى : مصر أصل الحضارة ، المطبعة العصرية بمصر ، صفحتا ٦٧ ـ ٦٨) •

وملك الموت حقيقة يعترف بها الاسلام ، ويعتنقها المسلمون • وهو الموكل بقبض الأرواح ، - باذن الله - عزرائيل •

(و) كان التفكير فى الموت وفى الحياة الآخرة ، شـغل المصريين القدماء الشاغل • ويبين وجود آلهة ، متخصصة ، للمـوت عند المصريين القدماء ، مدى اهتمامهم بالموت •

والدعوة الى كثرة التفـكير فى الموت ، عند المسيحيين المصريين ، موجودة ومطلوبة • وقد تكرر ذكر الموت ، بأنواعه وصوره ، فى أسفار الكتاب المقدس واصحاحاته ، ٣٣١ مرة •

والدعوة الى التفكير فى الموت وتذكره موجودة أيضـا عند المصريين المسلمين ، وهى مطلوبة كذلك • وقد ذكر الموت ، لفظه ومشتقاته ، فى سور القرآن الكريم وآياته ، ١٦٥ مرة •

(ز) الحياة ، عند المصريين القدماء ، مشتهاة ، وقـد حملوا ، الى درجة التعصب ، كراهية ومقتا للموت ، وخصصوا جزءا غـير صغير من أموالهم لتدبير الطرق والوسائل لغلبته •

أما عند المصريين المسيحيين فالأرض ليست نصـيبا لهم • والذى يقصر الله أتعابه ويختاره قبل حينه انما يمنـع عنه الآلام والأتعـاب ، والموت مشتهى ، لأن يوم الولادة يثقل كاهل النفس بحمل الجسد الثقيل، أما يوم الممات فيحررها من ذلك الحمل •

وللمسلمين فى هذه الأرض نصيب ، ونجد أنه اذ يرغب الاسـلام فى تذكر الموت ، بله الاستعداد له ، فانه يكره للمرء أن يتمناه أو يدعو به ، لفقر أو مرض أو محنة أو نحو ذلك • ويجوز تمنى المسلم الموت ، والدعاء به ، اذا خاف ذهاب شىء من دينه •

(ح) والملاحظ أنه اذا كان الموت يهز مشـاعر المصريين بعامة ويزعجهم ، فانهم اذ يبالغون فى حب شخص يقولون «نحبه موت» ، أو يبالغون فى وصف صنف من أصناف الطعام ، يقولون «ده لذيذ موت» !

٣ - فكرة الخلود :

يستخدم مفهوم «الخلود» ، بصفة عامة، بمعنى الدوام والاستمرار• وذلك عندما نقول مثلا : ان كتابات «أفلاطون» ، ومسرحيات «شكسبير» ، وموسيقى «موزار» أعمال خالدة • ولكن استخدام مفهوم الخلود الرئيسى

يعنى استمرار وجود الناس الروحى بعد موت أبدانهم · وهذا هو معنى مفهوم الخلود الذى يستخدمه الكاتب فى هذا الفصل · وقد لاحظ الكاتب فى ضوء دراساته عن هذا الموضوع فى تراثنـا الثقافى المصرى ملاحظات عديدة أهمها(١) :

(أ) ان عقيدة وجود حياة بعد الموت كانت منتشرة فى كثير من الأقاليم التى تسودها الثقافة البدائية ·

وقد احتلت فى نفوس المصريين القدماء فكرة الحياة بعد الموت مكانة عظيمة ·· فقد كانوا يخلدون الروح فى قـول · وكانوا يؤمنون بالقيامة والبعث ·· وفى كلتا الحالتين كانوا يؤمنون بالخلود الشخصى بعد الموت·

ويؤمن المصريون المسيحيون بالحياة بعد الموت ، حيث يرجع «التراب (أى الجسد) الى الأرض كما كان وترجع الروح الى الله الذى أعطاها » (جا ١٢ : ٧) ·

ويجمع المصريون المسلمون على أن الموت ليس بعـدم محض ، وانما هو انتقال من حال الى حال ·

(ب) فى خلال العصور الأولى المعروفة ، لم توجد أية علاقة أخـلاقية بين سلوك الانسان على وجه الأرض وبين الحياة فى الآخرة · فلم توجد أية اعتبـارات أخلاقية ، بشـأن الموتى ، مثـلا ، عند البابليين والآشـوريين القدماء · وان أخذ ، فى بعض الأقاليم ، بفكرة أن المحاربين الذين يستشـهدون فى المعركة ، يذهبون الى مكان حيث توجد فيه النعمة والسعادة ·

وظهر فى مرحلة تالية ، تطور عـام للفكرة الأخلاقيـة ، ألا وهى « أن الحياة بعد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجه الأرض » ·

وفى هذا الضوء اعتقد المصريون القدماء ، أن الانسـان بعـد موته ، سيمثل أمام القضاة بشأن هذا السلوك ·

والشهداء عند المصريين المسيحيين قديسون · والمصريون المسيحيون يدعون الى الايمان بديمومة النفس ، وقيامة الأجساد ، والجزاء الأبدى ، ويرون أن قضية قيامة الأجساد تتضمن أيضـا ، ديمومة النفس ، لأن

---

(١) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحات ١٣٩ ـ ١٥١ ·

الأجساد لا تحيا الا بها ، كما تتضمن ، أيضا ، الجزء الأبدى ، لأنه الغاية من قيامها •

وعند المصريين المسلمين أن الشهداء بعد قتلهم وموتهم ، أحياء عند ربهم يرزقون ، فرحين مستبشرين •

ويرى المصرى المسلم أن هذا الكون تحكمه تدابير عادلة ، ويسير وفق مشيئة عالية ، وكل ما فيه انما هو دليل اتزان وقصد وعدالة •• وأن القضاء أمر حتمى ، والحساب لابد منه ولا محيد عنه (١) •

(جـ) الحياة بعد الموت عند المصريين القدماء تعنى ضرورة بقاء الجثة بعد الموت•فالروح ، وان انفصلت عن الجسم ، فهى مازالت بحاجة اليه لكى تعيش••أى أن الجسم اذا أبيد هلكت الروح••ومن هنا نجد العناية بدفن الجثث ، واقامة المقابر الخالدة ، وحبس الأوقاف لتقديم القرابين ، والاحتفاظ بالتماثيل والأثاث المنزلى فضلا على الطعام والشراب فى المقابر • وهذه أدلة على الايمان بفكرة وجود حياة فى القبر حيث تحوم « ألبا » فوق الجسم أو تطير الى داخل القبر لتنضم الى الجسم • مع ملاحظة أن الناس والآلهة والموتى • عند المصريين القدماء ، عندها نفس الحاجات وتعامل نفس المعاملة • فكما أن الآلهة والكائنات الانسانية قد حكم عليهم أن يعيشوا على الأرض ، فانهم ، أيضا ، قد حكم عليهم أن تكون لهم مخاوفهم وأفراحهم ، وأن يتزوجوا زوجاتهم ، وأن ينجبوا أطفالهم • وأخيرا قد حكم عليهم أن يموتوا وأن يحسب عدد سنى حياتهم على الأرض ويسجل •

ولا يعتقد المصريون المسيحيون فى حياة فى القبر بأية صورة من

---

(١) يلاحظ أن الاستشهاد عند المصريين المسيحيين والمصريين المسلمين يكون فى سبيل الله • والشهيد بهذا المعنى عند المصريين المسيحيين يكون قديسا • ويلاحظ ، أيضا ، أن تقديس البشر لم يكن يمنح فى مصر القديمة غالبا •• مما جعل «هيرودوت» يقول : الأبطال لم يكونوا موضع أى تقديس • ومع ذلك نجد بعض الأمثلة على هذا التقديس ، فبعض الملوك قد قدسوا فعلا ، والاناس العاديون نالهم التقديس بعد وفاتهم مباشرة ، أو بعد مضى مدة طويلة من وفاتهم • ولابد من ملاحظة أن نظرة المصريين القدماء فى العهود الأخيرة جعلتهم يعتبرون كل من يغرق فى نهر النيل آلها • وقد حدث هذا للأخوين ببور (Pebor) وبيتى ازيس (Peteisis) انظر :

Georges Posener en collaboration avec Serge Sauneron et Jean Yoyotte, Dictionnaire de la civilisation égyptienne», Fernard Hayan 35 et 37 Rue de Seine, Paris VIe, 1959, Paris. (Printed in France, p. 89.)

صورها • ولكن يلاحظ أن الأرواح لاتنال ثوابها أو عقابها على أثر انفصالها من أجسادها ، بل تأخذ عربونا فقط من السعادة اذا كانت صالحة ، أو من التعاســـة اذا كانت طالحة ، حتى يجيء يوم القيامة فتلبس الأرواح أجسادها التى تنال معها ما تســـتحقه من ثواب أو عقاب • فالأرواح الصالحة التى انفصلت بالموت لا تتمتع مباشرة بملكوت السموات ، بل تنعم فى مكان خاص عينه الله للمتوفين من الاتقياء قبل قيامة الأجســـاد للدينونة • وكذلك الأرواح الشريرة لا تطرح مباشرة فى الجحيم الأبدى ، وانما تعتقل فى مكان للعذاب (الهاوية) حتى يوم الحساب •

ويقابل هذا عند المصريين المسلمين أن الروح بعد مفارقتها للبدن بالموت تعود الى البدن فى قبره وأن فى القبر حياة • ولكنها ليست الحياة المعهودة فى الدنيا التى تقوم فيها الروح بالبدن وتدبره وتصرفه ويحتاج معها الى الطعام والشراب واللباس ، بل حياة أخرى غير هذه الحياة تعاد الروح الى البدن اعادة غير الاعادة المألوفة فى الدنيا ليسأل ويمتحن فى قبره •

وتعاد الروح بين الجسد والأكفان ، وهو عود خاص للمساءلة أى لسؤال الملكين : منكر ونكير ••

والقبر ، عند المصريين المسلمين ، اما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار ، أى أن الميت اذا مات ، يكون فى نعيم أو عذاب ، وأن ذلك يحصـــل لروحه وبدنه • وأن الروح تبقى بعـد مفارقة البدن منعمة أو معذبة ، وأنها تتصـــل بالبدن ، أحيانا ، ويحصـــل له معها النعيم أو العـــذاب ••

والأرواح متفاوتة فى البرزخ أعظم تفاوت • فمنها أرواح فى أعلى عليين ، ومنها فى حواصل طير خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت ، ومنها أرواح تكون فى تنور الزناة والزوانى ، وأرواح فى نهر الدم تسبح فيه وتلقم بالحجارة • فليس للأرواح سعيدها وشقيها ، مستقر واحد ، بـل روح فى أعلى عليين ، وروح أرضية سفلية لا تصعد عن الأرض •

(د) كان الاعتقاد ، بالمسئولية الخلقية فى الحياة الآخرة ، حاضرا فى أذهان بناة الأهرام • غير أنه كان منحصرا فى ذلك الوقت فى تعرض المتوفى أمام اله الشمس ، بصفة كونه قاضيا ، وذلك اســـتجابة لطلب انسان قد أخطأ الميت فى حقه ، لا ليحاسب حسابا شاملا • فكان الاعتقاد القائم اذ ذاك أنه اذا لم يطلب الانسان للمحاكمة بتلك الصـــفة فانه من المحتمل ألا يتعرض ، فى الآخـرة ، لأى حســـاب

آخر . وبعد عصر الأهرام ببضعة قرون ، نجد أن ذلك الاعتقاد قد أخذ يحدد ويعين بحالة أوضح مما كان عليه من قبل .

ومهما يكن فالمصرى القديم ، وان كان يعتقد فى عالم الآخرة . فهذا العالم يبدأ بعد أن يموت ، ثم يصير حيا فى القبر ، ثم يحاسب مباشرة بعد ذلك . أى أن مفهوم القيامة المعروف لم يكن معروفا ، كما يبدو ، عند المصريين القدماء . ويبدو أنه كان هناك مفهومان مميزان عن حياة الآخرة عندهم ، هما : مفهوم المذهب الشمسى ومفهوم المذهب الأوزيرى .

لكن يلاحظ أن هذا المفهوم مفهوم القيامة ، من أهم أسس المسيحية الراسخة . وقد أكثر كتبة العهد الجديد من ذكر القيامة المجيدة للأجساد ايذانا بمركزها . وقد اهتم الرسل الأماجد بالدعوة اليها . وهى قيامة للجميع ، الأحياء والأموات . وحكمة القيامة عند المصريين المسيحيين تتضح فى الدعوة الى الجهاد ضد الأرواح الشريرة وضد الشهوات ، وفى عدم خشية الموت ، وفى أنها أس النعم ومصدر الخيرات القيمة ، وفى قهر الموت .

واذا كان القبر ، عند المصريين المسلمين ، أول منزلة من منازل الآخرة ، والمرحلة الأولى من مراحلها ، فان البعث هو المرحلة التالية . ويلى ذلك النشور والحساب ، والميزان والصراط ، والجنة والنار .

ويلاحظ أن القرآن الكريم يطلق على ذلك الحدث الأعظم الذى يؤذن بانتهاء الحياة الدنيا وبداية الحياة الأخرى مفاهيم عدة . منها يوم « الآزفة » ، ومنها « يوم الحشر » . ولكن أبرز هذه المفاهيم ، من ناحية التكرار والمعانى ثلاثة ، هى : يوم الساعة ، ويوم القيامة ، ويوم الحساب. واهتمام القرآن الكريم باليوم الآخر ، بالمعنى المشار اليه آنفا ، اهتمام كبير ، يدل ذلك على تكرار ذكره فى آياته وسوره .

وحكمة القيامة عند المصريين المسلمين هى فى جوهرها حكمتها عند المصريين المسيحيين .

(هـ) عند المصريين المسيحيين تقوم القيامة فى لحظة فى طرفة عين عند البوق الأخير .. « فانه سيبوق فيقام الأموات عديمى فساد ونحن نتغير » (١ كو ١٥ . ٥٢) . وقال السيد « المسيح» « فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الرياح الأربع من أقصاء السموات الى أقصاها » (مت ٢٤ : ٣١) . ومتى صدر أمر الله الى ملائكته باحضار جميع بنى البشر ، وليس من المحتم أن يموت

كل الناس يوم القيامة ، بل يوجد من يكونون أحياء وقتئذ فيقتضى تغييرهم فقط — حينئذ تنحدر قوته الى أعماق القبور فتنعش العظم الرميم • وكم من أجساد مندثرة ضمن طيات الأرض • ولكن الله هو الذى يحيى الموتى ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة • ويأمر الله جميع الناس قاطبة أن يقوموا • حينئذ يسلم البحر الأموات الذين فيه ويسلم الموت والهاوية الذين فيهما •• وهذا العمل لا يحتاج الى سنين عديدة ؛ لأن قدرة الله لا تقف عند زمان ولا مكان •• بل كما قال الرسول « بولس » : « فى لحظة » • أى أنه بصدور الأمر الالهى بانتهاء العالم ينتهى فى الحال • حيث تحدث الزلزلة العظيمة وتصير الشمس سوداء كمسح من شعر والقمر كالدم ، وتسقط نجوم السماء على الأرض كما تطرح شجرة التين سقاطها اذا هزتها ريح عظيمة ، وحيث السماء وقد انفلقت كدرج ملتف • وكل جبل وجزيرة تزحزحا من موضعهما ، وملوك الأرض والعظماء والأغنياء والأمراء والأقوياء وكل عبد وكل حر أخفوا أنفسهم فى المغاور وفى صخور الجبال ، وهم يقولون للجبال والصخور أسقطى علينا وأخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف ، لأنه جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف ؟ (رؤ ٦ : ١٢ — ١٧) •

ولا مفر للخاطىء من ذلك الهول ، ولن تجديه كل محاولاته للتخلص منه • سيسمع ، حينئذ ، بكاء وعويل لم يعرفا منذ انشاء العالم • ستدوس المرأة ، وهى لا تشعر وليدها الرضيع • ويهمل الأب ابنه وهو لا يدرى • أما الأبرار فلن يدنو منهم شر ، ولا يقترب منهم خطر ، بل يخطفون ، جميعا لملاقاة الرب فى الهواء ••

وعند المصريين المسلمين أن البعث يسبقه النفخ فى الصور مرتين • ومراد نفخة الصور الأولى هو صعق من فى السموات ومن فى الأرض الا من شاء الله • والمقصود بالصعق الموت من الفزع وشدة الصوت •• فلا يبقى لله خلق فى السموات والأرض الا مات الا من شاء الله • وعندهم أنه ليس من بنى آدم خلق الا وفى الأرض منه شىء يعنى عجب الذنب ، فيرسل الله تعالى ماء من تحت العرش منياً كمنى الرجال فتنبت أجسامهم ولحومهم كما تنبت الأرض من التراب • ثم يقوم ملك الصور بين السماء فينفخ فيه فتنطلق كل نفس الى جسدها حتى تدخل فيه ، ثم يقيمون فيجيبون اجابة واحدة •• كل ذلك يحدث فى لحظة أهم سماتها السرعة الجارفة والمباغتة الآسرة ••

ويوم القيامة ، عند المسلمين ، يوم رهيب ، والأشد رهبة أنه لامحيد عنه اطلاقا ولاريب فيه . يوم عصـــيب لا مفر منه ولا هروب .. « يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » (٢ م الحج ٢٢) . « يوم يفر المرء من أخيه . وأمه وأبيه . وصاحبته وبنيه . لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه . وجوه يومئذ مسفرة . ضاحكة مستبشرة . ووجـوه يومئذ عليها غبرة . ترهقها قترة . أولئك هم الكفرة الفجرة » (٣٤ ـ ٤٢ ك عبس ٨٠) .

(و) قد دعيت القيامة ، عند المسيحيين ، قيامة الأجساد خوفا من أن يظن أحد أن النفس تموت مع الجسد ، لأن النفس خالدة ، لايمكن أن يتسلط عليها فناء . وقد اجتاز « المسيح » الموت بملء شخصيته. ولما ظهر لتلاميذه بعد قيامه أراهم آثار الجراح فى يديه وجنبه كى يبرهن لهم أن هذا الجسد الذى أبقى عليه ، هو جسده الأصـــلى على الرغم من أنه تمجد .

ويرى المصريون المسيحيون أنه لابد أن تلبس النفوس أجسادها لكى تكافأ النفوس التقية منها بالوجود فى الســـماء ، ولكى تجازى النفوس التعسة منها بالطرح فى جهنم .. والجسد المقـــام ، فى رأيهم ، يشابه الجسد الذى يموت من بعض الوجوه والا يكون العمل خليقة وليس قيامة. ويرون أن انكار مشابهة الأجساد الطبيعية للأجساد المقامة ، مشـــابهة خاصة ، انكار للقيامة نفسها . ولا يقوم الأعمى أعمى ، ولا الأعرج أعرج، ولا الضعيف ضعيفاً ، بل يقوم الكل أصحاء كاملين ..

وسيكون الفرق عظيما بين أجساد الأبرار وأجساد الأشرار التى تقوم . ويكون الأبرار كملائكة الله فى السماء .. ولا يجوعون ولا يعطشون ولا تقع عليهم الشمس ولا شئ من الحر .. وتكون أجساد الخطـاة مملوءة شناعة ومتشحة بالسواد وتنبعث منها الروائح الكريهة .

ويعتقد المصريون المســـلمون أن الناس يبعثون ويحيون ويقومون وكلهم أحياء حتى السقط الذى نفخ فيه الروح وتم خلقه .. حيث تنطلق كل نفس الى جسدها حتى تدخل فيه .. ويبعث كل عبد على مامات عليه. وقيل ان الميت يبعث فى ثيابه التى قبض عليها ، وقيل ان الناس يبعثون عراة ، يقومون وهم ينفضون التراب عن رءوسهم .. وتكون أرض يوم القيامة بيضاء عفراء كقرصة النقى ليس فيها علم . ويحشر الكافرون على

وجوههم . ومن الناس من يكونون راكبين ، ومنهم من يمشون ويسعون ..
ويبعث المتكبرون فى صور الذر يطؤهم الناس بأقدامهم .

وقيل ان الناس يعرقون يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الأرض سبعين ذراعا . وتدنو الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم بمقدار ميل . وقيل ان يوم القيامة مقداره خمسون ألف سنة . وقيل ان مقداره نصف ذلك . وتوضع للمؤمنين ، يومئذ ، كراسى من نور ويظلل عليهم الغمام ،ويكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار .

(ز) وقد لعب السحر ، فى الحياة الآخرة ، عند المصريين القدماء ، دورا هاما ، فنجد فى ضوء المذهب الأوزيرى ، أن المصرى كان يضع مع المتوفى بردية تحتوى على عدد عظيم من التعاويذ والصيغ الدينية. وكان الغرض منها تسهيل الطريق للمتوفى حتى يصل الى جنة « أوزيريس » ولكن يجب على روح المتوفى ، قبل الوصول الى هذه الجنة ، أن يعبر طريقا شاقا تكتنفه الأخطار .. وكان على هذا الروح ، قبل أن يشارك السعداء الآخرين الذين سبقوه الى الجنة ، أن يمر بامتحان قاس أمام اله الآخرة « أوزيريس » ، ونعنى بذلك أنه كان لا بد أن يحاكم أمام محكمة العدل فى الآخرة ، عن كل أعماله فى عالم الدنيا .. أى أن المصرى القديم كان يشعر بحساب الآخرة بصورة تدل على نمو العقل وانبثاق فجر الضمير فى صدره ..

وكانت تحتوى التعاويذ والصيغ الدينية على ما يقوله المتوفى عند الوصول الى قاعة الصدق ، عندما يطهر فلان (يعنى المتوفى) من كل الذنوب التى اقترفها . ثم يدلى المتوفى بالاعترافات وبعدد الخطايا التى لم يرتكبها ..

والقاضى هو « أوزيريس » يساعده اثنان وأربعون الها فى محاسبة المتوفى ..

والدينونة ، عند المصريين المسيحيين ، حادثة حقيقية تحدث فى يوم مجهول لدى الجميع ، قد رسمه الله منذ الأزل .. وحده ليقضى فيه منتقما من الأشرار الظالمين ، ومنتصرا للأبرار المظلومين .

أما الديان فهو « يسوع المسيح » . واذا كان « المسيح » المخلص قد أتى ، أولا ، وديعا متواضعا ، فاتخذ العالم من اتضاعه سببا لاحتقاره واذلاله . واذا كان قد أتى ليسكب على الناس فيض رحمته ، فاتخذ

العالم من رحمته سببا ليسيء الى هذا الاله الجزيل الصبر والجود ـ فمن الواجب اذن فى مجيئه الثانى (يوم الدينونة) أن يأتى ليصلح هذين الجرمين اللذين أجرم بهما البشر ، فيأتى أولا بعظمته ، ويأتى ثانيا بعدله ٠ ويصير الخروف الوديع الذى ، بصبر عجيب فى هذه الحياة احتمل من الخطاة اهانات وافتراءات عديدة ، أسدا مفترسا ٠

وستكون دينونة بنى آدم وحسابهم بموجب أسفار ٠٠ السفر الأول هو « الكتاب المقدس » ، والثانى هو « سفر الضمير » ٠ أما السفر الثالث فهو « سفر التوكيل » (توكيل الجسم والعينين والعقل والروح والأموال والوقت ٠٠ الخ) ٠٠

وبعد نهاية المحاسبة يتقدم المشتكون والشهود ٠٠ والشاهد الأول هو « الشيطان » ، والثانى هو « الخطايا » ، أما الشاهد الثالث فهو « كفارة المسيح والفداء الذى افتدى به البشر » ٠٠

ويوم الحساب ، عند المصريين المسلمين ، يوم آت ، لاريب فيه ، يكون الديان فيه هو الله جل جلاله ٠ وهو يوم تؤدى فيه الحقوق الى أهلها ، ويقتص فيه للخلق بعضهم من بعض حتى للجلحاء من القرناء وحتى للذرة من الذرة ٠٠

ويسأل المرء ، يوم القيامة ، عن السمع والبصر والفؤاد ٠ ويسأل أيضا عن النعيم ، ويقصد به ما يلتذ به فى الدنيا من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب ، وقيل انه الأسودان : التمر والماء ٠٠

وقيل أيضا ان العبد يوم القيامة يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، وعن علمه ماذا عمل به ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن جسمه فيما أبلاه ٠٠

ومناقشة الحساب ، عند المصريين المسلمين ، عذاب وهلاك ٠٠

وتشهد أعضاء العبد عليه يوم القيامة ٠٠ تتكلم الأيدى وتشهد الأرجل والألسنة والجلود ٠٠ وتشهد كذلك ، على بنى آدم ، يوم القيامة ٠ الأرض والليالى والأيام بما عملوا عليها وفيها ٠٠ ويشهد ، أيضا ، المال على صاحبه ٠

(ح) ومن الأمور التى أثرت أعمق الأثر فى نفوس المصريين القدماء ، المحاسبة الأخروية كما حدثت بالموازين ٠ حيث يكون الاله « أوزيريس » جالسا فوق عرشه فى نهاية قاعة المحاكمة ٠٠ وعندما

يسود السـكون الرهيب ، يبدأ الروح الزائر ، مـرة ثانية ، فى ترتيـل اعترافاته · ولا يعلق « أوزيريس » على ذلك بشىء ·· ثم يلاحظ الروح ، وهو يرتعد خوفا وهلعا ، الآلهـة وهم يرنون ، فى ترو ، قلبه ، فى الميـزان الذى يحمله « أنوبيس » ملك الموت ·· بينما تكون الالهة « ماعت » الهة الحق والعدالة ، أو رمزها ، وهو ريشة خام ، موضوعة فى كفة الميزان المقابلة ·· فاذا تبين أن القلب لم يكن لا ثقيلا ولا خفيفا ، فان المتوفى تبرأ ساحته · وعندئذ يسجل « تحوت » حكم المحكمة ببراءته ، ويعرض النتيجة على « أوزيريس » الذى يعطى الأوامر لكى يعود القلب الى المتوفى المقدم للمحاكمة ·· ثم يهتف ملك الموت « أنوبيس » قائلا : « أنه فاز بالنصر ، دعـوه الآن ، يسكن مع الأرواح ومع الآلهة فى حقول السعداء » ··

ويؤمن المصريون المسلمون بأن وزن الأعمال حق ·· وتوزن الأعمال اذا انقضى الحساب ؛ لأن الوزن للجزاء فلذلك كان بعد المحاسبة ·· لأن المحاسبة لتقدير الأعمال ، والوزن لاظهار مقاديرها ليكون الجزاء بحسبها ·· والميزان ، يوم القيامة ، ميزان ذرى ·· له كفتان ولسان ··

وللميزان ملك موكل به ، فيؤتى بابن آدم فيوقف بين كفتى الميزان فان ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سـعادة لا يشقى بعدهـا أبدا ·· وان خف ميزانه نادى ملك بصـوت يسـمع الخلائق : شقى فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا ·· ومن استوت حسناته وسيئاته كان من أصحاب الأعراف ، لا يدخل النار وهو يطمع فى الجنة ··

(ط) وقد قبل الفارسـيون من أتباع « زارا تشترا » فكرة « الصراط » وهو عبارة عن قنطرة يعبرها الناس بعد موتهم · وتكون عريضـة أمام الأبرار ، وضيقة أمام الأشرار ، ومن ثم لا يستطيعون العبـور يهوون منها الى الهاوية ·

وعند المصريين القدماء كان يجب على روح المتوفى قبل الوصول الى الجنة أن تعبر طريقا شاقا تكتنفه المخاطر ··

والصراط عند المصريين المسلمين مثل حد السيف المرهف مدحضـة مزلة عليه كلاليب ، ويوضع على سواء جهنم ·· وقيل أنه جسر أرق من الشعرة وأحد من السيف ، ويكون على المتقين مثل الوادى الواسع بحسب كثرة أعمالهم الصالحة ·· وتكون سرعة المرور على الصراط بحسب قـوة الهمة والنشاط للعبادة ·· وقيل أن على الصراط سبع قناطر يسـأل

العبد فى كل منها عن الايمان بالله وعن الصلاة وعن صوم رمضــــان وعن الزكاة وعن الحج والعمرة وعن الغسل والجنابة والوضــــوء ٠٠ ثم أخيرا يسأل عن ظلمات الناس ٠٠

(ى) وعند المصريين المسلمين أن لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضين كلاهما يسمى كوثرا أى خيرا كثيرا ٠ وقيل فاما أحدهما فيكون اذا خرج الناس من قبورهم وأما الثانى فيكون بعد الصراط ٠ وقيل انه وسط الصراط ٠ وهو حوض عظيم متسع جدا « ما بين الكعبة وبيت المقدس » أو ما بين « عــدن الى عمان » أو « مســيرة شهر » ٠ وماء الحوض أبيض كاللبن ٠٠ وقيل أبيض كالورق ، وريحه أطيب من المسك ، وهو ماء أحلى من العســـل ، وأبرد من الثلج ، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه شربة لم يظمأ أبدا ٠ ومن لم يشرب منه لم يرو أبدا ٠٠

(ك) والجنـــة التى وصفتها لنا « متون الأهرام » هى صـــورة من حياة الفراعين الدنيوية نقلت الى عالم الســماء لتمثل حيـــاة « رع » فى السماء ، وهى الحياة التى كان يعيشها على الأرض قبل أن يرفع نفسه الى السماء ٠ فنجد فيه الآله الأعظم محاطا برجال بلاطه الذين يحملون ألقابا مثل الألقاب التى كانوا يحملونها فى الحياة الدنيا ٠ ويعيشون فى نعيم ، فيلبسون الأرجوانى ، وطعامهم فيهـــا التين ، وشرابهم الخمر وشذاهم العطور ٠٠

ولباب جنة الفراعنة حارس ممثل فى الاله « حورس » المسلح بحـربة سحرية فى يده استعدادا لمنع أى فرد من الدخول فيها غير المبرئين ٠٠

ونجد ، فى ضوء المذهب الأوزيرى « أن المتوفى يذهب ، بعد اطلاق سراحه ، وهو فرحان ، ليتطلع الى عجائب العالم السفلى ٠ فالمملكة المقدسة أعظم من مصر وأفخم ، حيث تعمل الأرواح ، وتصيد ، وتحارب الأعداء ، وحيث تكون لكل امرىء حصته وواجباته ، فيجب عليه أن يفلح الأرض ، وأن يحصد الحب الذى ينمو بوفرة ، وبارتفاع شاهق ٠ وحيث المحصول لا يخيب أبدا ٠ وحيث تكون المجاعة والأحزان والأكدار غير معروفة ٠

واذا رغبت الروح فى العودة الى زيارة المناظر المألوفة على وجـه الأرض ، فانهـــا تدخل جسم طائر ، أو جسم حيوان ، أو ربما تنضر فى زهرة ٠ وربما رغبت الروح فى زيارة قبرها فى شكل « البـا » فتحيى المومبا ، وتتطلع الى المنـــــاظر التى كانت مألوفة وعــــزيزة فى الأيـام السالفة ٠

ونعيم الأبرار عند المصريين المسيحيين هو اتصالهم بالله ورؤيتهم جلاله • وتلك هي سعادة الانسان النهائية التى اليها تتجه كل أشواق قلبه •• ومن هذه المشاهد الالهية والمحبة المتسببة عنها يتولد فى قلبه سلام وسكون وسرور وتهلل لايدركها أو يفهمها الا أولئك الذين عرفوا بالتجربة •

ومن خصائص نعيم الأبرار الذين يحظون به ، فى الحياة الأبدية ، أنه ثابت غير متناه • فهو لا يفنى ولا يزول • فضلا على أنه يفوق كل ادراك البشر فى سعادته وتبرئته من كل ماينغص الحياة • « مالم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال انسان ما أعده الله للذين يحبونه » (١ كو ٢ : ٩) • ومع ذلك فالأبرار لايكونون فى درجة واحدة من السعادة بل فى درجات متفاوتة حسب الفضل والاستحقاق •• ولن تسود عليهم الشهوة ؛ لأنهم يكونون كملائكة الله •• « لأنهم فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملائكة الله فى السماء » (مت ٢٢ : ٣٠) •

وقد وصف القرآن الكريم الجنة فى سور كثيرة وآيات متعددة •• وقد أعد الله لعباده الصالحين فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر • والجنة ، عند المصريين المسلمين نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر يطرد وفاكهة كثيرة نضجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة فى مقام أبدى فى حبرة ونضرة فى دار عالية سليمة بهية ، وبناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران • وفى الجنة أنهار وأشجار • ولها أبواب ودرجات •• وحارسها رضوان •• وفيها غرف وخيام وأسواق •• وبها قصور ودور وبيوت ونساء •• والحرير لباس أهل الجنة ، والخمر شرابهم ، وآنية الذهب آنيتهم •• وأهل الجنة منازل •• وهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يتمخطون •• أمشاطهم الذهب والفضة ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة وأزواجهم الحور العين •• على طول أبيهم آدم ، والنساء فى الجنة أكثر من الرجال كأنهن الياقوت والمرجان •• وأهل الجنة جرد مرد مكحولون أبناء ثلاثين أو ثلاثة وثلاثين •• أصحاء •• لا يهرمون ولا يموتون •• كانوا يتكلمون يوم القيامة قبل أن يدخلوا الجنة بالسريانية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية •• واذا كشف الله تعالى عنهم الحجاب فما أعطوا شيئا أحب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل ••

(ل) وأرواح الموتى التى يدينها « أوزيريس » بسبب الذنوب التى اقترفتها على وجه الأرض ، عرضة للعذاب المريع فى الهاوية حيث

أبوابهـــا الجهنمية وبحار اللهيب ·· وذلك قبل أن يبيدها المردة الاثنـــان والأربعون ، ومعهم « الملتهمة » ، وذلك بالتهامها وتمزيقها اربا اربا ·

أما جحيم الأشرار ، عند المصريين المسيحيين ، فهو نار جهنم الحقيقية المستعرة على الدوام ·· ويتقدم الملائكة لتنفيذ أمر ســـيدهم ويحملون الخطاة الى الهاوية حيث النار الأبدية ويسوقونهم أمام أعين الصـــديقين فتنشق الأرض وتفتح جهنم جوفها فتبتلعهم ، ويغوصون فى لججهـــا الى الأبد ·· « مثل تنور نار فى زمان حضورك · الرب بســـخطه يبتلعهم وتأكلهم النار » (مز ٢١ : ٩) ·

ويرى المصريون المسيحيون أن طبيعة نار جهنم تختلف عن طبيعة نارنا العنصرية فى كونها ليســـت مفتقرة الى مادة تغذيها · وهى تحرق الأنفس والأجســـام المعذبة بها دون أن تبيدها أو تفنيها ·· كما أنهـــا تشـــتعل ولا تنطفىء ، وهى تعذب كل واحـــد من الخطاة حسب خطيئته وبمقدارها ··

والنار حق عند المسلمين المصريين · ومن أسمائها لظى وسقر وهاوية ·· وهى النار الحامية والجحيم وجهنم ·· وحرها شديد ·· نارها أشد من نار الدنيا ·· ولها أنهار وأودية وجبـــال ·· وهى بعيدة القعر ·· وشراب أهلها المهل والحميم وماء الصديد والغساق ·· وأكلهم الزقوم ·

ويعظم أهل النار فى النـــار ويقبح منظرهـــم وينتن ريحهـــم ·· ويتفاوتون فى العذاب · وجلدهم يحرق فيها ويجدد فى ســـاعة أو فى مقدارها ستة آلاف مرة ·· ولأهل النار فيها زفير وشهيق ·· ويرســـل عليهم البكاء فيبكون حتى لو أجريت السفن فى دموعهم لجرت ·· وانهم ليبكون الدم مكان الدمع ·

(م) ويبـــدو أن دخول الجنـــة · أى مملكة اله الشمس السماوية ·· أبدى ، حيث توجد شجرة الحياة ·· وحيث تبقى أرواح داخليهـــا سليمة لا تمزق أو تباد ·· وذلك خلاف أرواح الموتى التى يدينهـــا « أوزيريس » بسبب الذنوب وتحمل الى الهاوية وذلك قبل أن تباد وتفنى ·· **أى أن الخلود عند المصريين القدماء ، خلود فى الجنة ·· وليس فى الهاوية ··أى خلود الأبرار وليس الأشرار ··**

وعند المصريين المسيحيين نجد أن الخلود للأبرار وللأشرار جميعا ·· حيث يذهب الأشرار الى عذاب أبدى « فى الهاوية » ، والأبرار الى حيـــاة

أبدية · وأهل الجنة عند المصريين المسلمين ، هم فيها خالدون ·· وأهل النار أيضا هـم خالدون ·· فالمرد الى الله ·· الى جنة أو نار ·· والموت يؤتى به يوم القيامة كهيئة كبش أملح ·· حيث يذبح بين الجنة والنار ·· ثم يقال لأهل الجنة ولأهل النار « خلود بلا موت » ··

٤ ـ النظرة نحو الموتى :

وفى ضوء انطباعات الكاتب وملاحظاته العديدة وبعض الدراسـات الواقعية والنظرية التى قام بها أو التى قام بها غيره ، فى مجـال نظرة المصريين نحو الموتى من الأقارب أو غير الأقارب أو من الأولياء أو القديسين، فى المجتمع المصرى ، نلاحظ بعض الملاحظات ·· وهى :

(أ) الموت يهز مشاعر المصريين المعاصرين بعامة ويزعجهم ، ومن ثم نجد أن الكثير منهم يخشونه ويرهبونه · والمصريون المعاصرون بعامة لا يخشون موتاهم ولا يرهبونهم · المصريون القـدماء لم يشـعروا بالخوف الكبير من موتاهم ، ولا يخشى المصريون المسـيحيون فى ضوء العقيدة موتاهم ، وكذلك لا يخشى المصريون المسلمون موتاهم · ويمكن اثبات ذلك من شواهد عديدة ، منها ، وربما يكون أهمهـا أننا لا نخشى قيامتهم ، ومنها سرقة مقابرهم والحض على زيارتهـا للعبرة والدرس : « الذهاب الى بيوت النوح خير من الذهاب الى بيت الوليمة ؛ لأن ذلك نهاية كل انسان والحى يصـنعه فى قلبه (جا ٧ ـ ٣) · و « ألهكم التكاثر حتى زرتم المقـابر » (١٠٢ ك التكاثر ١) · ومنها ، كذلك ، سكنى المصريين المسلمين المعاصرين المقـابر حيث يعيش الكثير معيشـة الآدميين ، بكل ظروفهـا وأحوالها ، فضلا على كون الكثير من هذه المقابر ، باعتبارها مساكن، أماكن لتجـارة المخدرات وتعاطيها ، والاتجار فى الأكفان وعظـام الموتى ، وممارسة الدعارة (١) ·

(ب) والملاحظ أن الأشـخاص الذين ترتفع مكانتهم الاجتمـاعية ، فى مجتمعنا ، قد يكونون من الأحياء كما قد يكونون من الأموات · ومن الأخيرين نجد القديسين والأولياء · وقد لاحظنا أن مرسلى الرسـائل الى ضريح الامام الشافعى ·· وبخاصة الشاكين منهم ؛ اذ يعظمون من

---

(١) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحات ٢٩ و ٣٤ و ٣٥ و ٤١ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ ·

شأن الامام الشافعى نراهم يحقرون من شأن أنفسهم ويضعونها فى مستوى الذل والمهانة ، ويبدون وكأنهم مغلوبون على أمرهم ولا كرامة عندهم ، سواء خاطبوا الامام الشافعى بالنثر أو بالشعر أو بما يشبه الشعر . وقد وجدنا ، مثلا ، من يصف نفسه مخاطبا الامام الشافعى ب « العبد الفقير » أو ب « المظلوم محسوبكم » أو ب « المحسوب » أو ب « الخادم » أو ب « الابن الغلبان » . وقد يترنم أحدهم وهو يخاطب الامام الشافعى بالشعر أو بما يشبه الشعر قائلا :

على باب عزتكم وقفت بذلتى
وأطرقت رأسى من عظيم خبيئتى
وعفرت وجهى رغبة فى رضاكم
بترب نعلاكم (نعليكم) ثم أسبلت دمعتى (١)

---

(١) من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى ، صفحتا ١٣٢ ــ ١٣٣ .

ــ يلاحظ أن الاعتقاد فى الأولياء أو المشايخ أحد ملامح الدين كما يفهمه معظم أعضاء المجتمع المصرى المعاصر . الا أن هناك بعض أوجه الاختلاف التى يتكشف عنها هذا الاعتقاد فى بلاد النوبة قبل أن يهجر أهلها الى كوم أمبو وبخاصة فى « دهميت » نجد فى كل نجوع دهميت الأربعة والعشرين مقامات المشايخ أو الأولياء ماعدا نجع « الشيمة » . ويبلغ عدد هذه المقامات نحو ١٥٠ مقاما . وفى نجع « الوسية » وحده يوجد مالا يقل عن عشرين مقاما .

ويمثل كل مقام من هذه المقامات مكان الدفن الحقيقى أو الرمزى لأحد المشايخ . ولمفهوم « الشيخ » معان كثيرة وهو على وجه العموم الشخص المتوفى الذى يتمتع بالبركة التى تمكنه من اتيان المعجزات أو « الكرامات » . ويلاحظ أن من بين ال ١٥٠ مقاما فى دهميت لا توجد الا ثلاثة منها فقط تمثل مكان الدفن الأصلى للمشايخ . أما الباقى فهى مقامات رمزية أقيمت لبعض المشايخ الذائعى الصيت فى السودان ومصر وغيرهما من البلاد الاسلامية .

ويتحدد موضع مقام أى شيخ أو ولى وتطور الاعتقاد فيه عن طريق « الاشارة » . فقد يحلم أحد الأشخاص الأتقياء المتزوجين (الزواج يكمل دين المرء) الذين يكن لهم الاحترام فى المجتمع بشيخ معين يأمره فى الحلم بأن يبنى له مقاما فى مكان معين بالذات ، أو يدله على بقعة معينة من الأرض يوجد فيها أحد هؤلاء المشايخ أو الأولياء . وحين يصبح الصباح يعثر صاحب الحلم فى تلك البقعة على بعض الحبوب أو قطعة من العصا أو ماشابه ذلك من علامات فيطلع عليها قومه ليؤكد دعواه .

ولعل تلقى « الاشارة » أن ييسر ، فى الوقت الحاضر ، لأهالى النوبة وبخاصة أهل دهميت بعد انتقالهم الى كوم أمبو محاولة اعادة بناء مقامات بعض المشايخ أو الأولياء حيثما يكونون . (انظر نوال المسيرى : دور المشايخ والأولياء فى حياة أهل دهميت ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٤) .

(جـ) ان احتفالات الأحياء المسرفة بدفن الموتى من الأقارب وبعد دفنهم ، واحياء موالد الموتى من الأئمة والأولياء والقديسين بصورة ينفر منها التفكير الديني السليم ‥ أو التفكير العلمى ‥ كما ينفر منها الذوق العام ، وزيارة الأحيـاء للموتى فى قبورهم أو فى أضرحتهم فى المواسم وفى الأعياد وفى غيرها ، وارتباط الأحياء بالموتى وهم فى حكم العدم ‥ ارتباطا واضحا ، وتلقى الوحى منهم فى بعض الأمور، والالتجاء اليهم فى أخرى ، وانتظارهم حتى يبتوا فى أمور حياتهم ‥ سواء كانت أمورا عادية لاتحتمل الانتظـار ‥ أو أمورا غير عادية يكون من واجبهم أن يبتوا فيها ـ كلها عادات وتقـاليد تمارس فى مجتمعنا المعاصر ‥ (١) ٠

---

(١) يلاحظ أن مولد الشيخ أو الولى يقام ، على وجه الافتراض ، عادة ، فى ذكرى يوم ميلاده ٠ لكن احتفالات المولد تقام فى المجتمع المصرى ، عادة ، فى ذكرى وفاة الشيخ أو الولى ٠ ولعل ذلك يرجع الى صعوبة تحديد تاريخ الميلاد ٠ وقد يختار شهر معين للاحتفال بمولد الشيخ أو الولى لأسباب عملية ٠ ومن ذلك نجد أن شهر شعبان هو شهر الاحتفالات بالموالد عند أهالى « دهميت » ٠ ويبدو أن تركز الاحتفالات بالموالد فى شهر واحد يتيح فرصة أفضل للذين يعيشون خارج القرية ليحضروا عددا من هذه الاحتفالات ٠ وقد يكون حدوث وفاة فى قبيلة دهميت عاملا فى تأجيل المولد بضعة أيام أو حتى الغائه ٠ وقد يكون مرض عضو بارز فى هذه القبيلة أو وقوع خلاف بين أعضائها من عوامل هذا التأجيل أو الالغاء ٠ ويستثنى من ذلك مولد الحسن أو الحسين الذى لا يتغير تاريخه ابدا مهما كانت الظروف ٠

وعند أهالى دهميت نجد أن الحسن والحسين معا من أعظم المشـايخ أو الأولياء أهمية ٠ ويعتبر مولدهما من أكبر الموالد فى الناحية ٠ ويقام المولد فى الرابع عشر من شعبان ، الا أن الاستعداد له يبدأ من أول يوم فى الشهر ٠ ومن متطلبات هذا المولد اختيار الذبيحة ٠ ويتطلب هذا الاختيار بعض الترتيبات ٠ منها أن يعين النقيب وشيخ القبيلة ممثلين لكل « بيت » فى القبيلة لاختيار الحيوانات وشرائها ٠ وتكون الحيوانات عادة ، من الضأن والماعز ٠

ولا تقتصر الاحتفالات على يوم المولد ٠ فمع مطلع شهر المولد ينتقل مكان تجمع الرجال والنساء كل مساء الى ساحة مقام الحسن والحسين حيث يمضون الليل فى الرقص والغناء وقرع الطبول والمرح ٠ وغالبا ما ينضم اليهم فى هذه الاحتفالات أصدقاؤهم من النجوع الأخرى ٠

والمولد فرصة يرتدى فيها كل شخص أفضل ملابسه ٠ وتقوم نساء القبيلة قبل المولد بيومين بصنع نوع من الخبز بهذه المناسبة ٠ ويستحم عشية المولد كل شـخص استعدادا للمولد ولكى يتطهر حتى يستطيع أن يدخل المقام ٠ وتخضب النساء وجوههن وأيديهن وأقدامهن بالحناء ٠ =

(د) ان شعبنا الكريم شعب يتصدق بالمال أحيانا وبغير المال أحيانا أخرى. وهو اذ يفعل ذلك يفعله في كل الأوقات أحيـــانا .. ويفعله في أوقات معينة أحيانا أخرى .. أى في مناسبات معينة في شـــهر رمضـــان وفي الأعياد ، مثلا ، حتى عند زيارة الأموات .. أى أن الصـــدقات تملأ مناخنا الاجتماعي الثقافي ، وتبرز أهم مافي أعضاء مجتمعنا القادرين من مشاعر انسانية تدفعهم الى ما يمكن أن يقال عنه « التعاون على البر » .

ان عقائد مجتمعنا تقدس الله جل وعلا الذى يمتحن عباده بالمـــال

= كما يقمن بتجميل أنفسهن بوجه عام . وفي الصباح الباكر من يوم المولد ، يجوس الأطفال في خلال القرية وهم يغنون ويجمعون من المنازل البلح والخبز . وفي نفس الوقت تقوم الفتيات والشابات المتزوجات بملء الأزيار الموجودة عند المقام بالماء . أما الرجال فيبدءون في تزيين المقام وساحة الرقص المجاورة بالأعلام . وتضم الأعلام العلم المصرى وأعلام الطرق الصوفية الاسلامية وغيرها . ويهرع التجار من النجوع والنواحى القريبة ليبيعوا مع التجار المحليين بضـائعهم للأطفال ، وهى تتكون غالبـا من الحلوى والفول السوداني واللعب .

ويؤدى كل رجل في القبيلة في خلال فترة احياء المولد دورا معينا . ويقوم شخص معين بذبح ذبيحة القبيلة في المولد في كل عام . وتذبح الحيوانات التى تقدمها القبيلة أولا ، ثم تذبح بعد ذلك الحيوانات الخاصة بالنذور ويتولى ذبحها شخص آخر يحصل على رقاب الذبائح نظير قيامه بهذا العمل .

وعند الظهر يبدأ موكب الكسوة الذى يتم تنظيمه على غرار موكب الكسوة التقليدى الى مكة . وفي أثناء ذلك يرقص الجميع الرجال والنساء والفتيات . ويعلن منظم الرقص انتهاء الرقصات بعد الظهر بساعات . ثم يأتى وقت الطعام . ويتقدم موكب من النساء يحملن أطباقا مليئة « بالفتة » حيث يجلس الرجال في صفوف . ويأخذ الشبان الأطباق من النساء ثم يقومون بتوزيعها . ثم يوزع اللحم بعد الفتة فيأخذ كل شخص نصيبه في يديه . وفي أثناء تناول الرجال الطعام تقوم النساء بالغناء . وبعد أن ينتهى الرجال من الطعام تأكل النساء ما تخلف من أطباقهم .

ولا تنتهى احتفالات مولد الحسن والحسين بالانتهاء من تناول الطعام بل يبدأ أهالى القبيلة بعد ذلك موكبا آخر هو غسل الكسوة . وفيه يحمل بعض الشبان الكسوة الجديدة على العصى .

وتنضم البنات والأولاد الى الموكب ويأخذ الجميع في الانشاد . ويتوجه الموكب نحو مكان معين من النهر ، حيث تغسل الكسوة في كل عام . ويتهافت الناس على قطرات الماء التى تتساقط من الكسوة في أثناء غسلها ليغسلوا بها وجوههم ، وتسارع النساء بملء صفائحهن بعد ذلك من ماء النيل تبركا . ثم ينتهى الأمر بأن يعيد الموكب الكسوة الى المسكن الذى تحفظ فيه لتستخدم في السنة التالية . ويتجمع كل أعضاء القبيلة في هذا المسكن للانشاد والرقص حيث تقدم لهم « فتة اللبن » ثم الشاى . وينتهى الاحتفال بالمولد في ساعة متأخرة جدا من الليل (أنظر دور المشايخ والأولياء في حياة أهل دهميت) .

والنعيم ليظهر السمح الكريم ويعرف الحريص البخيل ٠ وآيات القرآن الكريم تتلألأ بالمعانى الانسانية الكريمة من حيث ان الدين جعل فى مال الأغنياء حقا معلوما للسائل والمحروم ، وفرض الزكاة وجعلها ركنا من أركان الاسـلام ، وحض على البذل والعطاء ، ودعا الى التصـدق على الفقراء ، وجعل الانفاق فى سبيل الله دليلا على صـدق الايمان ، وتقوية للروابط بين أعضاء المجتمع وتدعيما للصلات بين الأغنياء والفقراء ، واحياء للمعانى الانسانية ٠٠ حتى تنتشر المحبة ويعم التراحم والتعاطف وتقـوم علاقة الناس فى التناصر والمشاركة فى الخير والتعاون على البر ٠٠ فتسعد الأمة ، وتسودها المودة ، وتحقق ما أمرها الله بقوله « وتعاونوا على البر والتقوى » (٥ م المائدة ٢) ٠

وكما يكون الانفاق من المـال يكون من الطعام ومن الملابس ومن الكسـاء ٠٠ فالله يقول فى من حنث فى قسـمه « فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم ٠٠ » (٥ م المـائدة ٨٩) ٠

وقد اهتم الدين الاسـلامى بمصرف الزكاة وشروط من تدفع لهم الزكاة ومال الزكاة ، كما اهتم بالسائل الذى يجب ألا ينهر ٠٠ ولا ينهى الاسلام عن الأخذ من غير السؤال ، ولكنه ينهى عن السؤال خاصة من الملحفين ٠

ومن ثم نجد أن أغلبية كبيرة من أعضاء مجتمعنا المعاصر يتصدقون عن حسن نية ٠٠ يتصدقون كأشخاص ٠٠ كما يتصدقون التصدق الجماعى ٠ وفى ضوء تعاليم الاسلام نجد أن للحاكم جمع الزكاة وصرفها لمستحقيها ٠ ومع ذلك نجد أن الاسلام يحض دائما على السعى والعمل ٠٠ ولكن العبرة تكون فيما يتعلق بأذهان الناس من تفسيرات للآيات القرآنية والأحاديث النبوية الحاثة على التعاون على البر والتقوى ٠ وهى تفسيرات فى حاجة الى علماء الدين لكى يعيدوا تفسيرها فى ضوء روح الاسلام الذى يحض دائما على السعى والعمل ، وفى ضوء قيم مجتمعنا الجديد الذى لا يقر السؤال أو التسول ٠٠ ويعمل دائما على حماية كرامة الانسان ٠ فالعمل المنتج فى هذا المجتمع ، طقس من الطقوس المقدسة ٠٠ وخير ما فى الانسان ، عنده ، هو عمله المنتج ٠ (١) ٠

(هـ) ونحن شعب يؤدى النذور ويفى بها ، عادة ، وقد لا يفى بها أحيانا ،

(١) سيد عويس : الخدمة الاجتماعية ودورها القيادى فى مجتمعنا الاشـتراكى المعاصر ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ ، صفحتا ١٩٣ ــ ١٩٤ ٠

.. كما يؤدى القربان كذلك . نفعل ذلك منذ الماضى السحيق .. حتى الآن . ونحن اذ ننذر .. نوفى النذر مشروطا .. واذا كنا نؤدى قربانا .. نفعل ذلك بقصد التقرب الى الله .. اعترافا بفضله .. أى بدون شرط . ونحن ننذر لله جل وعلا .. كما ننذر لأولياء الله .. ونحن إذ ننذر قد ننذر صياماً لله اذا تم مطلب معين أو ننذر مالا نقديا أو عينياً فى مقابل تحقيق رغبة شخصية نحن فى حاجة اليها أو فى مقابل دفع ضر نريد أن نتجنبه ونتحاشاه .

ومهما يكن من الأمر .. فاننا نلاحظ أن صور نذورنا عديدة .. فهى عينية كالذبائح والمأكولات والشموع والسجاجيد والحصر وأدوات النظافة .. أو نقدية .. أو طقوسية كأن ينذر الشخص منا صوما أو صلاة لله . وهناك صور أخرى .. كأن ينذر الشخص أن يكنس ضريح أحد الأولياء لمدة معينة أو ينذر تقديم خدمة معينة لزوار هذا الضريح .. كأن يسقيهم ماء .. ويقدم لهم طعاما (١) ..

واننا نلاحظ ، فى مجتمعنا المعاصر ، أن الدولة تشارك أعضاء هذا المجتمع فى الاهتمام بموضوع النذور .. فى شخص وزارة الأوقاف ، التى تهتم اهتماما بالغا بحصيلة صناديق النذور بمساجد أولياء الله حتى انها خصصت ادارة من اداراتها لتنظيم المبالغ التى تدرها هذه الصناديق ولتوزيعها ..

ولا ينذر المصريون المعاصرون نذورهم لأولياء الله الأموات فحسب بل فى الوقت نفسه غالبا ما ينذرون للمشايخ والقائمين على خدمة هؤلاء الأولياء ، وخاصة اذا كان المتردد على الضريح يأخذ خدمة مباشرة فى الحال كما سيتضح من السطور القليلة القادمة .

---

(١) فى قبيلة « دهميت » فى بلاد النوبة تزور العروس مقام الشيخ أو الولى صبيحة زفافها مع قريباتها وصديقاتها وقد تنذر فى هذا اليوم نذرا . ويزاور الناس المقام قبل سفرهم من القرية أو عند عودتهم اليها ويقدمون النذور . ويتم توصيل رغبات الناس وملتمساتهم الى مقام الولى أو الشيخ عن طريق النذور وبخاصة فى أوقات الشدة . ويحدث الوفاء بالنذور وقت مولد الولى أو الشيخ . وقد تنذر المرأة الرقص فى المولد القادم اذا ما تزوج ابنها . واذا مرض الطفل فقد تنذر الأم فى أثناء مرضه نذرا توفيه فى أثناء المولد . وقد يكون النذر خبزا أو يكون ذبيحة . واذا لم يستطع الشخص فى الحالة الأخيرة الوفاء بالنذر نظرا لضيق ذات اليد ، فانه لا يشعر بالراحة حتى يتم هذا الوفاء . ويعتبر التعثر فى أثناء السير أو الكابوس فى أثناء النوم تذكرة للذين نذروا النذور ولم يوفوا بها بعد .

(أنظر دور المشايخ والأولياء فى حياة أهل دهميت) .

ويقدم الناس النذور بعد اجابة طلباتهم كل حسب مقدرته ، فمنهم من ينذر شيئا مما يستهلك فى مسجد الضريح ، أو مأكولات توزع على العاملين بالمسجد ، ومنهم من ينذر نقودا يغيبها فى صندوق النذور التى تحملت وزارة الأوقاف تكاليف انشائه ؟! ٠

(و) ومن الغريب أن الناس يقسمون بعض أضرحة أولياء الله الى مناطق نفوذ ٠٠ لكل منطقة بعض الاختصاصات ، وتتصل هذه الاختصاصات بنواحى الحياة المختلفة ، وأوسع هذه الاختصاصات انتشارا هو الناحية الطبية التى تتفرع منها عدة فروع نوردها فيما يلى :

ـ نجد أن المرأة المصابة بالعقم تتردد على ضريح الشيخ المغاورى تتمرغ على الأرض حول الضريح لتشفى من عقمها ، وتعتبر هذه العملية خدمة مباشرة يؤجر عليها الشيخ الذى يعمل بضريح الولى والذى يقوم فى نفس الوقت بتعديد مآثر هذا الولى فى شفاء العقم وانجاب الذرية الصالحة ولا يسمح لأى امرأة بالحصول على هذه الخدمة ما لم تنفح الشيخ المذكور ما فيه القسمة ٠ وبعد ذلك تنذر نذرا ، توفيه اذا ما تم الحمل ؟!٠

ـ أما الشيخ أبو السعود فعيادته مفتوحة كل يوم ثلاثاء ٠ وهى عبارة عن عدة فرق للزار تحتكر مكانا حول الضريح باسم علاج النساء اللاتى عليهن عفاريت ، وما على المرأة التى ترغب فى العلاج الا أن تدفع ما فيه القسمة ـ على ألا يقل عن خمسة قروش لشيخة الزار التى تقوم بتبخيرها استعدادا للترنح فى « الدقة » التى يفضلها العفريت الذى عليها والذى سبب لها المرض بطريقة ما ، والذى سيشفيها من مرضها حتى تترنح فى دقته المفضلة ـ والدقة فى الزار عبارة عن نغمات موسيقيه تشترك فيها الآلات الوترية وآلات النفخ والايقاع والصاجات ٠ وكل دقة لها لحن مميز وهى عادة نغمات موسيقية عنيفة ذات ايقاع راقص أقرب ما تكون الى موسيقى « الجاز » ٠ وتختلف النغمات حسب جنسيات العفاريت فهذا سودانى وآخر مغربى وثالث مصرى ورابع جركسى ٠٠ وهكذا ٠٠ ولا تنسى المرأة أن تنذر نذرا لأبى السعود توفيه فى حالة شفائها من المرض !

ـ أما الشيخ الشعرانى فاخصائى فى الأمراض النفسية والعصبية وضيق الصدر و « الزهقان » ٠ وما على المريض الا أن يغتسل من ماء البئر الموجودة بالمسجد ثلاثة أسابيع متتالية ينذر بعدها نذرا للشيخ الشعرانى يوفيه بعد شفائه ٠ ولا يتسنى للمريض الحصول على هذا العلاج الا بعد

دفع مبلغ معين لحارس البئر ، ويختلف هذا المبلغ تبعـا لكمية الماء ٠٠ فجردل الماء أغلى ثمنا من كوزه ٠

هذا بالنسبة لأمراض الكبار أما أمراض الأطفال فيختص عدد آخر من الأولياء كل حسب اختصاصه .

ـ فمثلا يختص أولاد نوح وأولاد عنـان (١) بالأمراض النفسـية والعصبية التى تسببت فيها عين حسدت الطفل . ويقوم شيخ معمم فى ضريح الولى برقية الأطفال المرضى . وفى الضريح ، أيضا ، يقـوم هـذا الشيخ بفتح الكتـاب للطفـل المريض ووصـف الدواء له كأن يوصى أمه باختيار لون معين للابســه والابتعـاد عن لون آخر ، أو شراء خاتم من فضة عليه نقوش وتعاويذ ينتقيها هو وتكتب فى داخله ويلبسه الطفـل . كل هذا نظير مبلغ معين من المال ، ونذر للولى يوفى بعد أن يشفى الطفل.

ـ أما الشيخ ريحان فيختص بالأطفـال الذين انكفأوا فى عتبـة فى وقت الصلاة فآذتهم العفاريت التى تسـكن الأرض . وتبـدأ اجراءات الشفاء بأن يمنح شيخ مختص فى الجامع مبلغا من المال ، يأخذ على أثره الطفل المريض ويدخله فى فجوة فى مقام الولى وهو يقرأ عليه بعض التعاويذ والأدعية ، ثم يخرج الطفل ، وينصح الأم بالنذر للشيخ ريحـان ليأخذ بيد طفلها ويشفيه ، والتردد ثلاثة أسابيع لتكرار هذه العملية ، فاذا كان فى عمر الطفل بقية تتحسن حالته فى الأسبوع الثالث ويأخذ الشيخ حلاوة ذلك نقـدا أو منحة عينية وكذلك يوفى نذر الولى ٠ أما اذا كان العكس فان الطفل يموت ، هكذا يقول الشيخ للأم .

ـ أما نهر النيل العظيم فلم ينج من أفاقين يبتزون أموال البسطاء المطحونين بالعجز . فيشاهد على شط النيل فى منطقة كوبرى أبو العلا عدد من النساء الفلاحات يرتدين سراويل طويلة حتى الركبتين ويشمرن الجلاليب حتى الخصر ، ويقمن بعلاج الاطفال المصابين بحالات غير عضوية مثل كثرة البكاء أو كثرة السكوت أو العناد . وتبدأ العملية بقبض الثمن ثم تغطيس الطفل فى مياه النيل فى صلاة الجمعـة ثلاث مرات لمدة ثلاثة

---

(١) فريدة أحمد : صناديق النذور فى مساجد أولياء الله ، اشراف سيد عويس ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٣ ٠

ـأولاد نوح سلالة شيخ توارثوا عنه رقى الأطفال ٠ والشيخ الحالى موجود بناحية قلعة الكبش بالقاهرة ويتولى رقية الأطفال مقابل مبلغ معين من المال ٠ أما أولاد عنان فهو ضريح بقرب ميدان رمسيس بالقاهرة ٠

أســابيع متتالية • فاذا شفى الطفل أخذت المعالجة هدية وأخـذ نهر النيل طقم ملابس الطفل يقذف به بين أمواجه (١) •

ــ أما الخلافات والمشاكل الزوجية فلها ولى متخصص، هو الشيخ يحيى يعالج حالات الهجـر ، أو نزوج الزوج بزوجة أخـرى ، وتذهب الزوجة وتنفح شيخ الضريح ببعض المال فيسمح لها بأحد ثلاثة تصرفات ــ أو بها كلها ــ هى :

أولا : أن تكنس الضريح بملاءتها أو منديلها أو طرحتها ، وفى هـذه الحالة يعود الزوج أو يطلق زوجته الثانية .

ثانيا : أن توقد شمعة بالمقلوب، اى من الطرف الذى ليس له فتيل وذلك لمضايقة الولى فيتخذ أى أجراء فى صالحها .

---

(١) يلعب نهر النيل ولايزال دورا كبيرا فى حياة المصريين • ولا غرو فهو مصدر حياتهم • فمنه الماء الذى يروى الأرض ، ومنه الطمى الذى يغنيها • وهو من رسائل النقل الهامة التى تيسر التجارة وتيسر فى حالات كثيرة التفاعل الاجتماعى بين الناس • والنيل مصدر مياه الشرب للمصريين ومياه الغسل والاستحمام وصيد الأسماك ، وفضلا على ذلك فانه مصدر من المصادر الهامة للكهرباء فى البلاد •

وفى محيط أهل النوبة قبل أن يهجروا الى كوم امبو كان الدور الذى يلعبه نهر النيل فى حياتهم الاجتماعية والاقتصادية عظيما جدا • وقد لوحظ أن أهمية هذا النهر الاجتماعية والاقتصادية فى « دهميت » ، مثلا ، قد انعكست فى معظم شعائر أهلهـا وطقوسهم وأساطيرهم • ان نهر النيل ، مثلا ، عند هؤلاء الناس « مسكون » • وهم يطلقون على النهر اسم « البحر » وعلى سكانه « الشيوخ والملائكة » أو « أهل البحر » أو « سكان النهر » • وسكان النهر ، عندهم ، كائنات شـبيهة بالانسـان • وتعزى اليها سمات انسانية كالتذكير والتأنيث والسن والتناسل • وفى بعض الأحيان تكون بينهم علاقات قرابية يمكن تتبعها • وهم يملكون رغبات وانفعالات انسانية ويتذوقون الطعام • ولهم حالات مزاجية ولغات عربية أو نوبية ، كما أن لهم أسماء شخصية • ويرى أهل دهميت ان سكان النهر يعيشون فى قلاع مشيدة تحت النهر يمكن رؤيتها أحيانا ووصفها • وهم يشبهون الانسان اجتماعيا ، وذلك لمقدرتهم على ادراك ما يفعله الانسان وبسبب اتصالهم به • وهم يشبهون الانسان سيكلوجيا ، وذلك لأن علاقاتهم به تجرى كما لو كانوا يملكون عقليات تشبه عقليات أعضاء المجتمع • وسكان النهر هم سادة السحر للمساعدة فى الاخصاب والزراعة والزواج وفى الصحة • وقد يلجأ الناس للحصول على هذه المساعدة بطريق غير مباشر عن طريق شيخ النهر أو شيخة النهر ، وهذا الشيخ أو هذه الشيخة يكون فى العادة شخصا من « المستولى عليهم » بواسطة سكان النهر • وهو أو هى فى حقيقة الأمر تجسيد لهؤلاء السكان • أو بطريق مباشر عن طريق الطقوس الخاصة • ومن الطقوس الخاصة الشائعة طقوس الزواج والموت والولادة والختان ويوم عاشوراء وموالد الأولياء والمشايخ والمشاهرة • (انظر : فدوى الجندى : الطقوس والنهر فى دهميت ، دراسة غير منشورة) •

ثالثا : ان تدلك مقامه بفصوص الثـوم فيتضـايق ـ لأنه مغربى ويكره رائحة الثوم ـ ويتحرك من رقدته ويتخذ الاجراء الذى تريده .

وتظل المراة تتردد على الضريح وفى كل مرة تدفع النقـود لشـيخ الجامع ليسمح لها بالعمليـات السابقة وقد تدفع مبلغا آخر لصـندوق الولى ، وتنذر نذرا معينا اذا ما تم المراد !!

والأمثلة السـابقة مجرد نماذج لبعض صـور النذور فى مدينـة القاهرة ، على أن هناك من الأولياء من تتسع اختصاصاتهم لتشمل أنواع الرعاية الاجتماعية المختلفة مثل الامام الشافعى والسيد البدوى والسيدة زينب ، والسيد الحسين ، والسيد عبد الرحيم القنائى .. .. الخ ، ويلجأ اليهم المواطنون بنذورهم لتحقيق طلباتهم التى يفترض دائمـا أن تقوم بها الدولة (1) .

(ز) وقد اكتشف الكاتب فى احدى الدراسات أن بعض الرسائل ترسل الى ضريح الامام الشافعى حيث يعد فيهـا مرسـلوها بارسـال النذور الى الامام الشـافعى ان تحققت طلبـاتهم . وكان أكثر من وعد بارسال النذور من الاناث .. ونجد فى احدى الرسائل ، مثلا ، سـيدة كانت تحصل على معاش من الضـمان الاجتماعى ، وهى تشـكو شخصا سمته وسمت أمه لأنه كان السبب فى حرمانها من هذا المعاش ، وتطلب من الامام الشافعى القصاص وتعده اذا نفذ هذا القصاص فى الشـخص المذكور بقولها « يا شافعى لك دبيحة ان بينت فيه » . وتشـكو سـيدة اخرى الى الامام الشافعى من شخص مجهول فتح صندوقهـا واخـذ مصوغاتها ، وتطلب من الامام أن يخلص حقها بمعرفته من هذا الشخص الذى لا تعرفه والذى تعتقد أن الامام يعرفه ، وتختم شكواهـا وطلبهـا بالعبارة الآتية : « ونبعتلك البشرى فى الخطاب » . وفى رسـالة أخرى نجد سيدة تشكو شخصا معينا سمته وسمت والديه الى الامام الشافعى، وموضوع الشكوى أنه يعمل أسحارا ضدها وضد آخرين ينتمون اليها ، وتطلب من الامام الشافعى قلب « الكتابة والأسحار » حتى يوفق الله بينهم ، وتعد الامام بقولها « والله يقدرك للعمـل الصـالح والنـذر ٥٠ خمسون قرش نذر » . وسيدة أخرى تشكو الى الامام كل من يعتـدى عليها وتستنجد به من الظالم ، ثم تخاطب رئيس المسجد قائلة « أعرفك لا ربنا يبلغ المقصود لك الحلاوة ان شاء الله » وفى رسالة أخرى نجد سيدة تبث شكواها الى الامام ضد شخص لا تعرفه ولكنها تقول « وانت يا سيدى الامام تعرفه شخصيا » . وتطلب من الامام أن يظهره وأن ينتقم منه ، وتختم الرسالة بقولها « وان شاء الله عندما يظهر البيان وتصـير

---

(1) صناديق النذور فى مساجد أولياء الله .

سليمة سنحضر لك شخصيا وندفع لك ما فيه النصيب » . وتشكو سيدة آخرين للامام لأنهم « تعدوا عليها بالألفاظ التي تحزن النفس ويكتئب منها القلب » ، وتطلب منه أن يتصرف فيهم ، ثم تعد الامام قائلة « وان بينت فيهم يبقى لك عندى نايب كبير » . ومن الرسائل التى ارسلها ذكور نجد رجلا يوكل الامام على كل من ظلمه وكل من غشه وكل من اعتدى عليه ، ويطلب أخذ الحق منهم ، ثم يعد الامام قائلا « ولك علينا نذر بأن نقوم لله بليلة للفقراء وعلى قدر طاقتنا » . ورجل آخر نجده فى رسالة أخرى يخاطب الامام قائلا «أنا متعشم فى بطل منصان» ، ويطلب بعد أن يشكو اليه أمره احقاق العدل والحق ، ثم يعد الامام وهو يقول « ويبقى عادة على أن أدفع النذر فى كل سنة عند خلوص حقى » . ونجد فى رسالة أخرى رجلا يعرض شكواه على الامام ويقسم قائلا «أقسم بالله عندما تأخذ حقى من المعتدين لاعمل لك خاتمة لوجه الله وانفق على المحتاجين والفقراء واقبل عتبة مقامك وأبرز جهدى فى سبيل كراماتك » ونجد شخصا آخر يشكو الى الامام ممن كان السبب فى موت جاموسته ، ويطلب ايذاءه ثم يعد الامام بأن « نبعتلك نذر ٥٠ قرشا (١) » .

(ح) : والناس اذ يفعلون كل هذا .. والمسلمون منهم خاصة .. يفعلونه على الرغم من أن الاسلام ينهى عن الاعتقاد فى قبور الصالحين والأولياء أنها تنفع أو تضر أو تقرب الى الله تعالى أو تقضى الحوائج بمجرد التشفع بها « فان ذلك من عادة المشركين وقد يفضى ذلك الى ما كانت عليه الأمم السابقة من عبادة الأوثان ، وفى المنع من ذلك كلية قطع لهذه الذريعة المؤدية الى فساد العقيدة » . وهم يفعلون كل هذا .. على الرغم من أن الدين الاسلامى يعتبر نذر النذور من أعمال الجاهلية ومخالفا لدين الله ورسوله « ولو عرف الناذر بطلان ذلك ما أخرج درهما لأنه اضاعة للمال ولا ينفعه وما يخرجه ولا يدفع عنه ضررا بل فيه المخالفة والمحاربة لله تعالى ورسوله ويجب رد المال الى من أخرجه .. وقبضه حرام ،، لأنه أكل مال الناذر بالباطل ، وفيه تقرير للناذر على قبح اعتقاده وشنيع مخالفته . فهو كحلوان الكاهن .. ومهر البغى(٢) »

٥ ــ من مشاعرنا الحزينة :

فى ضوء بعض الدراسات التى قام الكاتب باجرائها حول هذا الموضوع ، يمكن أن نلاحظ بعض الملاحظات .. وهى :

(١) من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى ، صفحات ١١٤ ــ ١١٦ .

(٢) محمود خطاب : الدين الخالص ، الجزء الثامن ، صفحات ٦٨ ــ ٧١ .

(أ) : نحن شعب نحب الدعابة ونتقن صناعتها ، ونحب الغناء والطرب .. ولكننا ، مع ذلك ، شعب نحزن كثيرا . اننا نبكى اذا حزنا .. ونبكى ، كذلك ، اذا فرحنا . واذا بدا لنا اننا نفرح .. وبدا لنا أن هذا الفرح زائد على الحد .. نرجع عن هذا الفرح قائلين « اللهم اجعله خيرا » . ونحن نضحك بصوت عال .. ولكن قليلا ما نبتسم ، واذا كنا نبكى نبكى كذلك بصوت عال . ونحن نحزن كثيرا ولكن قليلا ما نغضب . ونحن اذا غضبنا .. فان العواطف الجياشة تملأ صدورنا وتشل تفكيرنا الموضوعى ، وحتى اذا غضبنا فسرعان ما نصفو .. فغضب المؤمن كالبرق اللامع ..

نحن نفعل كل ذلك على مستوى الأشخاص .. ونفعله ، أيضا ، على مستوى الجماعات .. فى الريف يبدو كل ذلك واضحا .. وفى المدينة .. يبدو ، أيضا ، كل ذلك واضحا ..

ان مشاعرنا الحزينة تبدو عميقة عمق ما تعكسه عيون أمهاتنا ونسائنا وحتى شاباتنا .. ان ما تعكسه هذه العيون فى معظم الأحيان ، مهما انفرجت الشفاة ، يدمى القلوب .. وبخاصة قلوب أطفالنا الصغار .. وبعض الرجال .

(ب) وحزننا يبدو مجلجلا عند مواجهة الموت . منذ القديم نحن المصريين نفعل ذلك .. وحتى الآن نفعل ذلك . لقد أبدع مجتمعنا نظما اجتماعية فريدة لهذه المناسبة . نظما تنسق البكاء والصراخ «والصوات»، نظما خلقت دور « المعددة » أو دور « الندابة » .. ودور « ضاربة الطار » ، نظما يعمل بها الأحياء عند وفاة الأقرباء وغير الأقرباء وبعد الوفاة وفى أثناء تشييع الجنازة وعند الدفن وبعد الدفن ، نظما للتعزية والعزاء. الخ صحيح .. ان معظم هذه النظم غير ثابت ، وانه يتطور ، ولكنه باق لا يزال . وصحيح أيضا .. ان معظم هذه النظم لا يقره ، كما هو ، عقل أو دين . وانه بدع قبيحة مذمومة يجب على القادرين منعها ومن لم يمنعها مع القدرة فسق ، وان الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن الكريم وعند الزحف وعند الجنازة — ولكن هذه النظم باقية ولا تزال (١) .

(١) لعل الظاهرة الفريدة ، التى يندر وجودها فى مجتمع آخر غير المجتمع المصرى، هى نشر أخبار الوفيات ونشر التعازى ، وما يتضمنه هذا النشر من تعبيرات الأحزان والأسى والابتهال والدعوات وغيرها فى الصفحات العديدة المعدة لذلك ، والتى لا تخلو منها جريدة يومية تصدر فى مصر — لعل هذه الظاهرة تبين مدى اهتمام المصريين الكبير ، مسلمين ومسيحيين ، بظاهرة الموت ، حتى يومنا هذا . =

= ويلاحظ أن هذه الصفحات ، هي شغل الكثيرين الشاغل ، وأولوية قراءتها عندهم ، على غيرها من الصفحات ، في جريدتهم المفضلة ، معروفة للجميع .

ولعل هذه الظاهرة تعتبر تطورا لبعض الشعائر الجنائزية التقليدية ، التي تبين بدورها مدى اهتمام المصريين المعاصرين بظاهرة الموت وبالموتى .

ـ وهناك ظاهرة أخرى جديرة بالاهتمام نجدها في مجتمعنا المصري المعاصر وهي ظاهرة وجود العديد من الجمعيات التي تهتم بدفن الموتى . وهذه الجمعيات لها وظائف عديدة يتضمن أهمها تيسير أداء الواجبات التي يرى أعضاء المجتمع عادة أن يؤدوها نحو الموتى من الأقارب المقربين أو غير المقربين ونحو الموتى الغرباء .

والملاحظ أن أنماط هذه الواجبات عديدة . فهي قد تكون واجبات تتعلق بعملية الدفن (اكرام الميت دفنه) ، أو تتعلق بتشييع الجنازة ، أو تتعلق بدفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها ، أو تتعلق بالزيارة في المواسم أو الأيام الأخرى ، أو تتعلق بالصلاة أو الدعاء للموتى ، أو تتعلق بأداء واجب العزاء .. الخ .

وينشيء هذه الجمعيات في العادة أبناء محافظات الوجه البحري أو أبناء محافظات الوجه القبلي وأبناء بلاد النوبة من الذين هاجروا الى المدن مثل مدينة القاهرة .

وقبل انشاء هذه الجمعيات ، منذ حوالي نصف قرن من الزمن ، كان النوبيون المهاجرون الى القاهرة ، مثلا ، يتجمعون في المقاهي ليقدموا التعازي ، وليواسوا أهل الفقيد الذين كانوا في أغلب الأحيان يفتقرون الى مكان يستطيعون ان يستقبلوا فيه أصدقاءهم في هذه المناسبات . ومن أقدم الجمعيات التي أنشئت لهذه الأغراض جمعية « ادندان » بقسم عابدين في القاهرة .

وكل واحدة من هذه الجمعيات تؤدي خدمات للمهاجرين الى المدينة من شتى المحافظات المصرية . ولجمعية « ادندان » أوجه نشاط مختلفة في الميادين الاجتماعية والثقافية والترفيهية . غير أن دورها الأول بالنسبة للكثير من المشتركين فيها هو أنها تهيء مكانا يستطيعون فيه أن يؤدوا واجباتهم في مناسبات الوفاة .

والملاحظ أنه اذا توفي شخص ما من أدندان ، سواء حدثت الوفاة في النجع أو في القاهرة ، فان العزاء يقام في أماكن ثلاثة : في النجع (للمعزين هناك) ، وفي جمعية أدندان (للرجال المعزين في القاهرة) ، وفي بيت أقرب أقرباء المتوفي (للسيدات المعزيات في القاهرة) . وفي حالة ما اذا كانت سن المتوفي أقل من عشر سنوات فلا يقام له عزاء في الجمعية . ويكتفي المعزون بزيارة أهل الفقيد في منزلهم ومواساتهم . وعند وفاة الشخص في النجع يقوم أقرب أقربائه هناك بارسال برقية الى أقرب الأقارب في القاهرة لابلاغه بالوفاة . وعندئذ يقوم أقرب الأقارب المرسلة اليه البرقية بدور « صاحب العزاء » .

والملاحظ أن الوفاة عند هذه الجماعة تعتبر من المناسبات الهامة التي تجمع شمل الناس . فهي تهيء الفرصة للتفاعل بينهم . ويتضمن هذا التفاعل أداء عدة واجبات أهمها زيارات التعزية وتقديم المساعدات المالية . وهناك خطوات معينة متبعة في هذه المناسبات ، ينتج عنها نظام رسمي للسلوك الى حد ما . ويمكن اعتبار هذا النظام لونا من التكيف من ناحية النوبيين القاطنين في القاهرة بالنسبة للحياة والموت بعيدا عن بلاد النوبة . (أنظر : نجوى الشقيري : دراسة الواجبات المتبعة في مناسبات الوفاة عند المهاجرين الى القاهرة من قرية نوبية في الجنوب ، دراسة غير منشورة) .

وتحيي أهل الميت من النساء بقولها : « اشحال خاطركم » فيرددن عليهـا « اشحال اللى عدم » .

ويلاحظ ، أيضا ، ان أعداد « الفتة » فى ليلة الوحدة (ليلة الوفاة) تؤنس المتوفى . وان الكبش ، اذا ذبح لهـذا الغرض يؤنس المتـوفى كذلك . وان الأكل من « الفتة » يعنى المقابلة .. أى مقابلة المتوفى يوم القيامة . ويلاحظ ، كذلك ، انه عند موت الأطفـال يوزع لبن الزبادى ولا داعى لاعداد « الفتة » واللحم .. أو أكلهما .. ذلك لأن الأطفال من الأبرار .

(د) ونحن اذا حزنا نبكى .. ولكننا كذلك نقول الرثاء . اننا نرثى من ماتوا من شبابنا وآبائنا وأمهاتنا ومن تركوا يتامى أو أطفالا . والرثاء يبكينا والغناء الحزين يجتذب قلوبنا .

ومن الغريب أن أمهاتنا وزوجاتنا ، وبخاصـة فى الريف وفى بعض الأحياء فى المدينة ، يتعمدن الذهاب الى التعزية بقصد البكاء .. وبقصد الاستماع للرثاء أو انشـاد الرثاء . وان رجالنـا ، وبخاصـة فى الريف وحتى فى المدينة ، يحرصون الحرص كله على تشـييع الجنـازات وعلى التعزية .. ويؤكد ذلك القول السائد « احضر جنازة ولا تحضر جوازة » والملاحظ ان أصحاب الميت يتوقعون التعزية من الاقارب ومن المعـارف والجيران . والتعزية ، كنظام اجتماعى ، لها فى واقعنـا وظيفتـان .. الأولى ، وهى واضحة ، وظيفة المجـاملة ، والوظيفـة الثـانية ، وهى كامنة ، تبـدو أهم من الوظيفـة الأولى .. فهى تيسر اعادة الميـاه الى مجاريها اذا لم يكن الأطراف المعنية .. اى أصحاب الميت والمعزون .. على وفاق قبل حدوث الوفاة .. أو كانت الصلة بينهم .. صلة الرحم . أو صلة الجوار .. أو صلة الزمالة .. لسبب أو لآخر .. مقطوعة .

(هـ) والملاحظ أن رثاء موتانا يعكس الكثير من قيمنا واتجاهاتنـا ، فهو يعكس تقديرنا لموتانا من الشباب ، كما يعكس تقديرنا للآباء بعامة .. وتقدير اخواتنا لهم بخاصة . وهو يعكس ، أيضـا ، تقديرنا للأمهات وعطفنا على اليتامى . وفضلا على ذلك نجد هذا الرثاء يعكس رأينا فى المعاملة فى المستشفى ونظرتنا نحو الأطباء .

وقد جمع الكاتب بعض المرثيات التى تنشدها النساء ، عادة ، عند الوفاة . وهى مرثيات عديدة تم تصنيفها على الوجه الآتى :

مرثيات الشباب :

الاشــــلا وحشـــــة وبابهــا عالى
وفيهــا التمرجى يبهـــدل الغــالى

الاشـــلا وحشــة وبابهـــا بنور
وفيها التمرجى يبهدل الغـــالى

العيد أنا جيكم ماتزعلوشى ياحبايبى
وأجيب كســاوى العيد وأراضــيكم

هل مواسمكم قوموا تعالوا زى عادتكم

يقول هاتى لى يا أمه حكيم يكون شـــاطر
يشـــوف عيـــاى ويجبر الخـــاطر

حـــكيم يا أمـــه ســـافر بلاد الـــروم
صـــاحب الوجيعة رايح بهـــا مهموم

حـــكيم يا أمه ســـافر بلاد الشـــام
صـــاحب الوجيعة رايح بهـــا زعـــلان

أروح يا أخـويا وأخـــرق القبر بالدبوس
وأخش عليـــك وأغـــير الملبـــوس

أروح يا أخـويا وأخـــرق القبر بالابرة
وأخش عليـــك وأغـــير البـــدله

وجـــع القليب حـــامى ابنى يقـــوللى
وجع القليب حامى يحب الطرأوة والمقعد الهاوى

ابنى يقـوللى خدى يا امه ايدى
وجعت قلبك ياامـه من كتر تنهيـــدى

يا امـــه خـــدى الدوا كبيـــه
دوا يا امـه ايـه الفـــايدة فيـه ؟

مرثيات الآباء :

يابا يا جســـرنا العـــالى
أمشى على حسك يابا وأطوح اكمامى

يابا ياجسـر بين بلـدين
أمشى على حسـك يابـا وأطوح الكمين

ان غلبت يا بنتى ماتقصديشى حـد
لما أجيـلك يا بنتى بين الرجال واتعـد

يابا هـلت مواسـمكم
تعـالى يابا زى عادتـكم

رصيت حبايبى زى القصب فى البيت
يا ميت ندامـة دا كلهم من البيت

ما احـلا حبايبى فى الحي محـلاهم
يافانـوس دهب والـريح طفـاهم

ما احـلى حبايبى فى الحي ما أحسنهم
يا فانوس دهب والـريح كسـرهم

يا بنت شوفى أبوكى فى المندرة الحمرا
ولا شـوفيه يا بنتى فى مجـلس الأمرا

بابك كبـير يابا وسـلمه كويس
صـبح البيـت يابا بعـديك بـلا ريس

يابا وصـيت علينـا مـين ؟
وصيت عليكم يا حبايبى كل قلب حنين

يابا وصى وصـاياكم
وكتـر الوصـية يابا على ولاياكم

مرثيات الأمهات :

يا امه يا حبيبتى سـلامى يا بغـدادى
وآخر السـلام يا امه سائلة على أولادى

ان غبت يا امه ابعتى لنـا جـواب
والله المطـلة يا امه على الولايا ثـواب

ان غبت يا امه ابعتى لنا ورقـة
والله المطلة يا امـه على الولايا صـدقة

يا امـــه يا طـرحتى الـــزيتى
يا ســـائلة على يا امه وانا فى بيـــتى

يا امه هـــاتى فى ايـــدى ايـــدك
وجعت قلبى ياامه من كتر تنهيـــدك

من قال يا راسى يا امه لأبخـره وارقيه
ومن قال يا قلبى يا امه احتار دليلنا فيـه

أخويـــا القـــاسى ما تحننـــوا الا أمى
نص الليـــالى تقـــوله خيتـــك يا ابنى

دكتـــورك يا امه طلعت أجـــرى وراه
فى الحوش قال عيانك ياخيا بين الرجا والموت

كـــلام أمى تمـــر فى الأوراق
وكـــلام الغريب لـ صـــبر لم ينـــداق

يا ما قعدنا يا امه فى الحوش وســـطانى
شبه الجنينـــة ياامه والبلح رامى

ما احلى كـــلام البنت ويـــا الأم
زى البـــدن لمـــا يـركب عليـــه الكم

بلدك بعيـــدة يا امه قولى لى على بلدك
وآخذ ولادى يا امـــه وامشى على مددك

يا بنتى هاتى لى حكيم وياخد منى
ويحوش العيـــا يا بنـــتى اللى مآلمنى

هاتى لى يا بنتى حكيـــم يكون شـــاطر
يشـــوف العيـــا ويجبـــر الخـــاطر

حكيم العيانين يا امه سافر بلاد الشـــام
واللحم انسلى يا امه والعضم راخر بان

أنا جيت أقـــولك يا أمه طيبـــة ازيـــك
ما عاش العيا يا امه اللى تلف ضيك

أنا جيت أقولك يا امه طيبه أشحـــالك
ما عاش العيا يا امه اللى تلف ضـــيك

مرثيات الأطفال اليتامى :

لمـــوا اليتـــــامى كلهم فى البيت
وقيـــدوا الفتيــلة وكتروا الزيت

لمـــوا اليتـــــامى من العصر عشــــوهم
لا يخش الليــــل عليهم وتنســــــوهم

(و) وقد يكون الرثاء عاما لا يعنى شخصا بعينه ، ولكنه يعنى من يفعل فعلا بعينه كأن يتعاطى المخدرات مثلا ، وفى هذه الحالة نجد الرثاء يتضمن السخرية اللاذعة ، ومن هذا القبيل نجد :

شاف الحكيم الجدع نايم وقال لامه
بايه أداوى عليــــلك وألــــدوا ســــمه ؟

ناحت عرايس وجرت شعرها · على مين ؟
على العريس اللى عمره نقصـــه الكوكايين

جمل المحامل يشـــــيل الحمل ويعيـــده
ثقـــل عليــه الجـــرام واتخبلت ايـــده

يا زارعين الريحـــان · خلو الريحان يتلم
قطع الحكيم الزيارة والتراب انشـــم

يا لى ربطت الكفن · ليه الكفن مربوط ؟
حاش الهوى ع اللى داخل تربته مبسوط (١)

(ز) ونحن لا نرثى أمواتنا من الأقارب وغير الأقارب ·· مباشرة أو بطريق غير مباشر ، سواء كانوا ذكورا أو اناثا ·· أو كانوا كبارا أو صغارا ·· أو كن نساء متن بعد الولادة أو بنات متن عذارى ، وسواء ماتوا فى جمعة البسخة أو فى الأيام العادية فحسب ·· ولكننا اذ نرثى هؤلاء ·· نرثى كذلك « بختنا » ، رجالنا يفعلون ذلك باستمرار ·· ونساؤنا يفعلن ذلك أكثر من الرجال · ومن ذلك نجد :

مقهورة يا امه والقهـــر طلع على وشى
وخلا خلى البـــال يا امـــه ما يشــــوفشى

---

(١) محمود بيرم التونسى : فى كتاب أحمد سليمان حجاب ، نافذة على الأدب الشعبى ، القاهرة ، دار الفنون والهندسة ، صفحتا ٢٨ ـ ٢٩ ·

طلت من الحيطان اللى سـعدها زمانهـا
طلت من الحيطان واتفرجت يا أمه على البخت لما مال

يا امه دا البخت لمـا مـال
كمـا مـال السرج عـلى الخيـال

اللى نصـفها الزمـان
طـلت من الحيطـان

واتفرجت يا امه على البخت لما مال

اللى نصـفها زمانهـا طلت وقالت لى
وانتى اشتكونى يا خيبة تكونى مثلى

والله ان قابلنى البخـت لا أقـوله
ولا شـوية يا بخت ما تميلوشى كلـه

يا أختـى يقـوم عـلى كفـوفى
راحـت عافيتى واتقـل من شـوفى

والله ان شيلونى ياامه حمل الجمال لأشيل
وعيب على يا امـه ان قلت حمل تقيـل

ان شـيلونى يا أمه حمـل الجمـل لامشى
وعيب على يا أمـه ان قلت مقـدرشى

ونحن لا نرثى « البخت » عند الموت فحسب ، ولكننا نفعل ذلك فى أغانينا « قسمتك جت كده ٠٠ بختك أجيبه منين ، ونفعل ذلك فى أحاديثنا العادية اذا ما فاتتنا فرصة من الفرص ، « البخت عند الله » ، و « تجرى جرى الوحوش غير رزقك ماتحوش » و « قليل البخت يلقى العضم فى الكرشة » ، و « قيراط بخت ولا فدان شطارة » ٠

(ح) والمصريون يصلون على موتاهم ٠ المسلمون منهم يفعلون ذلك ٠٠ والأقباط منهم ، أيضا ، يفعلون ذلك ٠ والصلاة على الميت عند المسلمين فرض كفاية ٠٠ ولها فضل ٠٠ ولها شروط وأركان ٠٠ ولها كيفية ٠ والصلاة على المتوفى الرجل يقوم الامام فيها حذاء رأس الرجل ٠٠ وعلى المتوفاة المرأة يقوم الامام فيها عند لوسط ٠ وقد تصلى الصلاة على أكثر من واحد ٠٠ ، ويستحب أن يصف المصلون على الجنازة ثلاثة صـفوف ٠ ويصلى على المسلم ذكرا كان أو أنثى صغيرا أو كبيرا ٠ والسقط اذا لم يأت

عليه أربعة أشهر فانه لا يغسل ولا يصلى عليه ٠٠ ومن جرح فى المعركة وعاش حياة مستقرة ثم مات يغسل ويصلى عليه ٠ ويصلى على من قتل فى حد كحد الزنا مثلا ٠٠ كما يصلى على الغال وقاتل نفسه وسائر العصاة ٠ ولا يجوز لمسلم أن يصلى على الكافر ٠ وتجوز الصلاة على الميت بعد الدفن فى أى وقت ، ولو صلى عليه قبل دفنه ، كما تجوز الصلاة على الغائب ٠ ولا بأس بالصلاة على الميت فى المسجد ، وقد كره الجمهور الصـــلاة على الجنازة وسط القبور ٠ ويجوز للمرأة أن تصلى على الجنازة مثل الرجل ٠٠ سواء أصلت منفردة أم صلت مع الجماعة ٠

ومن أركان الصلاة عند المسلمين الدعاء ٠٠ فاذا صلوا على الميت ٠٠ فيجب أن يخلصوا له الدعاء ٠ ويتحقق الدعاء مهما قل ٠ والمستحب أن يدعو المصلون بأية دعوة من الدعوات المأثورة ٠ وكما يدعو الأحياء للأموات أو لأنفسهم فى مجتمعنا المعاصر ، نجد ، فى تراثنا الثقافى ، أن الأموات يدعون كذلك ٠٠ فنجد على قبور المصريين القدماء كلمات الاستغاثة منقوشة وهى تحض عابرى السبيل على ترتيل الدعوات بالنيابة عن المتوفى :

« أنت الذى تعيش وتبقى ، أنت الذى تحب الحياة »

« وتمقت الموت ، كل من يمر على هذا القبر »

« كما تحب الحياة ، وتمقت الموت ، لهذا السبب »

« فانك تهب لى بكل ما فى يديك ٠ وان كنت صفر »

« اليدين ، فتحدث بفمك كهذا :

« ألف من الخبز ، ومن الجعة ، ومن الثيران »

« ومن الأوز ، ومن أوعية مصنوعة من الرخام »

« ومن التيل ٠ ألف من كل الأشياء النقية الى »

« الموقر أنيوتيف Enyotef بن انيوتيف »

« ابن خيو Khuu » ٠

وفى الوقت الحاضر ٠٠ كثيرا ما نجد على شواهد قبور بعـــض الموتى من المسلمين كتابات مماثلة ، تحض زائريها على ترتيل الدعوات ٠٠ منها :

« يا زائرى هل لى من دعوة صالحة »

« أبسط يديك الى السماء واقرأ »

« لروحى الفاتحة » (١) ·

والمصريون الاقباط يصلون على الأموات .. وهم يرتلون مزامير خاصة في هذه المناسبات تختلف باختلاف المتوفين · فقد يكون المتوفون رجالا أو أطفالا ذكورا أو أطفالا ماتوا فى جمعة البسخة أو نساء كبيرات أو نساء متن فى جمعة البسخة أو بنات أبكارا أو بنات متن فى جمعة البسخة أو نساء متن بعد الولادة . أو يكون المتوفون بطاركة أو مطارنة أو أساقفة أو قمامصة أو قسسا أو شمامسة أو رهبانا أو راهبات سواء ماتوا فى جمعة البسخة أو فى غيرها ·· قد تكون المتوفيات راهبات عذارى متن فى جمعة البسخة · وتتضمن المزامير المرتلة فصولا لجناز تمام الشهر والستة الشهور والسنة وليالى التذكارات ، كما تتضمن فصولا لليوم الثالث واليوم الأربعين والتذكارات · (٢)

٦ ـ النتائج :

(أ) فى ضوء الملاحظات المعروضة فى الفصل الحالى نجد أن موضوعات ظاهرة الموت أو نظرة المصريين نحوها ، وفكرة الخلود عندهم ، ونظرتهم نحو موتاهم ، والمشاعر العديدة ، وبخاصة الحزينة منها ، التى يبديها المصريون وهم يواجهون هذه الأمور ـ جزء لا يتجزأ من التراث الثقافى المصرى . فهذا الجزء . وأن تطور نسبيا يعيش بالمصريين ويعيش المصريون به منذ القديم حتى وقتنا هذا .

(ب) والملاحظ أن هذا الجزء من التراث الثقافى المصرى يتضمن بعض العناصر الثقافية غير المادية المستمرة · واستمرار هذه العناصر حتى الآن ظاهرة ثقافية قائمة فى مجتمعنا المعاصر · وهى ظاهرة تدعونا وتلح فى الدعوة ، فى ضوء ظروفنا الحاضرة ، الى التساؤل عن عوامل وجودها ، حتى نستطيع أن نواجهها ونوجهها ، اذا دعت الضرورة الى ذلك ، الى الأفضل .

فالصلة بين ظاهرة النوم وبين ظاهرة الموت ، ومفهوم الروح ،ومفهوم

---

(١) السيد سابق : فقه السنة ، الجزء الرابع ، القاهرة ، مكتبة الآداب ومطبعتها صفحات ٨٥ ـ ١١٣ · انظر أيضا : الخلود فى التراث الثقافى المصرى ، صفحة ٤٤ ·

(٢) القمص حنا غبريال : كتاب التجنيز أى صلوات الموتى ، بنى مزار ، ١٩٢٨ ·

القرين ، وعوامل وجود ظاهرة الموت ، ووجود اله للموت أو ملاك للموت والتفكير فى الموت ، وعدم خشية الموتى ، والاعتقاد فى وجود حياة بعـــد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجه الارض والنظرة نحو الشهداء والمستشهدين ، والتفكير فى الحيـــاة بعد الموت ، والاعتقاد فى وجود حياة فى القبر،وفى القيامة ، فى حساب الآخرة (محاسبة الضمير) وفى وزن الأعمال ، وفى الجنة وفى وجود حارس لها ، وفى وجود النار (الهاوية) وبحار لهيبها وأنهارها ٠٠ كل هذه الأمور وغيرها كثير ، استمر المصريون على مر الأجيال يؤمنون بها ويمارسون الحياة على وجه الأرض على هديها ٠

ووجود بعض العناصر الثقافية السابقة ، أو ما يشابهها،فى المجتمعات الأخرى ، أمر لاجدال فيه ولا مراء ٠ ومن الأمثلة على ذلك : الصـــلة بين ظاهرة النوم وبين ظاهرة الموت ، وعوامل وجود ظاهرة الموت ، ووجود اله للموت ، والاعتقاد بوجود حياة بعد الموت ستكون حياة الثواب والعقاب وفقا لسلوك الانسان على وجه الأرض . وقد تصور الكثير ، فى بعض المجتمعات الأخرى ، صورا للروح متعددة ، مثلهم فى ذلك مثل المصريين القدماء . وكانت نظرة بعضهم نحو الشهداء والمستشهدين هى نظـرة المصريين القدماء والمصريين المسيحيين والمصريين المسلمين . وقد قبل الفارسيون من أتباع « زارا تشترا » فكرة « الصراط » ، وهو عبارة عن قنطرة يعبرها الناس بعد موتهم ، وتكون عريضة أمام الأبرار ، وضيقة امام الأشرار ، ومن ثم لايستطيعون العبور ويهوون منها الى الهاوية .

(جـ) والملاحظ أن الموت يهز مشاعر المصريين بعامة ويزعجهم . وهم اذ يخشونه ويرهبونه ، لا يخشون موتاهم ولا يرهبونهم ٠ ومن الموتى كالقديسين والأولياء ، من تعظم مكانتهم الاجتماعية عند المصريين ٠ والملاحظ ، أيضا، احتفالات المصريين الأحياء المسرفة بدفن الموتى من الأقارب وبعد دفنهم ٠ واحياء موالد الموتى من الأئمـــة والأوليـاء والقديسين بصورة ينفرمنها التفكير الدينى السليم أو التفكير العلمى، كما ينفر منها الذوق العام . وزيارة الأموات شعيرة مقدسة عنـــد المصريين ٠ والصدقات من أجل الأموات تملأ مناخنا الاجتمـــاعى الثقافى ٠ ونحن شعب نؤدى النذور ونفى بها عادة ، وقد لا نفى بها أحيانا . كما نؤدى القربان كذلك . ونحن اذ ننذر نوفى النـــذر مشروطا ٠ واذا كنا نؤدى قربانا ، نفعل ذلك بقصد التقرب الى الله اعترافا بفضله ، أى بدون شروط ٠ ونحن ننذر لله جل وعلا ، كما ننذر لأولياء الله . وصور نذورنا عديدة . فقد تكون عينية أو نقدية

أو خدمة يقوم بها الناذر . لاينذر المصريون المعـاصرون نذورهم لأولياء الله الأموات فحسب بل فى نفس الوقت غالبـا ما ينذرون للمشايخ والقائمين على خدمة هؤلاء الأولياء . والملاحظ فى مجتمعنا المعاصر ، ان الدولة تشارك أعضاء هذا المجتمع فى الاهتمام بموضوع النذور فى شخص وزارة الأوقاف التى تهتم اهتماما بالغا بحصيلة صناديق النذور . ويقسم بعض الناس أضرحة أوليـاء الله الى منـاطق نفوذ . لكل منطقة بعض الاختصاصات . تتصـل هـذه الاختصاصات بنواحى الحياة المختلفة ، وأوسع هذه الاختصاصـات انتشارا هى تزويد المرضى بالعلاج الطبى وحل الخلافات الزوجيـة ومشاكلها وتقديم أنواع الرعاية الاجتماعية المختلفة . وكلها خدمات يفترض أن تقوم الدولة بها . والمصريون المعاصرون ، والمسلمون منهم خاصة ، اذ يفعلون ذلك.. يفعلونه على الرغم من أن الاسلام ينهى عن الاعتقاد فى قبور الصالحين والأولياء أنها تنفع أو تضر أو تقرب الى الله تعالى أو تقضى الحوائج بمجرد التشفع بها . وهم يفعلون كل هذا على الرغم من أن الدين الاسلامى يعتبر نذر النذور من أعمال الجاهلية ومخالفا لدين الله تعالى ورسوله .

(د) ونحن شعب نحب الدعابة ونتقن صناعتها ، ونحب الغناء والطرب، ولكنا ، مع ذلك ، شعب نحزن كثيرا . اننا نبكى اذا حزنا ، ونبكى ، كذلك ، اذا فرحنا . واذا بدا لنا أننا نفرح ، وبدا لنا هذا الفرح زائدا على الحد ، نرجع عن هذا الفرح قائلين « اللهم اجعله خيرا ». ونحن نضحك بصوت عال ، وقليلا ما نبتسم ، واذا كنا نبكى نبكى كذلك بصوت عال . ونحن نحزن كثيرا ولكن قليلا ما نغضب . ونحن اذا غضبنا فأن العواطف الجياشة تملأ صدورنا وتشل تفكيرنا الموضوعى . حتى اذا غضبنا فسرعان ما نصفو .. فغضب المؤمن كالبرق اللامع .

وحزننا يبدو مجلجلا عند مواجهة الموت . منذ القديم نحن المصريين نفعل ذلك . وحتى الآن نفعل ذلك . ولقد أبدع مجتمعنا نظما اجتماعية فريدة لهذه المناسبة . نظما تنسق البكاء والصراخ و « الصوات » ، نظما خلقت دور « المعددة » أو دور « البداية » ودور «ضاربة الطار » ، نظما يعمل بها الأحياء عند وفاة الأقرباء وغير الأقرباء وبعد الوفاة وفى أثناء تشييع الجنازة وعند الدفن وبعد الدفن ، نظما للتعزية والعزاء .. صحيح أن معظم هذه النظم غير ثابت وأنه يتطور ، ولكنه باق لايزال ونرى بعض آثاره كل يوم على صفحات جرائدنا حيث تنشر أخبار الوفيات كما تنشر

التعازى ، ومايتضمنه هذا النشر من تعبيرات الأحزان والأسى والابتهال والدعوات وغيرها . ولعل هذه الظاهرة الفريدة ، التى يندر وجودها فى مجتمع آخر غير المجتمع المصرى ، تعتبر تطورا لبعض الشعائر الجنازية التقليدية والتى تبين بدورها مـدى اهتمامنا نحن المصريين المعـاصرين بظاهرة الموت وبالموتى . كما نرى آثاره فى وجود العديد من الجمعيات فى مجتمعنا المعاصر التى تهتم بدفن الموتى وتيسير اداء الواجبات التى يرى أعضـاء المجتمع عادة أن يؤودها نحو الموتى من الأقارب المقربين وغـير المقربين ونحو الموتى الغرباء .

(هـ) ونحن اذا حزنا نبكى ، ولكننا كذلك نقول الرثاء • اننا نرثى من ماتوا من شبابنا وآبائنا وامهاتنا ومن تركوا يتامى أو أطفالا . وقد يكون الرثاء عاما لايعنى شـخصا بعينه . والرثاء يبكينا والغنـاء الحزين يجتذب قلوبنا .

والملاحظ أن رثاء موتانا يعكس الكثير من قيمنا واتجاهاتنا ، فهو يعكس تقديرنا لموتانا من الشباب ، كما يعكس تقـديرنا للآباء بعـامة ، وتقدير اخوإننا لهم بخاصة • وهو يعكس ، أيضا تقديرنا للأمهات وعطفنا على اليتامى • وفضلا على ذلك نجد هذا الرثاء يعكس رأينا فى المعـاملة فى المستشفى ونظرتنا نحو الأطباء .

(و) ونحن لانرثى أمواتنا من الأقارب ومن غير الأقارب أو نترنم بالرثاء العام فحسب ، ولكننا نرى كذلك « بختنا » • رجالنا يفعلون ذلك باستمرار ، ونساؤنا يفعلن ذلك أكثر من الرجال • وقد لانرثى « البخت » عند الموتى فحسب ، ولكننا نفعل ذلك فى أغانينـا • ونفعل ذلك أيضـا ، فى أحاديثنا العادية اذا مافاتتنا فرصـة من الفرص .

(ز) ونحن ندعو لأمواتنا بالصلاة . المسلمون منا يفعلون ذلك ، والأقباط منا ، أيضا ، يفعلون ذلك • وكما يدعو الأحياء للأموات أو لأنفسهم فى مجتمعنا المعاصر نجد أن الأموات يدعون كذلك . فنجد منـذ القديم ، وحتى الوقت الراهن ، على القبور كلمات الاسـتغاثة منقوشة وهى تحض عابرى السبيل على ترتيل الدعوات للمتـوفى أو بالنيابة عنه •

الفصل الثالث

بعض البيانات الشخصية عن أعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا)

المقدمة ـ محل التنشـــــئة ـ الأعمـار ـ الديانة ـ النوع ـ الحالة الزواجية ـ الكليات والمعاهد ـ النتائج ·

١ ـ المقدمة :

البيانات التالية هى بعض البيانات الشخصية عن أعضاء عينـــة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا حسب محال تنشئتهم فى المدينة وفى القرية وفى المركز أى حسب الأماكن التى امضوا فيها حياتهم أو معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ . وتتضمن هذه البيانات الأعمار والديانة والنوع والحالة الزواجية والأبناء والانتماء الى الكليات والمعاهد .

٢ ـ محل التنشئة :

لقد اتضح أن عدد من كانت نشأتهم من الأعضاء فى المدينة ٢٦١ عضوا أى بنسبة نحو ٤ر٤٩٪ · ومن كانت نشأتهم فى القرية ١٨٨ عضوا أى بنسبة نحو ٥ر٣٥٪ · ومن كانت نشأتهـــم فى المركز ٥٩ عضوا أى بنسبة نحو ١ر١١٪ · أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم فقد كانوا ٢١ عضوا بنسبة نحو ٤٪ ·

٣ ـ الأعمار :

وقد تبين أن أعمار أغلبية الأعضاء الذين أوضحوا أعمارهم تقع مابين ٢٠ و ٣٠ سنة ، حيث بلغ عددهم ٤٤٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٤٪ من المجموع الكلى . ومن هؤلاء ٢١٨ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٨٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٦٩ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٧٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٠٪ قد نشئوا فى المركز ، و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

وبلغ عدد من كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة من الأعضاء ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٪ من المجموع الكلى · ومن هؤلاء ١٤ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وخمسة أعضاء قد نشئوا فى المركز وعضوان فقط قد نشـــآ فى القرية ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل التنشئة ·

وبلغ عدد الذين كانت أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر من الأعضاء ١٤ عضوا بنسبة ٦ر٢٪ من المجموع الكلي ٠ منهم سبعة أعضاء نشئوا فى المدينة ، وأربعة أعضاء نشئوا فى القرية ، وثلاثة أعضاء نشئوا فى المركز ٠

أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن أعمارهم فقد كان ٤٦ عضوا فقط أى بنسبة نحو ٧ر٨٪ من المجموع الكلي ٠ منهم ٢٢ عضوا نشئوا فى المدينة ، و ١٣ عضوا نشئوا فى القرية ، وثلاثة أعضاء نشئوا فى المركز ، وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم ٠

٤ ـ الديانة :

وكانت ديانة أغلبية الأعضاء الذين أوضحوا ديانتهم هى الديانة الاسلامية ، حيث بلغ عددهم ٤٣٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٨٢٪ من المجموع الكلي ٠ منهم ٢١٠ أعضاء بنسبة نحو ٣ر٤٨٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٩٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٤١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٩٪ قد نشئوا فى المركز ، و ١١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم ٠

وبلغ عدد الذين يدينون بالديانة المسيحية ٧١ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٣٪ من المجموع الكلي . ومن هؤلاء ٤٣ عضوا قد نشئوا فى المدينة و ١٦ عضوا قد نشئوا فى المركز ، و ١١ عضوا قد نشئوا فى القرية وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل التنشئة ٠

أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن ديانتهم فقد كان ٢٣ عضوا فقط أى بنسبة نحو ٤ر٤٪ من المجموع الكلي ٠ منهم ثمانية أعضاء قد نشئوا فى المدينة ، وأربعة أعضاء نشئوا فى القرية ، وعضوان قد نشأ فى المركز ، وتسعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم

٥ ـ النوع :

ومن حيث النوع نجد أن أغلبية الأعضاء الذين أوضحوا نوعهم من الذكور، فقد بلغ عددهم٤٣٢ عضوا أى بنسبة نحو ٧ر٨١٪ من المجموع الكلي ٠ منهم ١٩٠ عضوا بنسبة نحو ٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٨٢ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٢٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٤٨ عضوا بنسبة

نحو ١ر١١٪ قد نشئوا في المركز ، و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم ٠

وقد بلغ عدد الاناث من الأعضاء ٩١ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٧٪ من المجموع الكلى ٠ ومن هؤلاء ٧١ عضوا قد نشئن فى المدينة ، و ١١ عضوا قد نشئن فى المركز وست عضوات قد نشئن فى القرية ، وثلاث عضوات لم يذكرن بيانات عن محال تنشئتهن .

أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن نوعهم فقد كانوا ستة أعضاء أى بنسبة نحو ١ر١٪ من المجموع الكلى ٠ وكلهم لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

٦ ـ الحالة الزواجية :

ومن حيث الحالة الزواجية نجد أن أغلبية الأعضاء الذين أوضحوا هذه الحالة لم يتزوجوا ، فقد بلغ عددهم ٤٦٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٨٪ من المجموع الكلى . ومن هؤلاء ٢٣٦ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٠٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٧١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٦٪ قد نشئوا فى القرية و ٥٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر١١٪ قد نشئوا فى المركز ، وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٥ر١٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم ٠

وقد بلغ عدد المتزوجين من الأعضاء ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٪ من المجموع الكلى . ومن هؤلاء ٢٤ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، و ١٥ عضوا قد نشئوا فى القرية ، وخمسة أعضاء قد نشئوا فى المركز ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم ٠

أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن الحالة الزواجية فقد بلغ عددهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢٪ من المجموع الكلى ٠ منهم عضوان قد نشآ فى القرية ، وعضو واحد كان محل تنشئته المدينة ، وتسعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم ٠

٧ ـ الأبناء :

وقد اتضح أن من بين المتزوجين (٤٩ عضوا) ٢٨ عضوا فقط لديهم أبناء . ومن هؤلاء ١٤ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وثمانية أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا في المركز وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم ٠

أما عدد باقى المتزوجين وقدره ٢١ عضوا فلم يكن لديهم أبناء ، ومن هؤلاء عشرة أعضاء قد نشئوا فى المدينة ، وسبعة أعضاء قد نشئوا فى القرية وعضوان فقط قد نشآ فى المركز وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما .

٨ ـ الكليات والمعاهد :

وقد تبين أن جميع أعضاء عينة الدراسة طلاب فى الكليات أو فى المعاهد العالية أو يدرسون دراسات عليا . وقد اتضح أن ٢٩٠ عضوا يدرسون فى الكليات بنسبة نحو ٨ر٥٤٪ من المجموع الكلى . ومن هؤلاء نجد ١٤٥ عضوا بنسبة نحو ٥٠٪ قد نشئوا فى القرية (٦٨ عضوا بكلية اللغة العربية و ٢٣ عضوا بكلية دار العلوم و٢٢ عضوا بكلية الدراسات الاجتماعية بالأزهر و ١٤ عضوا بكلية الآداب قسم اجتماع وستة أعضاء بكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية وخمسة أعضاء بكلية اللاهوت الانجيلية وأربعة أعضاء بالكلية الاكليريكية وعضوان بكلية الآداب قسم الصحافة وعضو واحد بكلية أصول الدين) ، و ١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٩ر٣٥٪ قد نشئوا فى المدينة (٢٣ عضوا بكلية دار العلوم و٢٢ عضوا بكلية الآداب قسم الاجتماع و ١٦ عضوا بكلية الآداب قسم الصحافة و ١٤ عضوا بكلية اللغة العربية و ١٣ عضوا بالكلية الاكليريكية وخمسة أعضاء بكل من كلية اللاهوت الانجيلية وكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية وأربعة أعضاء بكلية الدراسات الاجتماعية بالأزهر وعضوان بكلية أصول الدين) و ٣٥ عضوا بنسبة نحو ١ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز (١١ عضوا بالكلية الاكليريكية وستة أعضاء بكلية الآداب قسم الاجتماع وخمسة أعضاء بكل من كلية دار العلوم وكلية اللغة العربية وثلاثة أعضاء بكلية أصول الدين وعضوان بكل من كلية الآداب قسم الصحافة وكلية اللاهوت الانجيلية وعضو واحد بكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية ، وستة أعضاء بنسبة نحو ٢٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم (ثلاثة أعضاء بكلية دار العلوم وعضو واحد بكل من كلية الآداب قسم الصحافة وكلية أصول الدين وكلية اللاهوت الانجيلية) .

وقد اتضح أن ١٧٧ عضوا يدرسون فى المعاهد العالية بنسبة نحو ٥ر٣٣٪ من المجموع الكلى . ومن هؤلاء نجد ١٢٨ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٢٪ قد نشئوا فى المدينة (٤٧ عضوا بالمعهد العالى للسينما و ٢٧ عضوا بالمعهد العالى للفنون المسرحية و ٢٤ عضوا بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة و ٢٠ عضوا بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية وعشرة أعضاء

بمعهد التدريب الاذاعى) ، و ٢٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر١١٪ قد نشئوا فى القرية (عشرة أعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وثلاثة أعضاء بكل من المعهد العالى للسينما والمعهدالعالى للخدمةالاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعى والمعهد العالى للفنون المسرحية)، و١٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٪ قد نشئوا فى المركز (ستة أعضاء بالمعهد العالى للسينما وثلاثة أعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعى والمعهد العالى للفنون المسرحية وعضو واحد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية) ، و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم (١٤ عضوا بالمعهد العالى للفنون المسرحية وعضو واحد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية) .

وقد اتضح أن ٦٢ عضوا يدرسون دراسات عليا بنسبة نحو ٧ر١١٪ من المجموع الكلى . وكلهم كانوا يدرسون دراسات عليا بكلية التربية . ومن هؤلاء ٢٩ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، و ٢٣ عضوا قد نشئوا فى القرية وعشرة أعضاء قد نشئوا فى المركز .

أى أن عدد طلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم ٢١٥ عضوا بنسبة **نحو ٦ر٤٠٪ من المجموع الكلى** (منهم ٧١ عضوا بنسبة نحو ٣٣٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٥٦٪ قد نشئوا فى القرية و ٢١ عضوا بنسبة نحو ٧ر٩٪ قد نشئوا فى المركز ، وثلاثة أعضاء لم يبينوا محال تنشئتهم) . وأن عدد طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ١٣٦ عضو بنسبة **نحو ٧ر٢٥٪ من المجموع الكلى** (منهم ١٠٠ عضو بنسبة نحو ٥ر٧٣٪ قد نشئوا فى المدينة ، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٦ر٦٪ قد نشئوافى القرية ، و١٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٪ قد نشئوا فى المركز ، و ١٥ عضوا لم يبينوا محال تنشئتهم) . وان عدد طلاب كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٧ر١٩٪ **من المجموع الكلى** (منهم ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٣٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٢٧ عضوا بنسبة نحو ٢٦٪ قد نشئوا فى القرية ، وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٦ر٩٪ قد نشئوا فى المركز ، وعضو واحد لم يبين محل تنشئته) . وان عدد طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدينومعاهدهم ٧٤ عضوا بنسبة **نحو ١٤٪ من المجموع الكلى** (منهم ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٣٢٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٤٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٣٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٦ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢١٪ قد نشئوا فى المركز وعضوان لم يبينا محلى تنشئتهما) .

٩ - النتائج :

نستخص من الحقائق السابقة بعض النتائج وأهمها ما يلى :

(أ) ان عدد أعضاء عينة الدراسة المختارة هو ٥٢٩ عضوا · واذا وزعناهم حسب تنشئتهم فى المدينة وفى القـــرية وفى المركز نجد أن من كانت تنشئتهم فى المدينة ٢٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٩٪ ، ومن كانت تنشئتهم فى القرية ١٨٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٥٪ ، ومن كانت تنشئتهم فى المركز ٥٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١٪ . أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم فقد كان ٢١ عضـــوا بنسبة نحو ٤٪ ·

ونلاحظ أن اعمار اغلبية الأعضاء الذين أوضحوا أعمارهم تقع فيما بين ٢٠ و ٣٠ سنة ، حيث بلغ عددهم ٤٤٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٤٪ من المجموع الكلى · وبلغ عدد من كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٪ من المجموع الكلى · وبلغ عدد الذين كانت أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر ١٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٪ من المجموع الكلى . أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن أعمارهم فقد كان ٤٦ عضوا فقـط أى بنسبة نحو ٧ر٨ ٪ من المجموع الكلى ·

وكانت ديانة اغلبية الأعضاء الذين أوضحوا ديانتهم هى الديانة الاسلامية ، حيث بلغ عددهم ٤٣٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٨٢٪ من المجموع الكلى · وبلغ عدد الذين يدينون بالديانة المسيحية ٧١ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٣٪ من المجموع الكلى · أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن ديانتهم فقد كان ٢٣ عضوا أى بنسبة نحو ٤ر٤٪ من المجموع الكلى ·

ومن حيث النوع نجد أن أغلبية الأعضاء الذين أوضحوا نوعهم من الذكور ، فقد بلغ عددهم ٤٣٢ عضوا أى بنسبة نحو ٧ر٨١٪ من المجموع الكلى . فى حين أن عدد الاناث من الأعضاء بلغ ٩١ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٧ ٪ من المجموع الكلى . أما عدد الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن نوعهم فقد كان ستة أعضاء أى بنسبة ١ر١٪ من المجموع الكلى ·

ومن‌حيث الحالة الزواجية نجد أن أغلبية أعضاء عينة الدراســـة المختارة لم يتزوجوا ، فقد بلغ عددهم ٤٦٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٨٪ من المجموع الكلى · فى حين أن عدد المتزوجين‌بلغ ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٪ من المجموع الكلى . أما عدد الاعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن

الحالة الزواجية فقد بلغ عددهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢٪ من المجموع الكلى .

وقد اتضح أن من بين المتزوجين (٤٩ عضوا) ٢٨ عضوا فقط ممن لديهم أبناء . وقد اتضح ان من الذين ذكروا عدد أبنائهم من هؤلاء تسعة اعضاء لديهم ابن واحد وثمانية أعضاء لديهم ابنان وخمسة أعضاء لديهم ثلاثة أبناء وعضوين لدى كل واحد منهما أربعة أبناء . أى أن عدد أبناء الأعضاء الذين ذكروا أن لديهم أبناء وذكروهم (٤٢ عضوا) ٤٨ ابنا .

والملاحظ ان جميع أعضاء عينة الدراسة طلاب فى الكليات أو فى المعاهد العالية أو يدرسون دراسات عليا . وقد تبين أن ٢٩٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٤٪ يدرسون فى الكليات و ١٧٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٣ ٪ يدرسون فى المعاهد العالية و ٦٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر١١٪ يدرسون دراسات عليا . كما تبين أن ٢١٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٠٪ يدرسون فى كليات المعلمين ومعاهدهم و ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٥٪ يدرسون فى كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم و ١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٧ر١٩٪ يدرسون فى كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم و ٧٤ عضوا بنسبة نحو ١٤٪ يدرسون فى كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم .

(ب) أن عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٢١٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٣٪ تقع أعمارهم ما بين ٢٠ و ٣٠ سنة و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ كانت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢٪ كانت أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨٪ لم يذكروا بيانات عن أعمارهم . ومنهم ٢١٠ أعضاء بنسبة نحو ٤ر٨٠٪ من المسلمين و ٤٣ عضوا بنسبة نحو ٥ر١٦٪ من المسيحيين وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن ديانتهم .

ومنهم ١٩٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٧٢٪ كانوا من الذكور و ٧١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢٧٪ من الاناث .

ومنهم ٢٣٦ عضوا نحو ٤ر٩٠ ٪ لم يتزوجوا و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٪ من المتزوجين وعضو واحد لم يذكر بيانات عن الحالة الزواجية .

و ١٤ عضوا من المتزوجين لديهم أبناء وعشرة أعضاء لم ينجبوا أبناء .

ومنهم ١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٣٩٪ فى كليات (٢٣ عضوا بكلية

دار العلوم و ٢٢ عضوا بكلية الآداب قسم الاجتماع و ١٦ عضوا بكلية الآداب قسم الصحافة و ١٤ عضوا بكلية اللغة العربية و ١٣ عضوا بالكلية الاكليريكية وخمسة أعضاء بكل من كلية اللاهوت الانجيلية وكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية وأربعة أعضاء بكليات الدراسات الاجتماعية بالأزهر وعضوان بكلية أصول الدين) ٠

ومنهم ١٢٨ عضواً بنسبة نحو ١ر٤٩٪ يدرسون فى المعاهد العالية (٤٧ عضوا بالمعهد العالى للسينما و ٢٧ عضوا بالمعهد العالى للفنون المسرحية و ٢٤ عضواً بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة و ٢٠ عضوا بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية وعشرة أعضاء بمعهد التدريب الاذاعى) ٠

ومنهم ٢٩ عضوا بنسبة ١ر١١٪ يدرسون دراسات عليا بكلية التربية ٠

أى أن عدد طلاب كلية اعداد المعلمين ومعاهدهم الذين نشئوا فى المدينة ٧١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢٧٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ١٠٠ عضو بنسبة نحو ٣ر٣٨٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٥٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم ٤٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٪ ٠

(ج) أن عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا ٠ ومنهم ١٦٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٩٪ تقع أعمارهم مابين ٢٠ و ٣٠ سنة وعضوان كان عمرهما أقل من ٢٠ سنة وأربعة أعضاء بلغت أعمارهم ٣٠ سنة فأكثر و ١٣ عضواً لم يذكروا بيانات عن أعمارهم ٠

ومنهم ١٧٣ عضواً بنسبة نحو ٩٢٪ من المسلمين و ١١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٪ من المسيحيين وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن ديانتهم ٠

ومنهم ١٨٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩٦٪ من الذكور وست عضوات من الاناث ٠

ومنهم ١٧١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٩٠٪ لم يتزوجوا و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٨٪ من المتزوجين وعضوان لم يذكرا بيانات عن الحالة الزواجية ٠

وثمانية أعضاء من المتزوجين لديهم أبناء وسبعة أعضاء لم ينجبوا ابناء ٠

ومنهم ١٤٥ عضوا بنسبة ١ر٧٧٪ يدرسون فى كليات (٦٨ عضوا بكلية اللغة العربية و ٧٣ عضوا بكلية دار العلوم و ٢٢ عضوا بكليــة الدراسات الاجتماعيةبالأزهر و ١٤ عضوا بكلية الآداب قسم اجتماعوستة اعضاء بكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية وخمسة أعضاء بكلية اللاهوت الانجيلية وأربعة أعضاء بالكلية الاكليريكية وعضوان بكلية الآداب قسم الصحافة وعضو واحد بكلية أصول الدين) ٠

ومنهم ٢٠ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٠٪ يدرسون فى المعاهد العاليــة (عشرة أعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وثلاثة أعضاء بكل من المعهد العالى للسينما والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعى والمعهد العالى للفنون المسرحية) ٠

ومنهم ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٢٪ يدرسون دراسات عليا بكلية التربية ٠

أى أن عدد طلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم الذين نشئوا فى القرية ١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٦٣٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد رجــال الاعلام ومعاهدهم تسعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤٪ ، وعدد طلاب كليات‌اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ٢٧ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٤٪ وعدد طلاب أعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم ٣٢ عضوا بنســـــبة نحو ١٧٪ ٠

(د) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا ٠ منهم ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨١٪ تقع أعمارهم ما بين ٢٠ و ٣٠ سنة وخمسة أعضاء بلغت أعمارهم أقل من ٢٠ سنة وثلاثة أعضاء بلغت أعمارهم ٣٠سنة فأكثر وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن أعمارهم ٠

ومنهم ٤١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٩٪ من المسلمين و ١٦ عضـــوا بنسبة نحو ١ر٢٧٪ من المسيحيين وعضــــوان لم يذكرا بيـــانات عن ديانتهما .

ومنهم ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨١٪ من الذكور و ١١ عضـــوا بنسبة نحو ٦ر١٨٪ من الاناث ٠

ومنهم ٥٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩١٪ لم يتزوجوا ٠ وخمسة أعضـاء بنسبة نحو ٥ر٨٪ من المتزوجين ٠

وثلاثة أعضاء من المتزوجين لديهم أبناء وعضوان لم ينجبا أبناء .

ومنهم ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥٩٪ يدرسون فى كليات (١١ عضوا

بالكلية الاكليريكية وستة أعضاء بكلية الآداب قسم الاجتماع وخمسة أعضاء بكل من كلية دار العلوم وكلية اللغة العربية وثلاثة أعضاء بكلية أصول الدين وعضوان بكل من كلية الآداب قسم الصحافة وكلية اللاهوت الانجيلية وعضو واحد بكلية المعلمين قسم المواد الاجتماعية) ٠

ومنهم ١٤ عضواً بنسبة نحو ٧ر٢٣٪ يدرسون في معاهد عالية (ستة أعضاء بالمعهد العالى للسينما وثلاثة أعضاء بمدرسة الخدمة الاجتماعية وعضوان بكل من معهد التدريب الاذاعى والمعهد العالى للفنون المسرحية وعضو واحد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية) ٠

ومنهم عشرة أعضاء بنسبة نحو ١٧٪ يدرسون دراسات عليا بكلية التربية .

أى أن عدد طلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم الذين نشئوا فى المركز ٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥٪ وعدد طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٠٪ ، وعدد طلاب كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم عشرة أعضاء بنسبة نحو ١٧٪ ، وعدد طلاب كليات أعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ٢٨٪ ٠

(هـ) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن ١٢ عضوا منهم تقع أعمارهم ما بين ٢٠ و ٣٠ سنة وعضواً واحداً بلغ عمره أقل من ٢٠ سنة وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن أعمارهم ٠

وتبين أن ١١ عضواً منهم من المسلمين وعضوا واحدا من المسيحيين وتسعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن ديانتهم ٠

وتبين أن ١٢ عضواً منهم من الذكور وثلاث عضوات من الاناث وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن نوعهم .

وتبين أن سبعة أعضاء لم يتزوجوا وخمسة أعضاء من المتزوجين وتسعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن حالتهم الزواجية ٠

وتبين أن ثلاثة من المتزوجين لديهم أبناء وعضوين لم ينجبا أبناء ٠

وتبين أن ستة أعضاء منهم يدرسون فى كليات (ثلاثة بكلية دارالعلوم وعضو واحد بكل من كلية الآداب قسم الصحافة وكلية أصول الدين وكلية اللاهوت الانجيلية) ٠

وان ١٥ عضوا يدرسون فى معاهد عالية (٢٤ عضوا بالمعهد العـالى للفنون المسرحية وعضوا واحدا بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية) .

أى أن عدد طلاب كليات أعداد المعلمين ومعاهدهم الذين لم يبينـوا محال تنشئتهم ثلاثة أعضاء ، وعدد طلاب كليات اعداد رجال الاعــلام ومعاهدهم ١٥ عضوا ، وعدد طلاب كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم عضو واحد ، وعدد طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجــال الدين ومعاهدهم عضوان .

الفصل الرابع

نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة
نحو ظاهرة الموت (٥٢٩ عضوا)

١

المقدمة – معنى ظاهرة الموت – الحياة بعد الموت – الحياة فى القبر – الحياة فى الآخرة – الخوف من الموت – كراهية الموت – النتائج٠

١ – المقـدمة :

تعنى النظرة نحو ظـاهرة الموت الآراء التى جمعت من أعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا عن موضوع ظاهرة الموت وموضوع الحياة بعد الموت (الخلود) حسب محال تنشئتهم فى المدينة وفى القرية وفى المركز . وتلخص هذه الآراء اجابات هؤلاء الأعضاء عن بعض الأسئلة التى تضمنتها استمارة جمع البيانات ٠ وتتناول هذه الاجابات معنى ظاهرة الموت ، ومدى وجود حياة بعد الموت من عدمه ، وصورة الحياة بعد الموت ان وجدت هذه الحياة ، ووجود الحياة فى القبر من عدمه ، ونوع هـذه الحياة وصورتها ان وجدت هذه الحياة ، والأشخاص الأحياء فى قبورهم ، ووجود حياة فى الآخرة من عدمه ، وصورة هـذه الحياة ان وجدت هذه الحياة ٠ والخوف من الموت وأسبابه ، وعدم الخوف من الموت وأسبابه ٠ وكراهية الموت وأسبابها ، وأخيرا عدم كراهية الموت ، وأسباب ذلك ٠

٢ – معنى ظاهرة الموت :

تبين أن تسعة أعضاء بنسـبة نحو ١ر٧٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن معنى ظـاهرة الموت ٠ ومن هؤلاء خمسة أعضاء قد نشئوا فى المدينة وأربعة قد نشئوا فى القرية ٠

أما باقى أعضاء العينة وعددهم ٥٢٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٨٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع ٠ منهم ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم لا يعرفون معنى ظـاهرة الموت (٢٢ عضواً من هؤلاء نشئوا فى المدينة وأربعة أعضاء نشئوا فى المركز وعضو واحد كان محل تنشئته القرية ، وثلاثة أعضـاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

والأعضاء الباقون وعددهم ٤٩٠ عضوا بنسـبة نحـو ٦ر٩٢٪ من المجموع الكلى أجابوا كما يلى :

– ٣٣٢ عضوا بنسبة نحو ٧٥ر٦٢٪ من المجموع الكلى ذكروا أن

معنى ظاهرة الموت **الانتقال الى حياة أخرى** (١٥٥عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٦٪ قد نشئوا فى المدينة ، ١٢٨ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٨٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٣٩٪ عضوا بنسبة نحو ٧ر١١ قد نشئوا فى المركز وعشرة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر١٢٪ من المجموع الكلى ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **طلوع الروح** (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٥٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٧٪ قد نشئوا فى القرية ، وسبعة أعضاء قد نشئوا فى المركز بنسبة نحو ٦ر١٠٪ وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ ٢١ عضوا بنسبة نحو ٩٦ر٣٪ من المجموع الكلى ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة أخرى وطلوع الروح** (١٢ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وسبعة أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وعضوان قد نشآ فى المركز ؟ .

ـ عضوان بنسبة نحو ٤ر٠٪ من المجموع الكلى ذكرا أن معنى ظاهرة الموت هو **طلوع الروح ونهاية طبيعية للحياة ، والانتقال الى حياة أفضل** . (الأول قد نشىء فى المدينة والثانى قد نشىء فى القرية) .

ـ ٦١ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١٪ من المجموع الكلى قد ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من الوجود الى العدم** (٣٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٥ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٧٪ قد نشئوا فى القرية ، وستة أعضاء قد نشئوا فى المركز بنسبة نحو ٨ر٩٪ ، وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ وعضو نشىء فى المدينة ذكر أن معنى ظاهرة الموت هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم ، وعضوان نشآ فى القرية ذكرا أن المعنى هو الانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة أخرى ، وعضو نشىء فى القرية ذكر أن المعنى هو الانتقال من الوجود الى العدم **والايمان بنظرية داروين** ، وعضو نشىء فى المدينة ذكر أن المعنى هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم وهو نهاية طبيعية للحياة ، وثلاثة أعضاء نشىء منهم اثنان فى القرية وواحد فى المركز ذكروا أن المعنى هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة أخرى . (ثمانية أعضاء بنسبة نحو ٥ر١ من المجموع الكلى) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلي :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا منهم ١٥٥عضوا بنسبة نحو ٥٩٫٤٪ ذكروا ان معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة أخرى** ، و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ١١٫٥٪ ذكروا أن هذا المعنى هو **طلوع الروح** ، و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٤٫٦٪ ذكروا أن هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة أخرى وطلوع الروح** ، وعضو واحد ذكر ان هذا المعنى هو **طلوع الروح وهو نهاية طبيعية للحياة** ٠

ومنهم ٣٤ عضوا بنسبة نحو ١٣٪ ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من الوجود الى العدم** ، وعضو واحد ذكر أن هذا المعنى هو **طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم** ، وعضو واحد ذكر أن هذا المعنى **هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم وهو نهاية طبيعية للحياة** ٠

ومنهم ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٨٫٤٪ ذكروا أنهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت ٠

ومنهم خمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت ٠

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا منهم ١٢٨ عضوا بنسبة نحو ٦٨٫١٪ ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة أخرى** ، و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ١٣٫٣٪ ذكروا ان هذاالمعنى **هو طلوع الروح** ، وسبعة أعضاء ذكروا ان هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة أخرى وطلوع الروح** ٠ وعضو واحد ذكر أن هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة أفضل** ٠

ومنهم ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩٪ ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من الوجود الى العدم** ، وعضوان ذكرا ان المعنى هو **الانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة أخرى** ٠ وعضو واحد ذكر أن **المعنى هو الانتقال من الوجود الى العدم والايمان بنظرية داروين ، وعضوان ذكرا أن المعنى هو طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة أخرى** ٠

ومنهم عضو واحد ذكر أنه لا يعرف معنى ظاهرة الموت ٠

ومنهم أربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت ٠

(ج) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا منهم ٣٩ عضوا بنسبة نحو ٦٦٫١٪ ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى**

حياة أخرى ، وسبعة أعضاء بنسبة نحـــو ٩ر١١٪ ذكروا أن هذا المعنى هو طلوع الروح ، وعضوان ذكرا أن هذا المعنى هو **الانتقال الى حياة أخرى وطلوع الروح** ٠

ومنهم ستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠٪ ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال من الوجود الى العدم** ، وعضو واحد ذكر أن المعنى هو **طلوع الروح والانتقال من الوجود الى العدم والانتقال الى حياة أخرى** ٠

ومنهم أربعة أعضاء ذكروا أنهم لايعرفون معنى ظاهر الموت .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن عشرة أعضاء منهم ذكروا أن معنى ظاهرة الموت هو **الانتقال الى حياة أخرى** ، وأربعة أعضاء ذكروا أن هذا المعنى هو **طلوع الروح** ، وأربعة أعضـــاء ذكروا أن المعنى هو **الانتقال من الوجود الى العدم** ، وثلاثة أعضاء ذكروا أنهم لا يعرفون معنى ظاهرة الموت ٠

٣ ـ الحياة بعد الموت :

تبين أن عضوين فقط بنسبة نحو ٤ر٪ من مجمـــوع أعضـــاء عينة الدراسة المختارة لم يذكرا بيانات عن وجود حيـــاة بعد الموت من عدمه ٠ نشيء أحدهما في المدينة أما الثاني فلم يبين محل تنشئته ٠

أما باقي أعضاء العينة وعددهم ٥٢٧ عضوا بنسبة نحـو ٦ر٩٩٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع ٠ ومن هؤلاء ٦٧ عضـــــوا بنسبة نحو ٧ر١٢٪ من المجموع الكلي ذكروا أنهم لايعرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا ٠ (٤٩ عضوا منهم نشئوا في المدينة وتسعة أعضاء نشئوا في المركز وستة أعضاء كان محل تنشئتهم القرية ، وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

والأعضاء البـاقون وعددهم ٤٦٠ عضـــوا بنسبة نحو ٩ر٨٦٪ من المجموع الكلي أجابوا على هذا السؤال كما يلي :

ـ ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٪ من المجموع الكلي اجابوا بعدم وجود حياة بعد الموت ٠

(١٥ عضوا نشئوا في المدينة وتسعة أعضاء نشئوا في القرية وعضو واحد نشيء في المركز) ٠

ـ ٤٣٥ عضوا بنسبة نحـو ٢ر٨٢ من المجمـوع الكلى أجابوا بوجود حيـاة بعد المـوت .

(١٩٦ عضوا بنسبة نحو ٤٥٪ نشئوا فى المدينة ، و ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٩٪ كان محل تنشئتهم القرية ، و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر١١ قد نشئوا فى المركز ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشـئتهم المدينة ٢٦١ عضوا ٠ منهم ١٩٦ عضوا أى بنسبة نحو ٩٢٪ يرون أنه توجد حياة بعد الموت ، وتسعة عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٪ يرون أنه لا توجد حياة بعد الموت ، و ٤٩ عضوا بنسبة نحـو ٨ر١٨٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا. وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع ٠

(ب) ان عدد الذين كان محـل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا ٠ منهم ١٧٣ عضوا أى بنسبة نحو ٩٢٪ يرون أنه توجد حياة بعد الموت، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤ يرون أنه لا توجد حياة بعد الموت ، وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر٣٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا ٠

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا ٠ منهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨٣٪ يرون أنه توجد حياة بعد الموت ، وعضو واحد يرى أنه لاتوجد حياة بعد الموت . وتسعة أعضاء لايعرفون عن هـذا الموضوع شيئا ٠

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقدتبين أن ١٧ عضوا منهم يرون أنه توجد حيـاة بعـد الموت وثلاثة أعضاء لايعرفون عن هذا الموضوع شيئا ، وعضوا واحدا لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع(١) ٠

---

(١) اتضح أن من بين الأعضاء الذين أجابوا بوجود حياة بعد الموت وعددهم ٤٣٥ عضوا ، سبعة أعضاء فقط لم يذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة ٠ أى أن ٤٢٨ عضوا منهم بنسبة نحو ٩ر٨٠٪ ذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة ٠ وأهم صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤ر٤٨٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٤١٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٤ر٤٪ ، وبصورة غير محددة بنسـبة نحو ٤٪ ٠ وبصـورة أخرى مثل بجسم نورانى أو بصور غير معروفة بنسبة نحو ٢ر٢٪ ٠

٤ ـ الحياة فى القبر :

تبين أن عضوا واحدا فقط بنسبة نحو ٢ر٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكر بيانات عن وجود حيـاة فى القبر من عدمه ٠ وكان محل تنشئة هذا العضو المركز ٠

أما باقى أعضاء العينة وعددهم ٥٢٨ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩٩٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع ٠ ومن هؤلاء ٩٠ عضوا بنسبة نحو ١٧٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم لا يعرفون عن وجود حياة فى القبر شيئا (٦٥ عضوا منهم بنسبة نحو ٢ر٧٢٪ نشئوا فى المدينة ، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ١٠٪ نشئوا فى المركز وثمانية أعضاء بنسـبة نحـو ٨ر٨٪ نشئوا فى القرية ، وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محـال تنشئتهم ٠

والأعضاء الباقون وعددهم ٤٣٨ عضـوا بنسبة نحو ٨ر٨٢٪ من المجموع الكلى أجابوا على هذا السؤال كما يلى :

ـ ١٣٧ عضوا أى بنسبة نحو ٩ر٢٥ من المجموع الكلى أجابوا بعدم وجود حياة فى القبر ٠

١٧٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٤٪ نشئوا فى المدينة ، و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٢٧٪ نشئوا فى القرية ، و ١٧ عضوا بنسبة نحـو ٤ر١٢٪ نشئوا فى المركز ، وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم)٠

ـ ٣٠١ عضو أى بنسـبة نحو ٩ر٥٦٪ أجابوا بوجود حيـاة فى القبر ٠ (١٣١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٠٪ نشئوا فى المدينة ، و ١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧٪ نشئوا فى القرية ، و ٣٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٠٪ نشئوا فى المركز ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محـال تنشئتهم) ٠

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشـئتهم المدينة ٢٦١ عضوا ٠ منهم ١٢١ عضوا أى بنسبة نحو ٤ر٤٦٪ يرون أنه توجد حياة فى القبر ، و ٧٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٨٪ يرون أنه لا توجد حياة فى القبر ، و ٦٥ عضوا أى بنسبة نحو ٩ر٢٤٪ لا يعرفون عن هـذا الموضوع شيئا ٠

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . ومنهم ١٤٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٧٦٪ يرون أنه توجد حياة فى القبر و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٩٪ يرون أنه لا توجد حياة فى القبر،وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٢ر٤٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٣٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٥٤٪ يرون أنه توجد حياة فى القبر . و ١٧ عضوا بنسبة نحـــو ٨ر٢٨٪ يرون أنه لا توجد حياة فى القبر . وتسعة أعضاء بنسبة نحـــو ٢ر١٥٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن خمسة أعضاء منهم يرون أنه توجد حيـــاة فى القبر . وثمانية أعضاء يرون أنه لاتوجد حياة فى القبر ، وثمانية أعضـــاء لايعرفون عن هذا الموضوع شيئا (١) .

---

(١) اتضح أن من الأعضاء الذين أجابوا بوجود حياة فى القبر وعددهم ٣٠١ عضو ، ٧٦ عضوا لم يذكروا بيانات عن نوع هذه الحياة . أى أن ٢٢٥ عضوا فقط بنسبة نحو ٥ر٤٢٪ من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة أوضحوا هذا البيان ، ١٨٤ عضوا منهم بنسبة نحو ٨ر٨١٪ ذكروا أن هذه الحياة حياة مؤقتة ، و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٦٪ ذكروا أنها حياة أبدية ، وأربعة أعضاء ذكروا انها حياة غير محددة النوع .

أما عن صورة الحياة فى القبر فقد اتضح أيضا أن من الأعضاء الذين أجابوا بوجود حياة فى القبر وعددهم ٣٠١ عضو ، ١٢ عضوا فقط لم يذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة . أى أن ٢٨٩ عضوا فقط بنسبة نحو ٦ر٥٤٪ من جملة أعضاء عينة الدراســـة المختارة ، أوضحوا هذا البيان . وأهم صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤ر٦٤٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٥ر٣٢٪ ، وبصــورة غير محددة بنســبة نحو ٥ر٢٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٣ر٠ ٪ ، وبالجسم فقط بنسبة نحو ٣ر٠٪ .

وقد تبين أن من الأعضاء الذين أجابوا بوجود حياة فى القبر وعددهم ٣٠١ عضو ، ٢١ عضوا لم يذكروا بيانات عن وجود أشخاص أحياء فى قبورهم . أى أن ٢٨٠ عضوا فقط بنسبة نحو ٩ر٥٢٪ من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة ، أوضحوا هذا البيان. وقد تبين أن من هؤلاء الأشخاص الأنبياء والرسل بنسبة نحو ١ر٣٦ ٪ ، ثم الشهداء بنسبة نحو ٦ر٢٧٪ ، ثم الأولياء والقديسين بنسبة نحو ٩ر١٤٪ ، ثم علماء الدين العاملين بنسبة نحو ٩ر١٠٪ ، ثم الزعماء الوطنيين بنسبة نحو ٥ر٧٪ ، ثم كل الناس والذين يدافعون عن عرضهم وأموالهم بنسبة نحو ٣٪ .

٥ ـ الحياة فى الآخرة :

يلاحظ ان موضوع الحيـــاة بعد الموت المذكور فى بند (٣) لايعنى بالضرورة أن تكون هذه الحياة فى اليوم الآخر . ومن باب أولى الا يكون موضوع الحياة فى القبر المذكور فى بند (٤) له صلة بموضوع الحياة فى الآخرة موضوع البند الحالى . ان هدف الكاتب من وضع هذا السؤال أن يتحقق من آراء عينة الدراسة المختارة فى موضوع وجود حياة فى الآخرة أو عدم وجود هذه الحياة .

وقد تبين أن أربعة أعضاء فقط بنسبة نحو ٨ر٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن موضوع الحياة فى الآخـــرة منهم ثلاثة أعضاء نشئوا فى المدينة وعضو واحد قد نشىء فى القرية .

أما باقى أعضاء العينة وعددهم ٥٢٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٩٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع . ومن هؤلاء ٦٠ عضوا بنســـبة نحو ٣ر١١٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم لايعرفون عن وجود حياة فى الآخرة شيئا . (٣٩ عضوا منهم نشئوا فى المدينة ، وتسعة أعضاء نشئوا فى المركز ، وسبعة أعضاء نشئوا فى القرية ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

والأعضاء الباقون وعددهم ٤٦٥ عضوا بنسبة نحــو ٩ر٨٧٪ أجابوا على هذا الموضوع كما يلى .

ـ ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٪ من المجموع الكلى أجابوا بعدم وجود حياة فى الآخرة .

(١٤ عضوا نشئوا فى المدينة ، وسبعة أعضاء نشئوا فى القرية ، وعضو واحد قد نشىء فى المركز) .

ـ ٤٤٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٨٣٪ من المجموع الكلى أجابوا بوجود حياة فى الآخرة .

(٢٠٥ أعضاء بنسبة نحو ٣ر٤٦٪ نشئوا فى المدينة ، ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٩٪ نشئوا فى القرية ، و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١٪ نشئوا فى المركز . و ١٦ عضوا لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

وفي ضوء الحقائق السابقة نلاحظ مايلي :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا • منهم ٢٠٥ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٧٨٪ يرون أنه توجد حياة فى الآخرة . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ يرون أنه لاتوجد حياة فى الآخرة . و ٣٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٤٪ لايعرفون عن هذا الموضوع شيئا . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع •

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا • منهم ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩٢٪ يرون أنه توجد حياة فى الآخرة • وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٣٪ يرون أنه لاتوجد حياة فى الآخرة . وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٣٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع •

(ج) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا • منهم ٤٩عضوا بنسبة نحو ١ر٨٣٪ يرون أنه توجد حياة فى الآخرة . وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥٪ لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا • وعضو واحد يرى أنه لا توجد حياة فى الآخرة •

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن ١٦ عضوا يرون أنه توجد حياة فى الآخرة • وخمسة أعضاء لا يعرفون عن هذا الموضوع شيئا(١) •

٦ ـ الخوف من الموت :

تبين أن خمسة أعضاء فقط بنسبة نحو ٩ر٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن خوفهم من الموت أو عدمه • منهم عضوان قد نشئا فى المدينة وعضو واحد قد نشىء فى القرية وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما •

---

(١) اتضح أن من بين الأعضاء الذين أجابوا بوجود حياة فى الآخرة وعددهم ٤٤٣ عضوا ، اربعة أعضاء لم يذكروا شيئا عن صورة هذه الحياة ، أى أن ٤٣٩ عضوا منهم بنسبة نحو ٨٣٪ ذكروا بيانات عن صورة هذه الحياة • وأهم صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ١ر٦٠٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٣ر٣٠٪ ، ولصورة غير محددة بنسبة نحو ٤ر٤ ٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٦ر٣ ٪ • وبصور أخرى مثل بجسم نورانى أو بصور أخرى مختلفة بنسبة نحو ٦ر١ ٪ •

أما باقى أعضاء العينة وعددهم ٥٢٤ عضوا بنسبة نحو ١ر٩٩٪ فقد أجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

– ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٣٢٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم يخافون الموت (١٠٢ أعضاء بنسبة نحو ٥٩٪ نشئوا فى المدينة ، و ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٧٪ نشئوا فى القرية ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩٪ نشئوا فى المركز ٠ وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

– ٣٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٥٧٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم لا يخافون الموت (١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٤٪ نشئوا فى المدينة ، و ١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٠٪ نشئوا فى القرية ، و ٣١ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٠٪ نشئوا فى المركز ٠ و ١٣ عضوا لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

– ٤٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٪ من المجموع الكلى كانوا بين بين،فقد تضمنت اجاباتهم الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا . (٢١ عضوا نشئوا فى المدينة ، و ١٥ عضوا نشئوا فى القرية و ١١ عضوا نشئوا فى المركز) .

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ مايلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٠٢ عضو بنسبة نحو ١ر٣٩٪ ذكروا أنهم يخافون الموت ٠ و ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢٪ ذكروا أنهم لا يخافون الموت ٠ و ٢١ عضوا بنسبة نحو ٨٪ ذكروا أنهم يخافون الموت ولا يخافونه معا ٠ وعضوان لم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع ٠

(ب) أن عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٨ عضوا بنسبة نحو٥ر٢٥٪ ذكروا أنهم يخافون الموت٠ و١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٦٦٪ ذكروا أنهم لايخافون الموت . و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٨٪ ذكروا أنهم يخافون الموت ولا يخافونه معا ٠ وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع ٠

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٨٪ ذكروا أنهم يخافون الموت ٠ و ٣١ عضوا بنسبة

نحو ٦ر٥٢٪ ذكروا أنهم لا يخافون الموت • و ١١ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٨٪ ذكروا أنهم يخافون الموت ولا يخافون الموت معا •

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن ستة أعضاء ذكروا أنهم يخـــافون الموت ، و ١٣ عضوا ذكروا أنهم لا يخافون الموت ، وعضوين لم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع(١)•

٧ ـ كراهية الموت :

تبين أن ٢٧ عضوا بنسبة نحـو ١ر٥٪ من مجمـوع أعضاء عينـة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن كراهيتهم للموت أو عدمها • منهم عشرة أعضاء نشئوا فى المدينة ، وأحد عشر عضوا نشـئوا فى القـرية ، وثلاثة أعضاء نشئوا فى المركز ، وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم •

أما باقى الأعضاء وعددهم ٥٠٢ عضو بنسبة نحو ٩ر٩٤٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

ـ ١٨٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٥٪ من المجمـوع الكلى ذكروا أنهم يكرهون الموت (١٠٥ أعضاء بنسبة نحو ٩ر٥٥٪ نشئوا فى المدينة ، و ٦١

---

(١) اذا اعتبرنا أن عدد الأعضاء الذين ذكروا أنهم لا يخافون الموت ٣٥١ عضوا (٣٠٤ أعضاء الذين ذكروا صراحة أنهم لا يخافون الموت ويضاف اليهم ال ٤٧ عضوا الذين كانوا بين بين أى الذين تضمنت اجاباتهم الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا)، فاننا نلاحظ أن ٣٤٨ عضوا من هؤلاء ذكروا أسبابا لعدم الخوف من الموت أهمها : أن الموت حق بنسبة نحو ٢ر٥٩ ٪ ، ثم الرغبة فى جوار الرفيق الأعلى بنسبة ١ر٢٩ ٪ ، ثم أسبابا أخرى نحو ٧ر١١٪ منها « لأنه ينقلنى لحياة أفضل » و « لأعرف ما بعد الموت » و « لأنه راحة من تعب الحياة » و « لأنه موطنى الأصلى » و « لأننى مستعد للحياة الآخرة » •

واذا اعتبرنا أن عدد الأعضاء الذين ذكروا أنهم يخافون الموت ٢٢٠ عضوا (١٧٣ عضوا الذين ذكروا صراحة أنهم يخافون الموت ويضاف اليهم ال ٤٧ عضوا الذين تضمنت اجاباتهم الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا) ، فاننا نلاحظ أن ٢١٩ عضوا من هؤلاء ذكروا أسبابا للخوف من الموت أهمها : حب التمتع بالحياة بنسبة نحو ٢ر٣٤٪ ، ثم الخوف من الحساب بنسبة نحو ٤ر٣٠٪ ، ثم الخوف من المجهول بنسبة نحو ٢ر٢٨٪، ثم أسبابا أخرى بنسبة نحو ٢ر٧٪ منهـــا « لأننى لم أستعد للآخرة » و « لتحقيق هدف دنيوى » و « لأنه يهدد من أرعاهم » و « لأنه يفرق بينى وبين أعزائى » و « لأنه يهددنى بالفناء » و « لأنه يسبب الحزن لأسرتى » •

عضوا بنسبة نحو ٤ر٣٢٪ نشئوا فى القرية ، و ١٧ عضوا بنســبة نحو ٩٪ نشئوا فى المركز · وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محـــال تنشئتهم) ·

ـ ٢٦٧ عضوا بنسبة نحـــو ٥ر٥٠٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم لا يكرهون الموت (١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٦٪ نشـئوا فى المدينة ، و ٩٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٧٪ نشئوا فى القرية ، و ٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر١١٪ نشئوا فى المركز · و ١٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ·

ـ ٤٧ عضواً بنسبة نحو ٩ر٨٪ من المجموع الكلى كانوا بين بين فقد تضـــمنت اجاباتهم كراهية المـوت وعدم كراهية الموت معا · (٢٢ عضوا نشئوا فى المدينة ، و ١٧ عضوا نشئوا فى القرية ، وثمانية أعضاء نشئوا فى المركز) ·

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) ان عدد الذين كان محـــل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا · منهم ١٠٥ أعضاء بنسبة نحو٢ر٤٠٪ ذكروا أنهم يكرهون الموت · و ١٢٤عضوا بنسبة نحـــو ٥ر٤٧٪ ذكروا أنهم لا يكرهون الموت · و ٢٢ عضوا بنسبة نحـو ٤ر٨٪ ذكروا أنهم يكرهون الموت ولا يكرهونه معا · وعشرة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع ·

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ٦١عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٢ ذكروا انهم يكرهون الموت · و ٩٩ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٢ ذكروا أنهم لا يكرهون الموت · و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩٪ ذكروا أنهم يكرهون الموت ولا يكرهونه معا · وأحد عشر عضوا لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع ·

(جـ) أن عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٨٪ ذكروا أنهم يكرهون الموت · و٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥٢٪ ذكروا أنهم لا يكرهون الموت · وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣٪ ذكروا أنهم يكرهون الموت ولا يكرهونه معا · وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع ·

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن خمسة أعضاء ذكروا أنهم يكرهون الموت . و ١٣ عضوا ذكروا أنهم لا يكرهون الموت . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع (١) .

٨ – النتائج :

نستخلص من الحقائق السابقة بعض النتائج .. وأهمها :

(أ) تبين أن تسعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر١٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا **لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت**، و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٪ ذكروا **أنهم لايعرفون معنى ظاهرة الموت**، و ٤٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٧٩٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت **معاني تتفق مع تعاليم الديانتين : الاسلامية والمسيحية** . و ٦٩ عضوا بنسبة نحو ١٣٪ ذكروا بعامة **معنى غير ديني لظاهرة الموت ومن ذلك أنه الانتقال من الوجود الى العدم .**

وقد تبين أن عضوين بنسبة نحو ٤ر٠٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكرا بيانات عن وجود حياة بعد الموت أو عدمه .** و ٦٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٢٪ ذكروا أنهم **لايعرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا .** و٤٣٥ عضوا بنسبة ٢ر٨٢٪ ذكروا **أن الحياة بعد الموت**

---

(١) اذا اعتبرنا أن عدد الأعضاء الذين ذكروا أنهم لا يكرهون الموت ٣١٤ عضوا (٢٦٧ عضوا الذين ذكروا بصراحة أنهم لا يكرهون الموت ويضاف اليهم ال ٤٧ عضوا الذين كانوا بين بين : أى الذين تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا)، فاننا نلاحظ أن ٣١٠ أعضاء من هؤلاء ذكروا أسبابا لعدم كراهية الموت أهمها : أن الموت نهاية كل انسان بنسبة نحو ٣ر٦٦٪ ، ولأنه راحة من تعب الحياة بنسبة نحو ٢ر٤٢٪ . ثم أسبابا أخرى بنسبة نحو ٥ر٩٪ منها «لأنى لا أعرفه» و « لأننى سأقابل من سبقونى » و « لأنى أكره الحياة » .

واذا اعتبرنا أن عدد الأعضاء الذين ذكروا أنهم يكرهون الموت ٢٣٥ عضو (١٨٨ عضوا الذين ذكروا بصراحة أنهم يكرهون الموت ويضاف اليهم ٤٧ عضوا الذين تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا) ، فاننا نلاحظ أن ٢٣١ عضوا من هؤلاء ذكروا أسبابا لكراهيتهم الموت أهمها : لأن الموت « يفرق بينى وبين أعزائى » بنسبة نحو ٢ر٥١٪ ، وان الموت « هازم اللذات ومفرق الجماعات » بنسبة نحو ٨ر٢٠٪ ، وأن الموت يهدد من أرعاهم » بنسبة نحو ١٩٪ . ثم أسبابا أخرى بنسبة نحو ٩٪ منها « لأنى أحب الحياة » و « لأنه مؤلم » و « لأنه مقلق » و « لأننى لم أستعد للآخرة » .

موجودة ، و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٪ ذكروا انه **لاتوجد حياة بعد** الموت .

وقد تبين أن عضوا واحدا فقط بنسبة ٢ر٠٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكر بيانات عن وجود حياة فى القبر من عدمه**، و ٩٠ عضوا بنسبة نحو ١٧٪ **ذكروا أنهم لايعرفون عن وجود حياة فى القبر شيئا** ، و ٣٠١ عضو بنسبة نحو ٩ر٥٦٪ **أجابوا بوجود حياة فى القبر** ، و ١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٥٪ **أجابوا بعدم وجود حياة فى القبر** .

واذا كان موضوع الحياة بعد الموت لايعنى بالضرورة أن تكون هذه الحياة فى اليوم الآخر ، ومن باب أولى الا يكون موضوع الحياة فى القبر له صلة بموضوع الحياة فى الآخرة ، فاننا نلاحظ أن اربعة أعضاء فقط بنسبة نحو ٨ر٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكروا** بيانات عن موضوع الحياة فى الآخرة ، و ٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر١١٪ **ذكروا أنهم لايعرفون عن وجود الحياة فى الآخرة شيئا** ، و ٤٤٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٨٣٪ **أجابوا بوجود حياة** فى الآخرة ، و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٪ ذكروا **أنه لا توجد حياة فى الآخرة** .

وقد تبين أن خمسة أعضاء فقط بنسبة نحو ٩ر٠٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكروا بيانات عن خوفهم من الموت أو** عدمه ، و ٣٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٥٧٪ ذكروا **أنهم لايخافون الموت** ، و ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٣٢٪ ذكروا أنهم **يخافون الموت** ، و ٤٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٪ كانوا بين بين ، فقد تضمنت اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا** .

وقد تبين أن ٢٧ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة **لم يذكروا بيانات عن كراهيتهم الموت أو عدمها** ، و ٢٦٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٥٠٪ ذكروا **أنهم لايكرهون الموت** ، و ١٨٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٥٪ ذكروا **أنهم يكرهون الموت** ، و ٤٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٪ كانوا بين بين ، فقد تضمنت اجاباتهم **كراهية الموت وعدم كراهية** الموت معا .

(ب) وتبين أن خمسة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٪ **من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة** وعددهم ٢٦١ عضوا **لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت** ، و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨٪ ذكروا **أنهم لايعرفون معنى ظاهرة الموت** ، و ١٩٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٥٪ ذكروا لمعنى ظاهرة

الموت **معانى تتفق مع تعاليم الديانتين : الاســـلامية والمسيحية** ، و ٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٣ ذكروا بعامة **معنى غير دينى** لظاهرة الموت ومن ذلك انه **الانتقال من الوجود الى العدم** .

وقد تبين أن عضوا واحدا **لم يذكر بيانات عن وجود حياة بعد الموت أو عدمه** ، و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٨٪ ذكروا أنهم **لا يعـرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا** ، و ١٩٦ عضوا بنسبة نحو ٧٥٪ ذكروا أن **الحياة بعد الموت موجودة** ، و ١٥ عضوا بنســبة نحـو ٨ر٥ ذكروا أنه **لاتوجد حياة بعد الموت** .

وقد تبين أن ٦٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٤٪ ذكروا **أنهم لايعرفون عن وجود** حياة فى القبر شيئا ، و ١٢١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٦٪ يرون **انه توجد حياة فى القبر** ، و ٧٥ عضوا بنســبة نحـو ٧ر٢٨٪ يرون أنه **لاتوجد حياة فى القبر** .

وقد تبين أن ثلاثة أعضاء بنسبة نحو ٢ر١٪ لم يذكروا **بيـــانات** عن وجود حياة فى الآخرة أو عدمه ، و ٢٩ عضوا بنســـبة نحو ٩ر١٤٪ ذكروا **أنهم لايعرفون عن وجود حياة فى الآخرة** شيئا ، و ٢٠٥ أعضـــاء بنسبة نحو ٥ر٧٨٪ **أجابوا بوجود حياة فى الآخرة** ، و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ يرون أنه **لاتوجد حياة فى الآخرة** .

وقد تبين أن عضوين فقط بنســـبة نحـو ٨ر٠٪ لم يذكرا بيانات **عن موضوع خوفهم من الموت أو عدمه** ، و ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢٪ ذكروا أنهم **لايخافون الموت** ، و ١٠٢ بنســـــبة نحـــو ١ر٣٩٪ ذكروا **أنهم يخافون الموت** ، و ٢١ عضــــوا بنسبة نحو ٨٪ كانوا بين ، فقـــد تضمنت اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا** .

وقد تبين أن عشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر٣٪ **لم يذكروا بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت أو عدمها** ، و ١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧٪ ذكروا أنهم **لا يكرهون الموت** ، و ١٠٥ أعضاء بنسبة نحو ٢ر٤٠٪ ذكروا **أنهم يكرهون الموت** ، و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨٪ كانوا بين بين فقـــد تضمنت **اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا** .

(جـ) وتبين أن أربعة أعضاء بنسبة نحو ٢ر٢٪ من **مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية** وعددهم ١٨٨ عضوا لم يذكروا بيانات عن معنى ظاهرة الموت ، وان عضوا واحدا ذكر أنه **لايعـرف** معنى ظاهرة الموت ، و ١٦١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٨٥٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معانى تتفق

مع تعاليم الديانتين : الاسلامية والمسيحية ، و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر١١٪ قد ذكروا **بعامة معنى غير دينى** لظاهرة الموت ومن ذلك أنه **الانتقال من الوجود الى العدم .**

وقد تبين أن ستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر٣٪ ذكروا أنهم **لا يعرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا** و ١٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩٣٪ يرون أنه **توجد حياة بعد الموت ،** وتسعة اعضاء فقط بنسبة نحو ٨ر٤٪ يرون أنه **لاتوجد حياة بعد الموت .**

وقد تبين أن ثمانية أعضاء بنسبة نحو ٢ر٤٪ ذكروا أنهم **لايعرفون عن وجود حياة القبر شيئا ،** و ١٤٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٧٦٪ يرون **أنه توجد حياة فى القبر ،** و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٩٪ يرون أنه **لاتوجد** حياة فى القبر .

وقد تبين أن عضوا واحدا لم يذكر بيانات عن وجود حياة فى الآخرة أو عدمه ، وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٣٪ ذكروا أنهم **لا يعرفون عن وجود حياة فى الآخرة شيئا ،** و ١٧٢ عضوا بنسبة نحو ٩٢٪ **يرون أنه توجد حياة فى الآخرة ،** وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٣٪ يرون أنه **لاتوجد حياة فى القبر .**

وقدتبين أن عضوا واحدا فقط لم يذكر بيانات عن موضوع الخوف من الموت أو عدمه ، و ١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٦٦٪ ذكروا **أنهم لا يخافون الموت ،** و ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٥٪ ذكروا **أنهم يخافون الموت ،** و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٨٪ كانوا بين بين ، فقد تضمنت اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا .**

وقد تبين أن أحد عشر عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٪ **لم يذكروا بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت أو عدمها ،** و ٩٩ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٢٪ ذكروا أنهم **لايكرهون الموت ،** و ٦١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٢ ذكروا أنهم **يكرهون الموت ،** و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩٪ كانوا بين بين ، **فقد تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا .**

(د) وقد تبين أن أربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٦٪ **من مجموع الاعضاء الذين نشئوا فى المركز** وعددهم ٥٩ عضوا ذكروا أنهم لايعرفون معنى ظاهرة الموت ، و ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٣ر٨١٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معانى تتفق مع تعاليم الديانتين : الاسلامية والمسيحية ، وسبعة

أعضاء بنسبة نحو ٩ر١١٪ ذكروا بعامة **معنى غير دينى** لظاهرة الموت ومن **ذلك أنه الانتقال من الوجود الى العدم** .

وقد تبين أن تسعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥٪ ذكروا أنهم **لايعرفون عن وجود حياة بعد الموت شيئا** ، و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨٣٪ يرون **أنه توجد حياة بعد الموت** وعضو واحد يرى أنه **لاتوجد حياة بعد الموت** .

وقد تبين أن عضوا واحدا لم **يذكر بيانات** عن وجود حياة فى القبر أو عدمه ، وتسعة أعضاء بنسة **نحو** ٣ر١٥٪ ذكروا **أنهم لا يعـــرفون** عن وجود حياة فى القبر شيئا ، و ٣٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٥٤٪ يرون أنه **توجد حياة فى القبر** ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٨٪ يرون أنه **لاتوجد** حياة فى القبر .

وقد تبين أن تسعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥٪ ذكروا أنهم **لايعرفون عن وجود حياة فى الآخرة** شيئا ، وأن ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٨٣٪ يرون أنه **توجد حياة** فى الآخرة ، وعضو واحد يرى أنه **لا توجـد حيـــاة فى الآخــرة**

وقد تبين أن ٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥٢٪ ذكروا أنهـم **لا يخافون** الموت ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٨٪ ذكروا أنهم **يخـافون المـوت** ، و ١١ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٨٪ كانوا بين بين ، فقـــد تضمنت اجاباتهم **الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا** .

وقد تبين أن ثلاثة أعضاء **لم يذكروا** بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت ، وأن ٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥٢٪ ذكروا أنهم **لايكرهون الموت** ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٨٪ ذكروا أنهم **يكرهون الموت** ، وثمـانية أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣٪ كانوا بين بين ، فقد تضمنت **اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا** .

(هـ) أما الذين لم يبينوا ومحال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فقد تبين أن ثلاثة أعضـــاء بنسبة نحـو ٣ر١٤٪ ذكروا أنهم **لا يعرفون معنى ظاهرة الموت** ، و ١٤ عضـــوا بنسبة نحـــو ٧ر٦٦٪ ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معانى **تتفق مع تعاليم الديانتين : الاســـلامية والمسيحية** ، وأربعـة أعضـــاء بنســـبة نحـــو ١٩٪ ذكروا معنى غير دينى لظاهرة الموت هـــو **انه الانتقال من الوجود الى العدم** .

وقد تبين أن عضوا واحدا لم **يذكر بيانات** عن وجود حياة بعد الموت

أو عدمه ، وان ثلاثة أعضاء **لا يعرفون** عن وجود حياة بعد الموت شيئا ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٠٪ يرون أنه **توجد حياة بعد الموت** .

وقد تبين أن ثمانية أعضاء بنسبة نحو ١ر٣٨٪ ذكروا أنهم **لايعرفون** عن وجود حياة فى القبر شيئا ، وأن خمسة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٣٪ يرون أنه **توجد حياة** فى القبر ، وثمانية أعضاء بنسبة نحو ١ر٣٨٪ يرون أنه **لا توجد حياة فى** القبر .

وقد تبين أن خمسة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٣٪ ذكروا أنهم **لا يعرفون عن وجود حياة فى الآخرة شيئا** ، وان ١٦ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٦٪ يرون أنه **توجد** حياة فى الآخرة .

وقد تبين أن عضوين **لم يذكروا بيانات** عن موضوع الخوف من الموت ، و ١٣ **عضوا** بنسبة **نحو** ٩ر٦١٪ ذكروا أنهم **لا يخافون الموت** ، وستة أعضاء بنسبة نحو ٦ر٢٨٪ **ذكروا أنهم يخافون الموت** .

وقد تبين ان ثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن موضوع كراهيتهم الموت ، و ١٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦١٪ ذكروا **أنهم لا يكرهون الموت** ، وخمسة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٣٪ ذكروا **أنهم يكرهون الموت** .

الفصل الخامس

نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة نحو الموتى (٥٢٩ عضوا)

المقدمة ــ احساس الشخص عند موت غيره ــ الواجبات نحو الموتى ــ تأثير الموتى على الأحياء ــ النتائج .

١ ــ المقدمة :

تعنى هذه النظرة الخبرات التى جمعت من أعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا عن موضوع الموتى حسب محال تنشئتهم فى المدينة وفى القرية وفى المركز . وتلخص هذه الخبرات اجابات هؤلاء الأعضاء عن بعض الأسئلة التى تضمنتها استمارة جمع البيانات عن احساس الشخص عندما يموت الأقارب أو يموت الغرباء وواجباته نحوهم ونحو الأولياء أو القديسين . ومدى تأثير هؤلاء الموتى على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيا أو تحضير الأرواح سواء بالطلب منهم أو طلبهم منه، أو الشكوى اليهم . وبالنسبة لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، حاول الكاتب أن يتعرف على مدى تمسك البعض بفكرة وجود الأشباح أو عدمه .

٢ ــ احساس الشخص عند موت غيره :

أولا ــ الموتى الأقارب :

تبين أن سبعة أعضاء بنسبة نحو ١ر٣٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن احاسيسهم عندما يموت أحد الأقارب . ومن هؤلاء (خمسة أعضاء قد نشئوا فى المدينة وعضوان قد نشئا فى القرية) .

أما باقى الأعضاء ، وعددهم ٥٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٩٨٪ فقد اجابوا عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

ــ ١٣٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٥٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة (٦٦ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٩٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٤٤ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٣٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٦ عضوا بنسبة نحو ١٢٪ قد نشئوا فى المركز . وسبعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ــ ١٣٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٤٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن فقط (٦٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٠٪ قد نشئوا

فى المدينة ، و ٤٣ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٢٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٠٪ قد نشئوا فى المركز . وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

— ١١٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢١٪ من المجموع الكلى ذكروا ان احاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط (٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥٠٪ قد نشئوا فى المدينة و ٤٠ عضوا بنسبة نحو ٧ر٣٥٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز . وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما) .

— ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٪ من المجموع الكلى ذكروا ان احاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة (١٤ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، ١٨ عضوا قد نشئوا فى القرية ، وأربعة أعضاء قد نشئوا فى المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما) .

— ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٪ من المجموع الكلى ذكروا ان احاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير (١٣ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وسبعة أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وعضوان قد نشئا فى المركز) .

— عشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط (ثلاثة اعضاء نشئوا فى المدينة ، وستة أعضاء قد نشئوا فى القرية وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

— ١٢ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٪ من المجموع الكلى ذكروا ان احاسيسهم هى عدم الاهتمام (ثمانية أعضاء قد نشئوا فى المدينة ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وعضو واحد قد نشىء فى المركز) .

— ٦٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر١١٪ من المجموع الكلى ذكروا احاسيس اخرى منها الفراق والاستعداد للحياةالآخرة وأمل ورجاء فى الحياةالآخرة والخشوع والاشفاق والقلق على من مات وأمل ورجاء فى الحياة الأبدية واحساس غير محدد نوعه (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٤٦٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٣٩٪ قد نشئوا فى القرية ، وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٧ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ مايلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضواً . منهم ٦٦ عضواً بنسبة نحو ٢٥٫٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و ٦٧ عضوا بنسبة نحو ٢٥٫٧٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط . و ٥٦ عضوا بنسبة نحو ٢١٫٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٥٫٤٪ ذكروا ان احاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . و ١٣ عضوا بنسبة نحو ٥٪ ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير فقط . وثلاثة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط . وثمانية أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى عدم الاهتمام . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١١٫١٪ ذكروا أحاسيس اخرى وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الأقارب .

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضواً . منهم ٤٤ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و ٤٣ عضوا بنسبة نحو ٢٢٫٩٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط . و ٤٠ عضوا بنسبة نحو ٢١٫٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . و ١٨ عضوا بنسبة نحو ٩٫٦٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وسبعة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير . وستة أعضاء ذكروا أن احاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط . وثلاثة اعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى عدم الاهتمام . و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ١٣٫٣٪ ذكروا احاسيس أخرى . وعضوان لم يذكرا بيانات عن أحاسيسهما عندما يموت أحد الأقارب .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ٢٧٫١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫٧٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . وأربعة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وعضوان ذكرا أن أحاسيسهما هى الحزن والخوف من نفس المصير . وعضو واحد ذكر ان أحاسيسه هى عدم الاهتمام . وثمانية أعضاء ذكروا أحاسيس أخرى .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن سبعة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة. وثمانية أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هىالحزن فقط . وعضوين ذكرا أن أحاسيسهما هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . وعضوين ذكرا ان أحاسيسهما هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . وعضوا واحدا ذكر أن أحاسيسه هى الخوف من نفس المصير ، وعضوا واحدا ذكر أحاسيس أخرى .

ثانيا ــ الموتى الغرباء :

تبين أن ثمانية أعضاء بنسبة نحو ٥ر١٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الغرباء . ومن هؤلاء (خمسة أعضاء قد نشئوا فى المدينة وعضوان قد نشئا فى القرية وعضو واحد قد نشىء فى المركز) .

أما باقى الأعضاء وعددهم ٥٢١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩٨٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

ــ ١٥٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٨٪ من المجموع الكلى ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط (٧٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٧٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٦٠ عضوا بنسبة نحو ٢ر٣٩٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٪ قد نشئوا فى المركز ، وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ــ ٥٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٠٪ من المجموع الكلى ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٢٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٩٪ قد نشئوا فى القرية ، وستة أعضاء قد نشئوا فى المركز . وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ــ ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٥٪ من المجموع الكلى ذكروا أن أحاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب فقط (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٥٨٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٣٤٪ قد نشئوا فى القرية وأربعة أعضاء نشئوا فى المركز) .

ــ ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٦٪ من المجموع الكلى ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء

والأحباب (١٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٢٪ قد نشئوا في المدينة ، و ١٤ عضواً بنسبة نحو ٤٠٪ قد نشئوا فى القرية ، وستة أعضاء قد نشئوا فى المركز) .

ـ ٣١ عضـــوا بنســـبة نحـــو ٩ر٥٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة (١٤ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وستة أعضاء قد نشئوا في القرية ، وسبعة أعضاء قد نشئوا فى المركز ، وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ ٢٦ عضوا بنســـبة نحـــو ٩ر٤٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب (١٢ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، و ١٢ عضوا قدنشئوا فى القرية ، وعضو واحد قد نشيء فى المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

ـ ٢٣ عضـــوا بنســـبة نحـــو ٣ر٤٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب (١٤ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وستة اعضاء قد نشئوا فى المركز) .

ـ ٢٠ عضوا بنســـبة نحـــو ٨ر٣٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط (تسعة أعضاء قد نشئوا فى المدينة ، وثمانية أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وعضو واحد قد نشيء فى المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما .

ـ ١٢ عضوا بنســـبة نحـــو ٣ر٢٪ من المجموع الكلى ذكروا أن احاسيسهم هى الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب (عضوان قد نشئا فى المدينة ، وتسعة اعضاء قد نشئوا فى القرية ، وعضو واحد قد نشيء فى المركز) .

ـ ٣٨ عضـــوا بنســـبة نحو ٢ر٧٪ من المجموع الكلى ذكـــروا أن احاسيسهم هى عدم الاهتمام (٢٣ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٠٪ قد نشئوا فى المدينة ، وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢٣٪ قد نشئوا فى القرية ، وأربعة أعضاء قد نشئوا فى المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما) .

ـ ٧٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٤٪ من المجموع الكلى ذكروا أحاسيس اخرى منها الخشوع والاستعداد للحياة الآخرة والفراق والألم والحاجة

الى تخليد ذكراه واحساس لم يحدد نوعه (٣٦ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٦٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٣٢ عضوا بنسبة نحـو ٤١٪ قد نشئوا فى القرية ، وثمانية أعضاء قد نشئوا فى المركز ، وعضوان لم يذكرا محـلى تنشئتهما) .

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ مايلى :

(أ) أن عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٧٪ ذكروا ان أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١٪ ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن فقط . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١٪ ذكروا أن احاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب فقط . و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة ، و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحيـاة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . وتسعة أعضاء ذكروا أن احاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط . وعضوان ذكرا ان أحاسيسهما هى الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقداهم من الأعزاء والأحباب . و ٢٣ عضـوا بنسبة نحو ٨ر٨٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى عدم الاهتمام . و ٣٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٣٪ ذكروا أحاسيس أخرى . وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الفرباء .

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ٦٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣١٪ ذكروا ان احاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . و ١٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٪ ذكروا أن احاسيسهم هى الحزن فقط . و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٩٪ ذكروا ان احاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب فقط . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤و٧٪ ذكروا ان احاسيسهم هى الشـعور بتفـاهة الحيـاة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . وستة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٪ ذكروا ان أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقـدوهم

من الاعزاء والأحباب . وثلاثة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هى الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والاحباب . وثمانية أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط . وتسعة أعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى عدم الاهتمام . و ٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧٪ ذكروا احاسيس اخرى . وعضوان لم يذكرا بيانات عن احاسيسهما عندما يموت أحد الغرباء .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . وستة أعضاء ذكروا أن احاسيسهم هى الشعور بالحزن فقط . اربعة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب فقط . وستة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . وسبعة أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة . وعضو واحد ذكر ان احاسيسه هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقده من الأعزاء والأحباب .وستة اعضاء ذكروا ان أحاسيسهم هى الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . وعضو واحد ذكر أن أحاسيسه هى الخوف من نفس المصير فقط . وعضو واحد ذكر ان احاسيسه هى الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقده من الاعزاء والأحباب . وأربعة اعضاء بنسبة نحو ٨ر٦٪ ذكروا أن احاسيسهم هى عدم الاهتمام . وثمانية اعضاء ذكروا أحاسيس أخرى . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن أحاسيسه عندما يموت أحد الغرباء .

(د) اما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين ان ستة أعضاء ذكروا ان احاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . واربعة اعضاء ذكروا ان احاسيسهم هى الحزن فقط . وأربعة اعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة . وعضوا واحدا ذكر أن أحاسيسه هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقده من الأعزاء والأحباب . وعضوين ذكرا ان أحاسيسهما هى الخوف من نفس المصير فقط . وعضوين ذكرا أن أحاسيسهما هى عدم الاهتمام . وعضوين ذكرا أحاسيس أخرى .

٣ ـ الواجبات نحو الموتى :

أولا : الموتى الأقارب المقربون : (مثـل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) .

(أ) الواجبات :

تبين ان سبعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٪ من مجموع أعضاء عينـة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن واجبـاتهم نحـو الموتى الأقارب المقربين . ومن هؤلاء (عضوان قد نشئا فى المدينة وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى القرية وعضوان لم يبينا محلى تنشئتهما) .

أما باقى الأعضاء وعددهم ٥٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٩٨٪ فقـد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

ـ ٤٩٣ عضوا أى بنسبة نحو ٢ر٩٣٪ من المجموع الكلى ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقـربين (٢٣٩ عضـوا بنسبة نحـو ٥ر٤٨٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٨٢ عضوا بنسبة نحـو ٩ر٣٦٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٥٨ عضوا بنسبة نحو ٨ر١١٪ قد نشئوا فى المركز ، و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم)

ـ ٢٨ عضوا أى بنسبة نحو ٣ر٥٪ من المجمـوع الكلى ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين (١٩ عضوا قد نشـئوا فى المدينة ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى القرية وعضو واحد قد نشىء ، فى المركز ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ عضـو واحد قد نشىء فى المدينة كان مترددا فى الاجـابة عن السؤال المتعلق بهذا الموضوع (وجود واجبات أو عدمه) .

(ب) أنماط الواجبـات ؟

تتضمن الواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين انماطا اهمها حضور الغسل وتشييع الجنازة وحضور الدفن ودفع تكاليف الخرجة كلهـا أو بعضها والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة فى المقابر وتنفيذ وصـاياهم ورعاية أبنـائهم وذكر محاسـنهم ومآثرهم وواجبات أخرى .

حضور الفسل :

تبين ان ١٥٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٩٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن حضور الفسل أحد واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين . (٦٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٠٪ قد نشئوا فى المدينة، و ٧٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر٨٪ قد نشئوا فى المركز ، وخمسة اعضاء بنسبة نحو ١ر٣٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

تشييع الجنازة :

تبين أن ٣٨٧ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٣٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن تشييع الجنازة احد واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين . (١٧١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٦١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤١٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٩ر١١٪ قد نشئوا فى المركز وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر٢٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

حضور الدفن :

تبين ان ٣٣١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٦٢٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن حضور الدفن أحد واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين . (١٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٢٪ قد نشئوا فى المدينة ، ١٤٧ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٤٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١٪ قد نشئوا فى المركز ، وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها :

تبين أن ٢٩٣ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٥٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها أحد واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين . (١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٤١٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٣٢ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٥٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر١١٪ قد نشئوا فى المركز ، وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى :

تبين أن ٢٧٢ عضوا بنسبة نحو ٥١٫٤٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا ان الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى واجب من واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين . (١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٥٫٦٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١١١ عضوا بنسبة نحو ٤٠٫٨٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١٠٫٧٪ قد نشئوا فى المركز ، وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

الصلاة أو الدعاء لهم :

تبين أن ٣٧٠ عضوا بنسبة نحو ٦٩٫٩٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن الصلاة أو الدعاء واجب من واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين (١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٤٥٫٩٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٤٤ عضوا بنسبة نحو ٣٨٫٩٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٤٥ عضوا بنسبة نحو ١٢٫٢٪ قد نشئوا فى المركز . و ١١ عضوا بنسبة نحو ٣٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

توزيع الرحمة فى المقابر :

تبين أن ١٦١ عضوا بنسبة نحو ٣٠٫٤٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن توزيع الرحمة فى المقابر أحد واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين (٧٢ عضوا بنسبة نحو ٤٤٫٧٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣٧٫٣٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ١٥٫٥٪ قد نشئوا فى المركز. وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

تنفيذ وصاياهم :

تبين أن ٣٦٢ عضوا بنسبة نحو ٦٨٫٤٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن تنفيذ وصايا الموتى الأقارب المقربين أحد واجباتهم نحوهم . (١٦٠ عضوا بنسبة نحو ٤٤٫٢٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤٠٫٩٪ قد نشئوا فى القرية ،

و ٤٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز ، وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢ ٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

رعاية ابنائهم :

تبين ان ٣٩١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٣٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا ان رعاية ابناء الموتى الأقارب المقربين أحد واجباتهم نحوهم ٠ (١٧٢ عضوا بنسبة نحو ٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٦٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٢٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر١١٪ قد نشئوا فى المركز ٠ وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

ذكر محاسنهم ومآثرهم :

تبين أن ٣١١ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٨٪ من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن ذكر محاسن الموتى الأقارب المقربين ومآثرهم احد واجباتهم نحوهم ٠ (١٣١ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٢٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٣٤ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٣٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٣٩ عضوا بنسبة نحو ٥ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز ، وسبعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

واجبات أخرى :

وقد ذكر تسعة أعضاء واجبات أخرى نحو الموتى الأقارب المقربين (اربعة أعضاء نشئوا فى المدينة ذكروا التعزية واحياء ذكراهم وبخاصة اذا كان المتوفى الأب أو الأم والاقتداء بهم وسداد ديونهم ، وعضوان نشئا في القرية ذكرا الصدقات الجارية وتوزيع الصدقات فى غير المقابر، وثلاثة أعضاء نشئوا فى المركز ذكروا الاقتداء بهم واحترام ذكراهم والالتزام بما التزموا به فى أثناء حياتهم) ٠

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) أن عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا ٠ منهم ٢٣٩ عضوا بنسبة نحو ٦ر٩١٪ ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين ، و ١٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٪ ذكروا أنه ليس عليهم

واجبات . وعضو واحد كان مترددا في الاجابة على وجـــود واجبات أو عدمه . وعضوان لم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع . و ٦٤ عضوا فقط بنسبة نحو ٥ر٢٤٪ ذكروا أن حضور الفسل أحد هـذه الواجبـات . و ١٧١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٥٪ ذكروا تشييع جنـازة المتـوفى من الأقارب الأقربين . و ١٤٠ عضوا بنسـبة نحو ٦ر٥٣٪ ذكروا حضـور الدفن . و ١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٤٦٪ ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . و ١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧٪ ذكروا الزيارة في المواسم أو الأيام الأخرى . و ١٧٠ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٥٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الأقارب المقربين . و ٧٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٧٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و ١٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٦١٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب المقربين . و ١٧٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦٥٪ ذكروا رعاية ابناء الموتى الأقارب المقربين . و ١٣١ عضوا بنسبة نحو ٢ر٥٠٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الأقارب المقربين ومآثرهم . واربعة أعضـاء ذكروا واجبات أخرى منها سداد الديون .

(ب) ان عد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهـم ١٨٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩٦٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحـو الموتى الأقارب المقربين . وثلاثة أعضاء ذكروا أنه ليس عليهم واجبات . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الأقارب المقربين .

و ٧٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٩٪ ذكروا أن حضور الفسـل أحد هذه الواجبات . و ١٦١ عضـوا بنسـبة نحو ٦ر٨٥٪ ذكروا تشـييع الجنازة . و ١٤٧ عضوا بنسبة نحـو ٢ر٧٨٪ ذكروا حضـور الدفن . و ١٣٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٠٪ ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . و ١١١ عضوا بنسبة نحو ٥٩٪ ذكروا الزيارة في المواسـم أو الأيام الأخرى . و ١٤٤ عضوا بنسبة نحـو ٦ر٧٦٪ ذكروا الصـلاة أو الدعاء للموتى الأقارب المقربين . و ٦٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣١٪ ذكروا توزيع الرحمة في المقابر . و ١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٨٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب المقربين . و ١٦٥ عضوا بنسبة نحو ٨ر٨٧٪ ذكروا رعاية أبناء الموتى الأقارب المقربين . و ١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧١٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الأقارب المقربين ومآثرهم . وعضـوان فقط ذكرا واجبات أخرى منها الصدقات الجارية .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضـوا . منهم ٥٨ عضوا بنسبة ٣ر٩٨٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين . وعضو واحد ذكر أنه ليس عليه واجبات .

و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٢٣٫٧٪ ذكروا أن حضور الغسل أحد هذه الواجبات . و ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨٪ ذكروا تشييع الجنازة . و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٦٤٫٤٪ ذكروا حضور الدفن . و ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٥٩٫٣٪ ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . ٢٩ عضوا بنسبة نحو ٤٩٫٢٪ ذكروا الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى . و ٤٥ عضوا بنسبة نحو ٧٦٫٣٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم . و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٤٢٫٤٪ ذكروا توزيع الرحمة فى المقابر . و ٤٤ عضوا بنسبة نحو ٧٤٫٦٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب المقربين . و ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و ٣٩ عضوا بنسبة نحو ٦٦٫١٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الأقارب المقربين ومآثرهم . وثلاثة أعضاء ذكروا واجبات أخرى منها الاقتداء بهم واحترام ذكراهم .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن ١٤ عضوا ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين . وخمسة أعضاء ذكروا أنه ليس عليهم واجبات . وعضوان لم يذكرا بيانات عن هذا الموضوع .

وخمسة أعضاء ذكروا أن حضور الغسل أحد هذه الواجبات ، وتسعة أعضاء ذكروا تشييع الجنازة . وستة أعضاء ذكروا حضور الدفن وستة أعضاء ذكروا دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها . وثمانية أعضاء ذكروا الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى . و ١١ عضوا ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم . وأربعة أعضاء ذكروا توزيع الرحمة فى المقابر . وعشرة أعضاء ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب المقربين . وثمانية أعضاء ذكروا رعاية أبنائهم . وسبعة أعضاء ذكروا ذكر محاسن الموتى الأقارب المقربين ومآثرهم .

ثانيا ــ **الموتى الأقارب الآخرون :** (غير المذكورين فى بند أولا)

(أ) الواجبات :

تبين أن عشرين عضوا بنسبة نحو ٣٫٨٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين . ومن هؤلاء (عشرة أعضاء قد نشئوا فى المدينة . وثمانية أعضاء قد نشئوا فى القرية . وعضوان لم يبينا محلى تنشئتهما) .

أما باقى الأعضاء وعددهم ٥٠٩ أعضاء بنسبة نحو ٩٦٫٢٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

— ٤٣٠ عضوا اى بنسبة نحو ٨١٫٣٪ من المجموع الكلى ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين (١٩٨ عضــوا بنسبة نحــو ٤٦٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٣٩٫٥٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٥٤ عضــوا بنسبة نحــو ١٢٫٦٪ قد نشــئوا فى المركز . وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

— ٧٩ عضوا بنسبة نحو ١٤٫٩٪ من المجمــوع الــكلى ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين . (٥٣ عضــوا بنسبة نحو ٦٧٫١٪ قد نشئوا فى المدينة ، وعشرة أعضاء بنسبة نحو ١٢٫٧٪ قد نشئوا فى القرية ، وخمسة أعضاء قد نشئوا فى المركز . واحد عشر عضوا لم يذكروا بيانات عن محال تشئتهم) .

(ب) أنماط الواجبات :

تتضمن الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين انماطا اهمها تشييع الجنازة وحضور الدفن والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى والصــلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة فى المقابر وتنفيد وصاياهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وواجبات اخرى .

تشييع الجنازة :

تبين أن ٣٤٢ عضوا من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٦٤٫٧٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحد واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين . (١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٨٪ قد نشــئوا فى المدينــة ، و ١٥٥ عضوا بنسبة نحو ٤٥٫٣٠٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٣٨ عضــوا بنسبة نحو ١١٫١٪ قد نشئوا فى المركز ، وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

حضور الدفن :

تبين أن ٢٢٥ عضوا من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤٢٫٥٪ ذكروا أن حضور الدفن أحد واجباتهم نحو الموتى الأقــارب

الآخرين . (٧٧ عضوا بنسبة نحو ٢ ر ٣٤٪ قد نشـئوا فى المدينـة ، ١١٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٩٪ قد نشـئوا فى القرية ، و ٣٠ عضـوا بنسبة نحو ٣ر١٣٪ قد نشئوا فى المركز . وستة أعضاء لم يذكـروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى :

تبين أن ٩٤ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر١٧٪ ذكروا أن الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى واجب من واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين . (٣١ عضـوا بنسبة نحـو ٣٣٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٢ر٥٣٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

الصلاة أو الدعاء لهم :

تبين أن ٢٣٢ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسـة المختـارة بنسبة نحو ٩ر٤٣٪ ذكروا أن الصـلاة أو الدعاء واجب من واجبـاتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين . (١٠٤ أعضـاء بنسـبة نحو ٨ر٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٩٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤١٪ قد نشئوا فى القرية و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١٪ قد نشئوا فى المركز . وخمسة أعضـاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

توزيع الرحمة فى المقابر :

تبين ان ٥٠ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسـة المختارة بنسبة نحو ٥ر٩٪ ذكروا أن توزيع الرحمة فى المقابر أحد واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين . (٢٣ عضوا بنسـبة نحو ٤٦٪ قد نشـئوا فى المدينة ، و ١٩ عضوا بنسبة نحو ٣٨٪ قد نشئوا فى القرية ، وسـبعة اعضاء بنسبة نحو ١٤٪ قد نشئوا فى المركز . وعضـو واحـد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

تنفيذ وصاياهم :

تبين أن ١٥١ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥ر٢٨٪ ذكروا أن تنفيذ وصايا الموتى الاقارب الآخرين احد واجباتهم نحوهم (٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٠٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٦٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٢٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٥٪ قد نشئوا فى المركز . وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما) .

رعاية أبنائهم :

تبين أن ٢٣٣ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤٤٪ ذكروا أن رعاية أبناء الموتى الأقارب الآخرين احد واجباتهم نحوهم . (٩٩ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٢٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٩٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٢٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٤٪ قد نشئوا فى المركز . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ذكر محاسنهم ومآثرهم :

تبين أن ٢٣٧ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر٤٤٪ ذكروا أن ذكر محاسن الموتى الأقارب الآخرين ومآثرهم أحد واجباتهم نحوهم (١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٧ر٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة، ٩٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٠٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٣١ عضوا بنسبة نحو ١ر١٣٪ قد نشئوا فى المركز . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

واجبات أخرى :

وقد ذكر خمسة أعضاء واجبات أخرى نحو الموتى الأقارب الآخرين (ثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المدينة ذكروا احترام ذكراهم والتعزية ، وعضو واحد نشيء فى القرية ذكر الصدقات الجارية ، وعضو آخر نشيء فى المركز ذكر احترام ذكراهم) .

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(ا) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٩٨ عضوا بنسبة نحو ٧٥ر٩٪ ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الاقارب الآخرين (أى غير الاقارب المقربين مثل الأب والأم والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) . و ٥٣ عضوا بنسبة نحو ٢٠ر٣٪ ذكروا انه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين . وعشرة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٥٤ر٨٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحد هذه الواجبات . و ٧٧ عضوا بنسبة نحو ٢٩ر٥٪ ذكروا حضور الدفن . و ٣١ عضوا بنسبة نحو ١١ر٩٪ ذكروا الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى . و ١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٣٩ر٨٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الأقارب الآخرين . و ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٨٪ ذكروا توزيع الرحمة فى المقابر . و ٦١ عضوا بنسبة نحو ٢٣ر٤٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب الآخرين . و ٩٩ عضوا بنسبة نحو ٣٧ر٩٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و ١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٤٠ر٦٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الأقارب الآخرين ومآثرهم . وثلاثة أعضاء ذكروا واجبات أخرى منها التعزية .

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٩٠ر٤٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات . وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين .

و ١٥٥ عضوا بنسبة نحو ٨٢ر٤٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحد هذه الواجبات . و ١١٢ عضوا بنسبة ٥٩ر٦٪ ذكروا حضور الدفن . و ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٢٦ر٦٪ ذكروا الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى . و ٩٧ عضوا بنسبة نحو ٥١ر٦٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الأقارب الآخرين . و ١٩ عضوا بنسبة نحو ١٠ر١٪ ذكروا توزيع الرحمة فى المقابر . و ٦٤ عضوا بنسبة نحو ٣٤٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب الآخرين . و ٩٨ عضوا بنسبة نحو ٥٢ر١٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و٩٧ عضوا بنسبة نحو ٥١ر٦٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الأقارب الآخرين ومآثرهم . وعضو واحد ذكر واجبا آخر هو الصدقات الجارية .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضـــوا . منهم ٥٤ عضـــوا بنسبة نحو ٩١٫٩٪ ذكروا أن عليهم واجبـات نحـــو الموتى الاقارب الآخرين . وخمسة أعضاء ذكروا انه ليس عليهم واجبات .

و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٦٤٫٤٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحـد هذه الواجبات . و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥٠٫٨٪ ذكروا حضورالدفن . و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٢٠٫٣٪ ذكروا الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى . و ٢٦ عضوا بنســـبة نحو ٤٤٫١٪ ذكروا الصـــلاة أو الدعاء للموتى الأقارب الآخرين . وسبعة أعضاء بنسبة نحو ١١٫٩٪ ذكروا توزيع الرحمة فى المقابر . و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٠٫٧٪ ذكروا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب الآخرين . و ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٥٥٫٩٪ ذكروا رعاية أبنائهم . و ٣١ عضوا بنسبة نحو ٥٢٫٥٪ ذكروا محاسن الموتى الأقارب الآخرين ومآثرهم . وعضو واحد ذكر واجبا آخر هـــو احترام ذكراهم .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضـــوا ، فقد تبين أن ثمانية أعضاء ذكروا أن عليهم واجبـات نحو الموتى الأقارب الآخرين . واحد عشر عضوا ذكروا أنه ليس عليهم واجبات . وعضوان لم يذكرا بيانات عن واجباتهما نحو الموتى الأقارب الآخرين .

وستة أعضاء ذكروا أن تشييع الجنازة أحد هـــذه الواجبـــات . وستة أعضاء ذكروا حضور الدفن . وعضو واحد ذكر الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى . وخمســـة أعضـــاء ذكروا الصـــلاة أو الدعاء للموتى الأقارب الآخرين . وعضو واحد ذكر توزيع الرحمة فى المقابر . وعضوان ذكرا تنفيذ وصايا الموتى الأقارب الآخرين . وثلاثة أعضاء ذكروا رعاية أبنـــائهم . وثلاثة أعضـــاء ذكروا ذكر محـــاسن الموتى الأقارب الآخرين ومآثرهم .

ثالثا ــ الموتى الغرباء :

(ا) الواجبات :

تبين أن ٢٢ عضـــوا بنسبة نحو ٤٫٢٪ من مجموع أعضـــاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن واجبـــاتهم نحو الموتى الغرباء . ومن هؤلاء (عشرة أعضاء قد نشئوا فى المدينة . وستة أعضاء قد نشئوا فى القرية . وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المركز . وثلاثة أعضاء لم يبينـــوا محال تنشئتهم) .

اما باقى الأعضاء وعددهم ٥٠٧ اعضاء بنسبة نحو ٨ر٩٥٪ فقد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

ـ ٣٨٢ عضوا أى بنسبة نحو ٢ر٧٢٪ من المجموع الكلى ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . (١٧٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٥٪ قد نشئوا فى المدينة . ١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٠٪ قد نشئوا فى القرية . و ٤٦ عضوا بنسبة نحو ١٢٪ قد نشئوا فى المركز . وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ ١٢٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٣٪ من المجموع الكلى ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . (٧٧ عضوا بنسبة نحو ٦ر٦١٪ قد نشئوا فى المدينة . و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر٢٠٪ قد نشئوا فى القرية . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٨٪ قد نشئوا فى المركز . و ١٢ عضوا لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

(ب) انماط الواجبات :

تتضمن الواجبات نحو الموتى الغرباء انماطا أهمها تشييع الجنازة والصلاة أو الدعاء لهم ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وواجبات أخرى .

تشييع الجنازة :

تبين أن ٢٨٧ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٣ر٥٤٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحد واجباتهم نحو الموتى الغرباء . (١٠٩ أعضاء بنسبة نحو ٣٨٪ قد نشئوا فى المدينة . و ١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٧٪ قد نشئوا فى القرية . و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز . واربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

الصلاة والدعاء لهم :

تبين أن ٢٣٢ عضوا من مجموع اعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٩ر٤٣٪ ذكروا أن الصلاة أو الدعاء واجب من واجباتهم نحو الموتى الغرباء . (١٠٧ أعضاء بنسبة نحو ١ر٤٦٪ قد نشئوا فى المدينة،

و ٩٤٪ عضوا بنسبة نحو ٤٠٫٥٪ قد نشئوا فى القـرية . و ٢٧ عضوا بنسبة نحو ١١٫٦٪ قد نشئوا فى المركز . وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

رعاية أبنائهم :

تبين أن ١٨٣ عضوا من مجموع أعضـاء عينة الدراسـة المختارة بنسبة نحو ٣٤٫٦٪ ذكروا أن رعاية أبناء الموتى الغرباء أحـد واجباتهم نحوهم . (٧٦ عضوا بنسبة نحو ٤١٫٥٪ قد نشئوا فى المدينة . و ٨١ عضوا بنسبة نحو ٤٤٫٣٪ قد نشئوا فى القرية . و ٢٣ عضـوا بنسبة نحو ١٢٫٦٪ قد نشئوا فى المركز . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيـانات عن محال تنشئتهم) .

ذكر محاسنهم ومآثرهم :

تبين أن ٢٢٦ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسـة المختـارة بنسبة نحو ٤٢٫٧٪ ذكروا أن ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم احد واجباتهم نحوهم (٩٦ عضوا بنسبة نحو ٤٢٫٥٪ قد نشئوا فى المدينة . و ٨٩ عضوا بنسبة نحو ٤٣٫٤٪ قد نشئوا فى القـرية ، و ٢٩ عضـوا بنسبة نحو ١٢٫٨٪ قد نشئوا فى المركز . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم) .

واجبات أخرى :

وقد ذكر ١٢ عضوا واجبات أخرى نحو الموتى الغرباء . (سـبعة أعضاء قد نشئوا فى المدينة ذكروا التعزية ومساعدة ذويهم وتخفيف حدة المصير عليهم ، وأربعة أعضاء قد نشـئوا فى القرية ذكروا الزيـارة والصدقات الجارية. وعضو واحد نشىء فى المركز ذكر احترام ذكراهم)

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٧٤ عضوا بنسبة نحـو ٦٦٫٧٪ ذكروا أن عليهم واجبـات نحو الموتى الغرباء . و ٧٧ عضوا بنسبة نحو ٢٩٫٥٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وعشرة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ١٠٩ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤١٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحد هذه الواجبات . و ١٠٧ أعضاء بنسبة نحو ٤١٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الغرباء . و ٧٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٩٪ ذكروا رعاية أبناء الموتى الغرباء . و ٩٦ عضوا ذكروا ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم بنسبة نحو ٨ر٣٦٪ . وسبعة أعضاء ذكروا واجبات أخرى منها التعزية .

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٨٣٪ ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٣٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وستة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٢٪ ذكروا أن تشييع الجنازة احد هذه الواجبات . و ٩٤ عضوا بنسبة نحو ٥٠٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الغرباء . و ٨١ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٣٪ ذكروا رعاية أبناء الموتى الغرباء . و ٩٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم . وأربعة أعضاء ذكروا واجبات أخرى منها الزيارة والصدقات الجارية .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٢٪ ذكروا أن تشييع الجنازة أحد هذه الواجبات . و ٢٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٥٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الغرباء . و ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣٩٪ ذكروا رعاية أبناء الموتى الغرباء . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٩٪ ذكروا ذكر محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم وعضو واحد ذكر واجبا آخر هو احترام ذكراهم .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا فقد تبين أن ستة أعضاء ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء ، و ١٢ عضوا ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع .

وأربعة أعضاء ذكروا أن تشييع الجنازة أحد هذه الواجبات . وأربعة أعضاء ذكروا الصلاة أو الدعاء للموتى الغرباء . وثلاثة أعضاء ذكروا رعاية أبنائهم . وثلاثة أعضاء ذكروا أن محاسن الموتى الغرباء ومآثرهم أحد هذه الواجبات .

رابعا ـ الموتى من أولياء الله أو القديسين :

أ ـ الواجبـــات :

تبين ان عشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٪ من أعضاء عينة الدرســة المختارة لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى من أوليــاء الله أو القديسين . ومن هؤلاء (أربعة أعضاء قد نشئوا فى المدينة . وثلاثة أعضاء قــد نشئوا فى القرية . وعضو واحد قد نشىء فى المركز . وعضوان لم يبينا محلى تنشئتهما) .

اما باقى الأعضاء وعددهم ٥١٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٩٨٪ فقــد أجابوا على السؤال المتعلق بهذا الموضوع كما يلى :

ـ ٣٦٠ عضوا أى بنسبة نحو ١ر٦٨٪ من المجموع الكلى ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . (١٧١ عضــوا بنسبة نحــو ٤ر٤٧٪ قد نشئوا فى المدينة . و ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٧٪ قد نشئوا فى القرية . و ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٣٪ قدنشئوا فى المركز . وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ـ ١٥٩ عضوا أى بنسبة نحو ١ر٣٠٪ من المجموع الكلى ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى من الأولياء أو القديسين . (٨٦ عضــوا بنسبة نحو ١ر٥٤٪ قد نشئوا فى المدينة . و ٤٩ عضوا بنسبة نحــو ٨ر٣٠٪ قد نشئوا فى القرية . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٣ر٦٪ قــد نشئوا فى المركز . و ١٤ عضوا لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ب ـ أنماط الواجبات :

تتضمن الواجبــات نحــو الموتى من الأولياء أو القديســين الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واعطــاء النذور واحيــاء موالدهم والاقتداء بهم وواجبـــات أخــرى .

الزيارة :

تبين أن ٢١٦ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر٤٠٪ ذكروا أن زيارة الموتى من الأولياء أو القديسين واجب من واجباتهم نحوهم . (١٠٣ أعضاء بنسبة نحو ٧ر٤٧٪ قد نشئوا فى المدينة

و ٧٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٦٪ قد نشئوا فى القرية • و ٣٣ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٥٪ قد نشئوا فى المركز . وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما •

الصلاة أو الدعاء لهم :

تبين أن ١٧٩ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر٣٣٪ ذكروا أن الصلاة أو الدعاء للموتى من أولياء الله أو القديسين واجب من واجباتهم نحوهم • (٨١ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٥٪ قد نشئوا فى المدينة • و ٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٠٪ قد نشئوا فى القرية و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٣٪ قد نشئوا فى المركز . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) •

اعطاء النذور :

تبين أن ٧٣ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر١٣٪ ذكروا أن اعطاء النذور أحد الواجبات نحو الموتى من الأولياء أو القديسين • (٤٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٤٪ قد نشئوا فى المدينة • و ١٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٤٪ قد نشئوا فى القرية . و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٠ ٪ قد نشئوا فى المركز) •

احياء موالدهم :

تبين أن ٥٩ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٢ر١١٪ ذكروا أن احياء موالد الموتى من أولياء الله أو القديسين أحد واجباتهم نحوهم (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٠٪ قد نشئوا فى المدينة و ١٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٠٪ قد نشئوا فى القرية ، وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦٪ قد نشئوا فى المركز • وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) •

الاقتداء بهم :

تبين أن ٢٩٦ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥٦٪ ذكروا أن الاقتداءبالموتىمن أولياء الله أو القديسين أحد واجباتهم

نحوهم • (١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٥٪ قد نشئوا فى المدينة • و ١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٠ قد نشئوا فى القرية . و ٣٨ عضوا بنسبة ٨ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز • وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) •

واجبات أخرى :

وقد ذكر ١٦ عضوا واجبات أخرى نحو الموتى من أوليـــاء الله أو القديسين • (سبعة أعضاء قد نشئوا فى المدينة ذكروا تخليد ذكراهم وبث مبادئهم واحترام ذكراهم ومنع زيارتهم . وستة أعضاء نشئوا فى القرية ذكروا احترام ذكراهم وبث مبادئهم والشفاعة بهم • وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المركز ذكروا طلب صلواتهم من أجلهم وطلب وساطتهم)

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٧١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٥٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين • و ٨٦ عضوا بنسبة نحو ٣٣٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى • وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع •

و ١٠٣ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣٩٪ ذكروا أن زيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين أحد هذه الواجبات• و ٨١ عضوا بنسبة نحو ٣١٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم • و ٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪ ذكروا اعطـــاء النذور • و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١٪ ذكروا احياء موالدهم و ١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥١٪ ذكروا الاقتداء بهم • وسبعة أعضاء ذكروا واجبات أخرى منها تخليد ذكراهم ومنع زيارتهم •

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٢٪ ذكروا أن عليهمواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين • و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٦٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحوهم • وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن هذا الموضوع •

و٧٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤١٪ ذكروا أن زيارة الموتى من الأولياء أو القديسين واجب من واجباتهم . و ٧٣ عضوا بنسبة ٨ر٣٨٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم . و ١٨ عضوا بنسبة نحو ١٠٪ ذكروا اعطاء النذور و ١٨ عضوا بنسبة نحو ١٠٪ ذكروا احياء موالدهم • و ١٢٠ عضـــوا

بنسبة نحو ٩ر٦٣٪ ذكروا الاقتداء بهم · وستة أعضاء ذكروا واجبات أخرى منها الشفاعة بهم ·

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨١٪ ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحوهم وعضو واحد لم يذكر بيانات عن هذا الموضوع ·(١٣٣ عضوا بنسبة ٩ر٥٥٪ ذكروا أن زيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين واجب من واجباتهم نحوهم و ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٠٪ ذكروا الصلاة أو الدعاء لهم و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٥٪ ذكروا اعطاء النذور و ١٠ أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦٪ ذكروا احياء موالدهم و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤٪ ذكروا طلب صلوات من أجلهم وطلب وساطتهم ·

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فقد تبين أن خمسة أعضاء ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى من الأولياء أو القديسين · و ١٤ عضوا ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحوهم · وعضوان لم يذكرا عن هذا الموضوع شيئا ·

وعضوان ذكرا أن زيارة الموتى من الأولياء أو القديسين واجب من واجباتهما نحوهم · وعضو واحد ذكر الصلاة أو الدعاء لهم · وعضو واحد ذكر احياء موالدهم · وأربعة أعضاء ذكروا الاقتداء بهم ·

٣ ـ تأثير الموتى على الأحياء :

أولا ـ الموتى الأقارب :

تناول الكاتب هذا الموضوع من زاوية تأثير الموتى الأقارب على الأشخاص الأحياء عن طريق الأحلام والرؤى وتحضير الأرواح والشكوى اليهم والطلب منهم (١) ·

الأحلام :

لقد تبين أن ٢٦٥ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١ر٥٠٪ ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى

---

(١) الرؤى جمع رؤيا ويقصد بالرؤيا فى هذه الدراسة أن يرى الشخص وهو يقظان أقاربه الموتى ، أو أحدهم أو الموتى من أولياء الله أو القديسين او أحدهم ·· أو أن يتحدث اليهم ·

المنام . (١٢٧ عضوا منهم بنسبة نحـو ٩ر٤٧٪ قد نشئوا فى المدينـة و ١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٤٠٪ قد نشئوا فى القرية . و ٢٥ عضـوا بنسبة نحو ٤ر٩٪ قد نشئوا فى المركز . وسبعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

ومن ال ٢٦٥ عضوا المشار اليهم ذكر ٧٠ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٦٪ أن الأقارب الموتى أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام طلبوا منهم طلبـات معينة . (٣٥ عضوا بنسبة نحو ٥٠٪ قد نشئوا فى المدينة . و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٧٪ قد نشئوا فى القرية . وثمانية أعضاء بنسـبة نحو ٤ر١١٪ قد نشئوا فى المركز . وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محـل تنشئته) .

ومن ال ٧٠ عضوا السابقين ذكر ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٥٪ انهم استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم أقاربهم الموتى أو أحدهم . (٢٣ عضوا بنسبة نحو ٥٠٪ قد نشئوا فى المدينة و ١٨ عضـوا بنسبة نحو ١ر٣٩٪ قد نشئوا فى القرية . وخمسة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٠٪ قد نشئوا فى المركز) .

ومن ال ٢٦٥ عضوا المشار اليهم ، أيضا ، ذكر ٢٢١ عضوا بنسـبة نحو ٨ر٤١٪ من جملة أعضاء العينة المختارة . أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو احدهم قد زاروهم فى المنام (١٠٧ اعضاء بنسبة نحو ٤ر٤٨٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٩٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤١٪ قد نشئوا فى القرية ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٪ قد شئوا فى المركز ، وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

واذا كان ٢٦٥ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختـارة بنسبة نحو ١ر٥٠٪ قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام فان ٤٠٣ أعضاء من نفس العينة أى بنسـبة نحو ٢ر٧٦٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام (١٩٩ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٩٪ قد نشئوا فى المدينة، و ١٥٠ عضوا بنسبة نحو ٢ر٣٧٪ قدنشئوا فى القرية و ٤٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١٪ قد نشئوا فى المركز . وتسعة أعضـاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

الرؤى :

وقد تبين أن ٨٧ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤ر١٦٪ ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق

الرؤيا (٣٧ عضوا منهم بنسبة نحو ٥ر٤٢٪ قد نشئوا فى المدينة و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٢٪ قد نشئوا فى القرية وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٢ر٩٪ قد نشئوا فى المركز • وخمسة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) •

ومن ال ٨٧ عضوا المشار اليهم ذكر ٦٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٢٪ من جملة أعضاء العينة المختارة أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا (٢٨ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤١٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٢٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٢٪ قد نشئوا فى القرية ، وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٧ر١١٪ قد نشئوا فى المركز ، وأربعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم)

واذا كان ٨٧ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٤ر١٦٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٢٠٣ أعضاء من نفس العينة أى بنسبة نحو ٤ر٣٨٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا (أى هؤلاء الأصدقاء) بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا (٩٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة و ٧٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٦٪ قد نشئوا فى القرية و ٣٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٤٪ قد نشئوا فى المركز وتسعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) •

تحضير الأرواح :

وقد تبين أن ٦٤ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١ر١٢٪ ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح (٤١ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٤٪ قد نشئوا فى المدينة و ١١ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٧٪ قد نشئوا فى القرية وتسعة أعضاء بنسبة نحو ١ر١٤٪ قد نشئوا فى المركز وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) •

ومن ال ٦٤ عضوا المشار اليهم ذكر ٥٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١٪ من جملة أعضاء العينة المختارة أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم والموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح (٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤٪ قد نشئوا فى المدينة، وعشرة أعضاء بنسبة نحو ١٧٪ قد نشئوا فى القرية ، وتسعة

أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪ قد نشئوا فى المركز ، وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما) ٠

واذا كان ٩٤ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١ر١٢٪ ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح ، فان ٢٨٧ عضوا من نفس العينة أى بنسبة نحو ٣ر٥٤٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح (١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٤٪ قد نشئوا فى المدينة و ٨٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٩٪ قد نشئوا فى القرية و ٣٩ عضواً بنسبة نحو ٦ر١٣٪ قد نشئوا فى المركز وثمانية أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

الشكوى اليهم :

وقد تبين أن ٧٣ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر١٣٪ ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم ٠ (٣٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢٪ قد نشئوا فى المدينة و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥٪ قد نشئوا فى القرية وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٦ر٩٪ قد نشئوا فى المركز وعضوان لم يذكرا بيانات عن محلى تنشئتهما) ٠

الطلب منهم :

وقد تبين أن ٤٤ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٣ر٨٪ ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم ٠ (٢٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٥٪ قد نشئوا فى المدينة و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٨٪ قد نشئوا فى القرية وستة أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣٪ قد نشئوا فى المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ مايلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٢٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٨٪ ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

ومن ال ١٢٧ عضوا المذكورين ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٧٪ ذكروا أن الأقارب الموتى أو أحدهم قد طلبوا منهم طلبات معينة ·

ومن ال ٣٥ عضوا المذكورين ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٥٪ ذكروا أنهـم اسـتجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبهـا منهـم أقاربهـم الموتى أو أحدهم ·

ومن ال ١٢٧ عضوا المشار اليهم ١٠٧ أعضاء بنسبة نحو ٤١٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة ذكروا أن بعض الاصدقاء ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ·

واذا كان ١٢٧ عضوا بنسبة ٧ر٤٨٪ قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ١٩٩ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ٢ر٧٦٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ·

ـ وذكر ٣٧ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ٢ر١٤٪ أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ·

ومن ال ٣٧ عضوا المذكورين ٢٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٠٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى وأ أحدهم عن طـريق الرؤيا ·

واذا كان ٣٧ عضـوا بنسبة نحو ٢ر١٤٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . فان ٩٠ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ٥ر٣٤٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ·

ـ وذكر ٤١ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ٧ر١٥٪ انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طـريق تحضير الأرواح ·

ومن ال ٤١ عضوا المذكورين ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٦ر١٤٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصـلوا بأقاربهم الموتى أو أحـدهم عن طريق تحضير الأرواح ·

واذا كان ٤١ عضـوا بنسبة نحو ٧ر١٥٪ قد ذكروا أنهم اتصـلوا

بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح ، فان ١٥٦ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ٥٩٫٨٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

– وذكر ٣٨ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ١٤٫٦٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم .

– وذكر ٢٠ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم المدينة بنسبة نحو ٧٫٧٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم .

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٥٦٫٤٪ ذكروا أن أقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم فى المنام .

ومن الـ ١٠٦ أعضاء المذكورين ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٢٤٫٥٪ ذكروا أن الأقارب الموتى أو أحدهم قد طلبوا منهم طلبات معينة .

ومن الـ ٢٦ عضوا المذكورين ١٨ عضوا بنسبة نحو ٦٩٫٢٪ ذكروا أنهم استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم أقاربهم الموتى أو أحدهم .

ومن الـ ١٠٦ أعضاء المشار اليهم ٩٢ عضوا بنسبة نحو ٤٨٫٩٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

واذا كان ١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٥٦٫٤٪ قد ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ١٥٠ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية أى بنسبة نحو ٧٩٫٨٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

– وذكر ٣٧ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم القرية أى بنسبة نحو ١٩٫٧٪ أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

ومن الـ ٣٧ عضوا المذكورين ٢٨ عضوا بنسبة نحو ١٤٫٩٪ من جملة

الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

واذا كان ٣٧ عضوا بنسبة نحو ١٩ر٧٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٧٤ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية أى بنسبة نحو ٣٩ر٤٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

ــ وذكر ١١ عضوا فقط بنسبة نحو ٥ر٩٪ من الذين كان محل تنشئتهم القرية أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

ومن الـ ١١ عضوا المذكورين عشرة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

واذا كان ١١ عضوا فقط بنسبة نحو ٥ر٩٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح ، فان ٨٤ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية أى بنسبة نحو ٤٤ر٧٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

ــ وذكر ٢٦ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم القرية أى بنسبة نحو ١٣ر٨٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم .

ــ وذكر ١٧ عضوا فقط من الذين كان محل تنشئتهم القرية أى بنسبة نحو ٩٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم .

(ج) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٢٥ عضوا أى بنسبة نحو ٤٢ر٤٪ ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

ومن الـ ٢٥ عضوا المذكورين ثمانية أعضاء فقط ذكروا أن الأقارب الموتى أو أحدهم قد طلبوا منهم طلبات معينة . وخمسة أعضاء من هؤلاء

الثمانية ذكروا أنهم استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم أقاربهم الموتى أو أحـــدهم .

ومن الـ ٢٥ عضـوا المشـار اليهم ١٧ عضـوا بنسـبة نحو ٨ر٢٨ ٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى المركز ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

واذا كان ٢٥ عضوا فقط بنسبة نحو ٤ر٤٢٪ قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ٤٥ عضوا من الذين نشئوا فى المركز بنسـبة نحو ٣ر٧٦٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

ـ وذكر ثمانية أعضاء فقط بنسبة نحو ٦ر١٣٪ من الذين نشئوا فى المركز أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، وقد ذكر هؤلاء أن بعض الأصدقاء ذكروا أنهـم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصـلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . واذا كان ثمانية أعضـــاء قد ذكروا ذلك فان ٣٠ عضوا من الذين نشئوا فى المركز بنسـبة نحـو ٨ر٥٠٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصـــلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

ـ وذكر تسعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٥ ٪ من الذين نشئوا فى المركز أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح ، وقد ذكر هؤلاء أن بعض الأصدقاء ذكروا أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضـــير الأرواح . واذا كان تسعة أعضاء قد ذكروا ذلك فان ٣٩ عضوا من الذين نشئوا فى المركز بنسبة نحو ١ر٦٦ ٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

ـ وذكر سبعة أعضاء فقط من الذين نشئوا فى المركز أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم .

ـ وذكر ستة أعضاء فقط من الذين نشئوا فى المركز أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فقد تبين أن منهم سبعة أعضاء ذكروا أن أقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم فى المنام . ومن هؤلاء السبعة الأعضاء عضو واحد ذكر أن الأقارب الموتى أو أحدهم قد طلبوا منه طلبات . ولم يذكر أنه استجاب للطلب أو الطلبات أو عدمه .

ومن السبعة الأعضاء المشار الهم خمسة أعضاء ذكروا أن بعـــض الأصدقاء قد ذكروا أن أقارب هؤلاء الاصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

واذا كان سبعة أعضاء من نفس العينة قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام فان تسعة أعضاء ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الأصـــدقاء الموتى أو أحـدهم قد زاروهم فى المنام .

ـ وذكر خمسة أعضاء من نفس العينة أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، وذكر أربعة منهم أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهـــم عن طريق الرؤيا .

واذا كان خمسة أعضاء من الذين لم يبينوا محال تنشئتهم قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان تســعة من نفس العينة قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

ـ وقد ذكر ثلاثة أعضاء فقط من نفس العينة أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضـــير الأرواح ، وذكر اثنان منهم أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهما أنهم (أى هؤلاء الأصـــدقاء) اتصـــلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

واذا كان ثلاثة أعضاء فقط قد ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح ، فان ثمانية أعضاء من نفس العينة قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

ـ وذكر عضوان فقط من الـ ٢١ عضوا أنهما واجها موقفا اضطرهما الى الشكوى الى أقاربهما الموتى أو أحدهم .

ـ وذكر عضو واحد من نفس العينة انه واجه موقفـــا اضطره الى الطلب من أقاربه الموتى أو أحدهم .

ثانيا ـ الموتى من أولياء الله أو القديسين :

تناول الكاتب هذا الموضوع من زاوية تأثير الموتى من أولياء الله أو القديسين على الأشخاص الأحياء عن طريق الأحلام والرؤى ، والشكوى اليهم والطلب منهم .

الأحـــلام :

لقد تبين أن ٦٧ عضوا من مجموع أعضـاء عينة الدراسـة المختارة بنسبة نحو ٧ر١٢٪ ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة و ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣ر٣٤٪ قد نشئوا فى القرية و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٧٪ قد نشئوا فى المركز ، وعضوان لم يذكرا محلى تنشئتهما) ٠

ومن ال ٦٧ عضوا المشار اليهم ذكر ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٣٧٪ ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام طلبوا منهم طلبات معينة (١٣ عضوا نشئوا فى المدينة بنسـبة نحـو ٥٢٪ وتسعة أعضاء قد نشئوا فى القرية بنسبة نحو ٣٦٪ وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المركز) ٠

وذكر ال ٢٥ عضوا المذكورين أنهم استجابوا جميعا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم (١٣ عضوا قد نشئوا فى المدينة وتسعة أعضاء قد نشئوا فى القرية وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المركز) ٠

ومن ال ٦٧ عضوا المشار اليهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٪ من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او أحدهم قد زاروهم فى المنام (٢٤ عضوا بنسبة نحو ٤٩٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٦ عضوا بنسبة نحـو ٧ر٣٢٪ قد نشئوا فى القرية ، وسبعة أعضـاء بنسبة نحو ٣ر١٤٪ قد نشئوا فى المركز ، وعضوان لم يذكرا محلى وتنشئتهما) ٠

واذا كان ٦٧ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٧ر١٢٪ قد ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ٣٠٩ أعضاء من نفس العينة اى بنسبة نحو ٤ر٥٨٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله او القديسين أو احدهم قد زاروهم فى المنام (١٥٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٩٪ قد نشئوا فى المدينة و ١١٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٦٪ قد نشئوا فى القرية و ٣٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر١١٪ قد نشئوا فى المركز ، وسبعة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) ٠

الرؤى :

وقد تبين أن ٣١ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٩ر٥٪ ذكروا أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا (١٥ عضوا قد نشئوا فى المدينة و ١٢ عضوا قد نشئوا فى القرية وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المركز وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

ومن ال ٣١ عضوا المذكورين ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٪ من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا (١٥ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وسبعة أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المركز ، وعضو واحد لم يذكر محل تنشئته) .

واذا كان ٣١ عضوا فقط من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٩ر٥٪ قد ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد اتصلوا بهم عن طريق الرؤيا ، فان ١٦٠ عضوا أى بنسبة نحو ٢ر٣٠٪ من نفس العينة ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم (أى الأصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا . (٧١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٤٪ قد نشئوا فى المدينة و ٦٤ عضوا بنسبة نحو ٤٠٪ قد نشئوا فى القرية و ٢١ عضوا بنسبة نحو ١ر١٣٪ قد نشئوا فى المركز ، وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٢٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

الشكوى اليهم :

وقد تبين أن ١٤٠ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٥ر٢٦٪ ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم (٧٠ عضوا بنسبة نحو ٥٠٪ قد نشئوا فى المدينة و ٤٥ عضوا بنسبة نحو ٢ر٣٢٪ قد نشئوا فى القرية و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٥٪ قد نشئوا فى المركز ، وثلاثة أعضاء لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم .

الطلب منهم :

وقد تبين أن ١٥١ عضوا من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٢٨ر٥٪ ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم (٨٠ عضوا بنسبة نحو ٥٢ر٩٪ قد نشئوا فى المدينة و ٤٨ عضوا بنسبة نحو ٣٢٪ قد نشئوا فى القرية و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ١٤ر٥٪ قد نشئوا فى المركز وعضو واحد لم يذكر محل تنشئته) •

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا • منهم ٣٠ عضوا بنسبة نحو ١١ر٥٪ ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام •

ومن الـ ٣٠ عضوا المذكورين ١٣ عضوا بنسبة نحو ٤٣ر٣٪ ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام وطلبوا منهم طلبات معينة ، وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات •

ومن الـ ٣٠ عضوا المشار اليهم ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٪ من جملة الذين نشئوا فى المدينة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم فى المنام •

واذا كان الـ ٣٠ عضوا المذكورين بنسبة نحو ١١ر٥٪ قد ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام، فان ١٥٢ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ٥٨ر٢٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام •

ـ وقد ذكر ١٥ عضوا فقط من الذين نشئوا فى المدينة أى بنسبة نحو ٥ر٧٪ أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، وقد ذكروا جميعا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا •

واذا كان الـ ١٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٧٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا

من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٧١ عضوا أى بنسبة نحو ٢ر٢٧ ٪ من نفس العينة ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم (أى الأصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ٠

ــ وذكر ٧٠ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المدينة أى بنسبة نحو ٨ر٢٦ ٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ــ وذكر ٨٠ عضوا من جملة الذين نشئوا فى المدينة أى بنسبة نحو ٦ر٣٠٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم ٠

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا ٠ منهم ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر١٢٪ ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ٠

ومن الـ ٢٣ عضوا المذكورين تسعة أعضاء بنسبة نحو ٤٠ ٪ ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام طلبوا منهم طلبات معينة ، وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات ٠

ومن الـ ٢٣ عضوا المشار اليهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ، ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن الموتى من أولياء الله أو القديسين قد زاروهم فى المنام .

واذا كان الـ ٢٣ عضوا المذكورين بنسبة نحو ٢ر١٢ ٪ قد ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ١١٤ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم القرية بنسبة نحو ٦٠٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ٠

ــ وقد ذكر ١٢ عضوا فقط من الذين نشئوا فى القرية أى بنسبة نحو ٤ر٦٪ أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، وقد ذكر منهم سبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٣٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ، أن بعض أصدقائهم قد اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ٠

واذا كان الـ ١٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٦٤ عضوا أى بنسبة نحو ٣٤٪ من نفس العينة ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم (أى الأصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

ـ وذكر ٤٥ عضوا من جملة الذين نشئوا فى القرية أى بنسبة نحو ٩ر٢٣٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ـ وذكر ٤٨ عضوا من جملة الذين نشئوا فى القرية بنسبة نحو ٥ر٢٥٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ١٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٠٪ ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

ومن الـ ١٢ عضوا المذكورين ثلاثة أعضاء ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام طلبوا منهم طلبات معينة ، وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات .

ومن الـ ١٢ عضوا المذكورين سبعة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١١٪ من جملة الذين نشئوا فى المركز ، ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

واذا كان الـ ١٢ عضوا المذكورين بنسبة نحو ٤ر٢٠٪ قد ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ٣٦ عضوا من الذين كان محل تنشئتهم المركز بنسبة نحو ٢ر٦١٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

ـ وقد ذكر ثلاثة أعضاء فقط من الذين نشئوا فى المركز بنسبة نحو ٥٪ أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، كما ذكروا جميعا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

واذا كان الثلاثة الأعضاء المذكورون بنسبة نحو ٥٪ قد ذكروا أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، فان ٢١ عضوا بنسبة نحو ٣٥ر٦٪ من نفس العينة ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم (أى الأصدقاء) اتصلوا بالموتى من أوليــــاء الله أو القديسين أو احدهم عن طريق الرؤيا .

ـ وذكر ٢٢ عضوا من الذين نشئوا فى المركز بنسبة نحو ٣٧ر٤٪ أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ـ وذكر ٢٢ عضوا أيضا من نفس العينة بنسبة نحو ٣٧ر٤٪ أنهم واجهــوا مواقف اضــــطرتهم الى الطلب من الموتى من أوليــاء الله أو القديسين أو أحــدهم .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فان منهم عضوين فقط ذكرا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهما فى المنام ، ولم يطلبوا منهما طلبات . وذكرا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

واذا كان عضوان فقط من نفس العينة قد ذكرا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهما فى المنام ، فان سبعة أعضاء من نفس العينة قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

ـ وقد ذكر عضو واحد من نفس العينة أنه اتصل بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، كما ذكر أن الأصـــــــدقاء ذكروا له أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا . واربعة أعضاء من نفس العينة ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم (اى الأصدقاء) اتصلوا بالموتى من أوليــاء الله أو القديسين أو احــدهم عن طريق الرؤيا .

ـ وقد ذكر ثلاثة أعضاء من نفس العينـــة أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ـ وذكر عضو واحد من نفس العينة أنه واجه موقفا اضطره الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم .

ثالثا – الأشخاص الذين ماتوا ميتة غير طبيعية : أقارب وغرباء على السواء

حاول الكاتب أن يتعرف على مدى تمسك البعض بفكرة وجود أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية كالمقتول أو المحروق أو الغريق مثلا .

– قد اتضح أن ١٨ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٪ من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة لم يذكروا بيانات عن اعتقادهم فى ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (سبعة أعضاء بنسبة نحو ٩ر٣٨٪ قد نشئوا فى المدينة، وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤٤٪ قد نشئوا فى القرية ، وعضو واحد قد نشيء فى المركز وعضوان لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهما) . وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم لايعرفون عن هذا الموضوع شيئا (ثلاثة أعضاء قد نشئوا فى المدينة ، وعضو واحد لم يذكر محل تنشئته) . و ٣٩٧ عضوا بنسبة نحو ٧٥٪ من المجموع الكلى ذكروا أنهم **لا يعتقدون فى ظهور أشباح** لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (١٩٥ عضوا بنسبة نحو ١ر٤٩٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٣ر٣٧٪ قد نشئوا فى القرية و ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٪ قد نشئوا فى المركز ، و ١٧ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) . و ١١٠ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٠٪ من مجموع عينة أعضاء الدراسة المختارة قد **ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** (٥٦ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٠٪ قد نشئوا فى المدينة ، و ٣٢ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٩٪ قد نشئوا فى القرية ، و ٢١ عضوا بنسبة نحو ١ر١٩ ٪ قد نشئوا فى المركز ، وعضو واحد لم يذكر بيانات عن محل تنشئته) .

– وقد اتضح ان من الـ **١١٠** أعضاء بنسبة نحو **٨ر٢٠**٪من المجموع الكلى لعينة الدراسة المختارة الذين ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، ٢٧ عضوا فقط بنسبة نحو ١ر٥٪ من مجموع عينة الدراسة المختارة ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعة **قد ظهرت لهم فعلا** (١١ عضوا قد نشئوا فى المدينة ، وعشرة أعضاء قد نشئوا فى القرية ، وستة أعضاء قد نشئوا فى المركز) ، وقد ذكر جميع ال ٢٧ عضوا المذكورين أن بعض أصدقائهم قد ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا كذلك .**

– واذا كان ١١٠ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٢٠٪ من المجموع الكلى لعينة الدراسة المختارة قد ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية وأن ٢٧ عضوا من نفس العينة بنسبة نحو ١ر٥٪ ذكروا أن هذه

الأشباح قد ظهرت لهم فعلا ، فان ٣٧٩ عضوا بنسبة نحو **٦ر٧١٪** من المجموع الكلى لعينة الدراسة المختارة قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** (١٨٥ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٨٪ قد نشئوا فى المدينة و ١٤٢ عضوا بنسبة نحو ٥ر٣٧٪ قد نشئوا فى القرية و ٤٧ عضوا بنسبة نحو ٤ر١٢٪ قد نشئوا فى المركز وخمسة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٪ لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم) .

وفى ضوء الحقائق السابقة نلاحظ ما يلى :

(أ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المدينة ٢٦١ عضوا . منهم ١٩٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٤٪ ذكروا **أنهم لا يعتقدون** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ٥٦ عضوا منهم بنسبة نحو ٥ر٢١٪ ذكروا **أنهم يعتقدون** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ثلاثة أعضاء ذكروا أنهم لايعرفون عن هذا الموضوع شيئا، وأن سبعة أعضاء **لم يذكروا بيانات** عن اعتقادهم فى ظهور أشباح أو عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية.

ـ واتضح أن من الـ ٥٦ عضوا بنسبة نحو **٥ر٢١٪** من نفس العينة الذين ذكروا أنهم يعتقدون أن فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية و ١١ عضوا فقط بنسبة نحو ٢ر٤٪ من نفس العينة ذكروا أن هـذه الأشباح قد ظهرت لهم فعلا بنسبة نحو٧ر١٩٪ من ال٥٦ عضوا) وقد ذكر ال ١١ عضوا المذكورين أن بعض أصدقائهم ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) ان أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا كذلك** .

ـ واتضح أنه اذا كان ٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢١٪ من مجمـوع الذين نشئوا فى المدينة قد ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ١١ عضوا من نفس العينة بنسبة نحو ٢ر٤٪ ذكروا أن هذه الأشباح قد ظهرت لهم فعلا، فان ١٨٥ عضوا بنسبة نحو **٩ر٧٠٪** من نفس العينة قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهـــم قد ذكروا (أى الأصدقاء) والمعارف لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

(ب) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم القرية ١٨٨ عضوا . منهم ١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٨٪ ذكروا أنهم **لا يعتقدون** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ٣٢ عضوا منهم بنسبة نحو **١٧** ٪ ذكروا أنهم يعتقدون **فى ظهور** أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ثمانيـــة أعضاء بنسبة نحو ٣ر٤٪ من نفس العينة **لم يذكروا بيانات** عن اعتقادهم فى ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

ـ واتضح أن من ال ٣٢ عضوا بنسبة نحو **١٧٪** من نفس العينة الذين ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، عشرة أعضاء فقط بنسبة نحو **٣ر٥٪** من نفس العينة ذكروا أن هذه الاشباح **قد ظهرت لهم فعلا** . (نحو ٢ر٣١٪ من ال ٣٢ عضوا) . وذكر هؤلاء العشرة الأعضاء المذكورون ان بعض أصدقائهم ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا كذلك** .

ـ واتضح أنه اذا كان ٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية قد ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن عشرة أعضاء فقط من نفس العينة بنسبة نحو ٣ر٥٪ ذكروا ان هذه الأشباح قد ظهرت لهم فعلا ، فان ١٤٢ عضوا بنسبة نحو **٥ر٧٥٪ من** نفس العينة قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** .

(جـ) ان عدد الذين كان محل تنشئتهم المركز ٥٩ عضوا . منهم ٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٢٪ ذكروا أنهم **لا يعتقدون** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ٢١ عضوا بنسبة نحو **٦ر٣٥٪** ذكروا أنهم **يعتقدون** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن عضوا واحدا **لم يذكر بيانات** عن اعتقاده فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

ـ واتضح من ال ٢١ عضوا بنسبة نحو **٦ر٣٥٪** من نفس العينة الذين ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، ستة أعضاء فقط بنسبة نحو ٢ر١٠٪ من نفس العينة ذكروا أن هذه الأشباح **قد ظهرت لهم فعلا** . (نحو ٦ر٢٨٪ من ال ٢١ عضوا) وذكر هؤلاء الستة الأعضاء المذكورون أن بعض أصدقائهم ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا كذلك .

ـ واتضح أنه اذا كان ٢١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٥٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز قد ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وأن ستة أعضاء فقط من نفس العينة بنسبة نحو ٢ر١٠٪ ذكروا أن هذه الأشباح قد ظهرت لهم فعلا ، فان ٤٧ عضوا بنسبة نحو **٧ر٧٩٪** من نفس العينة قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد **ظهرت لهم فعلا** .

(د) أما الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، فان ١٧ عضوا منهم بنسبة نحو ٩ر٨٠٪ ذكروا أنهم **لا يعتقـدون** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، وان عضوا واحدا بنسبة نحـو ٨ر٤٪ ذكر **أنه يعتقد** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ؛ وأن عضـوا واحدا ذكر أنه **لا يعرف** عن هذا الموضوع شيئا ، وان عضوين لم **يذكرا** بيانات عن اعتقادهما فى ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية

ـ واتضح أن العضو الذى ذكر أنه يعتقد فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ذكر أن هذه الأشـباح **لم تظهر** له فعلا ، ولم يذكر أن بعض الأصدقاء أو المعارف ذكر له ان هذه الأشباح قد ظهرت لهم .

ـ واتضح أنه اذا كان عضو واحد بنسبة نحو **٨ر٤٪** من مجموع الذين لم يبينوا محال تنشئتهم قد ذكر أنه يعتقد فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان خمسة أعضاء بنسبة نحو **٨ر٢٣٪** من نفس العينة قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قـد ذكروا (أى الأصـدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد **ظهرت لهم فعلا** .

٥ ـ النتائج :

نستخلص من الحقائق السابقة بعض النتائج .. وأهمها :

(أ) تبين أن سبعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٪ **من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة** وعددهم ٥٢٩ عضـوا **لم يذكروا بيـانات عن احاسيسهم عندما يموت أحد الأقارب.** و١٣٣ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة . و ١٣٢عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط و ١١٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٢١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحيـاة فقط . و ٣٨ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . و ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير. وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٪ذكروا أن أحاسيسـهم هى الخوف من نفس المصير فقط . و ١٢ عضوا بنسبة نحو **٣ر٢٪** ذكروا أن أحاسيسهم هى **عدم الاهتمام** . و ٦٣ عضوا بنسـبة نحـو ٩ر١١٪ ذكروا **احاسيس اخـرى .**

ـ وقد تبين أن ثمانية أعضاء بنسبة نحو ٥ر١٪ من مجموع أعضاء نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما

يموت **أحد الغرباء** . و ١٥٣ عضـوا بنسـبة نحو ٩ر٢٨٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . و ٥٥ عضوا بنسـبة نحو ٤ر١٠٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط . و ٥٠ عضوا بنسبة نحو ٤٥ر٩٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعـزاء والأحباب فقط . و ٣٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٦٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . و ٣١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة و ٢٦ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . و ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . و ٢٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط . و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير والشعوربتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . و ٣٨ عضوا بنسبة نحو **٢ر٧٪** ذكروا أن أحاسيسهم **هى عدم الاهتمام** (النسبة فى حالة موت أحد الأقارب نحو ٣ر٢٪ فقط) . و ٧٨ عضوا بنسبة نحـو ٧ر١٤٪ ذكروا **أحاسيس اخـرى** .

– وقد تبين أن سبعة أعضاء بنسبة نحو ٣ر١٪ من مجموع أعضاء نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى **الأقارب المقربين** (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنةوالزوجة أو الزوج) . وان ٤٩٣ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٣٪ ذكروا **أن عليهـم واجبات** نحو الموتى الأقارب المقربين . وأن ٢٨ عضوا فقط بنسـبة نحو ٣ر٥٪ ذكروا انه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب المقربين وأن عضوا واحدا كان مترددا فى الاجابة على وجود واجبات من عدمه .

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين هى : حضور الغسل (١٥٨ عضوا بنسـبة نحو ٩ر٢٩٪) ، وتشـييع الجنـازة (٣٨٧ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٣٪) ، وحضور الدفن (٣٣١ عضـوا بنسبة نحو ٦ر٦٢٪) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (٢٩٣ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٥٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (٢٧٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥١٪) ، والصلاة أو الدعـاء لهم (٣٧٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦٩ ٪) ، وتوزيع الرحمة فى المقابر (١٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٣٠٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٣٦٢ عضوا بنسبة نحـو ٤ر٦٨٪) ، ورعاية أبنائهم (٣٩١ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٣٪) ، وذكر

محاسنهم ومآثرهم) ٣١١ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٨ ٪) ، ثم واجبات أخرى (تسعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر١٪) .

- وقد تبين أن عشرين عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٪ من مجموع نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن **واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين** (غير الأقارب المقربين السابقين) . وأن ٤٣٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٨١٪ ذكروا **أن عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب الآخرين . وأن ٧٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٤٪ ذكروا أنه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب الآخرين .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين هى : تشييع الجنازة (٣٤٢ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٤٪) ، وحضور الدفن (٢٢٥ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٢٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (٩٤ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٧٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٢٣٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٣٪) ، وتوزيع الرحمة فى المقابر (٥٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩٪) ، وتنفيذ وصاياهم (١٥١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٨٪)، ورعاية أبنائهم (٢٣٣ عضوا بنسبة نحو ٤٤٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٢٣٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٤٪) ، ثم واجبات أخرى (خمسة أعضاء بنسبة نحو ٩٥ر٠٪) .

- وقد تبين أن ٢٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٪ من مجموع نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات عن **واجباتهم نحو الموتى الغرباء** وان ٣٨٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٢٪ ذكروا أن **عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء** ، وان ١٢٥ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٣٪ ذكروا أنه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الغرباء هى : تشييع الجنازة (٢٨٧ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥٤٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٢٣٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٣٪) ، ورعاية أبنائهم (٨٣ عضوا بنسبة نحو ٦ر٣٤٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٢٢٦ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٢٪) ، ثم واجبات أخرى (١٢ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٪) .

- وقد تبين أن عشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٪ من مجموع نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات **عن واجباتهم نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين** . وأن ٣٦٠ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٨٪ ذكروا

أن **عليهم واجبات** نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . و ١٥٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٣٠٪ ذكروا أنه **ليس عليهم واجبـــات نحو الموتى** من الأولياء أو القديسين .

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديســين** هى : الزيارة (٢١٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٠٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١٧٩ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٣٪) ، واعطاء النذور (٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر١٣٪) ، واحياء موالدهم (٥٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١٪) والاقتداء بهم (٢٩٦ عضوا بنسبة نحو ٥٦٪) ، ثم واجبات أخرى (١٦ عضوا بنسبة نحو ٣٪) .

ـ ومن حيث تأثير الموتى الأقارب على أعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا) تبين أن ٢٦٥ عضوا منهم بنسبة نحو ١ر٥٠٪ **ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** . وأن ٧٠ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٤ر٢٦٪ (أو بنسبة نحو ٣ر١٣٪ من مجموع عينة الدراســة وعددهم ٥٢٩ عضوا) ذكروا أن الأقارب الموتى أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وان ٤٦ عضوا من الأخيرين بنسبة نحو ٧ر٦٥٪ (أو بنسبة نحو ٧ر٨٪ من مجموع عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضـــوا) ذكروا أنهم استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم أقاربهم الموتى أو أحدهم . ومن ال ٢٦٥ عضوا المشار اليهم ، ذكر ٢٢١ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤١٪ من أعضاء عينة الدراســة المختارة أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحـــــدهم قـــد زاروهم فى المنام واذا كان ٢٦٥ عضوا من أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ١ر٥٠٪ ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام، فان ٤٠٣ أعضاء من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٧٦٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقاربهم (أى أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

وقد تبين أن ٨٧ عضوا فقط من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة **نحو ٤ر١٦٪** ذكروا **أنهم اتصلوا** بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طــريق الرؤيا . ومن هؤلاء ٦٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر١٢٪ من جملة أعضــاء العينة المختارة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أى هــؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين أن ٢٠٣ أعضاء من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٤ر٣٨٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ٦٤ عضوا فقط من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **١٢ر١٢٪** ذكروا **أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح** • ومن هؤلاء ٥٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر١١٪ من جملة أعضاء العينة المختارة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح . كما تبين أن ٢٨٧ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٣ر٥٤٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح •

وقد تبين أن ٧٣ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٨ر١٣٪ **ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم ، وان ٤٤ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا)** بنسبة نحو ٣ر٨٪ **ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم** •

ـ ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله أو القديسين على أعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا) تبين أن ٦٧ عضوا منهم بنسبة نحو ٧ر١٢٪ **ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** . وأن ٢٥ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٣ر٣٧٪ (أو بنسبة نحو ٧ر٤٪ من مجموع عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا) ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وانهم جميعا قد استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم . ومن ال ٦٧ عضوا المشار اليهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٪ من جملة أعضاء عينة الدراسة وعددهم (٥٢٩ عضوا) ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم (اى هؤلاء الأصدقاء) فى المنام واذا كان ٦٧ عضوا من أعضاء عينةالدراسة المختارةبنسبة نحو**٧ر١٢٪** قدذكروا أن الموتىمن أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام فان ٣٠٩ أعضاء من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو **٤ر٥٨٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم (أى هؤلاء الأصدقاء) فى المنام .

وقد تبين أن ٣١ عضوا فقط من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٩ر٥٪ ذكروا **أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** . وان ٢٦ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٩ر٤٪ من جملة أعضاء عينة الدراسة المختارة (٥٢٩ عضوا) ذكروا أن بعض الأصدقاء اتصلوا (أى هؤلاء الآصدقاء) بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين أن ١٦٠ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٢ر٣٠٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ١٤٠ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٥ر٢٦٪ ذكروا أنهم **واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** ، وأن ١٥١ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٥ر٢٨٪ **ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** .

— وقد تبين أن ١٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٣٪ من مجموع نفس العينة (٥٢٩ عضوا) لم يذكروا بيانات **عن اعتقادهم فى ظهور اشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية (كالمقتول او المحروق او الغريق)** وأن أربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٠٪ ذكروا **أنهم لايعرفون** عن هذا الموضوع شيئا . وان ٣٩٧ عضوا بنسبة نحو ٧٥٪ ذكروا **أنهم لا يعتقدون فى ظهور اشباح** لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وان ١١٠ **أعضاء** بنسبة نحو ٨ر٢٠٪ ذكروا أنهم **يعتقدون فى ظهور الأشباح** لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . واذا كان ١١٠ أعضاء من مجموع أعضاء عينة الدراسة المختارة بنسبة نحو ٨ر٢٠٪ ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان ٢٧ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٨ر٢٤٪ (أو بنسبة نحو ١ر٥٪ من مجموع عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا) ، ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد **ظهرت لهم فعلا** كما ذكروا أن بعض أصدقائهم قد ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** ،كما ذكروا أن بعض أصدقائهم قد ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** كذلك . واذا كان نحو ١ر٥٪ من مجموع عينة الدراسة قد ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ٣٧٩ عضوا من نفس العينة (٥٢٩ عضوا) بنسبة نحو ٦ر٧١٪ قد

ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم ، قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** •

(ب) وقد تبين أن خمسة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٪ من مجموع الاعضاء الذين **نشئوا فى المدينة** وعددهم ٢٦١ عضوا **لم يذكروا بيانات** عن أحاسيسهم **عندما يموت أحد الأقارب** • وأن ٦٦ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة • و٦٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط . و ٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة . و ١٣ عضوا بنسبة نحو ٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير • وثلاثة أعضاء بنسبة نحو ١ر١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط • وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم **هى عدم الاهتمام** . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١٪ ذكروا **أحاسيس أخرى** •

— وقد تبين أن خمسة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٪ من مجموع أعضاء نفس العينة (٢٦١ عضوا) لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما **يموت أحد الغرباء** • و ٧٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٧٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط و ٢٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب فقط . و ١٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب • و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة • و١٢ عضوا بنسبة نحو ٦ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب • و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٥٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط . وعضوان بنسبة نحو ٨ر٪ ذكرا أن أحاسيسهما هى الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقداهم من الأعزاء والأحباب • و ٢٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٨٪ ذكروا أن أحاسيسهم **هى عدم الاهتمام** . و ٣٦ عضوا بنسبة نحو ٣٨ر١٪ ذكروا **أحاسيس أخرى** •

— وقد تبين أن عضوين بنسبة نحو ٨ر٠٪ من الاعضاء الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا) لم يذكرا بيانات عن واجباتهما **نحــو الموتى** الأقارب المقربين (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) . وان ٢٣٩ عضوا بنســبة نحــو ٦ر٩١٪ ذكروا **أن عليهم واجبات نحو الموتى** الأقارب المقربين . وأن ١٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٪ **ذكروا أنه ليس عليهم واجبات** . وان عضوا واحدا كان مترددا فى الاجابة عن وجود واجبات من عدمه .

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين** هى : حضور الغسل (٦٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٤٪) ، وتشييع الجنــازة (١٧١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٥٪) ، وحضور الدفن (١٤٠ عضوا بنســبة نحو ٦ر٥٣٪ ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٤٦٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (١٢٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤٧٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١٧٠ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٥٪) ، وتوزيع الرحمة فى المقابر (٧٢ عضوا بنسبة نحــو ٦ر٢٧٪) ، وتنفيذ وصاياهم (١٦٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٦١٪) ، ورعاية أبنائهم (١٧٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٦٥٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (١٣١ عضوا بنســبة نحو ٢ر٥٠٪) ، ثم واجبات أخرى (أربعة أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٪) .

— وقد تبين أن عشرة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٣٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين** (غير الأقارب السابقين) وأن ١٩٨ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٥٪ ذكروا **أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين** . وان ٥٣ عضــوا بنسبة نحو ٣ر٢٠٪ ذكروا **أنه ليس عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين** .

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين هى : تشييع الجنازة (١٤٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٤٪) ، وحضــور الدفن (٧٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٩٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (٣١ عضوا بنسبة نحو ٩ر١١٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١٠٤ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٣٩٪) ، وتوزيع الرحمة فى المقابر (٢٣ عضوا بنســبة نحــو ٨ر٨٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٦١ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٣٪) ، ورعاية أبنائهم (٩٩ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٧٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (١٠٦ أعضاء بنسبة نحو ٦ر٤٠٪) ، ثم واجبات أخرى (ثلاثة أعضــاء بنسبة نحو ١ر١٪) .

ـ وقد تبين أن عشرة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٣٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) لم يذكروا بيانات عن واجباتهم **نحو الموتى الغرباء** وان ١٧٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٦٪ ذكروا أن **عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء ٠ و ٧٧ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢٩٪ ذكروا أنه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء ٠

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى الغرباء** هى : تشييع الجنازة (١٠٩ أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤١٪) والصلاة أو الدعاء لهم (١٠٧ أعضاء بنسبة نحو ٤١٪) ، ورعاية أبنائهم (٧٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٩٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٩٦ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٦٪) ، ثم واجبات اخرى (سبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢٪) ٠

ـ وقد تبين أن اربعة أعضاء بنسبة نحو ٥ر١٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى من أولياء الله** والقديسين ٠ وان ١٧١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٦٥٪ ذكروا **أن عليهم واجبات** نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين ٠ وأن ٨٦ عضوا بنسبة نحو ٣٣٪ ذكروا أنه **ليس عليهم** واجبات نحو هؤلاء الموتى ٠

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين هى : الزيارة (١٠٣ أعضاء بنسبة نحو ٥ر٣٩٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٨١ عضوا بنسبة نحو ٣١٪) ، واعطاء النذور (٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٥٪) ، واحياء موالدهم (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٥ر١١٪) ، والاقتداء بهم (١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥١٪) ، ثم واجبات أخرى (سبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢٪) ٠

ـ ومن حيث تأثير الموتى الأقارب على الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا) تبين أن ١٢٧ عضوا منهم بنسبة نحو ٧ر٤٨٪ ، **ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** ٠ وان ٣٥ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٦ر٢٧٪ (أو بنسبة نحو ٤ر١٣٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا) ذكروا أن الأقارب الموتى أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة ٠ وأن ٢٣ عضوا من الأخيرين بنسبة نحو ٧ر٦٥٪ (أو بنسبة نحو ٨ر٨٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا) ذكروا أنهم استجابوا لطلب أو الطلبات التى طلبها منهم أقاربهم الموتى أو أحدهم ٠ ومن ال ١٢٧ عضوا المشار اليهم ١٠٧ أعضاء بنسبة نحو ٤١٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن

أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام • واذا كان ١٢٧ عضوا من الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة بنسبة نحو **٧ر٤٨٪** ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنـــام ، فان ١٩٩ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضــوا) بنســبه نحو **٢ر٧٦٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام •

وقد تبين أن ٣٧ عضوا فقط من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٢ر١٤٪ ذكروا أنهم اتصـــلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا** • ومن آل ٣٧ عضوا المذكورين ٢٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر١٠٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا • كما تبين أن ٩٠ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضـــوا) بنسبة نحو **٥ر٣٤٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا •

وقد تبين أن ٤١ عضوا فقط من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٧ر١٥٪** ذكروا أنهم **اتصـــلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح** ،وأن ٣٨ عضوا منهم بنسبةنحو ٦ر١٤٪ ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح) • كما تبين أن ١٥٦ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٨ر٥٩٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

وقد تبين أن ٣٨ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٦ر١٤٪ **ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضـــطرتهم الى الشـكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم** ، وأن ٢٠ عضوا فقط من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحـــو ٧ر٧٪ ذكروا أنهم **واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من من أقاربهم الموتى أو أحدهم** •

ـ ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله أو القديسين على الأعضـــاء الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا) تبين أن ٣٠ عضوا منهم بنســبة نحو ٥ر١١٪ **ذكروا أن الموتى من أوليـــاء الله أو القديســـين أو أحدهم** قد زاروهم فى المنام • وان ١٣ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٣ر٤٣٪ (أو بنسبة نحو ٥٪ من مجموع الأعضــاء الذين نشـــئوا فى المدينة وعددهم

٢٦١ عضوا) ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وأنهم جميعا استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم . وان من ال ٣٠ عضوا المشار اليهم ٢٤ عضوا بنسبة نحو ٢ر٩٪ من جملة الذين نشئوا فى المدينة ، ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام . واذا كان ٣٠ عضوا من الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة بنسبة نحو **٥ر١١٪** قد ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام فان ١٥٢ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٢ر٥٨٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زارهم (أى هؤلاء الأصدقاء) فى المنام .

وقد تبين ان ١٥ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٧ر٥٪ ذكروا **أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** . وقد ذكروا جميعا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين أو أحدهم كما تبين أن ٧١ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٢٧٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ٧٠ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٨ر٢٦٪ ذكروا **أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** ، وأن ٨٠ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو ٦ر٣٠٪ ذكروا **أنهم واجهوامواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** .

ـ وقد تبين أن سبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٢ ٪ من مجموع نفس العينة (٢٦١ عضوا) لم يذكروا **بيانات عن اعتقادهم فى ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** (كالمقتول أو المحروق أو الغريق ..) . وان ثلاثة اعضاء بنسبة نحو ١ر١ ٪ **ذكروا أنهم لايعرفون عن هذا الموضوع شيئا** . وأن ١٩٥ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٤٪ ذكروا **أنهم لا يعتقدون** فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وان ٥٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢١٪ ذكروا أنهم **يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** . واذا كان ٥٦ عضوا من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة بنسبة نحو ٥ر٢١٪

ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان ١١ عضوا فقط من هؤلاء بنسبة نحو ٧ر١٩٪ (أو بنســبة نحو ٢ر٤٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة وعددهم ٢٦١ عضوا) ذكروا أن هذه الأشباح قد **ظهرت لهم فعلا** • وقد ذكر ال ١١ عضوا المذكورون أن بعض أصدقائهم ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعـــلا كذلك • واذا كان نحو **٢ر٤٪** من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة قد ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ١٨٥ عضوا من نفس العينة (٢٦١ عضوا) بنسبة نحو **٩ر٧٠٪** قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** •

(ج) وقد تبين أن عضوين بنسبة نحو ١٪ من مجموع **الأعضـــاء الذين نشـــئوا فى القرية** وعددهم ١٨٨ عضوا **لم يذكرا بيـــانات** عن أحاسيسهما عندما **يموت أحد الأقارب** . وان ٤٤ عضـــوا بنســـبة نحو ٤ر٢٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة • و ٤٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٢٢٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط و ٤٠ عضوا بنسبة نحو ٣ر٢١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشـــعور بتفاهة الحياة فقط • و ١٨ عضوا بنسبة نحو ٦ر٩٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة • وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٧ر٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخـوف من نفس المصير • وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصـــير فقط . وثلاثة أعضـــاء بنسبة نحـــو **٦ر١٪** ذكروا أن أحاسيسهم هى **عدم الاهتمام** • و ٢٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر١٣٪ ذكروا أحاسيس أخرى .

ــ وقد تبين أن عضوين بنسبة نحو ١٪ من مجموع أعضــــاء نفس العينة (١٨٨ عضوا) لم يذكرا بيانات عن أحاسيسهما **عندما يموت أحـد الغرباء** • و ٦٠ عضـــوا بنســـبة نحو ٩ر٣١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط • و ١٦ عضـــوا بنسبة ٥ر٨٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحـــزن فقط • و ١٧ عضـــوا بنســـبة ٩٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب فقط • و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٤ر٧٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب • وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر٣٪ ذكروا

أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة ٠ و ١٢ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب ٠ وثلاثة أعضاء فقط بنسبة نحو ٦ر١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هي الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب ٠ وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٢ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير فقط ٠ وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب . وتسعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٤٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى **عدم الاهتمام** ٠ و ٣٢ عضوا بنسبة نحو ١٧٪ ذكروا أحاسيس أخرى ٠

ــ وقد تبين أن ثلاثة أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٪ من الأعضاء الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا) لم يذكروا بيانات عن **واجباتهم نحو الموتى والأقارب المقربين** (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) . وأن ١٨٢ عضوا بنسبة نحو ٨ر٩٦٪ ذكروا أن **عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب المقربين ٠ وأن ثلاثة أعضاء فقط بنسبة نحو ٦ر١٪ ذكروا أنه ليس عليهم واجبات ٠

وكانت **أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين** هى : حضور الغسل (٧٥ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣٩٪) ، وتشييع الجنازة (١٦١ عضوا بنسبة نحو ٦ر٨٥٪) ٠ وحضور الدفن (١٤٧ بنسبة نحو ٢ر٧٨٪) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (١٣٢ عضوا بنسبة نحو ٢ر٧٠٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (١١١ عضوا بنسبة نحو ٥٩٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١٤٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر٧٦٪) ، وتوزيع الرحمة فى المقابر (٦٠ عضوا بنسبة نحو ٩ر٣١٪) ، وتنفيذ وصاياهم (١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٨٪) ، ورعاية أبنائهم (١٦٥ عضوا بنسبة نحو ٨ر٨٧٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (١٣٤ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧١٪) ، ثم واجبات أخرى (عضوان بنسبة نحو ١٪) ٠

ــ وقد تبين أن ثمانية أعضاء بنسبة نحو ٤ر٤٪ من مجموع نفس العينة (١٨٨ عضوا) لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الأقارب الآخرين (غير الأقارب السابقين) ٠ وأن ١٧٠ عضوا بنسبة نحو ٤ر٩٠٪ **ذكروا أن عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب الآخرين ٠ وأن عشرة أعضاء بنسبة نحو ٣ر٥٪ ذكروا **أنه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب الآخرين ٠

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين هى : تشييع الجنازة (١٥٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٨٢٪) ، وحضور الدفن (١١٢ عضـــوا بنسبة نحو ٦ر٥٩٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (٥٠ عضوا بنسبة نحو ٦ر٢٦٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٩٧ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥١٪) وتوزيع الرحمة فى المقابر (١٩ عضوا بنسبة نحو ١ر١٠٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٦٤ عضوا بنسبة نحو ٣٤٪) ، ورعاية أبنائهم (٩٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢٪) وذكر محاسنهم ومآثرهم (٩٧ عضوا بنسبة نحو ٦ر٥١٪) ، ثم واجبات أخرى (عضـــو واحد بنسبة نحو ٥٣ر٠٪) ٠

– وقد تبين أن ستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر٣٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضـوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الغرباء** . وأن ١٥٦ عضوا بنسبة نحو ٨٣٪ ذكروا **أن عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء ٠ و ٢٦ عضـــوا بنسبة نحو ٨ر١٣٪ ذكروا **أنه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء ٠

وكانت **أنماط الواجبات نحو الغرباء هى :** تشييع الجنازة (١٣٧ عضوا بنسبة نحو ٩ر٧٢٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٩٤ عضوا بنسبة نحو ٥٠٪) ورعاية أبنائهم (٨١ عضـوا بنسبة نحو ١ر٤٣٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٩٨ عضوا بنسبة نحو ١ر٥٢٪) ، ثم واجبات أخرى (أربعة أعضاء بنسبة نحو ١ر٢٪) ٠

– وقد تبين أن ثلاثة أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٪ من مجموع نفس العينة (١٨٨ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين** ٠ وأن ١٣٦ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٢٪ ذكروا أن **عليهـــم واجبات** نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين ٠ و ٤٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٦٪ ذكروا **أنه ليس عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى** ٠

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين هى : الزيارة (٧٨ عضوا بنسبة نحو ٥ر٤١٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٧٣ عضوا بنسبة نحو ٨ر٣٨٪) ، واعطاء النذور (١٨ عضـــوا بنســـبة نحو ١٠٪) ، واحياء موالدهم (١٨ عضوا بنسبة نحو ١٠٪ ، والاقتـــداء بهم (١٢٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٦٣٪) ، ثم واجبات أخرى (ستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر٣٪) ٠

– ومن حيث تأثير الموتى الأقارب على الأعضاء الذين نشـــئوا فى

القرية (١٨٨ عضوا) تبين أن ١٠٦ أعضاء منهم بنسبة نحو ٤ر٥٦٪ **ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** . وأن ٢٦ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٥ر٢٤٪ (أو بنسبة نحو ٨ر١٣ ٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا أن الاقارب الموتى أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وأن ١٨ عضوا من الأخيرين بنسبة نحو ٢ر٦٩٪ (أو بنسبة نحو ٦ر٩٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا أنهم استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم اقاربهم الموتى أو أحدهم . ومن ال ١٠٦ أعضاء المشار اليهم ٩٢ عضوا بنسبة نحو ٩ر٤٨٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا أن أقارب هؤلاء الأصدقاء أو أحدهم قد زاروهم فى المنام . واذا كان ١٠٦ أعضاء بنسبة نحو **٤ر٥٦٪** ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ١٥٠ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٨ر٧٩٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام .

وقد تبين أن ٣٧ عضوا فقط من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٧ر١٩٪ ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا**، وقد تبين أيضا أن ٢٨ عضوا من هؤلاء بنسبة نحو ٩ر١٤٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين ، كذلك ، أن ٧٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٤ر٣٩٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم (أى أقارب هؤلاء الاصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ١١ عضوا فقط من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٩ر٥٪** ذكروا أنهم **اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح** ، وقد تبين أيضا أن عشرة أعضاء من هؤلاء بنسبة نحو ٣ر٥٪ من جملة الأعضاء الذين نشأوا فى القرية ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح . كما تبين ، كذلك ، أن ٨٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٧ر٤٤٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

وقد تبين أن ٢٦ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٨ر١٣٪ ذكروا أنهم واجهوا مواقف **اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم** ، وان ١٧ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٩٪ **ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من اقاربهم الموتى أو أحدهم** .

– ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله أو القديسين على الأعضاء الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا) تبين أن ٢٣ عضوا منهم بنسبة نحو ٢ر١٢٪ ذكروا **أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** . وأن تسعة أعضاء من هؤلاء بنسبة نحو ٤٠٪ (أو بنسبة نحو ٨ر٤٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوا منهم طلبات معينة . وأنهم جميعا استجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم ومن ال ٢٣ عضوا المشار اليهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ٥ر٨٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ، ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم قد زاروهم فى المنام . واذا كان ٢٣ عضوا من الأعضاء الذين نشئوا فى القرية بنسبة نحو **٢ر١٢٪** قد ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ١١٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٦ر٦٠٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين قد زاروهم (أى هؤلاء الأصدقاء) فى المنام .

وقد تبين أن ١٢ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٤ر٦٪** ذكروا أنهم **اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** ، وقد ذكر سبعة أعضاء منهم بنسبة نحو ٧ر٣٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى القرية ، أن بعض أصدقائهم قد اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين أن ٦٤ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٣٤٪** ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ٤٥ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو ٩ر٢٣٪ ذكروا أنهم **واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** ، وأن ٤٨ عضوا من نفس العينة (١٨٨

عضوا) بنسبة نحو ٥ر٢٥٪ **ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم •**

ــ وقد تبين أن ثمانية اعضاء بنسبة نحو ٣ر٤٪ من مجموع نفس العينة (١٨٨ عضوا) لم **يذكروا بيانات عن اعتقادهم فى ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** • (كالمقتول أو المحروق أو الغريق ••) • وان ١٤٨ عضوا بنسبة نحو ٧ر٧٨٪ **ذكروا أنهم لا يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية**• وان ٣٢ عضوا بنسبة نحو١٧٪ **ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** • واذا كان ٣٢ عضوا من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية بنسبة نحو ١٧٪ ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان عشرة أعضاء فقط من هؤلاء بنسبة نحو ٢ر٣١٪ (أو بنسبة نحو ٣ر٥٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية وعددهم ١٨٨ عضوا) ذكروا أن هذه الأشباح قد **ظهرت لهم فعلا** ، وقد ذكروا جميعا أن بعض أصدقائهم قد ذكروا لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت **لهم فعلا كذلك**، واذا كان **نحو ٣ر٥٪** من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى القرية قد ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ١٤٢ عضوا من نفس العينة (١٨٨ عضوا) بنسبة نحو **٥ر٧٥٪** قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهرت لهم فعلا** •

(د) وقد تبين أن جميع **الأعضاء الذين نشئوا فى المركز** وعددهم ٥٩ عضوا قد ذكروا بيانات عن أحاسيسهم **عندما يموت أحد الأقارب** • منهم ١٦ عضوا بنسبة نحو ١ر٢٧٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة • و ١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط • و ١٤ عضوا أيضا بنسبة نحو ٧ر٢٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط . وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٦٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة • وعضوان بنسبة نحو ٤ر٣٪ ذكرا أن أحاسيسهما هى الحزن والخوف من نفس المصير • وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١٪ ذكر أن أحاسيسه هى **عدم الاهتمام** • وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣٪ ذكروا أحاسيس أخرى •

ــ وقد تبين أن عضوا واحدا بنسبة نحو ٧ر١٪ من مجموع أعضاء

نفس العينة (٥٩ عضوا) لم يذكر بيانات عن أحاسيسه **عندما يموت أحد الغرباء** • وأن ١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقط • وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقط • وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٦٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى تذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب فقط. وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠٪ ذكروا أن أحاسيسهم الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب • وسبعة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١١٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة • وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١٪ ذكر أن أحاسيسه هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقده من الأعزاء والأحباب • وستة أعضاء بنسبة نحو ٢ر١٠٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب• وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١٪ ذكر أن أحاسيسه هى الخوف من نفس المصير فقط ، وعضو واحد بنسبة نحو ٧ر١٪ ذكر أن أحاسيسه هى الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدهم من الأعزاء والأحباب • وأربعة أعضاء بنسبة نحو ٨ر٦٪ ذكروا أن أحاسيسهم هى **عدم الاهتمام** • وثمانية أعضاء بنسبة نحو ٦ر١٣٪ ذكروا أحاسيس أخرى •

— وقد تبين أن ٥٨ عضوا من مجموع نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٣ر٩٨٪ **ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين** (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) • وأن عضوا واحدا بنسبة نحو ٧ر١٪ **ذكر أنه ليس عليه واجبات .**

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين هى : حضور الغسل (١٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٢٣٪ ، وتشييع الجنازة (٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨٪) ، وحضور الدفن (٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤٪) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (٣٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٥٩٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٩٪) ، والصلاة أو الدعاء لهم (٤٥ عضوا بنسبة نحو ٣ر٧٦٪) ، وتوزيع الرحمة فى المقابر (٢٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٤٢٪) ، وتنفيذ وصاياهم (٤٤ عضوا بنسبة نحو ٦ر٧٤٪) ، ورعاية أبنائهم (٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٣٩ عضوا بنسبة نحو ١ر٦٦٪) ، ثم واجبات أخرى (ثلاثة أعضاء بنسبة نحو ١ر٥٪) •

— وقد تبين أن ٥٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٩١٪ من مجموع الأعضاء

الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا) **ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين** (غير الأقارب القريبين السابقين) . وخمسة أعضاء بنسبة نحو ٥ر٨٪ **ذكروا أنه ليس عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى** .

وكانت انماط الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين هى : تشييع الجنازة (٣٨ عضوا بنسبة نحو ٤ر٦٤٪) ، وحضور الدفن (٣٠ عضوا بنسبة نحو ٨ر٥٠٪) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (١٢ عضوا بنسبة نحو ٥ر٥٢٪) ، ثم واجبات أخرى (عضو واحد بنسبة نحو ١ر٤٤٪) ، وتوزيع الرحمة فى المقابر (سبعة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١١٪)، وتنفيذ وصاياهم (٢٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٠٪) ، ورعاية أبنائهم (٣٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٥٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٣١ عضوا بنسبة نحو ٥ر٥٢٪) ، ثم واجبات أخرى (عضو واحد بنسبة نحو ٧ر١٪) .

ــ وقد تبين أن ثلاثة أعضاء بنسبة نحو ١ر٥٪ من مجموع أعضاء نفس العينة (٥٩ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الغرباء من عدمه** . وأن ٤٦ عضوا بنسبة نحو ٧٨٪ **ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء** . وأن عشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦٪ ذكروا أنه **ليس عليهم واجبات** نحو هؤلاء الموتى .

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الغرباء هى تشييع الجنازة (٣٧ عضوا بنسبة نحو ٧ر٦٢٪ ، والصلاة أو الدعاء لهم (٢٧ عضوا بنسبة نحو ٨ر٤٥٪) ، ورعاية أبنائهم (٢٣ عضوا بنسبة نحو ٣٩٪) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (٢٩ عضوا بنسبة نحو ٢ر٤٩٪) ، ثم واجبات أخرى (عضو واحد بنسبة نحو ٧ر١٪) .

وقد تبين ان عضوا واحدا بنسبة نحو ٧ر١٪ من مجموع أعضاءنفس العينة (٥٩ عضوا) **لم يذكر بيانات عن الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين**. وأن ٤٨ عضوا بنسبة نحو٤ر٨١٪ ذكروا أن**عليهم واجبات** نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم . وعشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦٪ ذكروا أنه **ليس عليهم واجبات** نحو هؤلاء الموتى .

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين هى: الزيارة (٣٣ عضوا بنسبة نحو ٩ر٥٥٪، والصلاة أو الدعاء لهم (٢٤ عضوا بنسبة نحو ٧ر٤٠٪) ، واعطاء النذور (١٥ عضوا بنسبة نحو ٤ر٢٥٪) ، واحياء موالدهم (عشرة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١٦)، والاقتداء بهم (٣٨عضوا

بنسبة نحو ٦٤ر٤٪) ، ثم واجبات أخرى (ثلاثة أعضـــاء بنســبة نحو ٥ر١٪) ٠

– ومن حيث تأثير الموتى الأقارب على الأعضاء الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا) تبين أن ٣٥ عضوا منهم بنسبة نحو ٤٢ر٤٪ ذكروا **أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** ٠ وأن ثمانية أعضاء من هؤلاء بنسبة نحو ٣٢٪ (أو بنسبة نحو ١٣ر٦٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المركز وعددهم ٥٩ عضــوا) ذكروا أن الأقارب الموتى أو أحــدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوا منهم طلبــات معينة . وأن خمسة أعضاء من الآخرين بنسبة نحو ٦٢ر٥٪ (أو بنسبة نحو ٨ر٥٪ من مجموع الأعضاء الذين نشــئوا فى المركز وعددهم ٥٩ عضواً) ذكروا أنهم اســتجابوا للطلب أو الطلبات التى طلبها أقاربهم الموتى أو أحدهم ٠ وقد ذكر من ال ٢٥ عضوا المشار اليهم ١٧ عضــوا بنسبة نحو ٢٨ر٨٪ من جملة الأعضاء الذين نشئوا فى المركز أن بعض الأصدقاء قدذكروا أن أقارب هؤلاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ٠ واذا كان ٢٥ عضواً بنسبة نحو **٤٢ر٤٪** من الأعضاء الذين نشئوا فى المركز قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، فان ٤٥ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو **٧٥ر٣٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن أقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ٠

وقد تبين أن ثمانية أعضاء فقط من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحـــو ١٣ر٦٪ **ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحـدهم عن طريق الرؤيا** ، وقد ذكر هؤلاء أن بعض الأصدقاء ذكروا أنهم (أى هـــؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين أن ٣٠ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٥٠ر٨٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصــلوا بأقاربهم (أى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن تسعة أعضاء من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ١٥ر٣٪ ذكـــروا **أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح** . وقد ذكر هــؤلاء أن بعض الأصــدقاء ذكروا أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أوأحدهم عن طريق تحضير الأرواح. كما تبين أن ٣٩ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحـو ٦٦ر١٪ قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصــلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح .

وقد تبين أن سبعة أعضاء من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٩ر١١٪ قد ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم . وأن ستة أعضاء من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٢ر١٠٪ قدذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الىالطلب من هؤلاء الموتى أو أحدهم .

ـ ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم على الأعضاء الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا) تبين أن ١٢ عضوا منهم بنسبة نحو ٤ر٢٠٪ **ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** . وأن ثلاثة أعضاء من هؤلاء بنسبة نحو ٢٥٪ (أو بنسبة نحــو ١ر٥٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المركز وعددهم ٥٩ عضوا) ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم الذين زاروهم فى المنام قد طلبوامنهم طلبات معينة. وقد استجابوا جميعا لهذه الطلبات . ومن ال ١٢ عضـــوا المشـــار اليهم سبعة أعضاء بنسبة نحو ٩ر١١٪ من جملة الذين نشئوا فى المركز ، ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فىالمنام. واذا كان ١٢ عضوا بنسبة نحو **٤ر٢٠٪** منالأعضاء الذين نشئوا فى المركز قد ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين قد زاروهم فى المنام ، فان ٣٦ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو **٢ر٦١٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم قد زاروهم (أى هؤلاء الأصدقاء) فى المنام) .

وقد تبين أن ثلاثة أعضاء فقط من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحـــو **١ر٥٪** ذكروا **أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** ، كما ذكروا جميعا أن بعض الأصدقاء ذكروا أنهم (أى هؤلاء الأصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين أن ٢١ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو **٦ر٣٥٪** قد ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقـد تبين أن ٢٢ عضوا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنســبة نحو ٤ر٣٧ ذكروا أنهم واجهـوا **مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم** ، وأن ٢٢ عضوا ايضا من نفس العينة (٥٩ عضوا) بنسبة نحو ٤ر٣٧٪ ذكروا **أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** .

– وقد تبين أن عضوا واحدا بنسبة نحو ١ر٧٪ من مجموع نفس العينة (٥٩ عضوا) **لم يذكر بيانات عن اعتقاده فى ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعيه (كالمقتول أو المحروق أو الغريق)** ٠ وان ٣٧عضوا بنسبة **نحو ٦٢٫٧٪** ذكروا أنهم **لا يعتقدون** فى ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية. وأن ٢١ عضوا بنسبة نحو ٣٥٫٦٪ ذكروا **أنهم يعتقدون** فى ظهور أشـــباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية واذا كان ٢١ عضوا من مجموع الأعضاء نشئوا فى المركز بنسبه نحـو ٣٥٫٦٪ ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميته غير طبيعيه فان ستة أعضاء فقـط من هؤلاء بنسبة نحو ٢٨٫٦٪ (أو بنسبه نحـو ١٠٫٢٪ من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المركز وعددهم ٥٩ عضوا) ذكروا أن هذه الاشباح **قد ظهرت لهم** فعلا ٠ وقد ذكر هؤلاء الستة الأعضاء المذكورون أن بعض اصدقائهم ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعـــلا كذلك) ٠ واذا كان ستة اعضاء بنسبة نحـو **١٠٫٢٪** من مجموع الأعضاء الذين نشئوا فى المراكز قد ذكروا ان أشـــباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ، فان ٤٧ عضوا من نفس العينه (٥٩ عضوا) بنسبة نحـــو **٧٩٫٧٪** قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية **قد ظهـرت لهم فعلا** ٠

(هـ) أما الذين **لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا** ، فقـد ذكروا جميعا أحاسيسهم عندما **يموت أحد الاقارب** ، منهم ســـبعة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة ٠ وثمانية أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن فقـط ٠ وعضوان ذكرا أن أحاسيسهما هى الشعور بتفاهة الحيـــاة فقط . وعضوان ذكرا أن أحاسيسهما هى الحزن والخوف من نفس المصير والشـعور بتفاهة الحياة ٠ وعضو واحد ذكر أن أحاسيسه هى الخـوف من نفس المصير ٠ وعضو آخر ذكر أحاسيس أخرى ٠

– وقد تبين أن جميع الذين لم يبينوا محال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا قد ذكروا **أحاسيسهم عندما يموت أحد الغرباء** ٠ منهم ستة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الشعور بتفاهة الحياة فقـــط ٠ وأربعة أعضاء ذكروا أن أحاسيسهم هى الحـــزن فقـــط ٠ وأربعة آخـرون ذكروا أن أحاسيسهم هى الحزن والشعور بتفاهة الحيـــاة ٠ وعضو واحد ذكر أن أحاسيسه هى الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدهم من الأعزاء

والأحبـــاب • وعضوان ذكرا أن أحاسيسهما هى الخوف من نفس المصير فقط • وعضوان ذكرا أن أحاسيسهما هى **عدم الاهتمام** • وعضوان آخران ذكرا أحاسيس أخرى •

ـ وقد تبين أن عضوين من مجموع نفس العينة (٢١ عضوا) لم يذكرا بيانات عن واجباتهما نحـو الموتى الأقارب المقربين (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) • وأن ١٤ عضـوا **ذكروا أن عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب المقربين. وأن خمسة أعضاء ذكروا **أنه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب المقربين •

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين هى : حضـور الغسل (خمسة أعضاء) ، وتشييع الجنازة (تسعة أعضاء) ، وحضور الدفن (ستة أعضاء) ، ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضهـا (ستة أعضاء) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (ثمانية أعضاء) ، والصلاة أو الدعاء لهم (١١ عضوا) ، وتوزيع الرحمة فى المقـابر (أربعة أعضاء) ، وتنفيذ وصاياهم (عشرة أعضاء)، ورعاية أبنائهم (ثمانية أعضاء) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (سبعة أعضاء) •

ـ وقد تبين أن عضوين من مجموع نفس العينة (٢١ عضوا) لم يذكروا بيانات عن واجباتهما نحو الموتى الأقارب الآخرين (غير الأقارب السابقين) . وأن ثمانية أعضاء **ذكروا أن عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب الآخرين• وأن ١١ عضوا ذكروا **أنه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الأقارب الآخرين

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين هى : تشـييع الجنازة (ستة أعضاء) ، وحضور الدفن (ستة أعضاء) ، والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى (عضو واحد) ، **والصلاة أو الدعاء لهم (خمسة أعضاء)** ، وتوزيع الرحمة فى المقـابر (عضو واحد) ، وتنفيذ وصاياهم (عضوان) ورعاية أبنائهم (ثلاثة أعضاء) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (ثلاثة أعضاء) •

ـ وقد تبين أن ثلاثة أعضاء من مجموع الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم (٢١ عضوا) **لم يذكروا بيانات عن واجباتهم نحو الموتى الغرباء** • وأن ستة أعضـاء ذكروا **أن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء** . وأن ١٢ عضوا ذكروا أنه **ليس عليهم واجبات** نحو الموتى الغرباء.

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى الغرباء هى : تشـييع الجنازة (أربعة أعضاء) ، والصلاة أو الدعاء لهم (أربعة أعضاء) ، ورعاية أبنائهم (ثلاثة أعضاء) ، وذكر محاسنهم ومآثرهم (ثلاثة أعضاء) •

ـ وقد تبين أن عضـوين من مجموع نفس العينة (٢١ عضـــوا) **لم يذكرا بيانات** عن واجباتهما **نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين** ٠ وأن خمسة أعضاء **ذكروا أن عليهم واجبات** نحو الموتى من الاولياء أو القديسين وأن ١٤ عضـــوا **ذكروا أنه ليس عليهم واجبات** نحو الموتى من الأوليـــاء أو القديسين .

وكانت أنماط الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين هي: الزيارة (عضوان) ، والصلاة أو الدعاء لهم (عضو واحد) ، واحيـــاء موالدهم (عضو واحد) ، والاقتداء بهم (أربعة أعضاء) ٠

ومن حيث تأثير الموتى الأقارب على الأعضاء الذين لم يذكروا مجال تنشئتهم وعددهم ٢١ عضوا ، تبين أن سبعة أعضـــاء **ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام** . وان عضوا واحدا ذكر أن الأقارب الموتى أو أحدهم قد طلبوا منه طلبات ، ولم يذكر انه استجاب للطلب أو الطلبات من عدمه ٠ ومن ال سبعة الأعضاء المشار اليهم خمسة أعضـــاء ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا أن أقارب هؤلاء الموتى أو أحـدهم قد زاروهم في المنام . واذا كان **سبعة** أعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام ، **فان تسعة أعضاء** من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقاربهم (أي أقارب هؤلاء الأصــــدقاء) الموتى أو أحدهم قد زاروهم في المنام ٠

وقد تبين أن **خمسة** أعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا أنهم **اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا** ، ومن هؤلاء اربعـــة أعضاء ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم (أي هؤلاء الأصدقاء) اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . كما تبين أن تســـعة أعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) قد ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم انهم اتصلوا بأقاربهم (اى أقارب هؤلاء الأصدقاء) الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا .

وقد تبين أن ثلاثة أعضاء فقط من نفس العينة (٢١ عضوا) أنهم اتصلوا **بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح** ، وذكر اثنان منهم أن بعض الأصدقاء ذكروا لهما أنهم (أي هؤلاء الأصدقاء) اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح ٠ كما تبين أن ثمانية

أعضاء من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح ·

وقد تبين أن عضوين فقط من مجموع الأعضاء الذين لم يذكروا محال تنشئتهم (٢١ عضوا) **ذكرا أنهما واجها موقفا اضطرهما الى الشكوى الى أقاربهما** الموتى أو أحدهم ، وأن عضوا واحدا من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكر أنه **واجه موقفا اضطره الى الطلب من أقاربه الموتى أو أحدهم** ·

ـ ومن حيث تأثير الموتى من أولياء الله أو القديسين على الأعضاء الذين لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم (٢١ عضوا) ، تبين أن **عضوين فقط** ذكرا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين قد زاروهما فى المنام ولم يطلبوا منهما طلبات .· وقد ذكر هذان العضوان أن بعض الأصدقاء ذكروا لهما أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام . كما تبين أن **سبعة** أعضاء من نفس العينة قد ذكروا ان بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم (أى هؤلاء الأصدقاء) فى المنام ·

وقد تبين أن عضوا واحدا من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكر أنه اتصل بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ، وذكر أن بعض الأصدقاء ذكروا له أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا · كما تبين أن **أربعة** أعضاء من نفس العينة ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أنهم (أى الأصدقاء) اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ·

وقد تبين أن ثلاثة أعضاء فقط من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكروا أنهم واجهوا **مواقف اضطرتهم الى الشكوى** الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم ، وأن عضوا واحدا من نفس العينة (٢١ عضوا) ذكر أنه واجه **موقفا اضطره الى الطلب من الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم** ·

ـ وقد تبين أن عضوين **لم يذكرا بيانات عن اعتقادهما فى ظهور أشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية** (كالمقتول أو المحروق أو الغريق ..) . وأن عضوا واحدا ذكر أنه **لايعرف** عن هذا الموضوع شيئا · وأن ١٧ عضوا ذكروا أنهم لا يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا

ميتة غير طبيعية . وأن عضوا واحدا ذكر أنه يعتقد فى ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وذكر أن هذه الأشـــباح لم تظهر له فعلا ، ولم يذكر أن أصدقاءه أو معارفه أوبعضهم ذكروا له أنهذه الأشباح قدظهرت لهم . واذا كان عضو واحد من الذين لم يذكروا بيانات عن محال تنشئتهم قد ذكر أنه يعتقد فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ، فان خمسة أعضاء من نفس العينة قد ذكروا أن أصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا (أى الأصدقاء والمعارف) لهم أن أشـباح من ماتوا ميتة غير طبيعة قد ظهرت لهم فعـلا .

الفصل السادس

بعض الاتجاهات العامة
نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى

المقدمة ـ القادة الثقافيون ـ بعض الاتجاهات العامة نحـو ظاهرة الموت ـ بعض الاتجاهات العامة نحو الموتى ـ النتائج .

١ ـ المقدمة :

ان الهدف الأول من الفصل الحالى هو محاولة استخلاص أهم نتائج الدراسة الحالية . وذلك لتيسير أطلاع القارىء عليها من جهة ، واعطاء الفرصة للكاتب ليقول قولته فى هذه النتائج فى ضوء قدراته وخبراته من جهة اخرى . وما سيقوله الكاتب لا يمكن ان يكون تفسيرا لكل النتائج، بل لعله أن يكون ردا على بعض التساؤلات التى أثارها فى الفصـــل الثانى من هذا الكاتب (خطة الدراســة ومنهجها) ، عنـدما تحدث عن موضوع « فكرة الدراسة واهميتها » . فالملاحظ أن الدراسة الحالية هى، أولا وقبل كل شىء ، دراسة استطلاعية وصفية . أى أنها دراسة تمهد، أو يجب أن تمهد ، الى دراسات أخرى أكثر عمقا وشمولا يجب أن تتبعها بقصد التعرف على اتجاهات أعضاء المجتمع المصرى المعاصر بكل قطاعاته نحو موضوعات الدراسة الحالية وقياس هذه الاتجاهات . وأنها دراسة تهتم بوصف بعض البيانات الشخصية عن بعض أعضـــاء المجتمع المصرى المعاصرين (أعضاء عينة الدراسة المختارة) وتحليلها ، كما تهتم أيضـــا بوصف بعض آرائهم وخبراتهم فى ظاهرة معينة هى ظاهرة الموت وفى بعض العادات والتقاليد المتعلقة بهذه الظاهرة أو بالموتى كما تمارس فى المجتمع المصرى المعاصر وتحليل هذه الآراء والخبرات .

واذا كان موضوع الفصل الحالى هو « بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » ، فان المقصود هو ابراز الاتجـــاهات العامة ، فى هذه المجالات ، التى أسفرت الدراسة عنها فى محيط أعضـــاء عينـــة الدراسة المختارة . والملاحظ أن عدد هؤلاء هو ٥٢٩ عضوا . وأنهم عند اجراء الدراسة كانوا من طلاب اعداد القادة الثقافيين ومعاهدهم فى المجتمع المصرى المعاصر . وقد أصبحوا الآن يؤدون فعلا مهام القادة الثقافيين فى هذا المجتمع . ومفهوم الاتجاه هنا لا يعنى المفهوم الانجليـــزى attitude ولكن يقصـــد به المفهـــوم الانجليـــزى trend أو direction . اى أنه لايعنى « الميل المكتسب الذى يبدو فى سلوك الفـرد أو فى سلوك جماعة من الأفراد عند تقييم أحد الموضوعات أو فئة معينة من الموضوعات

بأسلوب مميز ثابت » (١) ، وانما يعنى الحقائق العامة التى يمكن استخلاصها من الدراسة الحالية ، أى الحقائق العامة السائدة التى تبرزها هذه الدراسة .

واستخلاص هذه الحقائق العامة السائدة فى الدراسة الحالية فى الفصل الحالى ، تقع مسئوليته على الكاتب وحده . ولا يعنى هذا أن يكون الكاتب على حق مائة فى المائة . ولكن يعنى أن الكاتب قد كافح ، فى ضوء قدراته ، فى سبيل موضوعية استخلاص هذه الحقائق العامة السائدة مااستطاع الى ذلك سبيلا . أى أن الاكتفاء بقراءة الفصل الحالى ، بحثا عن « الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » ، بالمعنى الذى أوضحه الكاتب آنفا ، قد يكون أقرب الى الخطأ منه الى الصواب . **فمادة الفصول السابقة موجودة امام القارىء . ومن حقه ، بل من واجبه ، ان يحاول استيعابها وتمثلها حتى يستطيع أن يصل وحده الى الهدف المقصود .**

٢ – القادة الثقافيون :

يقصد بالقادة الثقافيين فى الدراسة الحالية أعضاء المجتمع .. أى مجتمع .. الذين يؤهلون تأهيلا مقصودا لكى يؤدوا دورهم أو أدوارهم الثقافية فى هذا المجتمع . أى الذين اتخذوا العمل الثقافى مهنة لهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه . والملاحظ أن هؤلاء القادة هم بعض أعضاء المجتمع الذين يعملون ، بالضرورة ، من أجل أعضائه وبهم . والملاحظ ، أيضا ، أن ميادين العمل الثقافى فى المجتمع تكون ، بالضرورة ، أيضا ؛ ميادين شتى . وأهم هذه الميادين هى ميادين الاعلام والخدمة الاجتماعية والوعظ الدينى والتعليم . فالصحفى والاذاعى ومن يعمل فى مجالات التليفزيون والمسرح والسينما هم من القادة الثقافيين . والاخصائى الاجتماعى الذى يعمل فى ميادين الخدمة الاجتماعية العديدة وفى مجالاتها، وامام المسجد وواعظ الكنيسة ومن فى حكمهما ، والمدرس والمربى هم أيضا من القادة الثقافيين . والملاحظ ، كذلك ، أن فئة القادة الثقافيين الذين يؤهلهم المجتمع تأهيلا مقصودا لكى يؤدوا دورهم أو أدوارهم الثقافية فيه ليسوا بالضرورة ، القادة الثقافيين الوحيدين فى هذا المجتمع بل انهم بعض القادة الثقافيين فحسب فالآباء والأمهات ورجال الحكم والرؤساء

(١) G. Duncan Mitchell, «A Dictionary of Sociology», Routledge and Kegan Paul, London, 1968, p. 10 .

وكبار السن فى المجتمع الريفى ورجال الطرق الصوفية وأمثالهم هم أيضا قادة ثقافيون ، أو هم فى الأغلب الأعم فى حكم هؤلاء القادة . ومع ذلك فان الدراسة الحالية قد اقتصر مجالها البشرى على الأولين • ولا يعنى هذا أن الكاتب لايهتم بالأخيرين . فالأخيرون لأهميتهم القصوى يجب ان يكونوا مجالات بشرية لدراسة أو دراسات أخرى •

ومهما يكن من الأمر فالملاحظ أن فئة القادة الثقافيين فى المجتمع • أى مجتمع فئة تؤدى ، بالضرورة ، واجبات خطيرة فى هذا المجتمع • فأعضاؤها هم ، فى حقيقة الأمر ، الذين يقودون كل ما يعمل فى المجتمع ومن يعمله ، وكل ما يقال فيه ومن يقوله ، وكل ما يصنع فيه ومن يصنعه ، ويحددون وقت حدوث هذا العمل وهذا القول وهذه الصناعة، كما يحددون الظروف التى تحدث فى ظلها • أى هم ، فى حقيقة الأمر ، بعض رموز النظام الاجتماعى فى المجتمع ، وهم أيضا لسان حاله • وهم ، بفضل ذلك ، يكونون جزءا من شخصيات أعضاء المجتمع الذى يعيشون فيه ويعملون من أجل أعضائه وبهم •

ومن حق قارىء هذا الكتاب ان يتيسر له التعرف على من يمثل القادة الثقافيين فى الدراسة الحالية ، أقصد أن يعرف بعض البيانات الشخصية عن أعضاء عينة الدراسة المختارة فى سهولة وفى يسر .

وفى ضوء مضمون الفصل الرابع من الكتاب الحالى (بعض البيانات الشخصية عن اعضاء عينة الدراسة المختارة) ، نلاحظ أن أعضاء عينة الدراسة المختارة هم الذين تم اختيارهم بقصد اجراء هذه الدراسة عليهم . كانوا فى ذلك الحين طلابا فى كليات اعداد القادة الثقافيين ومعاهدهم فى المجتمع المصرى المعاصر . وان كان بعضهم . ممن كان يدرس دراسات عليا بخاصة ، فى أثناء اجراء الدراسة ، طلابا غير متفرغين . (1) وقد أصبحوا ، كلهم ، الآن **قادة ثقافيين متفرغين فى هذا المجتمع ، أى قادة يحترفون العمل الثقافى فى هذا المجتمع •**

واذا كان عدد هؤلاء الأعضاء ، كما سبق أن أوضحنا ، ٥٢٩ عضوا، فان نحو ٤ر٤٩٪ منهم قد نشئوا فى المدينة ونحو ٥ر٣٥٪ منهم قد نشئوا فى القرية ونحو ١ر١١٪ منهم قد نشئوا فى المركز . ولم يذكر نحو ٤٪ منهم بيانات عن محال تنشئتهم •

---

(١) كان ١١٤ عضوا بنسبة نحو ٥ر٢١٪ من جملة أعضاء العينة المختارة وقت اجراء الدراسة يعملون ، و ٣٥٩ عضوا منهم بنسبة نحو ٩ر٦٧٪ لا يعملون ، و ٥٦ عضوا الباقين بنسبة نحو ٦ر١٠٪ لم تبين حالتهم العملية •

وكانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الأعضاء بنسبة نحو ٥ر٨٤٪ من الشباب ، اذ كانت اعمارهم تقع فيما بين ٢٠ و ٣٠ سنة . أما نسبة كل من الأعضاء ، من نفس الأعمار ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٥ر٨٣٪ و ٩ر٨٩٪ و ٤ر٨١٪ على التوالى .

وكانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الأعضاء ، أيضا ، بنسبة نحو ٢ر٨٢٪ من المسلمين . أما نسبة كل من الأعضاء ، من نفس الديانة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٤ر٨٠٪ و ٩٢٪ و ٥ر٦٩٪ على التوالى .

وبلغت نسبة الذين يدينون بالديانة المسيحية من الاعضاء نحو ٤ر١٣٪ فقط . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس هذه الديانة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٨ر٧٢٪ و ٨ر٩٦٪ و ٤ر٨١٪ على التوالى .

وكانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الأعضاء ، كذلك ، بنسبة نحو ٧ر٨١٪ من الذكور . أما نسبة كل من الاعضاء ، من نفس النوع ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٨ر٧٢٪ و ٨ر٩٦٪ و ٤ر٨١٪ على التوالى .

وبلغت نسبة الاناث من الأعضاء نحو ٢ر١٧٪ فقط . أما نسبة كل من الأعضاء ، من نفس النوع ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٢ر٢٧٪ و ٢ر٣٪ و ٦ر١٨٪ على التوالى .

وكانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الأعضاء ، كذلك ، بنسبة نحو ٥ر٨٨٪ من غير المتزوجين . أما نسبة كل من الأعضاء ، من نفس الفئة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٤ر٩٠٪ و ٩ر٩٠٪ و ٥ر٩١٪ على التوالى .

وبلغت نسبة المتزوجين من الأعضاء نحو ٣ر٩٪ فقط . أما نسبة كل من الأعضاء ، من نفس الفئة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، ففد بلغت نحو ٢ر٩٪ و ٨٪ و ٥ر٨٪ على التوالى .

ومن المتزوجين من الأعضاء وعددهم ٤٩ عضوا بنسبة نحو ٣ر٩٪ ،

تبين أن ٢٨ عضـــوا فقط بنســـبة نحو ٣ر٥٪ من المجموع الكلى لديهم أبناء .

وكانت نسبة الأعضاء الذين يدرســـون فى كليات اعـــداد المعلمين ومعاهدهم نحو ٦ر٤٠٪ . وبلغت هذه النسبة عنـــد الذين نشـــئوا فى المدينة نحو ٢ر٢٧٪ فقط وعند الذين نشئوا فى القرية نحو ٨ر٦٣٪ وعند الذين نشئوا فى المركز نحو ٦ر٣٥٪ .

وكانت نسبة الأعضاء الذين يدرسون فى كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم نحو ٧ر٢٥٪ . وبلغت هذه النسبة عنـــد الذين نشـــئوا فى المدينة نحو ٣ر٣٨٪ وعند الذين نشئوا فى القرية نحـــو ٨ر٤٪ وعنـــد الذين نشئوا فى المركز نحو ٤ر٢٠٪ .

وكانت نسبة الأعضاء الذين يدرسون فى كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم نحو ٧ر١٩٪ . وبلغت هذه النسبة عند الذين نشئوا فى المدينة نحو ٣ر٢٥٪ وعند الذين نشئوا فى القرية نحو ٤ر١٤٪ وعند الذين نشئوا فى المركز نحو ١٧٪ .

أما نسبة الأعضاء الذين يدرسون فى كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم فقد بلغت نحو ١٤٪ . وبلغت هذه النسبة عند الذين نشئوا فى المدينة نحو ٢ر٩٪ وعند الذين نشئوا فى القرية نحو ١٧٪ وعند الذين نشئوا فى المركز نحو ٢٧٪ .

٣ ـ بعض الاتجاهات العامة نحو ظاهرة الموت :

تضمن الفصل الثالث من الكتاب الحالى (أضواء على ظاهرة الموت فى حياة المصريين) عرضا نظريا عن ظاهرة الموت وفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى وبعض المشاعر أو الأحاسيس نحو الموتى . وقد استمد هذا العـــرض مادته من الواقـــع الحى فى مجتمعنا المصرى المعاصر (من بعض الدراسات الواقعية ومن الصورة الذهنية أو الصور الذهنية التى كونها الكاتب ، قبل اجراء الدراسة ، من ملاحظاته الواقعيـــة وانطباعاته عن ظاهرة الموت وعن النظرة نحو الموتى) ، ومن تراث هذا المجتمع النظرى: الدينى والأدبى والفولكلورى جميعا .

ويلاحظ أن هذا العرض النظرى قـــد تنـــاول ، ضمن ماتناول ، الحديث عن المعنى اللغوى لظاهرة الموت فضلا على معانيها الأخرى المادية

والدينية على السواء . وتناول ، أيضا ، الحديث عن القرين وعن صور الروح ومعانيها وأصلها وعوامل ظاهرة الموت من وجهات النظر المتعددة . واهتم العرض **بفكرة الخلود بمفهومه الرئيسى الذى يعنى استمرار وجود الناس الروحى بعد موت أبدانهم** ، ويتضمن ذلك حديثا مفصلا عن موضوعات الحياة بعد الموت والحياة فى القبر والحياة فى الآخرة وعن العقائد التى من ورائها كما يراها الانسان البدائى والانسان المصرى القديم والانسان المصرى المسيحى والانسان المصرى المسلم جميعا .وتناول هذا العرض ، كذلك ، موضوعى الخوف من الموت وكراهيته .

وقد اهتمت الدراسة الحالية بالموضوعات السابقة فى الفصل الخامس من هذا الكتاب (نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة نحو ظاهرة الموت) . وتعنى النظرة نحو ظاهرة الموت الآراء التى جمعت من أعضاء عينة الدراسة المختارة وعددهم ٥٢٩ عضوا عن موضوع ظاهرة الموت وموضوع الحياة بعد الموت (الخلود) حسب محال تنشئتهم فى المدينة وفى القرية وفى المركز . وتلخص هذه الآراء اجابات هؤلاء الأعضاء عن بعض الأسئلة التى تضمنتها استمارة جمع البيانات . وتتناول هذه الاجابات معنى ظاهرة الموت ، ومدى وجود حياة بعد الموت من عدمه ، وصورة الحياة بعد الموت ان وجدت هذه الحياة . ووجود الحياة فى القبر من عدمه ، ونوع هذه الحياة وصورتها ان وجدت هذه الحياة . والأشخاص الأحياء فى قبورهم . ووجود حياة فى الآخرة من عدمه ، وصورة هذه الحياة ان وجدت هذه الحياة . والخوف من الموت وأسبابه، وعدم الخوف من الموت وأسبابه . وكراهية الموت وأسبابها ، واخيرا عدم كراهية الموت وأسباب ذلك .

واذا كان عدد هؤلاء الأعضاء ، كما سبق أن ذكرنا ، ٥٢٩ عضوا ، فان نحو ٤ر٤٩٪ منهم قد نشئوا فى المدينة ونحو ٥ر٣٥٪ منهم قد نشئوا فى القرية ونحو ١ر١١٪ منهم قد نشئوا فى المركز . ولم يذكر نحو ٤٪ منهم بيانات عن محال تنشئتهم .

وكانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الأعضاء بنسبة نحو ٦ر٧٩٪ **قد ذكروا لمعنى ظاهرة الموت معانى تتفق مع تعاليم الديانتين : الاسلامية والمسيحية** . أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين لنفس المعانى ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٩ر٧٥٪ و ٦ر٨٥٪ و ٣ر٨١٪ على التوالى .

وقد تبين أنه لاتوجد **فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول معانى ظاهرة الموت ومدى اتفاقها مع تعاليم الديانتين الاسلامية والمسيحية . **وان وجد فرق جوهرى** ، حول اتفاق هذه المعانى مع الديانتين المذكورتين ، بين نسبتى الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية (١).

وكانت الأغلبية الساحقة من هؤلاء الأعضاء ، أيضا ، بنسبة نحو ٨٢ر٢٪ **اجابوا بان الحياة** بعد الموت موجودة . أما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٧٥٪ و ٩٢٪ و ٨٣٪ على التوالى .

وقد تبين أنه توجد فروق جوهرية بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول موضوع مدى معرفتهم بالحياة بعد الموت . **كما يوجد فرق جوهرى** بين نسبتى من أجابوا بوجود حياة بعد الموت الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية ، وبين نسبتى الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز **ولاتوجد فروق جوهرية** بين نسبتى الذين نشئوا فى المدينة وبين الذين نشئوا فى المركز .

وكانت نسبة الأعضاء الذين أجابوا **بعدم وجود حياة بعد الموت** نحو ٤ر٧٪ ، ونسبة الذين نشئوا فى المدينة من هؤلاء نحو ٥ر٨٪ ، ونسبة الذين نشئوا فى القرية من هؤلاء نحو ٤ر٨٪ . ويلاحظ **أنه لايوجد فرق جوهرى** بين النسبتين الأخيرتين .

وكانت نسبة من ذكر من الأعضاء بيانات عن **صورة الحياة بعدالموت** نحو ٨٠ر٩٪ كانت صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤٨ر٤٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٤١٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٤ر٤٪ وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٤٪ ، وبصور أخرى مثل بجسم نورانى أو بصورة غير معروفة بنسبة نحو ٢ر٢٪ .

وكانت أغلبية كبيرة من الأعضاء بنسبة نحو ٥٦ر٩٪ **أجابوا بوجود حياة فى القبر** ، وكانت نسبة **الأعضاء الذين أجابوا بعدم وجود حياة فى**

---

(١) طبق فى الدراسة الحالية اختبار كا٢ للتأكد من وجود فروق جوهرية من عدمه بين الذين نشئوا فى المجالات الجغرافية المذكورة : المدينة والقرية والمركز ، كما طبق اختبار دلالة الفرق بين النسب على نسب هذه الفئات .

القبر نحو ٩ر٢٥٪ ، ونسبة الأعضاء الذين **ذكروا أنهم لايعرفون عن هذه الحياة شيئا** نحو ١٧٪ .

وكانت نسبة المسلمين من الأعضاء الذين **اجابوا بوجود حياة فى القبر** نحو ٨ر٦١٪ ، ونسبة المسلمين من الأعضاء الذين أجابوا **بعدم وجود حياة فى القبر** نحو ٥ر٢٠٪ ، ونسبة المسلمين من الأعضاء الذين ذكروا **أنهم لايعرفون** عن هذه الحياة شيئا نحو ٧ر١٧٪ .

وكانت نسبة المسيحيين من الأعضاء **الذين أجابوا بوجود حياة فى القبر** نحو ٢٨٪ ، ونسبة المسيحيين من الأعضاء الذين أجابوا **بعدم وجود حياة فى القبر** نحو ٦٢٪ ، ونسبة المسيحيين من الأعضاء الذين ذكروا **أنهم لايعرفون** عن هذه الحياة شيئا نحو ١٠٪ .

ولعل الفروق الجوهرية بين نسب اجابات المسلمين والمسيحيين من الأعضاء ، ترجع الى أن **الديانة المسيحية لا ترى مثل الديانة الاسلامية** وجود حياة فى القبر . مع ملاحظة **أن نحو خمس الأعضاء** من المسلمين لايرون وجود حياة فى القبر وان نحو **أكثر من ربع الأعضاء** من المسيحيين يرون وجود حياة فى القبر .

واذا كانت أغلبية كبيرة من الأعضاء بنسبة نحو ٩ر٥٦٪ **يرون وجود حياة فى القبر ،** فان نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الرأى ، الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، بلغت نحو ٤ر٤٦٪ و ١ر٧٦٪ و ٢ر٥٤٪ على التوالى .

وقد تبين **أنه توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول موضوع وجود حياة فى القبر . **كما توجد فروق جوهرية** بين نسب من أجابوا بوجود حياة فى القبر الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية وكذلك الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، **ولايوجد فرق جوهرى** بين نسبتى من أجابوا نفس الاجابة **الذين نشئوا فى المدينة وبين الذين نشئوا فى المركز** .

وكانت نسبة من ذكر من الأعضاء بيانات **عن نوع الحياة فى القبر نحو ٥ر٤٢٪ فقط . وكانت أنواع هذه الحياة أنها حياة مؤقتة** بنسبة نحو ٨ر٨١٪ ، **وأنها حياة أبدية** بنسبة نحو ٤ر١٦٪ . **وأنها حياة غير** محددة النوع بنسبة نحو ٨ر١٪ .

وكانت نسبة من ذكر من الأعضاء بيانات **عن صورة الحياة فى القبر**

نحو ٥٤٫٦٪ فقط . كانت صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٤٫٦٤٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٣٢٫٥٪ ، وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٢٫٥٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٠٫٣٪ ، وبالجسم فقط بنسبة نحو ٠٫٣٪ .

وكانت نسبة من ذكر من الأعضاء بيانات عن **الأشخاص الأحياء فى قبورهم نحو ٥٢٫٩٪** . كان الأنبياء والرسل بنسبة نحو ٣٥٫٥٪ ، ثم الشهداء بنسبة نحو ٢٧٫٥٪ ، ثم الأولياء والقديسون بنسبة نحو ١٥٫٢٪ ، ثم علماء الدين العاملون بنسبة نحو ١١٪ ، ثم الزعماءالوطنيون بنسبة نحو ٧٫٧٪ ، ثم كل الناس الذين يدافعون عن عرضهم وأموالهم بنسبة نحو ٣٫١٪ .

وقد اهتمت الدراسة الحالية بموضوع الحياة فى الآخرة كما اهتمت من قبل بموضوع الحياة بعد الموت . ذلك لأن موضوع الحياة بعد الموت لايعنى بالضرورة أن تكون هذه الحياة فى اليوم الآخر . ومن باب أولى ألا يكون موضوع الحياة فى القبر له صلة بموضوع الحياة فى الآخرة .

وقد اجاب اغلبية الأعضاء الساحقة بنسبة نحو ٨٣٫٧٪ **بوجود حياة فى الآخرة** . أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٧٨٫٥٪ و ٩٢٪ و ٨٣٪ على التوالى .

وقد تبين انه **توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول موضوع معرفتهم بالحياة فى الآخرة . **كما توجد فروق جوهرية** بين نسب من اجابوا بوجود حياة فى الآخرة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية وكذلك الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، **ولايوجد فرق جوهرى** بين نسبتى من اجابوا نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز .

وكانت نسبة من ذكر من الأعضاء بيانات عن صورة الحياة فى الآخرة نحو ٨٣٪ . كانت صور هذه الحياة بالروح فقط بنسبة نحو ٦٠٫١٪ ، وبالجسم والروح معا بنسبة نحو ٣٠٫٣٪ ، وبصورة غير محددة بنسبة نحو ٤٫٤٪ ، وبروح وجسم آخر بنسبة نحو ٣٫٦٪ ، وبصور أخرى مثل بجسم نورانى أو بصور أخرى مختلفة بنسبة نحو ١٫٦٪ .

وقد اجاب اغلبية كبيرة من الأعضاء بنسبة نحو ٥٧٫٥٪ **بانهم لا يخافون الموت** . أما نسبة كل من الأعضاء، الذاكرين نفس الاجابة ،

الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ١ر٥٢٪ و ٦٦٪ و ٦ر٥٢٪ على التوالى .

وبلغت نسبة الأعضاء الذين اجابوا **بانهم يخافون الموت** نحو ٧ر٣٢٪ أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ١ر٣٩٪ و ٥ر٢٥٪ و ٨ر٢٨٪ على التوالى .

وقد تبين **انه توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول موضوع الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت . **كما توجد فروق جوهرية** بين نسب من اجابوا بعدم الخوف من الموت الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية وكذلك الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، **ولايوجد فرق جوهرى** بين نسبتى من اجابوا بنفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز .

وقد لاحظنا أن بعض الأعضاء بنسبة نحو ٩ر٨٪ قد تضمنت اجاباتهم الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا . واذا ضمت هذه النسبة الى نسبة من لايخافون الموت من الأعضاء ، **فاننا نجد أن اهم اسباب عدم الخوف من الموت عندهم ماعدا ثلاثة اعضاء :** ان الموت حق بنسبة نحو ٢ر٥٩٪ ، ثم الرغبة فى جوار الرفيق الأعلى بنسبة نحو ١ر٢٩٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٧ر١١٪ منها «لأنه ينقلنى لحياة أفضل» و «لأعرف مابعد الموت» و «لأنه راحة من تعب الحياة» و «لأنه موطنى الأصلى» و «لأننى مستعد للحياة الآخرة» .

أما اذا ضمت الـ نسبة نحو ٩ر٨٪ الى نسبة من يخافون الموت من الأعضاء ، **فاننا نجد أن اهم أسباب الخوف من الموت عندهم ماعدا عضوا واحدا :** حب التمتع بالحياة بنسبة نحو ٢ر٣٤٪ ، ثم الخوف من الحساب بنسبة نحو ٤ر٣٠٪ ، ثم الخوف من المجهول بنسبة نحو ٢ر٢٨٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٢ر٧٪ منها «لأننى لم أستعد للآخرة» و «لتحقيق هدف دنيوى» و «لأنه يهدد من ارعاهم» و «لأنه يفرق بينى وبين أعزائى» و «لأنه يهددنى بالفناء» و «لأنه يسبب الحزن لأسرتى» .

وقد أجاب أكثر من نصف الأعضاء بنسبة نحو ٥ر٥٠٪ **بانهم لايكرهون الموت . أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ،** الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٥ر٤٧٪ و ٧ر٥٢٪ و ٦ر٥٢٪ على التوالى .

وبلغت نسبة الأعضاء الذين اجابوا **بانهم يكرهون الموت** نحو ٥ر٣٥٪ اما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٢ر٤٠٪ و ٥ر٣٢٪ و ٨ر٢٨٪ على التوالى .

وقد تبين **أنه لاتوجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول موضوع كراهية الموت وعدم كراهيته . **ولاتوجد فروق جوهرية** أيضا بين نسب من أجابوا بعدم كراهية الموت الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز .

وقد لاحظنا أن بعض الأعضاء بنسبة نحو ٩ر٨٪ قد تضمنت اجاباتهم كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا . واذا ضمت هذه النسبة الى نسبة من لايكرهون الموت من الأعضاء ، **فاننا نجد أن أهم أسباب عدم كراهية الموت عندهم ماعدا أربعة أعضاء** : ان الموت نهاية كل انسان بنسبة نحو ٣ر٦٦٪ ، ثم لأنه راحة من تعب الحياة بنسبة نحو ٢ر٢٤٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٥ر٩٪ منها «لأنى لا أعرفه» و «لأننى سأقابل من سبقونى» و «لأنى أكره الحياة» .

اما اذا ضمت الـ نسبة نحو ٩ر٨٪ الى نسبة من يكرهون الموت من الأعضاء ، **فاننا نجد ان اهم اسباب كراهية الموت عندهم ماعدا أربعة اعضاء ايضا** : لأن الموت يفرق بينى وبين أعزائى بنسبة نحو ٢ر٥١٪ ، وأن الموت هازم اللذات ومفرق الجماعات بنسبة نحو ٨ر٢٠٪ ، وأن الموت يهدد من أرعاهم بنسبة نحو ١٩٪ ، ثم أسباب أخرى بنسبة نحو ٩٪ منها «لأنى أحب الحياة» و «لأنه مؤلم» و «لأنه مقلق» و «لأننى لم أستعد للآخرة» .

٤ ـ بعض الاتجاهات العامة نحو الموتى :

اذا كان العرض النظرى الذى تضمنه الفصل الثالث من هذا الكتاب (اضواء على ظاهرة الموت فى حياة المصريين) قد تناول ، ضمن ماتناول ، الحديث عن ظاهرة الموت (معانيها وعواملها) وعن فكرة الخلود بمفهومه الرئيسى ، كما تناول كذلك الحديث عن موضوعى الخوف من الموت وكراهيته ـ فان هذا العرض قد تناول بالتفصيل أيضا الحديث عن الموتى . ويتضمن هذا الحديث المفصل موضوعات الموتى العاديين والموتى

من أولياء الله أو القديسين ، وأحاسيس الأحياء ومشاعرهم نحو الموتى الأولين ، وواجباتهم نحو الموتى بعامة ، والشكوى اليهم والطلب منهم ، فضلا على تأثير الموتى على الأحياء .

وقد اهتمت الدراسة الحالية بالموضوعات السابقة فى الفصل السادس من هذا الكتاب (نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة نحو الموتى)، وتعنى النظرة نحو الموتى الخبرات التى جمعت من أعضاء عينة الدراسة وعددهم ٥٢٩ عضوا عن هذا الموضوع حسب مجال تنشئتهم فى المدينة وفى القرية وفى المركز . وتلخص هذه الخبرات اجابات هؤلاء الأعضاء عن بعض الأسئلة التى تضمنتها استمارة جمع البيانات . وتتناول هذه الاجابات احساس الشخص عندما يموت الأقارب أو عندما يموت الغرباء وواجباته نحوهم ونحو الأولياء أو القديسين ، ومدى تأثير هؤلاء الموتى على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيا أو تحضير الأرواح سواء بالطلب منهم أو طلبهم منه ، أو الشكوى اليهم . وبالنسبة لمن ماتوا ميتة غير طبيعية حاول الكاتب أن يتعرف على مدى تمسك البعض بفكرة وجود الاشباح من عدمه .

واذا كان عدد هؤلاء الأعضاء ، كما سبق أن ذكرنا ، ٥٢٩ عضوا ، فان نحو ٤ر٤٩٪ منهم قد نشئوا فى المدينة ونحو ٥ر٣٥٪ منهم قد نشئوا فى القرية ونحو ١ر١١٪ منهم قد نشئوا فى المركز . ولم يذكر نحو ٤٪ منهم بيانات عن مجال تنشئتهم .

وكانت الأغلبية الساحقة من الأعضاء بنسبة نحو ٧ر٩٨٪ ذكروا بيانات عن أحاسيسهم **عندما يموت أحد الأقارب** . اما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين هذه البيانات ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ١ر٩٨٪ و ٩٩٪ و ١٠٠٪ على التوالى .

وتضمنت هذه الأحاسيس أنماطا عديدة هى : الحزن والشعور بتفاهة الحياة والخوف من نفس المصير وبعض الأحاسيس الأخرى . وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول هذه الأنماط . **ولاتوجد فروق جوهرية ايضا** بين نسب من ذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الأقارب الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز .

وكانت الأغلبية الساحقة من الأعضاء بنسبة نحو ٥ر٩٨٪ ذكروا

بيانات عن أحاسيسهم **عندما يموت احد الغرباء** . أما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين هذه البيانات ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٩٨ر١٪ و ٩٩٪ و ٩٨ر٣٪ على التوالى .

وتضمنت هذه الأحاسيس نفس الأنماط السابقة بالاضافة الى نمط جديد **هو تذكر من فقد من الأعزاء والأحباب** . وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول هذه الأنماط . **ولاتوجد فروق جوهرية** بين نسب من ذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت احد الأقارب الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز .

وكانت الأغلبية الساحقة من الأعضاء بنسبة نحو ٩٣ر٢٪ **ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين** (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج) . أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٩١ر٦٪ و ٩٦ر٨٪ و ٩٨ر٣٪ على التوالى .

وقد تبين وجود فروق جوهرية بين نسب من ذكروا بأن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز . **ولاتوجد فروق جوهرية** بين نسبتى من أجاب نفس الاجابة الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين انماطا عديدة هى : حضور الغسل وتشييع الجنازة وحضور الدفن ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة فى المقابر وتنفيذ وصاياهم ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وبعض الواجبات الأخرى .

وقد تبين **وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز حول انماط حضور الغسل وتشييع الجنازة وحضور الدفن ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها وتنفيذ وصايا هؤلاء الموتى ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم ، ولاتوجد فروق جوهرية حول انماط الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة فى المقابر .

وكانت الأغلبية الساحقة من الأعضاء بنسبة نحو ٣ر٨١٪ **ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين** . أما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٩ر٧٥٪ و ٤ر٩٠٪ و ٥ر٩١٪ على التوالى .

وقد تبين **وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز حول موضوع الواجبات نحو الأقارب الآخرين . كما **وجدت فروق جوهرية** بين نسب من ذكروا ان عليهم واجبات نحو الأقارب الآخرين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية وكذلك الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز ، **ولاتوجد فروق جوهرية** بين نسبتى من أجاب نفس الاجابة الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين نفس الأنماط السابقة **ماعدا نمطى حضور الغسل ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها. وتبين وجود فرو جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز حول أنماط تشييع الجنازة وحضور الدفن والزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتنفيذ وصاياهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم ، **ولاتوجد فروق جوهرية** حول نمط توزيع الرحمة فى المقابر .

وكانت اغلبية كبيرة من الأعضاء بنسبة نحو ٢ر٧٢٪ **ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء . أما نسبة كل من الأعضاء** ، الذاكرين ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز . فقد بلغت نحو ٧ر٦٦٪ و ٨٣٪ و ٧٨٪ على التوالى .

وقد تبين **وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول موضوع الواجبات نحو الموتى الغرباء . **كما وجدت فروق جوهرية** أيضا بين نسب من ذكروا بأن عليهم واجبات نحو الموتى الغرباء الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز ، **ولاتوجد فروق جوهرية** بين نسبتى من أجاب نفس الاجابة **الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز** .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى الغرباء انماطا عديدة هى :

تشييع الجنازة والصلاة او الدعاء لهم ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم وواجبات اخرى . **وتبين وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا **فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز حول أنماط** تشييع الجنازة ورعاية ابنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم ، **ولاتوجد فروق جوهرية** حول نمط الصلاة او الدعاء لهم .

وكانت أغلبية كبيرة من الأعضاء بنسبة نحو **٦٨ر١٪ ذكروا ان عليهم واجبات نحو الموتى من أوليـاء الله أو القديسين** . اما نسبة كل من **الأعضاء ، الذاكرين** ان عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٦٥ر٥٪ ، ٧٢ر٣٪ و ٨١ر٤٪ على التوالى .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والقرية والمركز حول موضوع الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين . **ولاتوجد فروق جوهرية ايضا** بين نسبتى من ذكر بأن عليهم واجبات نحو هؤلاء الموتى الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية. **وان وجدت هذه الفروق** بين نسبتى من أجاب نفس الاجابة الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز .

وتضمنت هذه الواجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين انماطا عديدة هى : الزيارة والصلاة او الدعاء لهم واعطاء النذور واحياء موالدهم والاقتداء بهم وواجبات أخرى . **وتبين وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز حول نمطى اعطاء **النذور والاقتداء بهم . ولاتوجد فروق جوهرية** حول انماط الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واحياء موالدهم .

وقد اجاب أكثر من نصف الأعضاء بنسبة نحو ٥٠ر١٪ **بأن اقاربهم الموتى او احدهم قد زاروهم فى المنام . اما نسبة كل من الأعضاء** الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٤٨ر٧٪ و ٥٦ر٤٪ و ٤٢ر٤٪ على التوالى .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز حول هذا الموضوع ولاتوجد فروق بين نسبتى من من ذكروا أن اقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية . **وان وجـدت فروق جـوهرية** بين

نسبتى الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى القرية والذين نشـئوا فى المركز .

واذا كانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام نحو ١ر٥٠٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينـة وفى القرية وفى المركز نحـو ٧ر٤٨٪ و ٤ر٥٦٪ و ٤ر٤٢٪ على التوالى — **فان نسـبة الذاكرين من الاعضـاء أن بعض الأعضاء ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** نحو ٢ر٧٦٪ ، وبلغت نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، نحـو ٢ر٧٦٪ و ٨ر٧٩٪ و ٣ر٧٦٪ على التوالى .

وقد **تبين عـدم وجـود فروق جـوهرية** بين نسب الذاكرين من الأعضاء أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن أقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام الذين نشئوا فى المدينـة وفى القـرية وفى المركز .

ومن الأعضاء الذاكرين أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، ذكرت أغلبية بنسبة نحو ٤ر٨٣٪ (أى بنسبة نحو ٨ر٤١٪ من جملة الأعضاء) **ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن اقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** . أما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القـرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٣ر٨٤٪ (أى بنسـبة نحو ٤١٪ من مجموع الذين نشئوا فى المدينة) ، ونحو ٨ر٨٦٪ (أى بنسبة نحو ٩ر٤٨٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ، ونحو ٦٨٪ (أى بنسبة نحو ٨ر٢٨٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز) على التوالى .

ومن الأعضاء الذين ذكروا أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ذكر بعضهم بنسبة نحو ٤ر٢٦٪ (أى بنسبة نحو ٣ر١٣٪ من جملة الأعضاء) **ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة** . أما نسـبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٦ر٢٧٪ (أى بنسبة نحو ٤ر١٣٪ من مجموع الذين نشئوا فى المدينة) ونحو ٥ر٢٤٪ (أى بنسبة نحو ٨ر١٣٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ونحو ٣٢٪ (أى بنسبة نحو ٦ر١٣٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز) على التوالى.

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين نسب الذاكرين ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز .

وقد استجاب من الأعضاء الذين طلب منهم هؤلاء الموتى طلبات بنسبة نحو ٧ر٦٥٪ (أى بنسبة نحو ٧ر٨٪ من جملة الأعضاء) . وبنسبة نحو ٧ر٦٥٪ (أى بنسبة نحو ٨ر٨٪ من مجموع الذين نشئوا فى المدينة) ونحو ٢ر٦٩٪ (أى بنسبة نحو ٦ر٩٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ونحو ٥ر٦٢٪ (أى بنسبة نحو ٥ر٨٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين نسب من استجاب من الأعضاء لطلبات هؤلاء الموتى . الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز .

وكانت نسبة الأعضاء **الذين أجابوا بانهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا** نحو ٤ر١٦٪ فقط . أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٢ر١٤٪ ، و ٧ر١٩٪ و ٦ر١٣٪ على التوالى .

وقد تبين انه **لاتوجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز حول موضوع الاتصال بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا . **ولا توجد فروق جوهرية أيضا بين** نسب من أجابوا بالاتصال بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز ، وان **وجدت فروق جوهرية** بين نسبتى من أجابوا نفس الاجابة الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز .

واذا كانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا نحو ٤ر١٦٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٢ر١٤٪ و ٧ر١٩٪ و ٦ر١٣٪ على التوالى — **فان نسبة الذاكرين من الأعضاء ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلو باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا** نحو ٤ر٣٨٪ ، وبلغت نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى

القرية والذين نشئوا فى المركز نحو ٣٤٫٥٪ و ٣٩٫٤٪ و ٥٠٫٨٪ على التوالى .

وقد تبين **انه لا توجد فروق جوهرية** بين نسبتى الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية **وان وجدت هذه الفروق** بين نسبتى الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز وبين نسبتى الذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز .

ومن الأعضاء الذاكرين انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا ذكرت اغلبية كبيرة بنسبة نحو ٧٨٫٢٪ (أى بنسبة نحو ١٢٫٩٪ من جملة الأعضاء) **ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بهؤلاء عن طريق الرؤيا** . اما نسبة كل من **الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا** فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٧٥٫٧٪ (أى بنسبة نحو ١٠٫٧٪ من مجموع الذين نشئوا فى المدينة) ، ونحو ٧٥٫٧٪ (أى بنسبة نحو ١٤٫٩٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ، ونحو ١٠٠٪ (أى بنسبة نحو ١٣٫٦٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز) على التوالى .

وكانت نسبة الأعضاء **الذين أجابوا بانهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح** نحو ١٢٫١٪ فقط . اما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ١٥٫٧٪ و ٥٫٩٪ و ١٥٫٣٪ على التوالى .

وقد تبين أنه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز حول موضوع الاتصال بهؤلاء الموتى عن طريق الأرواح . **وان وجدت فروق جوهرية** بين نسبتى من أجابوا بالاتصال بأقاربهم الموتى عن طريق تحضير الأرواح الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية .

واذا كانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى **أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح نحو ١٢٫١٪ فقط ، ونسبة كل من** الذاكرين نفس الاجابة نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ١٥٫٧٪ و ٥٫٩٪ و ١٥٫٣٪ على التوالى — **فان نسبة الذاكرين من الأعضاء ان** بعض الأصدقاء ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم **الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الأرواح** نحو ٥٤٫٣٪ ، وبلغت نسبة

كل من الاعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٨ر٥٩٪ و ٧ر٤٤٪ و ١ر٦٦٪ على التوالى .

ومن الأعضاء الذاكرين انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى او أحدهم عن طريق تحضير الأرواح ذكرت اغلبية كبيرة بنسبة نحــو ٢ر٩٢٪ (أى بنسبة نحو ٢ر١١٪ من جملة الأعضاء) **ان بعض الأصــدقاء ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا باقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح** . أما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجـــابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٧ر٩٢٪ (أى بنســبة نحو ٦ر١٤٪ من مجمــوع الذين نشئوا فى المدينة) ، ونحو ٩ر٩٠٪ (أى بنسبة نحو ٣ر٥٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ، ونحو ١٠٠٪ (أى بنسبة نحــو ٣ر١٥٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز) على التوالى .

وكانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم **الى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو أحدهم** نحو ٨ر١٣٪ ، ونسبة الأعضاء الذين ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى **الطلب من هؤلاء الموتى** نحو ٣ر٨٪ . أما نسبة كل من الأعضاء ، الشـــاكين الى هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز ، **فقد بلغت نحو ٦ر١٤٪ و ٨ر١٣٪** و ٩ر١١٪ على التــوالى . وكانت نســبة كل من الأعضـــاء ، الطالبين من هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٧ر٧٪ و ٩٪ و ٢ر١٠٪ على التوالى .

وقد تبين انه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشـــئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشـــئوا فى المركز حول موضـــوع هـــذه الشكاوى والطلبات . **ولا توجد فروق جوهرية** أيضا بين نسب من ذكروا انهم اشتكوا أو طلبوا . الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز .

وكانت نسبة الأعضـــــاء الذين ذكروا **ان الموتى من أولياء الله أو القديسيين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام** نحو ٧ر١٢٪ . أما نسبة كل **من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينـــة والذين** نشـــئوا فى القرية والذين نشـــئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٥ر١١٪ و ٢ر١٢٪ و ٤ر٢٠٪ على التوالى .

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينـــة وفى القرية وفى المركز حول هذا الموضوع . **ولا توجد فروق جوهرية** أيضا

بين نسب من أجابوا بأن الموتى من أولياء الله أو القديسيين أو أحدهم قد زاروهم فى المنام ، الذين نشئوا فى المدينة فى القرية وفى المركز .

واذا كانت نسبة الأعضاء الذين **ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم فى المنام** نحو ٧ر١٢٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة من الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٥ر١١٪ و ٢ر١٢٪ و ٤ر٢٠٪ على التوالى ــ **فان نسبة الذاكرين من الاعضاء ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم ان الموتى من اولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم فى المنام** نحو ٤ر٥٨٪ ، وبلغت نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز نحو ٢ر٥٨٪ و ٦٠٪ و ٢ر٦١٪ على التوالى . **ولا توجد فروق جوهرية** بين النسب الثلاث الأخيرة .

ومن الأعضاء الذاكرين أن الموتى من أولياء الله او القديسين أو احدهم قد زاروهم فى المنام ، **ذكرت أغلبية بنسبة نحو ٧٣٪** (أى بنسبة نحو ٣ر٩٪ من جملة الأعضاء) **ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم ان الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم قد زاروهم (أى هؤلاء الأصدقاء) فى المنام** . اما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز ، فقد بلغت نحو ٨٠٪ (أى بنسبة نحو ٢ر٩٪ من مجموع الذين نشئوا فى المدينة) ، ونحو ٧٠٪ (أى بنسبة نحو ٥ر٨٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ، ونحو ٣ر٥٨٪ (أى بنسبة نحو ٩ر١١٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز) على التوالى .

ومن الأعضاء الذين ذكروا أن الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم فى المنام ذكر بعضهم بنسبة نحو ٣ر٣٧٪ (أى بنسبة نحو ٧ر٤٪ من مجموع الأعضاء) **ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة** . أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٣ر٤٣٪ (أى بنسبة نحو ٥٪ من مجموع الذين نشئوا فى المدينة) ونحو ٤٠٪ (أى بنسبة نحو ٤ر٨٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ونحو ٢٥٪ (أى بنسبة ٥ر١٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز) على التوالى .

ولا توجد فروق جوهرية بين النسب .

وقد استجاب جميع الأعضاء لطلبات الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم الذين زاروهم فى المنام .

وكانت نسبة الأعضاء الذين **أجابوا بأنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** نحو ٩ر٥٪ فقط . أما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشـئوا فى المدينـة والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٧ر٥٪ و ٤ر٦٪ و ١ر٥٪ على التوالى .

وقد **تبين عدم وجود فروق جوهرية** بين نسب من أجابوا باتصالهم بالموتى من أولياء الله أو القديسـين أو أحدهم ، الذين نشئوا فى المدينة وفى القـرية وفى المركز .

واذا كانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين او أحدهم عن طريق الرؤيا نحو ٩ر٥٪ ، ونسبة كل من الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٧ر٥٪ و ٤ر٦٪ و ١ر٥٪ على التوالى ـ **فان نسبة الذاكرين من الأعضاء ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصـدقاء) قد اتصـلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسـين أو أحدهم عن طريق الرؤيا** نحـو ٢ر٣٠٪ ، وبلغت نسبة كل من الأعضـاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز نحـو ٢ر٢٧٪ و ٣٤٪ و ٦ر٣٥٪ على التوالى .

ومن الأعضـــاء الذاكرين انهم اتصلوا بالموتى من أوليـاء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا ذكرت أغلبية بنسبة نحـو ٨٤٪ (أى نسبة نحو ٩ر٤٪ من مجموع الأعضاء) **أن بعض الأصـدقاء ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا.** أما نسبة كل من الأعضـــاء الذاكرين نفس الاجـابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز ، فقد بلغت نحو ١٠٠٪ (أى بنسبة نحـو ٧ر٥٪ من مجموع الذين نشئوا فى المدينة) ، ونحو ٣ر٥٨٪ (أى بنسبة نحو ٧ر٣٪ من الذين نشئوا فى القرية) ، ونحو ١٠٠٪ (أى بنسبة نحو ١ر٥٪ من الذين نشئوا فى المركز) على التوالى .

وكانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا **انهم واجهوا مواقف اضطرتهم الى الشكوى الى الموتى** من أولياء الله أو القديسـين أو أحـدهم نحـو ٥ر٢٦٪ ، ونسبة الأعضاء الذين ذكروا **انهم واجهوا مواقف اضـطرتهم الى الطلب** من هؤلاء الموتى نحو ٥ر٢٨٪ . أما نسبة كل من الأعضاء ، الشـاكين الى هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز ، فقد بلغت نحو ٨ر٢٦٪ و ٩ر٢٣٪ و ٤ر٣٧٪ على التوالى . وكانت نسبة

كل من الأعضاء ، الطالبين من هؤلاء الموتى ، الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٣٠٫٦٪ و ٢٥٫٥٪ و ٣٧٫٤٪ على التوالى .

وقد تبين أنه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز حول موضوع هذه الشكاوى والطلبات . **ولا توجد فروق جوهرية** بين نسبتى من اشتكوا الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية ، **وان وجدت فروق جوهرية** بين نسب الذين نشئوا فى المركز والذين نشئوا فى القرية وكذلك الذين نشئوا فى المركز والذين نشئوا فى المدينة .

وقد تبين **وجود فروق جوهرية** بين نسب من طلبوا طلبات من هؤلاء الموتى الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز .

وكانت أغلبية كبيرة من الأعضاء بنسبة نحو ٧٥٪ **ذكروا أنهم لا يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتةغير طبيعية (كالمقتول او المحروق** أو الغريق ..) . أما نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى القرية والذين نشئوا فى المركز ، فقد بلغت نحو ٧٤٫٧٪ و ٧٨٫٧٪ و ٦٢٫٧٪ على التوالى .

وتبين أنه **لا توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز حول عدم الاعتقاد فى ظهور الاشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

وكانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا **أنهم يعتقدون فى ظهور اشباح هؤلاء الموتى** نحو ٢٠٫٨٪ . وكانت نسبة كل من الأعضاء ، الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٢١٫٥٪ و ١٧٪ و ٣٥٫٦٪ و ٣٥٫٦٪ على التوالى .

وتبين **أنه توجد فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز حول الاعتقاد فى ظهور الأشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية .

ومن الأعضاء الذين ذكروا أنهم يعتقدون فى ظهور اشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية ذكر بعضهم بنسبة نحو ٢٤٫٨٪ (أى بنسبة نحو ٥٫١٪ من مجموع الأعضاء) **أن هذه الأشباح قد ظهرت لهم فعلا** . أما نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز ، فقد بلغت نحو ١٩٫٧٪ (أى بنسبة نحو ٤٫٢٪ من مجموع الذين

نشئوا فى المدينة) ، ونحو ٣١٫٢٪ (أى بنسبة نحو ٥٫٣٪ من مجموع الذين نشئوا فى القرية) ، ونحو ٢٨٫٦٪ (أى بنسبة نحو ١٠٫٢٪ من مجموع الذين نشئوا فى المركز) على التوالى ٠

وتبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز حول ظهور أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية لمن يعتقدون فى ظهور هذه الأشباح ٠

واذا كانت نسبة الأعضاء الذين ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا نحو ٥٫١٪ وكانت نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة ، الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٤٫٢٪ و ٥٫٣٪ و ١٠٫٢٪ على التوالى ــ **فان نسبة الذاكرين من الأعضاء أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا** نحو ٧١٫٦٪ ، وبلغت نسبة كل من الأعضاء الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز نحو ٧٠٫٩٪ و ٧٥٫٥٪ و ٧٩٫٧٪ على التوالى ٠

وقد تبين **عدم وجود فروق جوهرية** بين الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز حول الأصدقاء الذاكرين أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ٠

وقد ذكر الأعضاء الذين ذكروا أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا . سواء الذين نشئوا فى المدينة منهم أو فى القرية أو فى المدينة ، جميعا ، ان بعض أصدقائهم ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح هؤلاء الموتى قد ظهرت لهم فعلا كذلك ٠

٥ ــ النتائج :

(أ) وفى ضوء الحقائق السابقة ٠٠ حقائق الفصل الحالى السابقة نستطيع أن نستخلص بعض النتائج ، ونستطيع ايضا أن نقارن هذه النتائج أو بعضها بالتساؤلات التى أثارها الكاتب فى الفصل الثانى من هذا الكتاب (خطة الدراسة ومنهجها) ، عندما تحدث عن موضوع «فكرة الدراسة وأهميتها» ٠ وهذه التساؤلات هى :

ــ «ماهى نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ؟ هل نكتفى بصودة ذهنية معينة أو بصور ذهنية معينة كونتها ملاحظات

عابرة وانطباعات شخصية عن هذه الأمور ؟ ان هذه الملاحظات وهـــذه الانطباعات مهما كانت دقتها وعمقها فهى تفتقر ــ حتما ــ الى العنصر الذى يعطى كل شىء صفة الحقيقة الموضوعية : ونعنى به الدراسة العلمية »٠

ــ « ومن ناحية أخرى ٠٠ ما هو الاختلاف ، ان وجد الاختلاف ، بين نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهـــرة الموت ونحو الموتى وبين نظرة المصريين القدامى نحو هذه الأمور ؟ ان افتراض احتمال ان النظرة نحـو ظاهرة الموت ونحو الموتى قد تغيرت افتراض ينبغى التعامل معه بحذر ٠ وان افتراض احتمال أن هذه النظرة لم تتغير برغم مرور القرون الطويلة التى تكون قد حملت ، فى هذه المجالات ، تغييرا فكريا معينـــا افتراض ينبغى الحرص عليه قبل الأخذ به ٠ وليس قاطعا للشك فى مثل هذه الأمور مثل دراسة علمية تصمم على الموضوعية وتبنى على الأمانة » ٠

ولعل قارىء هذا الكتاب ٠٠ أى قارىء الفصول الستة الســابقة، يلاحظ أن الكاتب قد قام بالدراسة العلمية أو الدراسة العملية التى تصمم على الموضوعية وتبنى على الأمانة ٠ انه ٠٠ أى الكاتب٠ لم يكتف بالتحدث عن موضوعات النظرة نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ، وهى موضوعـات هامة وخطيرة ، حديثا نظريا فحسب ، أو حديثا يكون مصدره مجـــرد صورة ذهنية أو صور ذهنية كونتها ملاحظات عابرة وانطباعات شخصية عن هذه الموضوعات الهامة الخطيرة ٠ بل قام بالدراسة العلمية المطلوبة ٠ ومع ذلك فقد تعذر على الكاتب القيام بهذه الدراسة فى محيط جميـع القطاعات التى ينطبق عليها تعبير « المصريين المعـــاصرين » ، وذكر فى الفصل الثانى من هذا الكتاب (خطة الدراسة ومنهجها) عندما تحدث عن موضوع « مجالات الدراسة » ، العوامل التى كشفت عن صعوبة تحقيــق هذه الفكرة ٠

واذا كان الكاتب قد حدد المجال البشرى للدراسة الواقعية التى يضمها الكتاب الحالى من بين طلبة الفرقتين الثالثة والرابعة فى كليــات اعداد القادة الثقافيين للمجتمع المصرى المعاصر ومعاهدهم ، فانه وضع فى الاعتبار أمرين ، الأول : ان احتمال توقف هؤلاء الطلبة عن استكمال الدراسة فى هذه الكليات والمعاهد يكون ، فى هذه الحالة ، احتمـــالا غير كبير ٠ والأمر الثانى : اذا كانت النظرة نحو ظاهرة الموت ونحـو الموتى بالصورة أو بالصور التى تنتهى الدراسة الحالية الى الكشف عنها عند من سيكونون قادة ثقافيين فى المجتمع المصرى المعاصر ، فمن باب أولى أن تكون موجودة فى محيط أعضاء هـذا المجتمع فى القطـــاعات

الأخرى . بل ان خطرها ، ان وجد هذا الخطر ، فى هذه الحالة ، يتزايد باعتبار أن تأثير القادة أو من فى حكمهم فى تأكيد استمرار وجودها جيلا بعد جيل سيكون بالغا .

(ب) واعضاء عينة الدراسة المختارة هم بعض القادة الثقافيين فى المجتمع المصرى المعاصر . انهم بعض القادة الذين يؤهلهم هذا المجتمع تأهيلا مقصودا لكى يؤدوا دورهم أو ادوارهم الثقافية فيه . فهم بعض اعضائه الذين يتخذون العمل الثقافى فيه مهنة لهم . ويعملون ، بالضرورة، من أجل باقى الأعضاء وبهم .

وقد تبين أن حوالى نصف هؤلاء الأعضاء قد نشئوا فى المدينة واكثر من ثلثهم قد نشئوا فى القرية واكثر من عشرهم فى المركز . وأن معظمهم من الشباب ومن المسلمين ومن الذكور . وقد تزوج منهم أقل من العشر فقط ، اكثر من نصف الاخيرين لديهم أبناء . وكان أكثر من خمس الأعضاء يدرسون فى كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم ، وكانت نسبة الذين نشئوا فى القرية منهم اكبر نسبة . وكان أكثر من ربع الاعضاء يدرسون فى كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم ، وكانت نسبة الذين نشئوا فى المدينة أكبر نسبة . وكن حوالى خمس الأعضاء يدرسون فى كليات اعداد الاخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم ، وكانت نسبة الذين الذين نشئوا فى المدينة منهم أكبر نسبة . وكان حوالى سبع الأعضاء يدرسون فى كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ، وكانت نسبة الذين نشئوا فى القرية منهم أكبر نسبة . وكان أكثر من خمس الأعضاء من الطلاب غير المتفرغين (*)

(ج) ومن حيث نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة نحو ظاهرة الموت يمكن أن نستخلص النتائج التالية :

١ ــ ان جميع الأعضاء ، بنسب متفاوتة ، قد أجابوا على الأسئلة المتعلقة بمعنى ظاهرة الموت ، وبوجود حياة بعد الموت من عدمه وصورة هذه الحياة ان وجدت ، وبوجود حياة فى القبر من عدمه ، ونوع هذه الحياة وصورتها والأشخاص الأحياء فى قبورهم ، وبوجود حياة فى الآخرة من عدمه وصورة هذه الحياة ، وبموضوع الخوف من الموت وعدم الخوف منه وأسباب ذلك ، وأخيرا كراهية الموت وعدم كراهيته وأسباب ذلك .

٢ ــ ان اغلبية الأعضاء الساحقة بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا معانى لظاهرة الموت تتفق مع تعاليم الديانتين الاسلامية

والمسيحية • وان كانت نسبة الذين نشئوا فى القرية منهم أعلى من نسبة الذين نشئوا فى المدينة •

٣ – ان الأغلبية الساحقة من الأعضاء أجابوا بوجود حياة بعد الموت ، وان وجدت فروق جوهرية حول موضوع مدى معرفتهم بالحياة بعد الموت بينهم حسب اختلاف محال تنشئتهم • وكانت نسبة القائلين بوجود حياة بعد الموت الذين نشئوا فى القرية أعلى من نسبة القائلين نفس القول الذين نشئوا فى المدينة والذين نشئوا فى المركز •

٤ – ان الاغلبية الساحقة من الأعضاء ذكروا بيانات عن صورة الحياة بعد الموت • ذكر نحو نصفهم أن هذه الحياة بالروح فقط ، وذكر أكثر من خمس الأعضاء أنهابالجسم والروح معا . أما الباقى (نحو العشر) فقد ذكروا أن هذه الحياة بروح وجسم آخر وبصورة غير محددة وبجسم نورانى أو بصورة غير معروفة •

٥ – ان أقل من ثلاثة أخماس الأعضاء اجابوا بوجود حياة فى القبر، وأكثر من الربع أجابوا بعدم وجود حياة فى القبر • وان وجدت فروق جوهرية حول موضوع وجود حياة فى القبر بينهم حسب اختلاف محال تنشئتهم ، وكانت نسبة القائلين بوجود حياة فى القبر الذين نشئوا فى القرية أعلى من نسبتى القائلين نفس القول الذين نشئوا فى المدينة والمركز •

واذا كانت الفروق الجوهرية بين نسب اجابات المسلمين والمسيحيين من الأعضاء واضحة ، فان ذلك يرجع الى أن الديانة المسيحية لا ترى مثل الديانة الاسلامية وجود حياة فىالقبر . مع ملاحظة أن نحو خمس الأعضاء من المسلمين لا يرون وجود حياة فى القبر وان نحو أكثر من ربع الأعضاء من المسيحيين يرون وجود حياة فى القبر •

٦ – ان أكثر من خمس الأعضاء ذكروا بيانات عن نوع الحياة فى القبر ، وذكرت أغلبيتهم الساحقة أنها حياة مؤقتة ، كما ذكرت أقلية ضئيلة أنها أبدية •

وذكر أكثر من نصف الأعضاء بيانات عن صورة الحياة فى القبر ، وذكر أكثر من ثلاثة أرباع هؤلاء أنها حياة بالروح فقط ، وذكر نحو ثلثهم أنها بالجسم والروح معا • وذكر أكثر من نصف الأعضاء بيانات عن الأشخاص الأحياء فى قبورهم ، وكانت نسبة الأنبياء والرسل منهم أكبر نسبة ، ويليهم الشهداء ، ثم الأولياء والقديسون ، ثم علماء الدين

العاملون ، ثم الزعماء الوطنيون ، ثم الذين يدافعون عن عرضهم وأموالهم .. وكانت نسبة الأخيرين أقل نسبة ٠

٧ ـ ان أغلبية الأعضاء الساحقة يرون وجود حياة فى الآخرة ، وان وجدت فروق جوهرية حول موضوع معرفتهم بالحياة فى الآخرة بينهم حسب اختلاف محال تنشئتهم ٠ وكانت نسبة القائلين بوجود حياة فى الآخرة الذين نشئوا فى القرية أعلى من نسبتى القائلين نفس القول الذين نشئوا فى المدينة وفى المركز ٠

٨ ـ ان أغلبية الأعضاء الساحقة ذكروا بيانات عن صورة الحياة فى الآخرة . ذكر أكثر من ثلاثة أخماس هؤلاء أن صورة هذه الحياة بالروح فقط ٠ وأكثر من ثلاثة أعشارهم أنها بالجسم والروح معا ٠ وذكر الباقى أن صورة هذه الحياة غير محددة أو بروح وجسم آخر أو بجسم نورانى .

٩ ـ ان أقل من ثلاثة أخماس الأعضاء أجابوا بأنهم لايخافون الموت. ونحو ثلثهم أجابوا بأنهم يخافون الموت ، وان وجدت فروق جوهرية حول هذين الموضوعين بينهم حسب اختلاف محال تنشئتهم ٠ وكانت نسبة من أجابوا بعدم الخوف من الموت الذين نشئوا فى القرية أعلى من نسبتى القائلين نفس القول الذين نشئوا فى المدينة وفى المركز ، ونسبة من أجابوا بالخوف من الموت الذين نشئوا فى المدينة أعلى نسبة ٠

وكانت أسباب عدم الخوف من الموت عند الأعضاء أسبابا عديدة منها : ان الموت حق ونال أكبر نسبة ، ثم الرغبة فى جوار الرفيق الأعلى ثم « لأنه ينقلنى لحياة أفضل » و « لأعرف ما بعد الموت » و « لأنه راحة من تعب الحياة » و « لأنه موطنى الأصلى » و « لأننى مستعد للحياة الآخرة » .. وكانت نسبة الأسباب الأخيرة أقل نسبة ٠

وكانت أسباب الخوف من الموت عند الأعضاء أسبابا عديدة أيضا منها : التمتع بالحياة ونال أكبر نسبة ، ثم الخوف من الحساب ، ثم الخوف من المجهول ، ثم « لأننى لم أستعد للآخرة » ، و « لتحقيق هدف دنيوى » و «لأنه يهدد من أرعاهم» و «لأنه يفرق بينى وبين أعزائى» و «لأنه يهددنى بالفناء » و «لأنه يسبب الحزن لأسرتى» .. وكانت نسبة الأسباب الأخيرة أقل نسبة ٠

١٠ ـ ان أكثر من نصف الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال

تنشئتهم ذكروا بأنهم لايكرهون الموت ، وان أكثر من ثلث الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم أنهم يكرهون الموت ٠

وكانت أسباب عدم كراهية الموت عند الأعضاء أســبابا عديدة منها : ان الموت نهاية كل انسان ونال أكبر نسبة ، ثم لأنه راحة من تعب الحيــاة ، ثم « لأنى لا أعرفه » و « لأننى ســأقابل من ســبقونى » و « لأنى أكره الحياة » ٠٠ وكانت نسبة الأسباب الأخيرة أقل نسبة ٠

وكانت أسباب كراهية الموت عند الأعضــاء أسبابا عديدة أيضــا منها : لأن الموت يفرق بينى وبين أعزائى ونال أكبر نسبة ، ثم لأنه هازم اللذات ومفرق الجمــاعات ، ثم لأنه يهدد من ارعاهم ، ثم «لأنى أحب الحياة» و «لأنه مؤلم» و «لأنه مقلق» و «لأننى لم استعد للآخرة» .. وكانت نسبة الأسباب الأخيرة أقل نسبة .

١١ ــ ان نظرة القادة الثقافيين المصريين المعاصرين (أعضاء عينة الدراسة المختارة) نحو ظاهرة الموت فى ضوء الحقائق السابقة يتوقع، اذا جاز لنا ذلك ، أن تكون هى نفس النظرة فى محيط اعضاء المجتمع المصرى المعاصر فى القطاعات الأخرى . وان هذه النظرة نحو ظاهرة الموت يتوقع، أيضا ، أن يستمر وجودها فى مجتمعنا المصرى فى الأجيال القادمة ٠ ان فهمها الموضوعى ييسر ، ما فى ذلك من شك ، محاولة تغييرها الى الأفضل٠ ومع ذلك فان الكاتب اذ يتوقع هذا التغيير فانه يرى أن حدوثه فى وقت قريب غير يسير .

١٢ ــ ان النظرة نحو ظاهرة الموت فى محيط المصريين المعاصرين لم تتغير كثيراً أو قليلا ، الا فى بعض التفاصيل ، عن نظرة المصريين القدماء نحو هذه الظاهرة . **فالمصريون القدماء منذ آلاف السنين ، فى المــاضى الســحيق ، كانوا يرون أن معنى الموت هــو انفصال العنصر** الجسمانى (الخات) عن العنصر الروحانى (الخو أو الكا أو البا) ٠ **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين** ، فى الماضى السحيق ، كانوا يعتقدون فى وجود حياة بعد الموت ، فالموت العادى عندهم هو مجرد انتقال من حالة حياة الى حالة أخرى ٠ وان لهذه الحياة صورة قد لا تكون بالضرورة مشابهة تماما للحياة على وجه الأرض ، أى عندما يكون الانسان واقفا على قدميه ، ولكنها حياة مقاربة للأصل ، كما يسمح الخيال بذلك ٠ (١) **والمصريون القدماء منــذ آلاف السنين** ، فى المــاضى السحيق ، كانوا يعتقدون فى وجود حياة فى

(١) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحات ٢٦ ــ ٢٨ ٠

القبر . فالروح وان انفصلت عن الجسم فهى فى حاجة اليه لكى تعيش ، واذا باد الجسم هلكت الروح لا محالة . ومن هنا نجد العناية بدفن الجثث وتحنيطهـا وحفظهـا فى مكان أمين مزود بالأثاث والطعام والملابس والحلى والعطور والأسـلحة والآلات وتمثـال للمتوفى .. حتى يعيش فى المقبرة كما كان يعيش على وجه الأرض . (١) أى أن الحياة فى القبر عند المصريين القدماء كانت بالجسم والروح معا وانهم يرونها أبدية أحيانا ومؤقتة أحيانا أخرى . فقد كان القبر يوصف عندهم بأنه « قلعة الأبدية » ، وكان المعبد والقبر وبيت الأحياء كلها تتشابه تشابها كبيرا ، فجميعها تحتوى على غرف حيث صاحبها يعيش ، وحيث يدخر فيها بعض ما يملك . ومع ذلك نجد أن فكرة أبدية الحياة فى القبر عند المصريين القـدماء قد عاشت جنبا الى جنب مع فكرة وجود عالم سـفلى للأموات مآل كل النـاس اليه حتما مع تخصيص الملوك بآخرة سماوية جليلة . خصوا بها فى أول الأمر ، ثم شملت فيما بعد جميع عظماء القوم وأشرافهم ، ثم انتهى أمرها أخيرا بأن صارت عالما شمسيا لهؤلاء الموتى . والمصريون القـدماء منـذ آلاف السنين ، فى الماضى السحيق ، كانوا يعتقـدون بالمسـئولية الخلقية فى الحيـاة الآخـرة . كان هـذا الاعتقاد فى أذهـان بنـاة الأهرام ، غير أنه كان منحصرا فى ذلك الوقت فى تعـرض المتـوفى للمثـول أمـام اله الشمس بصـفة كونه قاضـيا ، وذلك اسـتجابة لطلب انسـان قـد أخطأ الميت فى حقـه ، لا ليحاسب حسابا شـاملا . فكان الاعتقاد القائم اذ ذاك أنه اذا لم يطلب الانسان للمحاكمة بتلك الصفة فانه من المحتمل ألا يتعرض فى المحاكمة لأى حساب آخر . ثم تطور هذا الاعتقاد بعد عصر الأهرام ببضعة قرون . نجد أن ذلك الاعتقاد قد أخذ يحدد ويعين بحالة أوضح مما كان عليه من قبـل . وبرزت أفكار « موازين العـدالة » ، و « الجنة السماوية » (جنة رع) ، و « جنة أوزيريس » للأبرار ، و « حارس باب الجنة » ، ثم « العذاب المريع » فى العالم السفلى وأبوابه الجهنمية وبحار اللهيب للأشرار . وتعيش الروح فى الجنة سعيدة هانئة ، واذا رغبت فى العودة الى زيارة المناظر المألوفة على وجه الأرض ، فانها تدخل فى جسم طائر جسم حيوان أو ربما تنضر فى زهرة . وربما رغبت الروح فى زيارة قبرها فى شكل « البا » فتحيى الموميا ، وتتطلع الى المناظر التى كانت مألوفة وعزيزة فى الأيام السالفة . أى أن صورة الحياة فى الآخرة عند المصريين القدماء منذ آلاف السنين ، فى الماضى السحيق ، تكون بالروح فقـط أحيانا وتكون بالجسم والروح معـا أحيانا أخرى . مع ملاحظة ان

---

(١) المرجع السابق : صفحتا ٦٢ ـ ٦٣ .

الخلود عند المصريين القدماء يكون ، كما يبدو ، خلودا فى الجنة حيث توجد شجرة الحياة ، أى هو خلود الأبرار وليس خلود الأشرار • (١)**والمصريون القدماء منذ آلاف السنين** ، فى الماضى السحيق ، كانوا يخافون الموت ويبغضونه • وكان التفكير فى الموت وفى الحياة الآخرة شغلهم الشاغل • وكانت الحياة عندهم مشتهاة ، فلم تكن الحياة فى بلد من البلدان غير مصر أكثر جاذبية أو أكثر اشتهاء • وقد حمل المصريون القدماء الى درجة التعصب كراهية ومقتا للموت ، وخصصوا جزءا غير صغير من أموالهم لتدبير الطرق والوسائل لغلبته والانتصار عليه • ولعل هذه الخاصية النفسية الجوهرية ، عند المصريين القدماء ، تكشفها الكلمات الرئيسية للاستغاثة المنقوشة على الكثير من شواهد قبور المملكة المتوسطة • وتحض هذه الكلمات على ترتيل الدعوات بالنيابة عن المتوفى • (٢) وكان الكثير من الأغانى يدل على شدة **تعلق المصريين القدماء بالحياة ومباهجها** شأن كل شعب قوى سليم • حقا لقد كان الرجل التقى يعتقد فى استمرار الحياة بعد الموت ولكنه لم يكن ينتظر هناك غير وجود خيالى لا يدعو الى الابتهاج• ومع ذلك فقد وجد **فى التراث المصرى القديم أغان تمجد حقا الموت** لا عن شك والحاد وانما عن تقوى • **ويعنى ذلك انه منذ آلاف السنين كان المصريون القدماء** يخافون الموت ولا يخافونه ويكرهونه ولا يكرهونه • كانوا يخافونه ويكرهونه لأنهم يحبون الحياة والموت يفرق بينهم وبين الأعزاء • وكانوا لا يخافونه ولا يكرهونه لا عن شك والحاد وانما عن تقوى ، فالموت حق والموت انتقال من حياة الى حياة • تماما كما يفعل الآن المصريون المعاصرون بنسب متفاوتة وحسب الظروف والأحوال (٣) •

واذا كان المصريون القدماء منذ آلاف السنين ، فى الماضى السحيق ، يخافون الموت **ويمقتونه ويكرهونه أحيانا ، ولا يخافون الموت ولا يمقتونه ولا يكرهونه أحيانا أخرى، فان المصريين القدماء** ، مثل المصريين المعاصرين، **كانوا فى معظم الأحيان لا يخافون الموتى • فالملاحظ** أنه كما كان يوجد عند المصريين القدماء أناس طيبون وأناس أشرار ، كان يوجد عندهم أيضا آلهة طيبون وآلهة أشرار وموتى أشرار • ومع هذا فان خشية هؤلاء الموتى الأشرار ، أو تبجيلهم ، وهو الصورة المقابلة ، لم تتم كثيرا فى التركيب النفسى للمصريين القدماء •، والملاحظ أيضا ان المصريين القدماء ، مثل

---

(١) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحتا ٦٦ ــ ٧٧ وصفحتا ١٥٠ ــ ١٥١ •

(٢) أنظر الفصل الثالث ، صفحتى ٩٢ ــ ٩٣ •

(٣) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحتا ٢٨ ــ ٢٩ وصفحتا ٤٤ ــ ٤٥ •

المصريين المعاصرين ، لم يكونوا يخشون « قيامة » أمواتهم ، وكان اللصوص في عهدهم يسرقون المقابر ، وكانوا يزورون الأموات ويكتبون اليهم ، وكانوا يعتبرون المعبد والقبر وبيت الأحياء ، كلها ، أماكن متشابهة (١) ٠

(د) ومن حيث نظرة أعضاء عينة الدراسة المختارة نحو الموتى يمكن أن نستخلص النتائج التالية :

١ ـ أن جميع الأعضاء بنسب متفاوتة ، قد أجابوا على الأسئلة المتعلقة باحساس الشخص عندما يموت الأقارب أو عندما يموت الغرباء ، وبواجباته نحوهم ونحو الأولياء والقديسين ، والمتعلقة بتأثير هؤلاء الموتى على الشخص عن طريق الحلم أو الرؤيا أو تحضير الأرواح سواء بالطلب منهم أو طلبهم منه أو الشكوى اليهم ٠ كما أجابوا على الأسئلة المتعلقة بالتمسك فكرة بوجود الأشباح من عدمه ٠

٢ ـ ان أغلبية الأعضاء الساحقة بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا بيانات عن أحاسيسهم عندما يموت أحد الأقارب وعندما يموت أحد الغرباء ٠ وقد ذكر الأعضاء هذه البيانات بصرف النظر عن اختلاف نسب الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز ٠ وذكروا جميعا أنماطا من هذه الأحاسيس ٠٠ منها : الحزن والشعور بتفاهة الحياة والخوف من نفس المصير وبعض الأحاسيس الأخرى ٠ وقد برز نمط من هذه الأحاسيس جديد عندما يموت أحد الغرباء وهو « تذكر من فقد من الأعزاء » ٠

٣ ـ ان الأغلبية الساحقة من الأعضاء ، بنسب متفاوتة ، ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى الأقارب المقربين (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابنة والزوجة أو الزوج) ونحو الموتى الأقارب الآخرين ونحو الموتى الغرباء ٠ وكان كل من نسبتي الذين نشئوا فى القرية وفى المركز أعلى من نسبة الذين نشئوا فى المدينة ٠

---

(١) نرى المصريين المعاصرين تحت ضغط التقاليد أو للضرورة الاجتماعية الملحة وعلى الرغم من اللوائح التى تحرم ذلك ، يبيتون فى المقابر بل يسكنون فيها حيث يعيشون معيشة الآدميين بكل ظروفها وأحوالها، فضلا على كون الكثير من هذه المقابر باعتبارها مساكن، أماكن لتجارة المخدرات وتعاطيها ، والاتجار فى الأكفان وعظام الموتى وممارسة الدعارة ٠ (انظر الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحتى ٤٥ و ٦٦) ٠

وانظر أيضا بند أ فى « النظرة نحو الموتى » فى الفصل الثالث من الكتاب الحالى ٠ وانظر كذلك كتاب من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى) ٠

وتضمنت هذه الواجبات أنماطا عديدة • كان أهمها بالنسبة للموتى الأقارب المقربين حضـور الغسل وتشييع الجنازة وحضـور الدفن ودفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضـها والزيارة فى المواسـم أو الأيام الأخـرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة فى المقابر وتنفيذ وصاياهم ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم • وكان أهمها بالنسبة للموتى الأقارب الآخرين نفس الأنماط السابقة ما عدا نمطى حضور الغسل ودفع تكاليف الخرجة كلهـا أو بعضـها • أما بالنسبة للموتى الغرباء فكان أهم هـذه الواجبات: تشييع الجنازة والصلاة أو الدعاء ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم • ولم توجد فروق جوهرية حول أنماط الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتوزيع الرحمة فى المقابر بالنسبة للموتى الأقارب المقربين بين الأعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم • ولم توجد فروق جوهرية حـول نمط توزيع الرحمة فى المقـابر بالنسبة للموتى الأقارب الآخرين بين الأعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم • ولم توجد فروق جوهرية حول نمط الصـلاة أو الدعاء لهـم بالنسبة للموتى الغرباء بين الأعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم • ووجدت فروق جوهرية حول الأنماط الأخرى بالنسبة لكل من هؤلاء الموتى بين الأعضـاء حسب اختلاف محال تنشئتهم •

ان أغلبية كبيرة من الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا أن عليهم واجبات نحو الموتى من أولياء الله أو القديسين • وكانت نسبة الذين نشئوا فى المراكز أعلى من كل من نسبتى الذين نشئوا فى القرية وفى المدينة •

وقد تضمنت هـذه الواجبات أنماطا عديدة • كان أهمهـا الزيارة والصلاة أو الدعاء لهـم واعطاء النذور واحياء موالدهم والاقتداء بهـم • ولم توجد فروق جوهرية حول أنماط الزيارة والصلاة أو الدعاء لهم واحياء موالدهم بالنسبة لهؤلاء الموتى بين الأعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم• ووجدت هذه الفروق حول نمطى اعطاء النذور والاقتداء بهم بين الأعضاء حسب اختلاف محال تنشئتهم •

٥ ــ ان أكثر من نصف الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا ان أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام • وكانت نسـبة الذين نشئوا فى القرية منهـم أعلى من نسبة الذين نشـئوا فى المركز •

واذا كان أكثر من نصف الأعضاء قد ذكروا أن أقاربهم الموتى أو

احــدهم قد زاروهم فى المنام ، كان اقل من اربعة اخماسهم ذكروا ان اصدقاءهم ذكروا لهم ان اقارب هؤلاء الأصدقاء الموتى أو أحــدهم قد زاروهم فى المنام . ولاتوجد فروق جوهرية بين نسب هؤلاء الأعضاء الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز .

وقد ذكر أكثر من ربع الذين ذكروا أن أقاربهم المــوتى أو أحــدهم قد زاروهم فى المنام ، أن هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة . وقد استجابت أغلبية كثيرة من هؤلاء لهذه الطلبات .

٦ ــ ان نسبة صغيرة من الأعضاء حوالى سدسهم بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا . وكانت نسبة الذين نشئوا فى القرية منهم أعلى من نسبة الذين نشئوا فى المركز .

واذا كان حوالى ســدس الأعضاء قد ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا ، فان أقل من خمس الأعضاء ذكروا ان أصدقاءهم ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بأقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق الرؤيا . وكانت نسبة الذين نشئوا فى المركز اعلى من نسبتى الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية .

٧ ــ ان أقل من ثمن الأعضاء بصرف النظر عن اختــلاف محــال تنشئتهم ذكروا انهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح . وكانت نسبة الذين نشئوا فى القرية أقل من كل من نسبتى الذين نشئوا فى المدينة وفى المركز .

واذا كان أقل من ثمن الأعضــاء قد ذكروا انهم اتصــلوا بأقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح ، فان أكثر من نصفهم ذكروا أن أصدقاءهم ذكروا لهم انهم (أى هؤلاء الأصدقاء) قد أتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح . وكانت نسبة الذين نشئوا فى المركز اعلى من نسبتى الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية .

٨ ــ ان اقل من سبع الأعضــاء بصرف النظر عن اختلاف محــال تنشئتهم اشــتكوا الى اقاربهم الموتى او احدهم عنــدما واجهوا مواقف اضطرتهم الى ذلك . وان أقل من عشر الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم طلبوا من هؤلاء الموتى طلبــات عنــدما واجهــوا مواقف أضطرتهم الى ذلك . ولا توجد فروق جوهرية بين نسب الذين نشــئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز منهم .

٩ — ان أكثر من ثمن الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ذكروا ان الموتى من أولياء الله أو القديسين او احدهم قد زاروهم فى المنام .

واذا كان اكثر من ثمن الأعضاء قد ذكروا ان هؤلاء الموتى زاروهم فى المنام ، فان حوالى ثلاثة اخماس هؤلاء الأعضاء ذكروا ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم أن هؤلاء الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام . ولا توجد فروق جوهرية بين نسب الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز منهم .

وقد ذكر حوالى ثلث الذين ذكروا ان الموتى من أولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم فى المنام ان هؤلاء الموتى قد طلبوا منهم طلبات معينة . وقد استجاب جميعهم لهذه الطلبات .

١٠ — ان نسبة ضئيلة جدا من الأعضاء (٣١ شخصا فقط) ذكروا انهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله او القديسين عن طريق الرؤيا . ولم توجد فروق جوهرية بين نسب الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية وفى المركز منهم .

وقد ذكر اقل من ثلث الأعضاء ان بعض الأصدقاء ذكروا لهم انهم (اى هؤلاء الأصدقاء) قد اتصلوا بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا . وكانت نسبة الذاكرين نفس الاجابة الذين نشئوا فى المدينة اقل من نسبتى الذين نشئوا فى القرية وفى المركز .

١١ — ان أكثر من ربع الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم اشتكوا الى الموتى من أولياء الله او القديسين عندما واجهوا مواقف اضطرتهم الى ذلك . وان أقل من ثلاثة اعشار الأعضاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم طلبوا من هؤلاء الموتى طلبات عندما واجهوا مواقف اضطرتهم الى ذلك . وكانت نسبة الشاكين الذين نشئوا فى المركز أعلى من نسبتى الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية . وكانت نسبة الطالبين الذين نشئوا فى المركز اعلى من نسبتى الذين نشئوا فى المدينة وفى القرية .

١٢ — ان اكثر من خمس الأعضاء مع وجود فروق حسب اختلاف محال تنشئتهم ذكروا بانهم يعتقدون فى ظهور الأشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية . وذكر حوالى ربع هؤلاء بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ان هذه الأشباح قد ظهرت لهم فعلا .

وذكر اغلبية كبيرة من الأعضاء ، اكثر من سبعة اعشارهم ، بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ، **أن بعض الأصدقاء ذكروا (أى هؤلاء الأصدقاء) أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم فعلا ·**

١٣ ــ ان نظرة القادة الثقافيين المصريين المعاصرين (اعضاء عينة الدراسة المختارة) نحو الموتى فى ضوء الحقائق السابقة يتوقع ، اذا جاز لنا ذلك ، أن تكون هى نفس النظرة فى محيط اعضاء المجتمع المصرى المعاصر فى القطاعات الأخرى . وهذه النظرة نحو الموتى يتوقع ، أيضا ، أن يستمر وجودها فى مجتمعنا المصرى فى الأجيال القادمة . ان فهمها الموضوعى ييسر ، ما فى ذلك من شك ، محاولة تغييرها الى الأفضل . ومع ذلك فان الكاتب اذ يتوقع هذا التغيير فانه يرى أن حدوثه فى وقت قريب غير يسير .

١٤ ــ ان النظرة نحو الموتى فى محيط المصريين المعاصريين لم تتغير كثيرا او قليلا ، الا فى بعض التفاصيل ، عن نظرة المصريين القدماء نحوهم . **فالمصريون القدماء منذ آلاف السنين ،** فى الماضى السحيق ، قد عبروا عن مشاعرهم العميقة الحزينة عندما يموت الأقرباء وعندما يموت الغرباء على السواء . عبروا عن هذه المشاعر بالمرثيات وليس الاناث الملابس السوداء ونواحهن وصراخهن وشق جيوبهن ورفع الأصوات عند سير الجنازة والبكاء والمبيت فى المقابر . كانوا يبرزون هذه المشاعر المضنية على اختلاف اعمارهم ومكانتهم الاجتماعية وعلى اختلاف مستوياتهم الثقافية والاقتصادية . واستمر المصريون المعاصرون يفعلون ذلك حتى وقتنا الحاضر . ومع ذلك فاننا نلاحظ أن هذه المشاعر العميقة الحزينة وما يتصل بها من مشاعر أخرى كالشعور بتفاهة الحياة والخوف من نفس المصير ، لم تمنع اقبال المصريين القدماء على الحياة . **فنجد أن المصريين القدماء منذ آلاف السنين ،** فى الماضى السحيق ، **كما سبق أن أوضحنا ، كانت عندهم مع المرثيات أغان تدل على شدة تعلقهم** بالحياة ومباهجها . وكانوا ، مثل المصريين المعاصرين ، يحبون الدعابة **ويتقنون صناعتها ويحبون الغناء والطرب · وفضلا على هذه الحقائق ــ** وهى واضحة الدلالة على تشبث المصريين ، على مر العصور ، بالحياة واقبالهم عليها وعدم رفضها ــ نجد أن المجتمع المصرى على الرغم من قدمه مجتمع مستمر ، أى انه باق منذ نشأته حتى الآن . وبالاضافة الى ذلك ، نلاحظ ان سمة حب الحياة والاقبال عليها وعدم رفضها لا تزال باقية فى نفوس المصريين المعاصرين . يبدو ذلك واضحا فى اقبالهم

على الطعام الشهى والمتعة الجنسية والاهتمام بالمظهرية فى الملبس وفى الاحتفالات والأعياد ، كما يبدو ذلك واضحا فى ندرة وقائع الانتحار المنظورة أو وقائع الشروع فى الانتحار المنظورة التى تحدث فى محيطهم . (١) **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين،** فى الماضى السحيق كانوا يؤدون الواجبات نحو الموتى وبخاصة ما تعلق منها بالاستعداد لدفنهم (كتحنيط جثثهم والغسل قبل الدفن مثلا) واقامة المقابر لهم ، وزيارة قبورهم فى المواسم وفى الأيام الأخرى والصلاة أو الدعاء لهم وتنفيذ وصاياهم ورعاية أبنائهم وذكر محاسنهم ومآثرهم . **فعل المصريون القدماء ذلك منذ آلاف السنين** ، فى الماضى السحيق ، وبخاصة عندما كان يموت الأقارب . واهتموا بالعزاء وبالتعزية اذا كان الموتى من غير الأقارب مجاملة منهم لأهالى هؤلاء الموتى . فالملاحظ أن قيمة المجاملة وبخاصة ما تعلق منها بتشييع الجنازة وتقديم التعازى قيمة مصرية أصيلة . فالميت الغريب يذكر المصرى بمن فقده من الأعزاء . وزيارة الموتى وبخاصة فى المواسم عادة مصرية قديمة جدا . فكان الاحتفال بالعيد يعم الأحياء والأموات على السواء . وأقدم مثال لذلك ما سجله « برستد » وهو يصف الأعياد التى كان يحتفل بها فى المدينة الاقليمية التى كان يحكمها « حيزافى » وهو شريف ثرى كان يحكم مقاطعة أسيوط فى القرن العشرين قبل الميلاد . (٢) **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين،** فى الماضى السحيق ، كانوا يجعلون من بعض ملوكهم ومن فى حكمهم آلهة يقدسونهم فى حياتهم وبعد مماتهم . وكانوا يؤمنون بحياة هؤلاء بعد الموت وذلك لأن جثثهم تكون محفوظة بالتحنيط . وباعتبارهم كانوا يمارسون الزراعة ويحرصون على زيادة المحاصيل ، فان بقاء « الميت العظيم » حيا (ببقاء الجثة بعد الموت) يعنى ازدهار المحصول ، أى يعنى عدم وجود خطر على الطعام . والملاحظ ان التحنيط كان خاصا بالملوك ومن فى حكمهم . وكان لهؤلاء الموتى على المصريين حقوق يعتبرها الأخيرون ، فى ضوء مصلحتهم ، عن طواعية ، واجبات نحو هؤلاء الموتى. فكانوا يحتفلون بذكرى موتهم ويقدمون النذور لهم ويزورون مقابرهم

---

(١) فى ضوء تقارير الأمن العام فى خلال السنوات من ١٩٦٥ ـ ١٩٦٩ ، نجد أن عدد وقائع الانتحار المنظورة ١٢٤ و ١٣٢ و ١٢٣ و ١٢١ و ١٥٦ واقعة على التوالى ، وعدد وقائع الشروع فى الانتحار المنظورة ٥٥ و ٦٣ و ٥٦ و ٤٤ و ٦٢ واقعة على التوالى . ويلاحظ أن هذه الأعداد ضئيلة جدا فى ضوء عدد سكان المجتمع المصرى فى خلال هذه السنوات .

(٢) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحتا ١٢٦ و ١٢٧ .

ويرتلون الصلوات من اجلهم ويحضون على الاقتداء بهم وتمجيدهم . (١) ولعل فكرة احترام الموتى من أولياء الله والقديسين ، عند المصريين المعاصرين ، وتمجيدهم والاعتراف بالواجبات نحوهم والحرص على ادائها ، أن تكون امتدادا للفكرة المصرية القديمة واستمرارا لها على الرغم من ان الدين الاسلامى ، دين الأغلبية المعاصرة ، يناهض هذه الفكرة ولا يقرها . **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين** ، منذ الماضى ، السحيق ، كانوا وهم أحياء تحت سلطان الموتى العاديين والموتى القديسين . ولعل ما كان يراه المصرى القديم فى الأحلام من أشخاص الموتى يخاطبونه أو يغشون الأماكن التى كانوا يعيشون فيها مما يسر اعتقاده باستمرار الحياة بعد الموت ؛ كما كان داعية الى ايمانه بأن الروح تعيش مستقلة عن الجسد وتبقى بعد الوفاة ، وانه اذا كان جسم الميت سليما استطاعت الروح أن تعود اليه . **وكان المصريون القدماء منذ آلاف السنين** ، فى الماضى السحيق ، يرسلون الى موتاهم رسائل يطلبون منهم فيها طلبات معينة هم فى حاجة اليها ، أو يشكون اليهم فيها من بعض الأمور التى تنغص عليهم حياتهم الدنيوية . (٢) **والمصريون القدماء منذ آلاف السنين** ، فى الماضى السحيق ، كان عندهم موت الناس ، بالمعنى العادى ، واضحا . وفى بعض الحالات كان يعتبر الموت ابادة كاملة . فنجد عندما يذبح فرعون أعداءه ، مكتوبا ، انه دمرهم وكأنهم لم يوجدوا ابدا . وكان المصريون القدماء يخشون هذا المصير . وكان عند المصريين القدماء أن الروح وان انفصلت عن الجسم الا انها مازالت بحاجة اليه لكى تعيش ، وان « البا » يكون على شكل طائر له رأس انسان يحوم فوق الموميا وهو يتفرس فيها فى لهفة ، ينشد دائما الدخول الى الجثة الملفوفة مرة ثانية . وكانوا يرون أن أرواح الموتى التى يدينها «أوزيريس» بسبب الذنوب التى اقترفتها على وجه الأرض ، تكون عرضة للعذاب المريع قبل أن يبيدها المردة الذين يجلسون القرفصاء منتظرين فى قاعة المحاكمة الرهيبة الصامتة . ومع المردة كان المصريون القدماء فى ضوء ادمان التفكير فى العالم الآخر ، قد الفوا كشكولا من الجن والعفاريت والسحر والرقى والتعاويذ . **ولعل اهتمام المصريين القدماء منذ آلاف**

---

(١) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحتا ٦١ و ٦٢ (يلاحظ أن بعض الاناس العاديين قد نالهم فى مصر القديمة التقديس بعد وفاتهم مباشرة أو بعد مضى مدة طويلة من وفاتهم . انظر نفس المرجع صفحة ١٥٦) .

(٢) المرجع السابق : صفحة ٦١ (أنظر أيضا :
Alan H. Gardiner and K. Sethe, «Egyptian Letters to the Lead», London, 1928).

السنين ، فى الماضى السحيق ، بجسم الانسان السليم وهو حى وبعد مماته فى ضوء معتقداتهم ، ان اعتبروا الموت غير العادى يشوه هذا الجسم بطريقة أو بأخرى ولا ييسر حفظ الجثة سليمة لتكون ملاذا للروح التى هى دائما فى حاجة اليه لكى تعيش ، ومن ثم نجد فى تراثنا الشعبى الاعتقاد بظهور « العفريت » أو « الشبح » لكل من يموت ميتة غير طبيعية . (١) ومهما يكن من الأمر فالملاحظ أن مجتمعنا المصرى المعاصر لا يزال يولى « جسم الانسان » ، كله أو بعضه ، مكانة اجتماعية ذات حساسية معينة عند أعضاء هذا المجتمع . ان أى شىء فى جسم الانسان الحى يكون خارجا عن المألوف له معنى اجتماعى معين عند المصريين المعاصرين . قد يكون هذا المعنى محببا فى بعض الأحيان . وقد يكون هذا المعنى غير محبب ولا مقبول . ف « الخال » و « الشامة » و « طابع الحسن » و « العيون السوداء » **لها معان محببة عند المصريين المعاصرين .** ولعدم وجود شارب ولحية للرجل « الأجرود » و « صباح القرود ولا صباح الأجرود » ، ولطول الشخص نسبيا « طويل وهبيل » ، أو قصره نسبيا « قصير ومكير » و « شبر واقطع » ، ولزيادة أصابع اليد عند الشخص ، أو عواره « أبو فانوس مطفى » .. وأمثال ذلك ، معان غير محببة ولا مقبولة فى مجتمعنا المعاصر وتحمل فى طياتها السخرية اللاذعة فى بعض الأحيان .

---

(١) الخلود فى التراث الثقافى المصرى : صفحات ٢٧ و ٢٨ و ٤٤ و ٦٢ و ٧٦ .

الخاتمة

تحدث الكاتب من قبل فى خاتمة كتابه « من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى » حديثا نظريا عن موضوع العناصر الثقافية ، وبخاصة غير المادية منها ، الباقية من الحضارات القديمة والعوامل التى تساعد على ابقائها ، على الرغم من تغير بعض العناصر الثقافية الأخرى فى المناخ الاجتماعى الثقافى . ثم انتهى الى أن محاولة الخوض فى هذا الموضوع الخطير على المستوى النظرى فحسب ، محاولة لا تجدى كثيرا ، وان الدراسة الواقعية اجدى ما فى ذلك من شك .

وذكر الكاتب فى خاتمة كتابه « الخلود فى التراث الثقافى المصرى » ان الدراسة النظرية التى يضمها هذا الكتاب ، مع ضرورتها وأهميتها ، فى مسيس الحاجة الى أن تستكمل . وانه لن يتحقق ذلك الا بالقيام بدراسة واقعية فى محيط المصريين المعاصرين للتعرف على نظرتهم نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى ونحو الخلود . وذكر الكاتب ، أيضا ، أنه قد بدأ هذه الدراسة الواقعية فعلا ولعل الفرصة تتاح له لكى يتم ما بدأ .. ثم يخرجه الى النور .

ويرجو الكاتب ، مخلصا ، أن يكون الكتاب الحالى « الخلود فى حياة المصريين المعاصرين : نظرة القادة الثقافيين المصريين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » بداية على الطريق السوى نحو تحقيق ما دعا اليه فى خاتمتى الكتابين السابقين . فالكتاب الحالى يضم الدراسة الواقعية المذكورة ، وهى الآن بين يدى القارىء يقرؤها ليستوعب ما فيها كما يشاء ، أو يقرؤها ناقدا جادا اذا أراد . والملاحظ أن نتائج هذه الدراسة قد بينت ثلاثة أمور هامة .. هى :

١ – اتفاق نظرة اعضاء عينة الدراسة ، وهم يمثلون بعض القادة الثقافيين فى المجتمع المصرى المعاصر ، وبصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم ، أى سواء كانوا من الذين نشئوا فى المدينة أو نشئوا فى القرية او نشئوا فى المركز ، على بعض الأمور . فقد اتضح أنهم على اتفاق فى معنى ظاهرة الموت ، وفى موضوع كراهية الموت وعدم كراهيته ، وفى الأحاسيس عندما يموت أحد الأقارب ، وفى الأحاسيس عندما يموت أحد الغرباء ، وفى الواجبات نحو الموتى من أولياء الله والقديسين ، وفى أغلبية انماط هذه الواجبات ، وفى زيارة الموتى الأقارب او احدهم فى المنام سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم ، وفى طلبات الموتى الأقارب أو أحدهم منهم واستجابتهم لهذه الطلبات ، وفى اتصالهم بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم ، وفى اتصالهم بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الارواح سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم، وفى الشكوى الى أقاربهم الموتى أو الطلب من هؤلاء الموتى ، وفى زيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين لهم فى المنام سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم ، وفى طلبات الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم منهم واستجابتهم لهذه الطلبات ، وفى اتصالهم بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا سواء قالوا هم ذلك أو قال أصدقاؤهم ، وفى الشكوى الى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو احدهم او الطلب من هؤلاء الموتى ، وفى الاعتقاد فى ظهور اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية لهم ، وفى ظهور هذه الأشباح لهم فعلا سواء قالوا هم ذلك أو قال ذلك أصدقاؤهم .

٢ – وعلى الرغم من هذا الاتفاق بين أعضاء عينة الدراسة على الأمور السابقة ، فقد وجد اختلاف أو فروق جوهرية بين نسبهم فى بعض الأحيان . أما الأمور الأخرى التى تضمنتها الدراسة الحالية فاختلاف نظرة هؤلاء الأعضاء ، حسب محال تنشئتهم ، عليها واضح وان وجد اتفاق أو عدم فروق جوهرية بين نسب الأعضاء فى بعض الأحيان . ومن هذه الأمور نجد موضوعات وجود حياة بعد الموت من عدمه ، ووجود حياة فى القبر من عدمه ، ووجود حياة فى الآخرة من عدمه ، والخوف من الموت وعدم الخوف من الموت ، والواجبات نحو الموتى الأقارب المقربين والأقارب الآخرين والموتى الغرباء وانماط هذه الواجبات .

٣ – وفى هذا الضوء .. يمكن القول ان نتائج الدراسة الحالية تؤكد عن يقين – الا فى عض التفاصيل – بقاء العناصر الثقافية المتعلقة

بمظاهر الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى واستمرارها في المجتمع المصرى على مر الزمان منذ آلاف السنين حتى الآن . ان هذه العناصر لم تتغير على الرغم من تغيير الكثير من العناصر الثقافية المادية وغير المادية الأخرى في هذا المجتمع . فقد جدد الزارع المصرى في الحقل أدواته في الزراعة والرى ونوع فيها ، وقد جدد أنوع محاصيله فأضاف اليها نباتات جديدة من وقت لآخر ، وقد جدد أنواع الحيوان المستأنس وأضاف اليها ما لم يكن معروفا من قبل ٠ وقد غير المصريون لغتهم التى يتكلمونها والتى يكتبون بها أكثر من مرة فى خلال تاريخهم ، واستبدلوا بدينهم دينا آخر مرتين أو أكثر . وقد عاش المجتمع المصرى القديم واستمر حتى الآن ، على الرغم من العاديات ومن الظلم ومن الألوان القاتمة من البؤس التى قاساها ، محتفظا بروحه العالية ، ومحتفظا بتماسكه وحيويته . ونجد أبناءه يحاولون الآن ، فى ظل الاشتراكية ، صنع حياتهم من جديد .. ويغيرون من أنفسهم من جديد . وتراهم صامدين أمام التحديات المعاصرة التى يواجهونها ، وهم يصارعونها ويعملون جاهدين لكى يصرعوها وينتصروا عليها . وتراهم ، أيضا ، يحاولون أن يتسلطوا على التحديات العصرية التى يواجهها المجتمع المصرى ، فى هذه الفترة من عمره ، ليصنعوا مستقبلهم المشرق .

وقد يرى البعض مابينته نتائج الدراسة الواقعية التى يضمها الكتاب الحالى وبخاصة ما تعلق ببقاء العناصر الثقافية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى واستمرارها على مر الزمان منذ آلاف السنين حتى الآن ، أمر معروف ٠٠ يراه الناس فى ضوء تجاربهم وخبراتهم كل يوم وفى كل مناسبة ٠ ومع ذلك فان ما يراه الناس من هذا القبيل فى كل يوم وفى كل مناسبة لايمكن اعتباره قبل الدراسة الحالية الا مجرد ملاحظات عابرة أو مجرد انطباعات وآراء شخصية ، وقد أصبح بفضل هذه الدراسة يقينا ٠

واذا كان بعض ما بينته نتائج الدراسة الواقعية التى يضمها الكتاب الحالى وبخاصة ما تعلق ببقاء العناصر الثقافية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى واستمرارها على مر الزمان منذ آلاف السنين حتى الآن ، فضلا عن اتفاق نظرة المصريين المعاصرين بصرف النظر عن اختلاف محال تنشئتهم على الكثير من هذه العناصر ٠٠ فان الحاجة ماسة الى تفسير هذا البقاء وهذا الاستمرار وهذا الاتفاق ٠ ان عملية التفسير هذه عملية ضرورية وبخاصة اذا كانت الحاجة تدعو الى محاولة

التغيير الى الأفضل ، ذلك لأن عملية التفسير العلمي تيسر الفهم الموضوعي، وان هذا الفهم يساعد على التغيير المنشود ٠

وما أيسر ان يقول المفسر ، على المستوى النظرى ، ان بقاء هـــذه العناصر الثقافية غير المادية واستمرارها واتفاق نظرة المصريين المعاصرين على الكثير منها على الرغم من اختلاف محال تنشئتهم ، ترجع كل هـــذه الامور الى ان ظاهرة الموت منذ القديم وحتى الآن لا تزال لغزا محيرا لم يقطع الانسان فيها برأى حاسم ، وحتى الآن لم يستطع ان يتسلط علميا عليها٠ أو يقول آخـــر اذا كانت نظرة المصريين المعاصرين نحو هـــذه العناصر الثقافية ، الا فى بعض التفاصيل ، هى نظرة المصريين القدامى نحوها ، فان ذلك يرجع الى أن الظروف الاجتماعية الثقافية والاقتصادية والسياسية التى يعيشها المصريون المعاصرون لم تختلف كثيرا أو قليلا عن نفس الظروف التى كان يعيشها المصريون القدامى ، وأن التغييرات التى حدثت فى الكثير من العناصر الثقافية المادية فى المجتمع المصرى المتعلقة بالانتاج لا يعنى انها غـيرت علاقات الانتاج جـذريا ، وان التغييرات التى حدثت فى الكثير من العناصر الثقافية غير المادية فى هذا المجتمع لم تمنع وجود العناصر الثقافية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى جنبا الى جنب مع ما يتضارب معها ٠ فالمصرى على مر الزمان لم يكن يشعر من جراء هـــذا التضارب بأى قلق أكثر مما كان يشـــعر غيره من أصحاب الحضـــارات القديمة باستبقاء طائفة من العقائد والأفكار جنبا الى جنب مع عقائد أخرى وأفكار أخرى تخالفها أو تتناقض معها كل التنـــاقض ٠ أو يقول مفسر ثالث: ان المصرى المعاصر فى ضوء ماعاناه أجداده من ظلم واجحاف واستعمار أو ما يشبه الاستعمار ، لايزال يحس بآثار هذه المعاناة وهى تعيش معه حتى الآن ٠ فالحزن الرهيب الذى يملأ نفس المصرى المعاصر عندما يموت أحد أقاربه المقربين أو أحد أقاربه الآخرين أو حتى احد الغرباء ، مثلا ، هو حزن دفين توارثه عن الماضى السحيق ومازال باقيا يعيش معه وبه حتى الآن ٠ وهو اذ يحزن هذا الحزن الرهيب ، بشتى صوره ، فى مناسبة الموت ، انما يحزن على نفسه وعلى ماضيه الكئيب الذى على الرغم من أنه ذهب وولى ولا يزال يعيش فى تراثه وفى أعظم الآثار ، آثار الموت والموتى والخلود الممثلة فى الأهرامات والمعابد والتماثيل ، التى خلفها أجداده ، ومن ثم فهذا الحزن قد أصبح جزءا من كيانه ويملأ قرارة نفسه ٠٠ وقد يعترف هذا المفسر ، مع ذلك ، بأن المصرى المعاصر ، على الرغم من حزنه الرهيب العميق فى مناسبة الموت ، يعشق الحياة ويحبها ولا يرفضها ، ويحب الدعابة ويتقن صناعتها ، ويحب الغناء والطرب ٠ فهو اذ يقول ،

مثلا ، « ان اكرام الميت دفنه » فسرعان ما يقول « ان الحى أفضـــل من الميت» . وهو اذ يخشى الموت فى بعض الأحيان لايخشـــاه فى أحيـان أخرى ، واذ يكره الموت ويمقته فانه لا يفعل ذلك دائما ٠ وترى أمه أو أخته أو زوجته أو ابنته أو حتى جارته اذ تلبس السواد وتطلق صوتهـــا بالرثاء والنواح فى مناســـبة الموت ، فانها تلبس الملابس ذات الألوان الزاهية وتطلق صوتها بالغناء والزغاريد ، القصيرة منها والطويلة ، فى مناسبة الفرح ٠ والمصرى المعاصر ، أيضا ، اذا بالغ فى المداعبة أو المجامله يستعمل معنى الموت ٠ تراه يفعل ذلك بخاصة فى مجال الحب وفى مجال التهام الطعام اللذيذ ٠ فهو اذا بالغ فى حب شخص يقول له مداعبا أو مجاملا « أحبك موت » ، واذا بالغ فى وصف صنف من أصناف الطعام يقول لمن قام بصنعه مداعبا أو مجاملا « ده لذيذ موت » ٠ أو يقول مفسر رابع ان المصريين المعاصرين قوم عاطفيون تهتز مشاعرهم وينزعجون عند فراق الأعزاء والأحباب اذا كانوا على سفر ٠ وتهتز مشاعرهم وينزعجون أكثر اذا كان هؤلاء الأعزاء والأحباب قد فارقوا الحياة . وقد يكون هؤلاء الأعزاء والأحبـــاب من الأقارب أو من الغرباء ٠ فالفراق عنـــد المصريين المعاصرين أمر لايطاق ويعملون له ألف حساب . ان الفراق بالموت عندهم أمر « صعب » ، وهو عند سفر الأعزاء والأحباب أمر صعب أيضـــا ، وان كانوا يقولون فى المناسبة الأخيرة « مسير الحى يتلاقى » ٠

كل هذه التفسيرات وغيرها هى مجرد آراء شخصية ٠ والكاتب اذ لا يرفضها ، كلها أو بعضها ، فانه لا يقرها موضوعيا الا اذا تم اجـراء بحوث ودراسات واقعية أخرى فى هذه المجالات تثبت صحتها أو تدحضها أو تأتى بتفســـيرات أخرى جديدة نستطيع فى ضوئها وضـــع البرامج السديدة لمحاولة التغيير الى الأفضل ٠

وقد يرى البعض ان الحاجة لاتدعو الى محاولة هذا التغيير فى مجالات العناصر الثقافية غير المادية المتعلقة بظاهرة الموت وبفكرة الخلود والنظرة نحو الموتى ٠ ذلك لأن التغيير الى الأفضل يجب ان يتجه ، أولا وقبل كل شىء ، الى عناصر ثقافية ، مادية كانت أو غير مادية ، أخرى ٠ والكاتب لايرى هذا الرأى ٠ ذلك لأن العناصر الثقافية غير المادية الأولى وبخاصـــة ما تعلق منها بالأحاسيس عنـدما يموت الأقارب أو الغرباء ، وبالواجبات نحوهم ونحو الموتى من أولياء الله أو القديسين ، وما تعلق منها بتأثير الموتى على الأحياء ٠٠ لا يرضـــاها ، كما تحدث فى المجتمع المصرى ، دين سماوى أو عقل رشيد ٠ ان ممارسة هذه الأمور والاعتقاد

فى ضرورتها ، فى ضوء ظروف هذا المجتمع ، يعتبران مصـــدرا لتبديد طاقات أعضـــائه على اختلاف أعمـــارهم ونوعهم ومكانتهم الاجتمـــاعية ومستوياتهم الثقافية والاقتصادية · والمجتمع المصرى المعاصر ، فى ضـــوء ظروفه الراهنة ، فى مسيس الحاجة الى هذه الطاقات التى تتبدد هباء والى غيرها من الطاقات الأخرى · ذلك لأن حشد كل الطاقات البشرية فى هذا المجتمع فى سبيل تحقيق أهـدافه فى الحاضر وفى المســـتقبل لكى يستمر فى صراع التحديات المعاصرة حتى يصرعها وينتصر ، ولكى يتسلط على التحديات العصرية ويصنع مستقبله المشرق ـ مسألة لايجب أن يختلف عليها اثنان .

المراجع

أولا ـ المراجع العربية :

١ ـ **القرآن الكريم** ٠

٢ ـ **الكتاب المقدس** ٠

٣ ـ **أحمد سليمان حجاب** : نافذة على الأدب الشعبى ٠ القاهرة ، دار الفنون والهندسة ٠

٤ ـ **أسعد حليم** : فى كلمتين ، جريدة الأخبار ، ١٨/٨/١٩٦٥ ٠

٥ ـ **القمص حنا غبريال** : كتاب التجنيز أى صلوات الموتى ، بنى مزار، ١٩٢٨ ٠

٦ ـ **السيد سابق** : فقه السـنة ، الجزء الرابع ، القـاهرة ، مكتبة الآداب ومطبعتها ٠

٧ ـ **السيد يس السيد** : من ملامح المجتمع المصرى المعـاصر : ظاهرة ارسال الرسائل الى ضريح الامام الشافعى ، عرض نقدى ، المجلة الاجتماعية القومية ، يناير ١٩٦٦ ٠

٨ ـ **أنيس منصور** : الخلود فى التراث الثقافى المصرى ، جريدة الأخبار ١/٤/١٩٦٦ ٠

٩ ـ **أنيس منصور** : يصل ويسلم ليد الامام الشافعى ، جريدة الأخبار ١٥/٦/١٩٦٥ ٠

١٠ ـ **تقارير الأمن العام** : سنوات ٦٥/١٩٦٩ ٠

١١ ـ **جريدة الأهرام** : سر الرسائل العشرين التى ينقلها البريد الى الامام الشافعى كل صباح ، ١٢/٢/١٩٦٢ ٠

١٢ ـ **جريدة الأهرام** : لغز الخطابات التى يبعث بهـــا الناس كل يوم باسم الامام الشافعى ، ١٧/١/١٩٦٥ ٠

١٣ ـ **جلال السيد** : هذا رأيى : ظاهرة تبحث عن حل ، جريدة الجمهورية ٢١/٣/١٩٦٤ ٠

١٤ ـ **جمال عبد الناصر** : فلسفة الثورة ، دار المعارف بمصر ٠

١٥ ـ **حامد عمار** : الدكتور سيد عويس وظاهرة الكتابة للأولياء ، مجلة المجلة ، فبراير ١٩٦٧ ٠

١٦ ـ **سلامة موسى** : مصر أصل الحضارة ، المطبعة العصرية بمصر ٠

١٧ ـ **سيد عويس** : التطور الاجتماعى ومشاكل الجريمة : كيف نواجه الجرائم غير المنظورة فى مجتمعنا ؟ ، جريدة الأهرام ، ١٩/٤/١٩٦٢ ٠

١٨ ـ **سيد عويس** : الخـــدمة الاجتماعية ودورها القيادى فى مجتمعنا الاشتراكى المعاصر ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٦ ٠

١٩ ـ **سيد عويس** : الخلود فى التراث الثقافى المصرى ، دار المعــارف بمصر ، ١٩٦٦ ٠

٢٠ ـ **سيد عويس** : رسائل الى أولياء الله ، جريدة المساء ، ٨/٦/١٩٦٣

٢١ ـ **سيد عويس** : مذكرات يوغســلافية : انطباعات وحقائق وآراء ، مكتبة القاهرة الحديثة ، ١٩٦٤ ٠

٢٢ ـ **سيد عويس** : من ملامح المجتمع المصرى المعاصر : ظاهرة ارســال الرسائل الى ضريح الامام الشـــافعى ، دار مطابع الشـــعب ، ١٩٦٥ ٠

٢٣ ـ **فدوى الجندى** : الطقوس والنهر فى دهميت ، دراسة غير منشورة

٢٤ ـ **فريدة أحمد** : صناديق النذور فى مساجد أولياء الله ، اشراف سيد عويس ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٣ ٠

٢٥ ـ **كمال حمدى** : رســائل الى ضريح الامام الشافعى ، مجلة المجلة ، ديسمبر ١٩٦٥ ·

٢٦ ـ **محمود خطاب** : الدين الخالص ، الجزء الثامن ·

٢٧ ـ **نجوى الشقيرى**: دراسة الواجبات المتبعةفى مناسبات الوفاة عند المهاجرين الى القاهرة من قرية نوبية فى الجنوب ، دراســة غير منشورة ·

٢٨ ـ **نوال المسيرى** : دور المشايخ والأولياء فى حيــاة أهل دهميت ، دراسة غير منشورة ، ١٩٦٤ ·

٢٩ ـ **يوسف الشارونى** : النتــاج الجديد ، مجلة الآداب البـيروتية ، نوفمبر ١٩٦٦ ·

ثانيا ـ المراجع الأجنبية :

1. Alan H. Gardiner, «The Attitude of the ancient Egyptians to Death and Dead», Cambridge, at the University Press, 1935.
2. Alan H. Gardiner and K. Sethe, «Egyptian Letters to the Dead», London, 1928.
3. G. Duncan Mitchall, «A Dictionary of Sociology» Routledge and Kegan Paul, London, 1968.
4. Georges Posener en collaboration avec, Serge Sauneron et Jean Yoyotte, «Dictionnaire de la Civilisation Egyptienne», Fernand Hayan 35 et 37 Rue de Seine, Paris VI, 1959, Paris. Printed in France.

ملحق رقم (١)

(صورة استمارة جمع البيانات قبل تجربتها)

(صورة استمارة جمع البيانات قبل تجربتها)

نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى

(دراسة اجتماعية)

دكتور سيد عويس

أخي المواطن ...

ان الدراسة التى أزمع القيام بها عن « نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى » تعتبر الأولى من نوعها . وهى دراسة استطلاعية وصفية أرجو أن أصل عن طريقها الى بعض الحقائق التى تلقى ضوءا على بعض الموضوعات التى تشغل حيزا كبيرا من تفكيرنا وحياتنا .

ولست أزعم أبدا أن هذه الدراسة سهلة . ولكنى أقتحم ميدانها وأنا متفائل .

وانى أرجو أن يتفضل السادة الذين يتطوعون بملء هذه الاستمارة أو الذين يستبرون لهذا الغرض ، بالتعاون معى ومع المساعدين الذين يعملون معى ، حتى تتم مهمتنا على الوجه الأكمل .

سبتمبر ١٩٦١ — سيد عويس

ملاحظة هامة : نرجو من السيد المتطوع لملء هذه الاستمارة وضع علامة (✓) أمام الاجابة التى تعبر عن رأيه ٠

(نظرة المصريين المعاصرين نحو ظاهرة الموت ونحو الموتى)

(دراسة اجتماعية)

يقوم بها الدكتور سيد عويس

أولا - بيانات شخصية :

١ - رقم مسلسل :

٢ - السن :

٣ - الديانة : مسلم (   ) مسيحى (   )

٤ - النوع : ذكر (   ) أنثى (   )

٥ - محل الاقامة الحالى : مدينة (   ) مركز (   ) قرية (   ) ٠

٦ - محل الميلاد : مدينة (   ) مركز (   ) قرية (   ) ٠

٧ - محل التنشئة * مدينة (   ) مركز (   ) قرية (   ) .

٨ - المستوى العلمى : أمى (   ) يقرأ ويكتب (   ) شهادة أو دبلوم (تذكر) ٠

٩ - نوع الدراسة الحالية : مدرسة اعدادية (   ) مدرسة ثانوية (   ) معهد عال أو جامعة (   ) ٠

١٠ - العمل الحالى اذا كنت طالبا : يوجد عمل (   ) لا يوجد عمل (   ) ٠

---

* يقصد بمحل التنشئة المكان الذى أمضى فيه العميل حياته أو معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ ٠

١١ ـ نوع العمل الحالى اذا كنت طالبا (يذكر العمل) ٠

١٢ ـ العمل الحالى أذا لم تكن طالبا : يوجد عمل (   ) لا يوجد عمل (   ) ٠

١٣ ـ نوع العمل الحالى اذا لم تكن طالبا : (يذكر العمل) ٠

١٤ ـ الحالة الزواجية : أعزب (   ) متزوج (   ) مطلق (   ) أرمـل (   ) ٠

١٥ ـ الأبناء : يوجد أبناء (   ) عدد الأبناء (   ) لا يوجـد أبنـاء (   ) ٠

ثانيا : ظاهرة الموت :

١٦ ـ لو سألك شخص عن الموت هل يمكنك أن تشرح معناه ؟

نعم (   ) ، لا (   )

١٧ ـ اذا كانت الاجابة بنعم فاذكر لنا هذا المعني فى رأيك ؟

١٨ ـ هل توجد حياة بعد الموت ؟

نعم (   ) ، لا (   ) ، لا أعرف (   ) ٠

١٩ ـ اذا كانت الاجابة بنعم فأين توجد هذه الحياة ؟

فى القبر (   ) ، فى الآخرة (   ) ، فى مكان آخر (يذكر) ٠

٢٠ ـ هل كل الأشخاص الذين يموتون يكونون أحياء فى القبر ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٢١ ـ هل بعض الأشخاص الذين يموتون يكونون أحياء فى القبر ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٢٢ ـ اذا كانت الاجابة على ٢٠ أو ٢١ بنعم فاذكر على سبيل المثال بعض الأشخاص الأموات الذين تعتقد أنهم أحياء فى قبورهم :

٢٣ ـ ما أثر موت أحد أقاربك عليك ؟

٢٤ ـ ما أثر موت أحد الغرباء عليك ؟

٢٥ ـ هل تخشى الموت ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٢٦ ـ لماذا عن كل اجابة ؟

ـ لماذا (نعم)

ـ لماذا (لا) ؟

٢٧ ـ هل تكره الموت ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٢٨ ـ لماذا عن كل اجابة ؟

ـ لماذا (نعم) ؟

ـ لماذا (لا) ؟

ثالثا : النظرة نحو الموت :

١ ـ الموتى الأقارب :

٢٩ ـ هل تعتبر أن عليك واجبات نحو أقاربك الموتى ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٠ ـ اذا كانت الاجابة بنعم فاذكر هذه الواجبات :

حضور الغسل (   ) ، تشييع الجنازة (   ) ، حضور الدفن (   ) دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (   ) ، الزيارة فى المواسم (   ) الزيارة فى أيام أخرى (   ) ، الصلاة أو الدعاء لهم (   ) توزيع الرحمة فى المقابر (   ) ، واجبات أخرى (تذكر) .

٣١ ـ هل زارك أقاربك الموتى أو أحدهم فى المنام ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٢ ـ هل قال لك أحد أن أقاربه الموتى أو أحدهم قد زاره فى المنام ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٣ ـ فى حالة الاجابة على ٣١ بنعم هل طلب أقاربك الموتى أو أحدهم منك طلبا ما ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٤ ـ فى حالة الاجابة بنعم هل استجبت للطلب ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٥ ـ هل اتصلت بأقاربك الموتى أو بأحدهم عن طريق الرؤيا * ؟

٣٦ ـ هل قال لك أحد أنه اتصل بأقاربه الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٧ ـ هل واجهت موقفا اضطرك الى الشـــكوى الى أقاربك الموتى أو أحدهم ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٨ ـ هل واجهت موقفا اضطرك الى أن تطلب من اقاربك الموتى أو أحدهم طلبا ما ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣٩ ـ هل تعتقد أن عليك واجبات نحو الموتى من غير الأقارب ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٠ ـ فى حالة الاجابة بنعم اذكر هذه الواجبات :

تشييع الجنازة (   ) ، الترحم والدعاء لهم (   ) ، واجبات أخرى (تذكر) .

٢ ـ الموتى من أولياء الله أو القديسين :

٤١ ـ هل تعتبر أن عليك واجبات نحو أولياء الله أو القديسين ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٢ ـ اذا كانت الاجابة بنعم فاذكر هذه الواجبات :

---

* المقصود بالرؤيا هو أن ترى وأنت يقظان اقاربك الموتى أو أحدهم أو الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أن تتحدث اليهم .

الزيارة (   ) ، الصلاة والدعاء لهم (   ) ، اعطاء النذور (   )
واجبات أخرى (تذكر) ..

٤٣ – هل زارك أحد أولياء الله أو القديسين في المنام ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٤ – هل قال لك أحد أن أحد أولياء الله أو القديسين زاره في المنام ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٥ – في حالة الاجابة بنعم على ٤٣ هل طلب أحد أولياء الله أو القديسين منك طلبا ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٦ – اذا كانت الاجابة بنعم هل استجبت لهذا الطلب ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٧ – هل اتصلت بأحد أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٨ – هل ذكر لك أحد أنه اتصل بأحد أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٤٩ – هل واجهت موقفا اضطرك الى الشكوى الى أحد أولياء الله أو القديسين ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٥٠ – هل واجهت موقفا اضطرك الى أن تطلب من أحد أولياء الله أو القديسين طلبا ما ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٣ ـ الأشخاص الذين ماتوا ميتة غير طبيعية أقارب وغرباء على حد سواء :

٥١ ـ هـل تعتقد أن الذين يموتون موتة غير طبيعية (حريق أو غرق مثلا) تظهر لهم أشباح ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٥٢ ـ هل ظهر لك أحد الأشباح ؟

نعم (   ) ، لا (   )

٥٣ ـ هل ذكر لك أحد أن هذه الأشباح قد ظهرت له ؟

نعم (   ) ، لا (   )

ملحق رقم (٢)

(صـــورة استمارة جمـع البيانات التى تم تطبيقها ، فعـلا ، فى الدراسة الحالية)

رقم مسلسل :

« نظرة القـادة الثقافيين المصريين نحـو ظاهرة الموت ونحو الموتى »

يقوم بها
الدكتور سـيد عويس

القاهرة
نوفمـبر ١٩٦١

أخى المواطن ٠٠ ٠٠

لا شك أنك تعرف أن التقدم الذى حققته بعض دول العالم كان نتيجة للدراسات والبحوث فى شتى الظواهر الطبيعية والانسانية ٠٠٠

ومجتمعنا العربى وهـو يخطو اليوم نحـو التقـدم والرقى فى حاجة الى مزيد من الدراسة والبحث لمختلف الظواهر الانسانية وخاصة التى توضح اتجاهات الحياة فيه ٠

والأسـئلة التى تتضمنها هـذه الاستمارة تهدف الى التعرف على رأيك وخبراتك فى واحدة من الظواهر الانسانية ٠ بقصد محاولة دراستها وفهم مدى تأثيرها فى سلوك شعبنا وحياته ٠

واننا لنأمل أن تتعاون معنا ٠ وذلك بملء هذه الاستمارة حتى نسهم بجهودنا معا فى خدمة بلادنا ، على هدى ما تسفر عنه نتائج الدراسات والبحوث العلمية ٠

وفقنا الله جميعا وشكرا ٠٠٠

ملاحظة هامة :

نرجو أن تتفضل عند ملء هـذه الاستمارة بوضع علامة (✓)

أمام الاجابة التى تعبر عن رأيك ؟

أولا ـ بيانات شخصية :

١ ـ السن :

٢ ـ الديانة : مسلم (   ) مسيحى (   )

٣ ـ النوع : ذكر (   ) أنثى (   )

٤ ـ محل التنشئة * : مدينة (   ) مركز (   ) قرية (   )

٥ ـ محل الاقامة الحالى : مدينة (   ) مركز (   )قرية (   )

٦ ـ نوع الدراسة الحالية : جامعة (   ) معهد عالى (   )

٧ ـ العمل الحالى : يوجد عمل (   ) لا يوجد عمل (   )

٨ ـ الحالة الزواجية : أعزب (   )

متزوج (   ) مطلق (   ) منفصل (   ) أرمل (   )

٩ ـ الأبناء : يوجد أبناء (   ) عدد الأبناء (   ) لايوجد أبنـــاء (   )

ثانيا ـ ظاهرة الموت :

١٠ ـ ما هو معنى الموت فى رأيك ؟

---

* يقصد بمحل التنشئة المكان الذى أمضيت فيه حياتك أو معظمها منذ الميلاد حتى البلوغ .

طلوع الروح ( ) الانتقال من الوجود الى العدم ( )
الانتقال من حياة الى أخرى ( )

لا أعرف ( ) رأى آخر (يذكر) .

١١ - هل توجد حياة بعد الموت ؟
نعم ( ) لا ( ) لا أعرف ( )

١٢ - اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، فما صورة هذه الحياة ؟

بالروح فقط ( ) بالجسم والروح معا ( ) بصورة أخرى (تذكر) ...

١٣ - هل توجد حياة فى القبر ؟

نعم ( ) لا ( ) لا أعرف ( )

١٤ - اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، فما نوع هذه الحياة ؟
حياة مؤقتة ( ) حياة أبدية ( ) نوع آخر لهذه الحياة (يذكر) ...

١٥ - اذا كانت الاجابة على سؤال رقم ١٣ بنعم ، فما صورة هذه الحياة ؟
بالروح فقط ( ) بالجسم والروح معا ( ) بصورة أخرى (تذكر) ...

١٦ - هل توجد حياة فى الآخرة ؟

نعم ( ) لا ( ) لا أعرف ( )

١٧ - اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم فما صورة هذه الحياة ؟
بالروح فقط ( ) بالجسم والروح معا ( ) بصورة أخرى (تذكر) ...

١٨ - أى من هؤلاء تعتقد أنهم أحياء فى قبورهم ؟

الأنبياء والرسل ( ) الأولياء والقديسون ( ) الشهداء ( ) علماء الدين العاملون ( ) الزعماء الوطنيون ( )
آخرون (يذكر) ...

لا أحد (   ) لا أعرف (   )

١٩ـ اذا أجبت على السؤال السابق أو بعضه بالايجاب ، فما صورة هذه الحياة ؟

بالروح فقط (   ) بالجسم والروح معا (   ) بصورة أخرى (تذكر)...

٢٠ ـ ما هو احساسك عندما يموت أحد أقاربك ؟

الحزن (   ) الخوف من نفس المصير (   ) الشعور بتفاهة الحياة (   ) عدم الاهتمام (   ) أحاسيس أخرى (تذكر) ...

٢١ ـ ما هو احساسك عندما يموت أحد الغرباء ؟

الحزن (   ) الخوف من نفس المصير (   ) الشعور بتفاهة الحياة (   ) تذكر من فقدتهم من أعزائك وأحبابك (   ) عدم الاهتمام (   ) أحاسيس أخرى (تذكر) .

٢٢ ـ هل تخاف الموت ؟

= نعم (   ) = لا (   )

٢٣ ـ لماذا تخاف الموت ؟

ـ لأني احب التمتع بالحياة (   )

ـ لأني أخاف المجهول (   )

ـ لأني أخاف الحساب (   )

ـ أسباب أخرى (تذكر) ...

٢٤ ـ لماذا لا تخاف الموت ؟

ـ لأن الموت حق (   )

ـ لأني أرغب في جوار الرفيق الأعلى (   )

ـ أسباب أخرى (تذكر) ...

٢٥ ـ هل تكره الموت ؟
= نعم (   )
= لا (   )

٢٦ ـ لماذا تكره الموت ؟
ـ لأنه يفرق بيني وبين أعزائي (   )
ـ لأنه يهدد من أرعاهم (   )
لأنه هازم اللذات ومفرق الجماعات (   )
ـ أسباب أخرى (تذكر) ...

٢٧ ـ لماذا لا تكره الموت ؟
ـ لأنه نهاية كل انسان (   )
ـ لأنه راحة من تعب الحياة (   )
ـ أسباب أخرى (تذكر) ...

ثالثا ـ النظرة نحو الموتى :

١ ـ الموتى الأقارب :

٢٨ ـ هل تعتبر أن عليك واجبات نحو أقاربك الموتى المقربين ؟
(مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة والزوجة أو الزوج)
نعم (   )   لا (   )

٢٩ ـ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، فاذكر هذه الواجبات:
حضور الغسل (   ) تشييع الجنازة (   ) حضور الدفن (   ) دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها (   ) الزيارة في المواسم أو الأيام الأخرى (   ) الصلاة أو الدعاء لهم (   ) توزيع الرحمة في المقابر (   ) تنفيذ وصاياهم (   ) رعاية أبنائهم (   ) ذكر محاسنهم ومآثرهم (   ) واجبات أخرى (تذكر) ...

٣٠ ـ هل تعتبر أن عليك واجبات نحو أقاربك الموتى من غير المقربين ؟
(أى الأقرباء الآخرين غير المذكورين في السؤال رقم (٢٨) .
نعم (   )   لا (   )

٣١ ـ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم فاذكر هذه الواجبات
تشييع الجنازة ( ) حضور الدفن)) الزيارة فى المواسم
أو الأيام الأخرى ( ) الصلاة أو الدعاء لهم ( ) توزيع
الرحمة فى المقابر ( ) تنفيذ وصاياهم ( ) رعاية أبنائهم
( ) ذكر محاسنهم ومآثرهم ( ) واجبات أخرى (تذكر)

٣٢ ـ هل زارك أقاربك الموتى أو أحدهم فى المنام ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٣ ـ فى حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل طلب أقاربك الموتى أو أحدهم منك طلبا ما ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٤ ـ فى حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل استجبت للطلب ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٥ ـ هل قال لك أحد أن أقاربه الموتى أو أحدهم قد زاره فى المنام ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٦ ـ هل اتصلت بأقاربك الموتى أو بأحدهم عن طريق الرؤيا * ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٧ ـ هل قال لك أحد أنه اتصل بأقاربه الموتى أو بأحدهم عن طريق الرؤيا ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٨ ـ هل اتصلت بأقاربك الموتى أو بأحدهم عن طريق تحضير الأرواح ؟
نعم ( ) لا ( )

٣٩ ـ هل قال لك أحد انه اتصل بأقاربه الموتى أو بأحدهم عن طريق تحضير الأرواح ؟
نعم ( ) لا ( )

* المقصود بالرؤيا هو ان ترى وانت يقظان اقاربك الموتى او الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم او ان تتحدث اليهم .

٤٠ ـ هـل واجهت موقفـا اضـطرك الى الشـكوى الى أقاربك الموتى أو أحدهم ؟
نعم ( ) لا ( )

٤١ ـ هل واجهت موقفا اضطرك الى أن تطلب من أقاربك الموتى أو أحدهم طلبا ما ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٢ ـ هل تعتقد أن عليك واجبات نحو الموتى من غير الأقارب ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٣ ـ فى حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، أذكر هذه الواجبات ؟
تشييع الجنازة ( ) الصلاة أو الدعاء لهم ( ) رعاية أبنائهم ( ) ذكر محاسنهم ومآثرهم ( ) واجبات أخرى (تذكر)

٢ ـ الموتى من أولياء الله أو القديسين :

٤٤ ـ هل تعتبر أن عليك واجبات نحو أولياء الله أو القديسين ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٥ ـ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، فاذكر هذه الواجبات؟
الزيارة ( ) الصلاة أو الدعـاء لهـم ( ) اعطـاء النذور ( ) احياء) موالدهم ( ) الاقتداء بهـم ( ) واجبات أخرى (تذكر) ...

٤٦ ـ هل زارك أحد أولياء الله أو القديسين فى المنام ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٧ ـ فى حالة الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل طلب أحد أولياء الله أو القديسين منك طلبا ما ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٨ ـ اذا كانت الاجابة على السؤال السابق بنعم ، هل استجبت لهـذا الطلب ؟
نعم ( ) لا ( )

٤٩ ـ هـل قال لك أحـد أن أحـد أولياء الله أو القديسـين قد زاره في المنام ؟

نعم (   )   لا (   )

٥٠ ـ هل اتصلت بأحد أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟

نعم (   )   لا (   )

٥١ ـ هل ذكر لك أحد انه اتصل بأحد أولياء الله أو القديسين عن طريق الرؤيا ؟

نعم (   )   لا (   )

٥٢ ـ هـل واجهت موقفـا اضـطرك الى الشكوى الى أحـد أولياء الله أو القديسين ؟

نعم (   )   لا (   )

٥٣ ـ هـل واجهت موقفا اضطرك الى أن تطلب من أحـد أولياء الله أو القديسين طلبا ما أو أن توسـط أحد أولياء الله أو القديسـين في طلب ما ؟

نعم (   )   لا (   )

٣ ـ الأشخاص الذين ماتوا ميتة غير طبيعيـة أقارب وغرباء على السواء :

٥٤ ـ هل تعتقد أن الذين يموتون ميتة غير طبيعية (كالمقتول أو المحروق أو الغريق مثلا) تظهر لهم أشباح ؟

نعم (   )   لا (   )

٥٥ ـ في حالة الاجابة على السؤال الســابق بنعم ، هل ظهر لك أحـد الأشباح ؟

نعم (   )   لا (   )

٥٦ ـ هل ذكر لك أحد أن هذه الأشباح قد ظهرت له ؟

نعم (   )   لا (   )

ملحق رقم (٣)

الجداول الاحصائية

جدول رقم (١)

توزيع اعضاء عينة ـ الدراسة وفقا لمحل التنشئة والأعمار (٥٢٩ عضوا)

الأعمار	لم يذكروا بيانات		أقل من ٢٠ سنة		٢٠-٣٠سنة		٣٠سنة فأكثر	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٢٢	٨٫٤	١٤	٥٫٤	٢١٨	٨٣٫٥	٧	٢٫٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٣		٢		١٦٩	٨٩٫٩	٤	
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣		٥		٤٨	٨١٫٤	٣	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٨		١		١٢		—	—
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٤٦	٨٫٧	٢٢	٤٫٢	٤٤٧	٨٤٫٥	١٤	٢٫٦

جدول رقم (٢)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والديانة (٥٢٩ عضوا)

الديانة	لم يذكروا بيانات		الاسلامية		المسيحية	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٨	٣٫١	٢١٠	٨٠٫٤	٤٣	١٦٫٥
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٤		١٧٣	٩٢٫٠	١١	٥٫٩
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٢		٤١	٦٩٫٥	١٦	٢٧٫١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل التنشئة (٢١عضوا)	٩		١١		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٣	٤٫٤	٤٣٥	٨٢٫٢	٧١	١٣٫٤

جدول رقم (٣)
توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والنوع (٥٢٩ عضوا)

النــوع / محل تنشئة أعضاء	لم يذكروا بيانات		الذكور		الاناث	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	—	—	١٩٠	٧٢,٨	٧١	٢٧,٢
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	—	—	١٨٢	٩٦,٨	٦	٣,٢
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٤٨	٨١,٤	١١	١٨,٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم(٢١ عضوا)	٦		١٢		٣	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٦	١,١	٤٣٢	٨١,٧	٩١	١٧,٢

جدول رقم (٤)
توزيع اعضاء عينة الدراسة لمحل التنشئة والحالة الزواجية (٥٢٩ عضوا)

الحالة الزواجية / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		المتزوجون		لم يتزوجوا	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١عضوا)	١	٠,٤	٢٤	٩,٢	٢٣٦	٩٠,٤
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨عضوا)	٢		١٥	٨,٠	١٧١	٩٠,٩
جملة الذين نشئوا فى المركز(٥٩ عضوا)	—	—	٥	٨,٥	٥٤	٩١,٥
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم(٢١ عضوا)	٩		٥		٧	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩عضوا)	١٢	٢,٢	٤٩	٩,٣	٤٦٨	٨٨,٥

جدول رقم (٥)

توزيع اعضاء عينة الدراسة المتزوجين وفقا لمحل التنشئة وانجاب الابناء (٤٩ عضوا)

المتزوجون		لديهم أبناء		لم ينجبوا	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة المتزوجين		عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة	(٢٤ عضوا)	١٤		١٠	
جملة الذين نشئوا فى القرية	(١٥ عضوا)	٨		٧	
جملة الذين نشئوا فى المركز	(٥ أعضاء)	٣		٢	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم	(٥ أعضاء)	٣		٢	
جملة أعضاء عينة الدراسة المتزوجين	(٤٩ عضوا)	٢٨		٢١	

جدول رقم (٦)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والكليات والمعاهد العالية والدراسات العليا (٢٩ عضوا)

الكليات والمعاهد		طلاب الكليات		طلاب المعاهد العليا		طلاب الدراسات العليا	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة							
جملة الذين نشئوا فى المدينة	(٢٦١ عضوا)	١٠٤	٣٩,٨	١٢٨	٤٩,١	٢٩	١١,١
جملة الذين نشئوا فى القرية	(١٨٨ عضوا)	١٤٥	٧٧,١	٢٠	١٠,٧	٢٣	١٢,٢
جملة الذين نشئوا فى المركز	(٥٩ عضوا)	٣٥	٥٩,٣	١٤	٣٧,٧	١٠	١٧,٠
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم	(٢١ عضوا)	٦		١٥		—	—
جملة أعضاء عينة الدراسة	(٥٢٩ عضوا)	٢٩٠	٥٤,٨	١٧٧	٣٣,٥	٦٢	١١,٧

جدول رقم (٧)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ونوع تخصصاتهم الدراسية (٢٩ عضوا)

محل التنشئة	مدينة		قريـــة		مركز		غير مبين		جملة أعضاء العينة	
نوع التخصص الدراسى	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
طلاب كليات اعداد المعلمين ومعاهدهم	٧١	٢٧,٢	١٢٠	٦٣,٨	٢١	٣٥,٦	٣		٢١٥	٤٠,٦
طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم	١٠٠	٣٨,٣	٩	٤,٨	١٢	٢٠,٤	١٥		١٣٦	٢٥,٧
طلاب اعداد الأخصائيين الاجتماعيين ومعاهدهم	٦٦	٢٥,٣	٢٧	١٤,٤	١٠	١٧,٠	١		١٠٤	١٩,٧
طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم	٢٤	٩,٢	٣٢	١٧,٠	١٦	٢٧,٠	٢		٧٤	١٤,٠
المجموع الكلى	٢٦١	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٥٩	١٠٠	٢١		٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (٨)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لنـوع تخصصـاتهم الدراسـية والحـالة العمليـة
(٥٢٩ عضوا)

الحالة العملية	يعملون		لا يعملون		غير مبين		جملة أعضاء العينة	
نوع التخصص الدراسى	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
طلاب كلية اعداد المعلمين ومعاهدهم	٣٠		١٦٨		١٧		٢١٥	٤٠,٦
طلاب كليات اعداد رجال الاعلام ومعاهدهم	٤٠		٧٠		٢٦		١٣٦	٢٥,٧
طلاب اعداد الإخصائيين ومعاهدهم	٣٧		٦٣		٤		١٠٤	١٩,٧
طلاب كليات اعداد الوعاظ ورجال الدين ومعاهدهم	٧		٥٨		٩		٧٤	١٤,٠
المجمـوع الكلى	١١٤	٢١,٥	٣٥٩	٦٧,٩	٥٦	١٠,٦	٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (٩)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ومعنى ظاهرة الموت (٥٢٩ عضوا)

معنى ظاهرة الموت / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون المعنى		معان تتفق مع تعاليم الديانتين الإسلامية والمسيحية		معنى غير دينى	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٥	١,٩	٢٢	٨,٤	١٩٨	٧٥,٩	٣٦	١٣,٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٤	٢,٢	١		١٦١	٨٥,٦	٢٢	١١,٧
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٤	٦,٨	٤٨	٨١,٣	٧	١١,٩
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل نشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٣	١٤,٣	١٤	٦٦,٧	٤	١٩,٠
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٩	١,٧	٣٠	٥,٧	٤٢١	٧٩,٦	٦٩	١٣,٠

جدول رقم (١٠)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ووجود حياة بعد الموت من عدمه (٥٢٩ عضوا)

وجود حياة بعد الموت من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون عن وجود حياة بعد الموت		الحياة بعد الموت موجودة		لا توجد حياة بعد الموت	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١		٤٩	١٨,٨	١٩٦	٧٥,٠	١٥	٥,٨
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	—	—	٦	٣,٢	١٧٣	٩٢,٠	٩	٤,٨
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	-	—	٩	١٥,٣	٤٩	٨٣,٠	١	
جمله الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	١		٣		١٧	٨٠,٩		
جمله أعضاء عينه الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢	٠,٤	٦٧	١٢,٧	٤٣٥	٨٢,٢	٢٥	٤,٧

جدول رقم (١١)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة ووجود حياة فى القبر من عدمه

(٥٢٩ عضوا)

وجود حياة فى القبر من عدمه	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون		وجود حياة فى القبر		عدم وجود حياة فى القبر	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	—	—	٦٥	٢٤,٩	١٢١	٤٦,٤	٧٥	٢٨,٧
جمله الذين نشئوا فى القرية (١٨٨عضوا)	—	—	٨	٤,٢	١٤٣	٧٦,١	٣٧	١٩,٧
جماة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١		٩	١٥,٣	٣٢	٥٤,٢	١٧	٢٨,٨
جملةالذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٨	٣٨,١	٥	٢٣,٨	٨	٣٨,١
جملة أعضاء عينة الدراسة(٥٢٩ عضوا)	١	٠,٢	٩٠	١٧,٠	٣٠١	٥٦,٩	١٣٧	٢٥,٩

جدول رقم (١٢)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا للديانة واجاباتهم بوجود حياة فى القبر من عدمه

(٥٢٩ عضوا)

الديانة	مسلم	مسيحى	غير مبين	جملة أعضاء العينة	
وجود حياة فى القبر من عدمه				عدد	٪
لا يعرفون	٧٧	٧	٦	٩٠	١٧,٠
لا توجد حياة فى القبر	٨٩	٤٤	٤	١٣٧	٢٥,٩
توجد حياة فى القبر	٢٦٩	٢٠	١٢	٣٠١	٥٦,٩
غير مبين	—	—	١	١	٠٠,٢
المجموع	٤٣٥	٧١	٢٣	٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (١٣)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واجاباتهم بوجود حيـــاة فى القبر من عدمه (٥٢٩ عضوا)

محل التنشئة / وجود حياة فى القبر من عدمه	مدينة	قرية	مركز	غير مبين	جملة أعضاء العينة عدد	جملة أعضاء العينة ٪
لا يعــرفون	٦٥	٨	٩	٨	٩٠	١٧,٠
لا توجد حياة فى القبر	٧٥	٣٧	١٧	٨	١٣٧	٢٥,٩
توجد حياة فى القبر	١٢١	١٤٣	٣٢	٥	٣٠١	٥٦,٩
غير مبين	—	—	١	—	١	٠٠,٢
المجموع الكلى	٢٦١	١٨٨	٥٩	٢١	٥٢٩	١٠٠

جدول رقم (١٤)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحـل التنشـئة ووجود حيـاة فى الاخـرة من عدمه (٥٢٩ عضوا)

وجود حياة فى الآخرة من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات عدد	لم يذكروا بيانات ٪	لا يعرفون عن وجود الحياة فى الآخرة عدد	لا يعرفون عن وجود الحياة فى الآخرة ٪	وجود حياة فى الآخرة عدد	وجود حياة فى الآخرة ٪	لا توجد حياة فى الآخرة عدد	لا توجد حياة فى الآخرة ٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٣	١,٢	٣٩	١٤,٩	٢٠٥	٧٨,٥	١٤	٥,٤
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١		٧	٣,٧	١٧٣	٩٢,٠	٧	٣,٧
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	٩	١٥,٣	٤٩	٨٣,٠	١	
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٥	٢٣,٨	١٦	٧٩,٢	—	—
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٤	٠,٨	٦٠	١١,٣	٤٤٣	٨٣,٧	٢٢	٤,٢

جدول رقم (١٥)

توزيع أعضاء هيئة الدراسة وفقا لمحل التنشئة والخوف من الموت من عدمه (٥٢٩ عضوا)

الخوف من الموت من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يخافون الموت		يخافون الموت		الخوف من الموت وعدم الخوف من الموت معا	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضواً)	٢	٠ر٨	١٣٦	٥٢ر١	١٠٢	٣٩ر١	٢١	٨ر٠
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضواً)	١		١٢٤	٦٦ر٠	٤٨	٢٥ر٥	١٥	٨ر٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضواً)	–	–	٣١	٥٢ر٦	١٧	٢٨ر٨	١١	١٨ر٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضواً)	٢		١٣	٦١ر٩	٦	٢٨ر٦	–	–
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضواً)	٥	٠ر٩	٣٠٤	٥٧ر٥	١٧٣	٣٢ر٧	٤٧	٨ر٩

جدول رقم (١٦)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وكراهية الموت من عدمه (٥٢٩ عضوا)

كراهية الموت من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لايكرهون الموت		يكرهون الموت		كراهية الموت وعدم كراهية الموت معا	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضواً)	١٠	٣ر٩	١٢٤	٤٧ر٥	١٠٥	٤٠ر٢	٢٢	٨ر٤
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضواً)	١١	٥ر٨	٩٩	٥٢ر٧	٦١	٣٢ر٥	١٧	٩ر٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضواً)	٣		٣١	٥٢ر٦	١٧	٢٨ر٨	٨	١٣ر٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضواً)	٣		١٣	٦١ر٩	٥	٢٣ر٨	--	–
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضواً)	٢٧	٥ر١	٢٦٧	٥٠ر٥	١٨٨	٣٥ر٥	٤٧	٨ر٩

جدول رقم (١٧)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واحاسيسهم عندما يموت احد الاقارب (٥٢٩ عضوا)

الأحاسيس عندما يموت أحد الأقارب	من لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم		الحزن والشعور بتفاهة الحياة		الحزن فقط		الشعور بتفاهة الحياة فقط		الحزن والخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة		الحزن والخوف من نفس المصير		الخوف من نفس المصير فقط		عدم الاهتمام		أحاسيس أخرى	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٥	١,٩	٦٦	٢٥,٣	٦٧	٢٥,٧	٥٦	٢١,٥	١٤	٥,٤	١٣	٥,٠	٣	١,١	٨	٣,٠	٢٩	١١,١
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢	١,٠	٤٤	٢٣,٤	٤٣	٢٢,٩	٤٠	٢١,٣	١٨	٩,٦	٧	٣,٧	٦	٣,٢	٣	١,٦	٢٥	١٣,٣
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	—	—	١٦	٢٧,١	١٤	٢٣,٧	١٤	٢٣,٧	٤	٦,٨	٢	٢,٤	—	—	١	١,٧	٨	١٣,٦
جملة الذين لم يذكرو بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	—	—	٧		٨		٢		٢		—		١		-		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٧	١,٣	١٣٣	٢٥,١	١٣٢	٢٤,٩	١١٢	٢١,٢	٣٨	٧,٢	٢٢	٤,٢	١٠	١,٩	١٢	٢,٣	٦٣	١١,٩

جدول رقم (١٨)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واحاسيسهم عندما يموت احد الغرباء (٥٢٩ عضوا)

الأحاسيس عندما يموت أحد الغرباء / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من لم يذكروا بيانات عن أحاسيسهم		الشعور بتفاهة الحياة فقط		الحزن فقط		تذكر من فقدوهم من الأعزاء و الأحباب		الشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء و الأحباب		الحزن و الشعور بتفاهة الحياة		الحزن والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء و الأحباب		الحزن وتذكر من فقدوهم من الأعزاء و الأحباب		الخوف من نفس المصير فقط		الخوف من نفس المصير والشعور بتفاهة الحياة وتذكر من فقدوهم من الأعزاء والأحباب		عدم الاهتمام		أحاسيس أخرى	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٥	١,٩	٧٣	٢٧,٩	٢٩	١١,١	٢٩	١١,١	١٥	٥,٧	١٤	٥,٤	١٢	٤,٦	١٤	٥,٤	٩	٣,٥	٢	٠,٨	٢٣	٨,٨	٣٦	٣,٨
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢	١,٠	٦٠	٣١,٩	١٦	٨,٥	١٧	٩,٠	١٤	٧,٤	٦	٣,٢	١٢	٦,٤	٣	١,٦	٨	٤,٢	٩	٤,٨	٩	٤,٨	٣٢	٧,٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١	١,٧	١٤	٢٣,٧	٦	١٠,٢	٤	٦,٨	٦	١٠,٢	٧	١١,٩	١	١,٧	٦	١٠,٢	١	١,٧	١	١,٧	٤	٦,٠	٨	٣,٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل نشئتهم (٢١ عضوا)	–	–	٦		٤		–		–		٤		١		–		٢		–		٢		٢	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٨	١,٥	١٥٣	٢٨,٩	٥٥	١٠,٤	٥٠	٩,٥	٣٥	٦,٦	٣١	٥,٩	٢٦	٤,٩	٢٣	٤,٣	٢	٣,٨	١٢	٢,٣	٣٨	٧,٢	٧٨	١٤,٧

جدول رقم (١٩)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وواجباتهم نحو الموتى الاقارب القريبين (مثل الأب والأم والأخ والأخت والابن والابنة او الزوجة (٥٢٩ عضوا)

الواجبات من عدمه	لم يذكروا بيانات عن واجباتهم		من ذكروا أن عليهم واجبات		من ذكروا أنه ليس عليهم واجبات		من تردد فى الاجابة عن وجود واجبات من عدمه	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٢	٠٫٨	٢٣٩	٩١٫٦	١٩	٧٫٣	١	
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٣	١٫٦	١٨٢	٩٦٫٨	٣	١٫٦	-	
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	-	-	٥٨	٩٨٫٣	١	١٫٧	-	
جملة الذين لم يذكروا بيانات من محل تنشئتهم (٢١عضوا)	٢		١٤		٥		-	
جمله أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٧	١٫٣	٤٩٣	٩٣٫٢	٢٨	٥٫٣	١	٠٫٢

جدول رقم (٢٠)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وأنماط الواجبات نحو الأقارب الموتى القربين (٥٢٩ عضوا)

أنماط الواجبات	حضور الغسل		تشييع الجنازة		حضور الدفن		دفع تكاليف الخرجة كلها أو بعضها		الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى		الصلاة أو الدعاء لهم		توزيع الرحمة فى المقابر		تنفيذ وصاياهم		رعاية أبنائهم		ذكر محاسنهم ومآثرهم		واجبات أخرى	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٦٤	٢٤,٥	١٧١	٦٥,٥	١٤٠	٥٣,٦	١٢٠	٤٦,٠	١٢٤	٤٧,٥	١٧٠	٦٥,١	٧٢	٢٧,٦	١٦٠	٦١,٣	١٧٢	٦٥,٩	١٣١	٥٠,٢	٤	١,٦
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٧٥	٣٩,٩	١٦١	٨٥,٦	١٤٧	٧٨,٢	١٣٢	٧٠,٢	١١١	٥٩,٠	١٤٤	٧٦,٦	٦٠	٣١,٩	١٤٨	٧٨,٧	١٦٥	٨٧,٨	١٣٤	٧١,٣	٢	١,٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١٤	٢٣,٧	٤٦	٧٨,٠	٣٨	٦٤,٤	٣٥	٥٩,٣	٢٩	٤٩,٢	٤٥	٧٦,٣	٢٥	٤٢,٤	٤٤	٧٤,٦	٤٦	٧٨,٠	٣٩	٦٦,١	٣	٥,١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٥		٩		٦		٦		٨		١١		٤		١٠		٨		٧		–	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١٥٨	٢٩,٩	٣٨٧	٧٣,٢	٣٣١	٦٢,٦	٢٩٣	٥٥,٤	٢٧٢	٥١,٤	٣٧٠	٦٩,٩	١٦١	٣٠,٤	٣٦٢	٦٨,٤	٣٩١	٧٣,٩	٣١١	٥٨,٨	٩	١,٧

جدول رقم (٢١)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وواجباتهم نحو الاقارب الموتى الآخرين (٥٢٩ عضوا)

الواجبات من عدمه	لم يذكروا بيانات		من ذكروا أنه عليهم واجبات		من ذكروا أنه ليست عليهم واجبات	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠	٣،٨	١٩٨	٧٥،٩	٥٣	٢٠،٣
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٨	٤،٣	١٧٠	٩٠،٤	١٠	٥،٣
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	–	–	٥٤	٩١،٥	٥	٨،٥
جملة الذين لم يذكروا بيانات من محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		٨		١١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٠	٣،٨	٤٣٠	٨١،–	٧٩	١٤،٩

جدول رقم (٢٢)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل النشأة وأنماط الواجبات نحو الموتى الأقارب الآخرين

أنماط الواجبات	تشييع الجنازة		حضور الدفن		الزيارة فى المواسم أو الأيام الأخرى		الصلاة أو الدعاء لهم		توزيع الرحمة فى المقابر		تنفيذ وصاياهم		رعاية أبنائهم		ذكر محاسنهم ومآثرهم		واجبات أخرى	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٤٣	٥٤,٨	٧٧	٢٩,٥	٣١	١١,٩	١٠٤	٣٩,٨	٢٣	٨,٨	٦١	٢٣.٤	٩٩	٣٧,٩	١٠٦	٤٠,٦	٣	١,١
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٥٥	٨٢,٤	١١٢	٥٩,٦	٥٠	٢٦,٦	٩٧	٥١,٦	١٩	١٠,١	٦٤	٣٤,٠	٩٨	٥٢,١	٩٧	٥١,٦	١	٠,٥
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣٨	٦٤,٤	٣٠	٥٠,٨	١٢	٢٠,٣	٢٦	٤٤,١	٧	١١,٩	٢٤	٤٠,٧	٣٣	٥٥,٩	٣١	٥٢,٥	١	١,٧
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل نشئتهم (٢١ عضوا)	٦		٦		١		٥		١		٢		٣		٣		-	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٣٤٢	٦٤,٧	٢٢٥	٤٢,٥	٩٤	١٧,٨	٢٣٢	٤٣,٩	٥٠	٩,٥	١٥١	٢٨,٥	٢٣٣	٤٤,٠	٢٣٧	٤٤,٨	٥	١,٠

جدول رقم (٢٣)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل النشأة وواجباتهم نحو الموتى الغرباء (٥٢٩ عضوا)

الواجبات من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة		لم يذكروا بيانات عن واجباتهم		من ذكروا أن عليهم واجبات		من ذكروا أنه ليس عليهم واجبات	
		عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة	(٢٦١ عضوا)	١٠	٣,٨	١٧٤	٦٦,٧	٧٧	٢٩,٥
جملة الذين نشئوا فى القرية	(١٨٨ عضوا)	٦	٣,٢	٥٦	٨٣,٠	٢٦	١٣,٨
جملة الذين نشئوا فى المركز	(٥٩ عضوا)	٣	٥,١	٤[illegible]	٧٨,٠	١٠	١٦,٩
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل نشأتهم	(٢١ عضوا)	٣		٦		١٢	
جملة أعضاء عينة الدراسة	(٥٢٩)	٢٢	٤,٢	٣٨٢	٧٢,٢	١٢٥	٢٣,٦

جدول رقم (٢٤)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وأنماط الواجبات نحو الموتى الغرباء

أنماط الواجبات / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	تشييع الجنازة		الصلاة أو الدعاء لهم		رعاية أبنائهم		ذكر محاسنهم ومآثرهم		واجبات أخرى	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠٩	٤١,٨	١٠٧	٤١,٠	٧٦	٢٩,١	٩٦	٣٦,٨	٧	٢,٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٣٧	٧٢,٩	٩٤	٥٠,٠	٨١	٤٣,١	٩٨	٥٢,١	٤	٢,١
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣٧	٦٢,٧	٢٧	٤٥,٨	٢٣	٣٩,٠	٢٩	٤٩,٢	١	١,٧
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٤		٤		٣		٣		—	
جملة أعضاء الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٨٧	٥٤,٣	٢٣٢	٤٣,٩	١٨٣	٣٤,٦	٢٢٦	٤٢,٧	١٢	٢,٣

جدول رقم (٢٥)

توزيع أعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وواجباتهم نحو الموتى من اولياء الله او القديسين (٥٢٩ عضوا)

الواجبات من عدمه / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من لم يذكروا بيانات		من ذكروا أن عليهم واجبات		من ذكروا أنه ليست عليهم واجبات	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٤	١,٥	١٧١	٦٥,٥	٨٦	٣٣,٠
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٣	١,٦	١٣٦	٧٢,٢	٤٩	٢٦,١
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١	١,٧	٤٨	٨١,٤	١٠	١٦,٩
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		٥		١٤	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١٠	١,٩	٣٦٠	٦٨,١	١٥٩	٣٠,١

جدول رقم (٢٦)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وانماط الواجبات نحو الموتى من اولياء الله أو القديسين .

أنماط الواجبات	الزيارة		الصلاة أو الدعاء لهم		إعطاء النذور		احياء موالدهم		الاقتداء بهم		واجبات أخرى	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٠٣	٣٩,٥	٨١	٣١,٠	٤٠	١٥,٣	٣٠	١١,٥	١٣٤	٥١,٣	٧	٢,٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٧٨	٤١,٥	٧٣	٣٨,٨	١٨	١٠,٠	١٨	١٠,٠	١٢٠	٦٣,٨	٦	٣,٢
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣٣	٥٥,٩	٢٤	٤٠,٧	١٥	٢٥,٤	١٠	١٦,٩	٣٨	٦٤,٤	٣	٥,١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		١		–		١		٤		–	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢١٦	٤٠,٨	١٧٩	٣٣,٨	٧٣	١٣,٨	٥٩	١١,٢	٢٩٦	٥٦,٠	١٦	٣,٠

جدول رقم (٢٧)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وزيارة أقاربهم الموتى لهم فى المنام

زيارة أقارب الموتى أو أحدهم فى المنام / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من زاره أقاربه الموتى أو أحدهم فى المنام		من زاره أقاربه الموتى أو أحدهم فى المنام وطلبوا طلبات معينة		من استجاب للطلب أو الطلبات التى طلبها منهم أقاربهم الموتى		من ذكر أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن أقاربهم الموتى أو أحدهم قد زاروهم فى المنام	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٢٧	٤٧,٧	٣٥	١٣,٤	٢٣	٨,٨	١٩٩	٧٦,٢
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٠٦	٥٦,٤	٢٦	١٣,٨	١٨	٩,٦	١٥٠	٧٩,٨
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٢٥	٤٢,٤	٨	١٣,٦	٥	٨,٥	٤٥	٧٦,٣
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٧		١		—		٩	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٢٦٥	٥٠,١	٧٠	١٣,٣	٤٦	٨,٧	٤٠٣	٧٦,٢

جدول رقم (٢٨)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واتصالهم باقاربهم الموتى عن طريق الرؤيا

الاتصال بالأقارب الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من اتصل بأقاربه الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا		من ذكروا أن بعض الأصدقاء ذكروا لهم أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق الرؤيا	
	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٣٧	١٤,٢	٩٠	٣٤,٥
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٣٧	١٩,٧	٧٤	٣٩,٤
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٨	١٣,٦	٣٠	٥٠,٨
جملة الذين لم يذكروا بيانا عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٥		٩	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٨٧	١٦,٤	٢٠٣	٣٨,٤

جدول رقم (٢٩)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واتصـــالهم باقاربهم الموتى عن طريق تحضير الارواح

الاتصال بالأقارب الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح / محل تنشئة أعضاء عينة الدرسة	من اتصل بأقاربه أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح		من ذكر أن بعض الأصدقاء ذكروا أنهم اتصلوا بأقاربهم الموتى أو أحدهم عن طريق تحضير الأرواح	
	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٤١	١٥,٧	١٥٦	٥٩,٨
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١١	٥,٩	٨٤	٤٤,٧
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٩	١٥,٣	٣٩	٦٦,١
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٣		٨	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٦٤	١٢,١	٢٨٧	٥٤,٣

جدول رقم (٣٠)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وشكواهم الى اقاربهم الموتى او طلبهم منهم

مواجهة مواقف اضطرتهم إلى الشكوى إلى الأقارب الموتى أو أحدهم أو الطلب منهم / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم إلى الشكوى إلى الأقارب الموتى أو أحدهم		من ذكروا أنهم واجهوا مواقف اضطرتهم إلى الطلب من أقاربهم الموتى أو أحدهم	
	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٣٨	١٤,٦	٢٠	٧,٧
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢٦	١٣,٨	١٧	٩,٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٧	١١,٩	٦	١٠,٢
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٧٣	١٣,٨	٤٤	٨,٣

جدول رقم (٣١)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة وزيارة الموتى من اولياء الله او القديسين لهم فى المنام

زيارة الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم فى المنام / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد زاروهم فى المنـام		من ذكروا أن الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم قد طلبوا طلبات معينة واستجابوا لها		من ذكروا أن بعض الأصدقاء قد ذكروا لهم أن الموتى من أولياء الله أو القديسين قد زاروهم فى المنام	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٣٠	١١,٥	١٣	٥,٠	١٥٢	٥٨,٢
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٢٣	١٢,٢	٩	٤,٨	١١٤	٦٠,٦
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١٢	٢٠,٤	٣	٥,١	٣٦	٦١,٢
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		–		٧	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٦٧	١٢,٧	٢٥	٤,٧	٣٠٩	٥٨,٤

جدول رقم (٣٢)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واتصالهم بالموتى من اولياء الله او القديسين عن طريق الرؤيا

الاتصال بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن عن طريق الرؤيا / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	من اتصل بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا		من ذكر أن بعض الأصدقاء ذكروا أنهم اتصلوا بالموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم عن طريق الرؤيا	
	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	١٥	٥,٧	٧١	٢٧,٢
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	١٢	٦,٤	٦٤	٣٤,٠
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٣	٥,١	٢١	٣٥,٦
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	١		٤	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	٣١	٥,٩	١٦٠	٣٠,٢

جدول رقم (٣٣)
توزيع أعضاء عينة الدراسة لمحل التنشئة وشكواهم الى أولياء الله او القديسين او طلبهم منهم

مواجهة مواقف اضطرتهم إلى الشكوى إلى الموتى من أولياء الله أو القديسين أو أحدهم أو الطلب منهم	من واجه مواقف اضطرته إلى الشكوى إلى الموتى من أولياء الله و القديسين أو أحدهم		من ذكروا انهم واجهوا مواقف اضطرتهم إلى الطلب من الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم	
محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٧٠	٢٦,٨	٨٠	٣٠,٦
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٤٥	٢٣,٩	٤٨	٢٥,٥
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	٢٢	٣٧,٤	٢٢	٣٧,٤
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٣		١	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١٤٠	٢٦,٥	١٥١	٢٨,٥

جدول رقم (٣٤)

توزيع اعضاء عينة الدراسة وفقا لمحل التنشئة واعتقادهم فى ظهور الأشباح من عدمه لمن ماتو ميتة غير طبيعية (كالمقتول او المحروق او الغريق) (٥٢٩ عضوا)

مدى الاعتقاد فى ظهور الأشباح من عدمه لمن ماتوا ميتة غير طبيعية / محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة	لم يذكروا بيانات		لا يعرفون		لا يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية		يعتقدون فى ظهور أشباح لمن ماتوا ميتة غير طبيعية		من ذكر أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قدظهرت لهم فعلا		من ذكروا أن اصدقاءهم ومعارفهم قد ذكروا لهم أن أشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية ظهرت لهم فعلا	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	٧	٢,٧	٣	١,١	١٩٥	٧٤,٧	٥٦	٢١,٥	١١	٤,٢	١٨٥	٧٠,٩
جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	٨	٤,٣	–	–	١٤٨	٧٨,٧	٣٢	١٧,٠	١٠	٥,٣	١٤٢	٧٥,٥
جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	١	١,٧	–	–	٣٧	٦٢,٧	٢١	٣٥,٦	٦	١٠,٢	٤٧	٧٩,٧
جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	٢		١		١٧		١		–		٥	
جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)	١٨	٣,٤	٤	٠,٨	٣٩٧	٧٥,٠	١١٠	٢٠,٨	٢٧	٥,١	٣٧٩	٧١,٦

جدول رقم (٣٥)

توزيع الاعضاء الذاكرين ان اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم فى المنام وذكروا ان اصدقاءهم ذكروا لهم أن اقاربهم الموتى أو احدهم قد زاروهم فى المنام ، وفقا لمحل التنشئة (٢٢١ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩عضوا)
٢٢١ عضوا	عدد	١٠٧	٩٢	١٧	٥	٢٢١
	٪	٤١,٠	٤٨,٩	٢٨,٨	٢٣,٨	٤١,٨

جدول رقم (٣٦)

توزيع الأعضاء الذاكرين أنهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا وذكروا ان اصدقاءهم ذكروا لهم أنهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق الرؤيا ، وفقا لمحل التنشئة (٦٨ عضوا)

محل تنشئه أعضاء عينه الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩عضوا)
٦٨ عضوا	عدد	٢٨	٢٨	٨	٤	٦٨
	٪	١٠,٧	١٤,٩	١٣,٦	١٩,٠	١٢,٩

جدول رقم (٣٧)

توزيع الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا باقاربهم الموتى أو احدهم عن طريق تحضير الارواح وذكروا ان اصدقاءهم ذكروا لهم انهم اتصلوا باقاربهم الموتى او احدهم عن طريق تحضير الارواح ، وفقا لمحل التنشئة (٥٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٥٩ عضوا	عدد	٣٨	١٠	٩	٢	٥٩
	٪	١٤,٦	٥,٣	١٥,٣	٩,٥	١١,٢

جدول رقم (٣٨)

توزيع الاعضاء الذاكرين ان الموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم قد زاروهم فى المنام وذكروا ان اصدقاءهم ذكروا لهم أن هؤلاء الموتى قد زاروهم فى المنام ، وفقا لمحل التنشئة (٤٩ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩عضوا)
٤٩ عضوا	عدد	٢٤	١٦	٧	٢	٤٩
	٪	٩,٢	٨,٥	١١,٩	٩,٥	٩,٣

جدول رقم (٣٩)

توزيع الاعضاء الذاكرين انهم اتصلوا بالموتى من اولياء الله او القديسين او احدهم عن طريق الرؤيا وذكروا ان اصدقاءهم ذكروا انهم اتصلوا بهؤلاء الموتى عن طريق الرؤيا ، وفقا لمحل التنشئة (٢٦ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨ عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩ عضوا)
٢٦ عضوا	عدد	١٥	٧	٣	١	٢٦
	٪	٥,٧	٣,٧	٥,١	٤,٨	٤,٩

جدول رقم (٤٠)

توزيع الاعضاء الذاكرين ان اشباح من ماتوا ميتة غير طبيعية قد ظهرت لهم وذكروا ان اصدقاءهم قد ظهرت لهم هذه الاشباح ، وفقا لمحل التنشئة (٣٧ عضوا)

محل تنشئة أعضاء عينة الدراسة / عدد الأعضاء		جملة الذين نشئوا فى المدينة (٢٦١عضوا)	جملة الذين نشئوا فى القرية (١٨٨عضوا)	جملة الذين نشئوا فى المركز (٥٩ عضوا)	جملة الذين لم يذكروا بيانات عن محل تنشئتهم (٢١ عضوا)	جملة أعضاء عينة الدراسة (٥٢٩عضوا)
٢٧ عضوا	عدد	١١	١٠	٦	–	٢٧
	٪	٤,٢	٥,٣	١٠,٢	–	٥,١

مطابع الهيئة العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٤٥٢٤/١٩٧٢